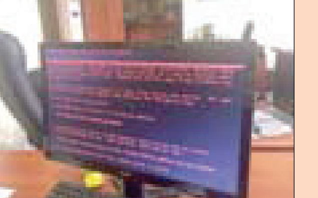
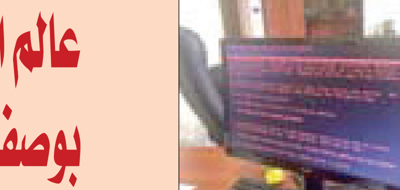


عالم اجتماع فرنسي يكتب عن الأزياء بوصفها شاهداً على التاريخ (كتب)

مطالبات للاستخبارات الأميركية بالتصدي لـ«فيروسات الفدية» (ص 11)

استنكارات لتلويح «حزب الله» باللجوء إلى «الحرس» الإيراني (ص 5)





طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 5 شوال - 29 يونيو (حزيران) 2017 - السنة التاسعة والثلاثون - العدد 14093

London - Thursday - 29 June 2017 - Front Page No. 1 Vol 39 No. 14093



تلويح بتصعيد الإجراءات ضد قطر وداعميها... ومصر تتهمها أمام مجلس الأمن

واشنطن: أولويتنا في الأزمة وقف تمويل الإرهاب

لندن - واشنطن - الدمام: «الشرق الأوسط»

أكدت الولايات المتحدة أن أولويتها في أزمة قطر تتمثل في وقف تمويل الإرهاب. وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي أمام مجلس النواب الأميركي أمس: «صحيح أن لدينا قاعدة عسكرية في قطر (العديد)، لكن الأولوية لوقف تمويل الإرهاب».

وجاء هذا تزامناً مع تلويح الدول الخليجية التي قررت، مع مصر، مقاطعة الدوحة، على خلفية دعمها للإرهاب، باتخاذ إجراءات تصعيدية أخرى تطال أيضاً الدول والجهات التي تدعمها. وقال السفير الإماراتي لدى موسكو عمر غباش، في تصريحات نقلتها صحيفة «الغارديان» البريطانية، إن إلغاء عضوية قطر في مجلس التعاون، أمر يثار كثيراً كعقوبة محتملة، لكنه ليس «العقوبة الوحيدة المتاحة»، مشيراً إلى أن الاحتمالات الأخرى تشمل «فرض شروط على شركائنا التجاريين، وإخبارهم أنك إذا كنت تريد العمل معنا فعليك اتخاذ خيار تجاري».

بدورها، اتهمت القاهرة من على منبر مجلس الأمن، الحكومة القطرية ودولة أخرى في المنطقة لم تسمها، بدعم «الجماعات الإرهابية» في ليبيا. كذلك، قالت مصادر دبلوماسية إن هناك مساعي تشترك فيها الإدارة الأميركية من أجل وضع آلية مراقبة للتحويلات المالية الصادرة من قطر.

وبعد أيام من تأكيده أن الدوحة لن تتفاوض بشأن المطالب الخليجية قبل رفع المقاطعة الخليجية، تراجع وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بعد لقائه نظيره الأميركي ريكس تيلرسون، قائلاً: «إن قطر والولايات المتحدة متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية (...) نحن متفقون على أن قطر ستنخرط في حوار بنّاء مع الأطراف المعنية إذا أرادت الوصول إلى حل وتجاوز هذه الأزمة». (تفاصيل ص 2)

عنصر من الشرطة الاتحادية خلال القتال في المدينة القديمة بالموصل أمس (ا.ف.ب)

3 خيارات أمام «داعش» بعد خسارته الموصل

الموصل - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش العراقي أمس، استعادة حيين جديدين من «داعش» في الموصل القديمة، مما يقربه من السيطرة عليها بالكامل، مكرساً سقوط ما يوصف بـ«دولة داعش» التي قامت قبل ثلاث سنوات.

وتبدو خيارات «داعش» بعد خسارته الموصل محدودة. ففي حين يُستبعد إعلانه الاستسلام، فإن المرجح أنه سيلجأ إلى «حرب عصابات». وتخشى عواصم غربية أن يرد «داعش» بعمليات على غرار ما يُعرف بـ«الذئاب المنفردة»، لكن هذا التهديد، رغم خطورته، لا يوقع في العادة ضحايا كثيرين، بعكس هجمات الخلايا المرتبطة عضوياً بـ«داعش». وثمة خيار ثالث يتمثل في اللجوء إلى فروع «داعش»، أو ولاياته، في بلدان مثل ليبيا ومصر. (تفاصيل ص 9)

مسؤول أميركي زار ريف الرقة وتركيا تقصف أكراد سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق
بيروت: بولا أسطيح

زار مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لدى التحالف الدولي ضد «داعش»، بريت ماكغورك، ريف الرقة في شمال سوريا، لدعم المجلس المحلي الذي سيحكم المدينة بعد تحريرها المرتقب من التنظيم الإرهابي. وقالت مصادر كردية لـ«الشرق الأوسط» إن الجانبين «بحثا سبل تعزيز استقرار المنطقة، ومستقبل الرقة بعد تحريرها، ومعرفة حاجاتها الإنسانية».

في غضون ذلك، قصف الجيش التركي «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا، أمس، بعد إطلاقها النار على فصائل من «الجيش السوري الحر» التي تدعمها أنقرة. ونقلت وكالة «آرا نيوز» عن مصادر عسكرية أن «وحدات حماية الشعب» الكردية والفصائل المتحالفة معها ضمن «قوات سوريا الديمقراطية» استقدمت تعزيزات كبيرة إلى ريف عفرين قرب حلب، مما ينذر بمواجهة مع فصائل «الجيش الحر». وتعد أنقرة «وحدات حماية الشعب» مجموعة إرهابية، غير أن واشنطن تقوم بتسليحها وتعدها الأكثر فعالية في محاربة «داعش».

بدوره، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أمس، إن تحذير الرئيس الأميركي دونالد ترمب لرئيس النظام السوري بشار الأسد من شن هجوم كيماوي جديد، حقق مبتغاه على ما يبدو... و«قد أخذوا التحذير على محمل الجد»، فيما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده سترد «بشكل متناسب» إذا اتخذت واشنطن إجراءات استباقية ضد قوات النظام السوري. (تفاصيل ص 6 و7)

منظومة مراقبة بطول 12 كيلومتراً لوقف تسلل المطلوبين ومحاربة التهريب

حماس «تطمئن» مصر بـ«منطقة عازلة»

رام الله: كفاح زبون

بدأت حركة «حماس» إقامة «منطقة عازلة» على طول الحدود بين قطاع غزة ومصر، في «رسالة طمأنة» للقاهرة. وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة إياد البزم، إن الإجراءات تهدف إلى «زيادة الضبط والسيطرة وتعزيز الحالة الأمنية على الحدود الجنوبية للقطاع».

وشوهدت آليات ثقيلة تعمل على إزالة الأتربة وتمهد لإنشاء طريق عريضة على الحدود، التي ستتحول لاحقاً إلى منطقة عسكرية مغلقة تسيطر عليها حماس، لمنع أي تسلل. وتشمل المرحلة الأولى، تعبيد وتسوية الطريق بطول 12 كيلومتراً، على أن يجري لاحقاً نشر منظومة مراقبة متكاملة، تشمل أبراجاً عسكرية وكاميرات حديثة.

وقال اللواء توفيق أبو نعيم، وكيل وزارة الداخلية الذي كان ضمن وفد حركة «حماس» الذي زار القاهرة مطلع الشهر الحالي إننا «سنقيم منطقة عازلة على الحدود بعمق مائة متر داخل الأراضي الفلسطينية». وتابع أبو نعيم مخاطباً جنوده: «هذا سيسهل مراقبة الحدود ومنع تهريب المخدرات وتسلل المطلوبين»، موجها «رسالة طمأنة» للقاهرة بأن «الأمن القومي المصري هو أمن قومي فلسطيني». وقالت مصادر مطلعة إن الترتيبات تشمل أيضاً نشر عناصر أمنية كبيرة تابعة لـ«حماس» على طول الحدود، على أن تبقى هناك بشكل مستمر. (تفاصيل ص3)

تدابير للحد من الاضطرابات في مدن الفوسفات والنفط

تونس تصنف مناطق الاحتجاجات «عسكرية»

تونس: المنجي السعيداني

أقرت تونس أمس مشروعاً يقضي بتصنيف مناطق إنتاج النفط والفوسفات، والمنشآت الحساسة والحيوية، «عسكرية مغلقة». ويهدف المشروع الذي وافق عليه مجلس الأمن القومي إلى الحد من الاضطرابات والاحتجاجات الاجتماعية في هذه المناطق.

وقال بيان للرئاسة التونسية أمس، إنه «تم النظر في مشروع الأمر الرئاسي الذي تقدمت به وزارة الدفاع الوطني المتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية مناطق عسكرية محجرة، وتم الاتفاق على اعتماده».

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي قد عرض خلال اجتماع لمجلس الأمني القومي في 10 مايو (أيار) الماضي جعل مناطق الإنتاج تحت إمرة الجيش ردا على الاحتجاجات في الجنوب بولايتي قبلي وتطاوين وفي منطقة الكامور، القريبة من مواقع الإنتاج النفطي الموجودة في الصحراء. وقالت الحكومة إن الاعتصام كلف الدولة خسائر مالية كبرى ونقصاً في الإنتاج النفطي.

وعادة ما تتكرر الاحتجاجات في مناطق الحوض المنجمي، المنتجة للفوسفات بمنطقة قفصة، وفي مناطق الإنتاج النفطي في الجنوب. ودامت الاعتصامات نحو ثلاثة أشهر في الكامور للمطالبة بفرص عمل في الشركات النفطية وبالتنمية في تطاوين، وبلغت ذروتها في 22 مايو الماضي، حيث شهدت وفاة محتج وإصابة العشرات من المتظاهرين وعناصر الأمن، إلى جانب عمليات حرق وتخريب واسعة للمنشآت. (تفاصيل ص 8)

مادورو يلوح لترمب بـ«ملايين المهاجرين»

المعارضة الفنزويلية تصعّد بـ«هجوم جوي»

كاراكاس: «الشرق الأوسط»

شهدت الاحتجاجات المناهضة للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، تطوراً لافتاً، تمثَّل في شن هجوم جوي على مقر المحكمة العليا في العاصمة كاراكاس؛ فقد قاد موظف سابق في الشرطة العلمية طائرة مروحية، ألقت قنبلتين على مقر المحكمة العليا، وفتحت النار على مقر وزارة الداخلية في كاراكاس.

وقالت الرئاسة في بيان إنه جرى إلقاء أربع قنابل «إسرائيلية الصنع» على مقر وزارة الداخلية، الذي تعرض لـ15 طلقة نارية. وبعد الهجوم، جرى نشر أعداد كبيرة من الشرطة في محيط القصر الرئاسي.

وقال منفذ الهجوم أوسكار بيريز في تسجيل مصور إنه يمثل تحالفاً من قادة الجيش والشرطة والمسؤولين المدنيين المعارضين للحكومة «الإجرامية»، قبل أن يدعو الرئيس مادورو إلى الاستقالة وإجراء انتخابات عامة.

من جهة أخرى، حذر الرئيس مادورو، نظيره الأميركي دونالد ترمب من أن الولايات المتحدة ستواجه تدفق ملايين اللاجئين الفنزويليين إذا لم تعمد لوقف المعارضة الفنزويلية. وقال مادورو خلال حفل اعتماد مرشحي الجمعية التأسيسية: «اسمع أيها الرئيس دونالد ترمب، القرار بين يديك. إذا تمكَّنَت هذه القوى العنيفة والحاقدة والقاتلة من تدمير فنزويلا، فإن البحر المتوسط لن يكون شيئاً أمام البحر الكاريبي، مع آلاف وحتى ملايين (الفنزويليين) الذي سيتوجهون نحو الولايات المتحدة. ما من شيء وما من أحد سيتمكن من وقفهم. سيكون عليك أن تبني 20 جداراً في البحر!». (تفاصيل ص 10)

غيّر مفاهيم الأجهزة الإلكترونية الشخصية وضاعف تطبيقاته 4000 مرة

«آيفون» بعد 10 سنوات على إطلاقه... ثورة شاملة

جدة: خلدون غسان سعيد

حدد الرئيس التنفيذي الراحل لشركة «آبل» ستيف جوبز، عندما طرح أول جهاز «آيفون» عام 2007 في مثل هذا اليوم، رؤيته لمستقبل الجهاز الجوال في كونه «جهاز اتصال خارق بالإنترنت»، و«هاتفاً جوالاً ثورياً» و«آيبود ذا شاشة عريضة يمكن التحكم به باللمس». لكن على مدى الأعوام العشرة الماضية اتضح أن «آيفون» أحدث ثورة شاملة في حياة الملايين من مستخدميه، وغيّر كثيراً مفاهيم الأجهزة الإلكترونية الشخصية.

تمثّلت هذه الثورة في استقاء وتبادل البيانات من الإنترنت على حساب المكالمات، وزيادة استخدام البيانات الجوالة على حساب البيانات الصوتية بشكل هائل. كما حول جهاز «آيفون» التصوير الفوتوغرافي والفيديو من هواية إلى جزء متمم لحياة الإنسان اليومية. وحسب إحصاءات شركة «كي بوينت إنتلجنس»، فإن 1,2 تريليون صورة رقمية سيتم التقاطها هذا العام حول العالم، 85 في المائة منها بالهواتف الجوالة، مقابل 400 مليار التقطت عام 2011.

كذلك، حولت التطبيقات الهواتف إلى مواقع صيرفة أو أجهزة ألعاب، وحقق متجرا «آبل» و«غوغل بلاي» مبيعات وصلت إلى 10,5 مليار دولار خلال الربع الأول من عام 2017 الحالي، عدا مدخولات الإعلانات.

ومن الإنجازات المبهرة لـ«آيفون»، تسهيله لعملية الاتصال بالإنترنت وتصفح المواقع، بما في ذلك أثناء السفر والانتقال خارج أماكن الإقامة والعمل. ودفعت عملية إطلاق متجر التطبيقات عام 2008، المستخدمين، إلى الاعتماد على الهاتف الذكي، وابتعادهم قليلاً عن كومبيوتراتهم المحمولة. ويوجد اليوم أكثر من مليوني تطبيق في المتجر الرقمي، مقارنة بنحو 500 تطبيق عند إطلاق المتجر، أي بزيادة 4000 ضعف.

وبالنسبة للعام الحالي، يتوقع أن تكشف شركة «آبل» عن إصدار جديد من «آيفون» في سبتمبر (أيلول) المقبل، بالإضافة إلى إصدارات مطورة من «آيفون 7». ويتوقع أن تعمل «آبل» على تطوير تجربة الاستخدام والتواصل وتبسيطها أكثر، بغض النظر عن شكل الهاتف وتصميمه، وما إذا كان المستخدم سيتفاعل مع شاشة زجاجية أم صوتياً أم عبر نظارات خاصة.

(يوميات الشرق)



26 >
9 771319 081349

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

نشاط دبلوماسي عربي في واشنطن يسابق فرض مزيد من العقوبات

تهديد بطرد قطر من مجلس التعاون... ومساعٍ للحل عبر وضعها تحت الرقابة

لندن - واشنطن - الدمام: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر دبلوماسية خليجية أمس، عن اتجاه لفرض مزيد من العقوبات على قطر، بينها «خروج» هذه الدولة من مجلس التعاون الخليجي. في حين صعّدت القاهرة من لهجتها من على منبر الأمم المتحدة، متهمة الحكومة القطرية ودولة أخرى في المنطقة بدعم «الجماعات الإرهابية» في ليبيا، والتسبب في اعتداءات إرهابية تعرضت لها مصر.

وتدرس دول الخليج وضع قائمة عقوبات تجارية تشمل الدول والشركات المتعاملة مع قطر، من أجل مزيد من الضغوط على الدوحة لتطبيق المطالب الخليجية، في حين قالت مصادر دبلوماسية إن هناك مساعي تشترك فيها الإدارة الأميركية من أجل وضع آلية مراقبة للتحويلات المالية الصادرة من قطر، وتسليم الدوحة كافة الوثائق والبيانات المتعلقة بأحزاب وشخصيات متهمة بالإرهاب.

إلى ذلك، تحاول الكويت التي أوفدت مسؤولاً رفيعاً إلى واشنطن لمقابلة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون العمل مع الجانب الأميركي على «تدوير» الزوايا، لضمان تطبيق الدوحة المطالب التي وضعتها الدول الأربع المقاطعة لقطر، (السعودية، والإمارات، والبحرين، ومصر)، بسبب اتهامها بمساندة الإرهاب والتدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول.

وأصبحت واشنطن مسرحاً لنشاط دبلوماسي خليجي، بحضور ثلاثة دبلوماسيين خليجيين كبار، هم: وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، حيث التقى بهم وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في مقر وزارة الخارجية في العاصمة واشنطن، أول من أمس.

وبعد أيام من تأكيده أن الدوحة لن تتفاوض بشأن المطالب الخليجية قبل رفع المقاطعة الخليجية، تراجع وزير الخارجية القطري بعد لقائه وزير الخارجية الأميركية في واشنطن قائلاً: «إن دولة قطر والولايات المتحدة الأميركية متفقتان على وجوب أن تكون المطالب عقلانية». مضيفاً: «إننا متفقون على أن دولة قطر ستنخرط في حوار بنّاء مع الأطراف المعنية إذا أرادت الوصول إلى حل وتجاوز هذه الأزمة»، لكنه قال: «سمعنا تصريحات مفادها أن هذه المطالب غير قابلة للتفاوض، لكن هذا مخالف لأسس العلاقات الدولية. يتم تقديم قوائم ويتم رفض التفاوض عليها».

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الموجود أيضا في واشنطن، قد أكد أن الدول الأربع غير مستعدة لأي تنازل بشأن الأزمة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع، قائلا: «لا تفاوض مع قطر في قائمة المطالب. بيَد قطر قرار التوقف عن دعم التطرف والإرهاب».

وتسعى دول الخليج المقاطعة لقطر، لفرض مزيد من الإجراءات التي تضمن التزام الدوحة بالمطالب الخليجية، ولوحت أمس باتخاذ إجراءات دبلوماسية بينها «عزل» قطر من عضوية مجلس التعاون الخليجي.

وقال سفير الإمارات العربية المتحدة في موسكو عمر غباش، لصحيفة «الغارديان» البريطانية، إن إلغاء عضوية قطر من مجلس التعاون الخليجي، أمر تتم إثارته كثيرا كعقوبة محتملة، ليست «العقوبة الوحيدة المتاحة».

وأشار إلى أن من بين الاحتمالات «سيكون فرض شروط على شركائنا التجاريين، وإخبارهم بأنك إذا كنت تريد العمل معنا فإن عليك اتخاذ خيار تجاري».

وأضاف: «إذا لم تكن قطر مستعدة لقبول المطالب (التي حددتها الدول المقاطعة لها)، فإن هذه الحالة تعني أن نقول وداعاً يا قطر، لم نعد نحتاج إلى أن تكونوا في خيمتنا».

وشدد على أن بلاده تسعى مع حلفائها لبدء فصل جديد في الشرق الأوسط. وقال: «نعم نحن لنا مطالب من قطر، ولكن من المهم جدا إدراك أننا نفرض المعايير نفسها على أنفسنا. لذلك، فإننا إذا ما طالبنا بمراقبة المعاملات المالية لقطر وتمويلها للإرهاب، فإننا سنكون منفتحين على نفس الفكرة».

وحذر: «يمكننا التصعيد بمزيد من المعلومات؛ لأننا لا نعتزم التصعيد عسكريا. فهذه ليست الطريقة التي ننظر بها للأمور».

فيما قال وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات أنور قرقاش في تغريدة على «تويتر»: «طالما عانينا من تآمر الشقيق على استقرارنا وشهدنا دعمه لأجندة حزبية تسعى للفوضى في عالمنا العربي، نقول له: كفى، عد لرشدك، أو اختر طريقك دوننا».

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر نويرت، إن الوزيرين الأميركي والكويتي أكدا خلال لقائهما «على ضرورة أن تمارس جميع الأطراف ضبط النفس، إفساحا في المجال أمام مناقشات دبلوماسية بناءة».

وأضافت أن المحادثات ستتواصل خلال الأسبوع، مضيفة أن المطالب السعودية لا تزال «تمثل تحديا» لقطر، مضيفة: «البعض منها سيكون تنفيذه صعبا على قطر»، مضيفة: «سنواصل حث تلك الدول على العمل سويا وإيجاد حل».

بدوره عرض الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بدوره المساعدة في حل النزاع.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قد قال مؤتمر صحافي، عقد أول من أمس في مقر السفارة السعودية في واشنطن: «قدمنا قائمة من المطالب إلى قطر، وأوضحنا موقفنا واتخذنا قرارنا، وقائمة المطالب هذه غير قابلة للتفاوض ويجب تنفيذها كاملة».

وأضاف أن «الإجراءات التي تم اتخاذها تجاه قطر تؤلمنا، لكونها بلدا شقيقا ومجاورا، ولكن عدم التزام قطر باتفاق الرياض ودعمها للجماعات المتطرفة والإرهاب والتحريض والتدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الدول يعتبر أمراً غير مقبول، ليس فقط من الدول المقاطعة، بل كافة دول العالم»، وأعرب الوزير السعودي عن أمله في «أن تسود الحكمة لدى الأشقاء في قطر ليتوقفوا عن مثل هذا الدعم والتدخل».



تيلرسون مع الوزير الكويتي الشيخ محمد عبد الله الصباح قبل اجتماعهما في واشنطن (إ.ب.أ)

القاهرة تتهم الدوحة بالإرهاب ودعم المتطرفين في ليبيا

القاهرة: محمد عبده حسنين

اتهمت مصر دولة قطر مع دولة أخرى في المنطقة بدعم «الجماعات الإرهابية» في ليبيا خلال اجتماع عقد الليلة قبل الماضية بمقر الأمم المتحدة في نيويورك حول «تحديات مكافحة الإرهاب في ليبيا».

وقدم وفد مصر في مجلس الأمن الدولي بياناً أمس اتهم فيه قطر ودولة أخرى بالمنطقة، لم يسمها، بتقديم الدعم للجماعات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا، مستعرضاً أوجه ذلك الدعم.

وتشغل مصر حالياً مقعداً غير دائم بالمجلس. وترأس السفير عمرو أبو العطا مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، الاجتماع المشترك المفتوح بمشاركة جميع الدول أعضاء الأمم المتحدة بمقر الأمم المتحدة في نيويورك حول «تحديات مكافحة الإرهاب في ليبيا»، وذلك بوصفه رئيس لجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن.

وعقد الاجتماع بمبادرة مصرية، وشارك فيه السفير طارق القوني مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية، الذي أشار في بيان مصر إلى الدعم الذي تحصل عليه الجماعات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا من قطر تحديدا ودولة أخرى في المنطقة، مستعرضاً أوجه الدعم الذي قدمته قطر للإرهاب في ليبيا.

وأشار القوني، وفقاً لما نشرته وزارة الخارجية المصرية، إلى تأثير الإرهاب على الوضع في ليبيا، مشددا على أن ليبيا أصبحت ملاذاً آمناً للإرهاب، وأكد أنه توجد روابط بين الجماعات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا وأنها تعمل تحت مظلة وتستقى أفكارها من الآيديولوجيات المتطرفة لـ«الإخوان» المسلمين.

وأضاف أن مصر واجهت عمليات إرهابية مصدرها ليبيا، بما في ذلك تلك التي تعرض لها عدد من الأقباط بصعيد مصر خلال شهر مايو (أيار) 2017، مشيراً إلى ما أعلنه المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة من تدمير القوات المسلحة أول من أمس لعدد 12 من السيارات المحملة بالأسلحة، وذلك بعد تسللها إلى مصر من الحدود الغربية مع ليبيا.

وشدد القوني على أن مصر تطالب بضرورة تطبيق عدد من التدابير بشأن الوضع في ليبيا، أولها ضرورة التوصل إلى مصالحة سياسية في البلاد، موضحا الجهود التي تقوم بها مصر في هذا الصدد، كما دعا إلى ضرورة تكثيف بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا UNSMIL لجهودها لمراقبة وتنفيذ الاتفاق السياسي، وقيام مجلس الأمن ولجانه ذات الصلة بتوثيق الانتهاكات المتكررة من جانب بعض الدول، وبصفة خاصة قطر للعقوبات المفروضة على ليبيا، وبشكل أخص عن طريق تسليح وتمويل تلك الدول للجماعات والتنظيمات الإرهابية في ليبيا، والتصرف إزاء تلك الانتهاكات من جانب هذه الدول.

ورفض عبد الرحمن يعقوب الحمادي نائب السفير القطري في الأمم المتحدة الاتهامات المصرية. وفق ما نقلته قناة الجزيرة عنه قوله، إن «سجل دولة قطر في مجال مكافحة الإرهاب والالتزام بقرارات مجلس الأمن والتعاون مع الأمم المتحدة مشهود له». وأضاف خلال الاجتماع «الاتهامات التي ساقها وفد مصر تأتي في سياق الحملة التي تستهدف دولة قطر».

وقال بيان الخارجية المصرية إن وفد مصر رد على مداخلة الحمادي: «بتعميم قائمة على المشاركين في الاجتماع تعكس الانتهاكات القطرية المختلفة في ليبيا، وفقا لما ورد رسميا في تقارير فرق خبراء الأمم المتحدة».

من جانبه، أكد وفد ليبيا في بيانه على أن حالة عدم الاستقرار التي تشهدها ليبيا توفر بيئة حاضنة للجماعات الإرهابية، وأنه لا بد من قيام المجتمع الدولي بعدد من التدابير تشمل دعم قدرة الأجهزة الليبية وموافاتها باحتياجاتها من السلاح التي تمكنها من مكافحة الإرهاب، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2214، وموافاتها بمعدات لمراقبة الحدود والمنافذ، وتتبع المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2178)، لمنع وصول المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى ليبيا ومنع وصول الأسلحة إلى الجماعات الإرهابية وزيادة التنسيق فيما بين ليبيا والدول الأخرى، خاصة دول الجوار الليبي، لمتابعة تجارة الأسلحة، وإعداد تقارير تبين بلد المنشأ وأرقامها التسلسلية ومصدر الأسلحة ووجهتها.

فضلاً عن وضع الدول رقابة صارمة على القنوات الفضائية التي تدعو إلى ثقافة العنف والكراهية والإرهاب، والعمل على إغلاق هذه القنوات، وملاحقة من يقوم بتمويل وتسهيل عملها، وقيام الدول التي تُبث منها تلك القنوات، باتخاذ إجراءات صارمة في هذا الصدد.

شكري: على قطر أن تختار بين حماية الأمن أو زعزعته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد سامح شكري، وزير الخارجية المصري، أن قطر عليها الاختيار بين الحفاظ على الأمن القومي العربي، أو الاستمرار في تقويضه لصالح قوى خارجية.

وشدد شكري على أن قطر مطالبة بالاختيار بكل وضوح ودون أي مواربة بين أن تكون طرفا يحمي ويصون الأمن القومي العربي ويحافظ على استقرار ومقدرات الدول العربية الشقيقة، أو أن تستمر في محاولتها الفاشلة لزعزعة استقرار المنطقة وتقويض الأمن القومي العربي لصالح قوى خارجية أو جماعات مارقة لفظتها المجتمعات والشعوب العربية. وأضاف الوزير المصري في تصريحات لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط»، أمس، ونقلتها وكالة الأنباء السعودية: «إن المطالب المصرية معروفة وواضحة، ومن يرغب في الاستمرار بالتآمر على مصر وشعبها، فسيكون أول من يكتوي بنار تآمره».

قطر قد تواجه مساءلة بالقانون الدولي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

التطورات الأخيرة التي تشهدها أزمة قطر، وخاصة فيما يتعلق باتهامها بدعم الجماعات المشبوهة والمتطرفة، واستنادا على القوائم التي وزعها الوفد المصري أمس في مجلس الأمن بكشف الدعم المالي القطري لبعض الجماعات التي تتهم بأنها متطرفة، قد يفتح الباب لمسائلة قطر أمام القوانين الدولية قد يصل إلى تجميد أصولها البنكية، وهنا عند سؤال فضل البوعينين المتخصص في الجوانب الاقتصادية والمالية، قال لـ«الشرق الأوسط» إنه «بنيت مقاطعة الدول الأربع لقطر على مسببات جوهرية، دعم وتمويل الإرهاب في مقدمتها؛ لأنه الأكثر تشعبا وخطورة، ولا يمكن أن يرتبط تأثيره على الدول الأربع فقط، بل بات مرتبطا بعمليات قذرة حدثت في أميركا وأوروبا ودول عربية ومن هنا فمن المتوقع أن تُحرك قضايا دعم وتمويل الإرهاب في تلك الدول وربما دخلت بعض تلك الدول المتضررة على الخط».

وأضاف البوعينين أن «المقاطعة الحالية مرشحة للتوسع بدخول دول أخرى فيها؛ على أساس أن تلك الدول تعرضت لعمليات إرهابية قد تكون امتدادا لجماعات الإرهاب متهمة قطر بتمويلها»، مشيرا إلى أن هناك جانبا مهما في تمويل الإرهاب، وهو ما ارتبط بالقطاعات المالية، على حدّ تعبيره.

وتابع البوعينين أن الدعم المالي المتدفق، من خلال القطاعات المصرفية وشبكات التحويل الدولية، يمكن كشفها بسهولة؛ وهذا قد يقحم القطاع المصرفي القطري في قضايا تمويل الإرهاب وغسل الأموال وهي تهمة ثقيلة ومدمرة.

وقال إن «دفع الأموال القذرة بالدولار الأميركي، ومرور تلك التحويلات المالية عن طريق البنك الفيدرالي الأميركي المعني بتغطية الحوالات الدولارية، يجعل القائمين على تحويلها تحت سطوة القانون الأميركي، ما يعني إمكانية توسع دائرة القضايا والدول المنخرطة فيها. وهذا قد يتسبب في تجميد أصول قطرية خارجية كما حدث لإيران من قبل».

واتفق الباحث الاقتصادي، الدكتور جبريل الزين، مع البوعينين في كل ما ذهب إليه، في أن التطورات الأخيرة ومنها ارتفاع تكاليف تأمين الديون السيادية القطرية وانخفاض سعر الريال إلى مستوى لم يصله منذ 27 عاما تقريبا.

من ناحيته، اتفق، المحلل المالي، سعد الله حسان، مع البوعينين، إذ قال إن «التهم الموجهة لقطر بدعم جماعات متطرفة ستعقدّ الأزمة القطرية أكثر، لأنه ربما يجعل الدوحة تحت طائلة القانون الأميركي وقد يعرض أصولها للتجميد، ما يعني أنه لا بد للدوحة أن تعي الدرس جيّدا ولم يعد الوقت في صالحها».

تبحث قضايا الإرهاب والهجرة والنزاعات في ليبيا وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى وإصلاح الاتحاد

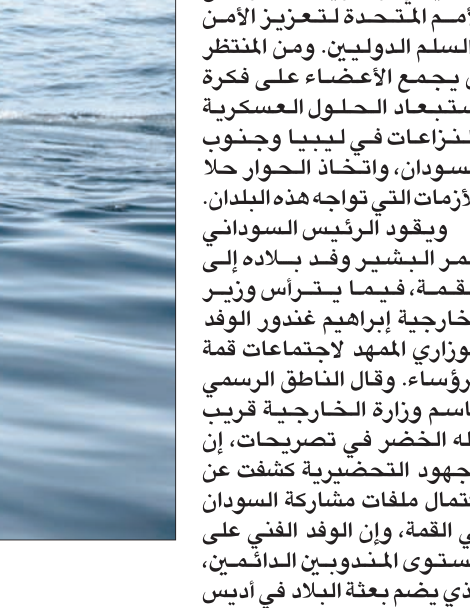
ملفات شائكة أمام القمة الأفريقية المقبلة... واجتماع وزراء الخارجية الجمعة

الخرطوم: أحمد يونس

تتسارع التحضيرات في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، لإطلاق أعمال القمة الأفريقية العادية التاسعة والعشرين في الفترة بين الثالث والرابع من يوليو (تموز) المقبل بمشاركة 54 رئيسا أفريقيا، تحت عنوان «تسخير العائد الديموغرافي من خلال الاستثمار في الشباب».

وانطلقت اجتماعات المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي منذ الثلاثاء الماضي، فيما تنعقد اجتماعات المجلس الوزاري للاتحاد يومي الجمعة والسبت على مستوى وزراء الخارجية. ووفقاً لجدول أعمال القمة فإن اجتماعات المندوبين الدائمين تناقش مذكرة تفاهمية لإعلان عام 2018 السنة الأفريقية لمكافحة الفساد. ويتوقع أن تبحث القمة التحديات التي تواجه البلدان الأفريقية والتي تتطلب توحيد الجهود، لا سيما حالات تصاعد النزاعات والصراعات في عدد من البلدان الأفريقية مثل ليبيا وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى، فضلاً عن تمدد الإرهاب في حوض بحيرة تشاد والساحل الأفريقي الذي تمثله جماعة «بوكو حرام». ووفقاً لتقارير صحافية يسعى القادة الأفارقة للوصول لحلول تشاورية تتعلق بالصراعات والنزاعات والهجرة وإصلاح وإعادة هيكلة الاتحاد الأفريقي، وتقوية التعاون مع الأمم المتحدة لتعزيز الأمن والسلم الدوليين. ومن المنتظر أن يجمع الأعضاء على فكرة استبعاد الحلول العسكرية للنزاعات في ليبيا وجنوب السودان، واتخاذ الحوار حلا للأزمات التي تواجه هذه البلدان.

ويقود الرئيس السوداني عمر البشير وفد بلاده إلى القمة، فيما يترأس وزير الخارجية إبراهيم غندور الوفد الوزاري الممهد لاجتماعات قمة الرؤساء. وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية قريب الله الخضر في تصريحات، إن الجهود التحضيرية كشفت عن اكتمال ملفات مشاركة السودان في القمة، وإن الوفد الفني على مستوى المندوبين الدائمين، الذي يضم بعثة البلاد في أديس أبابا وإدارة الاتحاد الأفريقي والمنظمات شبه الإقليمية وممثلي بعض الوزارات، دخلوا الاجتماعات التحضيرية منذ أول من أمس 27 يونيو (حزيران)، وتستمر حتى التاسع والعشرين منه، للتمهيد لاجتماعات المجلس التنفيذي الوزاري في الثلاثين من الشهر. وأكد السفير الخضر ثقة السودان في استمرار الدعم الأفريقي القوي ومناصرة القادة الأفارقة للقضايا التي تهم السودان كافة، لا سيما بعد الذي أحرزه خلال الفترة الماضية في مجال تحقيق الأمن والاستقرار وتطبيع الأوضاع في دارفور والدور الإيجابي المتزايد على الصعيدين الإقليمي والدولي وإنجاز الوفاق الوطني بين مختلف القوى السياسية والمجتمعية على الساحة المحلية، وذلك استناداً على الدعم الأفريقي له.



زورق يقل مهاجرين أفارقة قبالة السواحل الليبية (أ.ف.ب)

من جهتها، توجهت وزيرة الضمان والتنمية الاجتماعية السودانية مشاعر الدولب أمس، إلى أديس أبابا على رأس الوفد السوداني المشارك في «الاجتماعات رفيعة المستوى للمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة»، التي تنعقد في الفترة من 29 - 30 الحالي على هامش القمة. ووفقاً للمشرفة على الإدارة العامة للمرأة بالوزارة سعاد عبد العال، فإن الاجتماعات ستدفع باستراتيجيات ملموسة وتوصيات واضحة وخريطة طريق للاتحاد الأفريقي تركز على تمكين البنات والفتيات، فضلاً عن تسخير العائدات للاستثمار في الشباب وتمكين المرأة، باعتبار الاجتماعات آلية بارزة لصون حقوق المرأة الأفريقية وتمكينها.

من جهة أخرى، أعلن مجلس أحزاب الوحدة الوطنية -الأحزاب المشاركة في الحكومة - تكوين لجنة مكونة من قوى سياسية وشخصيات وطنية لتنشيط مبادرته للتفاعل الوطني بين المكونات السياسية، للجلوس مع الممانعين والرافضين لمشروع الحوار الوطني، وذلك لتوحيد الرؤى وتفعيل العمل الجماعي لبناء السلام، وتوظيف القواسم الوطنية المشتركة دون إقصاء. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سونا» عن الأمين العام للمجلس عبود جابر أمس، أنه يتوقع انضمام قوى سياسية ممانعة للحوار الوطني، وأن توقع هذه القوى على الوثيقة الوطنية قريباً، لا سيما أن الجميع تأكدوا من تنزيل مخرجات الحوار لأرض الواقع. ودعا جابر رئيس حزب الأمة الصادق المهدي لتفعيل دوره الوطني المشهود، والمضي قدماً مع القوى السياسية ورئيس الجمهورية في تسريع إنزال مخرجات الحوار والمشاركة الجماعية، وتعزيز البداية الجادة لحكومة الوفاق الوطني للمحافظة على البلاد، قاطعاً بأن ما أحرزه الحوار الوطني تواصلُ سينهي التقاطعات السياسية بين الأحزاب والقوى السياسية الرافضة للمشاركة في الحوار.

تنشر قوات معززة بمنظومة مراقبة على امتداد 12 كيلومتراً في إشارة إلى تطور العلاقات

«حماس» تبدأ في إقامة منطقة عازلة عسكرية على حدود مصر

رام الله: كفاح زبون

تسابق آليات كبيرة تابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة، الزمن، من أجل تجريف الأرض، لإقامة منطقة عازلة على طول الحدود مع جمهورية مصر العربية، في واحدة من خطوات أمنية كثيرة مرتقبة ستتخذها حركة حماس، استجابة لطلبات مصرية.

وأعلنت وزارة الداخلية أمس، عن بدء مرحلة جديدة من إجراءات ضبط الحدود الجنوبية مع مصر.

وقال الناطق باسم الوزارة إياد البزم: «إن هذه الإجراءات ضمن خطة الوزارة وإجراءاتها لزيادة الضبط والسيطرة وتعزيز الحالة الأمنية على الحدود الجنوبية للقطاع».

وشوهدت آليات ثقيلة تعمل على إزالة الأتربة وتمهد طريقا عريضا على الحدود، فيما سيتحول، لاحقا، إلى منطقة عسكرية عازلة تسيطر عليها حماس، لمنع أي تسلل من مصر وإليها.

وقال اللواء توفيق أبو نعيم، وكيل وزارة الداخلية، الذي كان ضمن وفد حركة حماس الذي زار القاهرة بداية الشهر الحالي: «هذه الإجراءات تأتي في سياق نتائج الزيارة الأخيرة للوفد الأمني لجمهورية مصر، والتفاهمات التي تمت في هذا الإطار».

وأضاف أبو نعيم، الذي حضر إلى المكان مع مسؤولي أمن آخرين: «سنقيم منطقة عازلة على الحدود بعمق 100 متر داخل الأراضي الفلسطينية، وستصبح منطقة عسكرية مغلقة». وتابع أبو نعيم مخاطبا عناصره: «هذا سيسهل مراقبة الحدود، ومنع تهريب المخدرات وتسلل المطلوبين».

وتشمل المرحلة الأولى التي بدأتها حماس، تسوية الطريق على الشريط الحدودي الجنوبي بطول 12 كيلومترا، وتعبيده، على أن يتم، لاحقا، نشر منظومة مراقبة متكاملة، تشمل أبراجا عسكرية وكاميرات حديثة، إضافة إلى تركيب شبكة إنارة كاملة على طول الحدود.

وأكد أبو نعيم أن هذه الإجراءات مستمرة، وستتواصل من أجل تحقيق السيطرة التامة على الحدود الجنوبية، حتى الوصول إلى منع التسلل والتهريب بشكل كامل.

وتحتاج الإجراءات التي بدأتها حماس إلى موافقة مصر، وهو الأمر الذي تم في المباحثات الأخيرة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إنه اتفق كذلك، على نشر عناصر أمنية واسعة تابعة لحماس على طول الحدود، على أن تبقى هناك بشكل مستمر.

وبحسب المصادر: «في اللقاءات السابقة جميعها كان هناك اتهام مصري لحماس بالتقصير في مسألة مراقبة الحدود، وطلبت مصر، مرارا، ضبط الحدود وعدم السماح بتسلل عناصر متشددة من سيناء وإليها، كما طلبت منع تجارة السلاح ووقف أي عمل للأنفاق المتبقية».

وأضافت المصادر: «جزء من المشكلة أن مصر كانت تتهم حماس أو عناصرها بالمشاركة أو تسهيل التنقل عبر الأنفاق».

وبحسب المصادر، فإن الحركة نفت كل ذلك، وتعهدت بضبط الحدود واتخذت إجراءات مختلفة، لكن من دون أن يمنع ذلك التسلل بشكل كامل، فقررت إقامة منطقة عازلة ونشر قوات معززة.

ووجه أبو نعيم بهذا الخصوص، رسالة طمأنة للمصريين، قائلا وهو يتفقد عمل الآليات: «الأمن القومي المصري هو أمن قومي فلسطيني، ولا يمكن أن نسمح بأي تهديد للحالة الأمنية المستقرة على الحدود الجنوبية».

وأردف: «سنواصل عمل اللازم وسيتم تذليل كافة العقبات والعوائق أمامنا».

ويشير الحراك الحمساوي الجديد، إلى التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقة مع مصر، أثناء اللقاء الأخير الذي تم بداية الشهر الحالي.

وأبدت حماس في هذه اللقاءات، استعدادا لتعاون أكبر مع مصر، بعدما فكت الحركة ارتباطها بـ«الإخوان» وألغت كل علاقة بهم في وثيقتها الجديدة، وكثفت من قواتها الأمنية على الحدود، وشنت حربا ضد الجماعات المتشددة المشتبه بعلاقتها مع جماعات «داعش» في سيناء، كنتيجة للقاءات سابقة مع المصريين.

وكان القيادي في الحركة خليل الحية، وصف اللقاءات والتفاهمات الأخيرة في مصر بالأفضل، من بين تفاهمات ولقاءات أخرى سابقة، مؤكدا أنه بعد 5 لقاءات مع المسؤولين المصريين، في غضون 15 شهرا، فإن العلاقة «ذاهبة نحو التحسن والتطور والاستقرار».

ويتضح هذا التطور في العلاقات بين مصر وحماس، من خلال الإجراءات الحمساوية الجديدة على الحدود، وتزويد القاهرة وقودا صناعيا وتجاريا لغزة، والاتفاق على استمرار اللقاءات.

وأدخلت السلطات المصرية إلى غزة، كميات كبيرة من الوقود بسعر أقل من الوقود الذي تشتريه السلطات في غزة عبر السلطة الفلسطينية من إسرائيل.

ويتوقع مسؤولون في حماس أن تفتح مصر معبر رفح قبل عيد الأضحى، بحسب وعود مصرية.

وتراهن حماس على تقدم في العلاقة مع مصر وكذلك إيران، من أجل الخروج من الأزمة الحالية التي تمر بها، سياسيا وماليا.

وقال الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، إن الحركة ستخرج من الأزمة الحالية بحنكة عالية.

وأضاف في كلمة في مهرجان في غزة: «يراد لغزة أن تركع وأن تدفع ثمن حصارها، بتخليها عن شخصيتها الاعتبارية، وسلخها عن المقاومة والثوابت، ونحن على ثقة بأنكم ستكسرون الحصار دون أي تنازل عن قيمكم ومبادئكم».

وأضاف: «حماس قدمت نموذجا رائعا في مواجهة الحصار والوعي السياسي، وتجسد ذلك في وثيقتها السياسية، ونحن قدمنا معادلة سحرية في الثبات والمرونة، وهذا هو المنهج الذي تعتز به حماس».

وتابع: «أقول لكم (إن) حركة حماس ستبقى قوية حتى في ظل هذه الأزمات المتتابعة على المناطق العربية. حماس خلقت في ظل الأزمات، وروضتها وتجاوزتها بحنكة سياسية عالية».


جرافة تمهّد الأرض في المنطقة العازلة برفح على الحدود المصرية (أ.ب)

مرضى غزة يدفعون حياتهم ثمناً للخلافات المتفاقمة

تبادل اتهامات بين السلطة و«حماس» وإسرائيل حول وفاة 3 أطفال

غزة: «الشرق الأوسط»

أثارت وفاة ثلاثة أطفال فلسطينيين من قطاع غزة، لم تتجاوز أعمارهم العام الواحد في غضون أقل من 24 ساعة، بسبب فشل إصدار تحويلات طبية لنقلهم إلى أحد المستشفيات الإسرائيلية داخل الخط الأخضر أو القدس، غضبا وجدلا فلسطينيا واسعا، واتهامات متبادلة، أطرافها السلطة وإسرائيل وحماس.

وسلطت وفاة الأطفال الثلاثة الضوء أكثر على ملف التحويلات الطبية الذي تحول إلى ملف مأساوي.

وتفاجأ الغزيون من إعلان مستشفى الشفاء ومستشفى عبد العزيز الرنتيسي، عن وفاة الأطفال إبراهيم طبيل، ومصعب العرعير، وبراء غبن، إثر إصابتهم بتليف كيسي ومرض القلب، وعدم توفر العلاج المناسب لهم. ورفعت هذه الوفيات عدد المرضى الذين توفوا منذ مطلع العام الحالي، بسبب عدم حصولهم على تحويلات طبية، إلى 12 مريضا، من بينهم 6 أطفال، بحسب بيان لوزارة الصحة في قطاع غزة.

وشنت الوزارة التي تقودها حماس هجوما على السلطة، ودعا أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة في غزة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية كافة، والجهات المعنية، إلى رفع دعاوى قضائية للوقوف على جريمة التسبب في وفاة المرضى، محملاً السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي المسؤولية، متهما إياهما «بتبادل الأدوار في حرمان مرضى قطاع غزة من حقهم في العلاج والتحويلات العلاجية»، على حد قوله.

وأشار القدرة في تصريح صحافي له، إلى أن الإجراءات الحالية ستتسبب في مزيد من حالات الوفاة بين المرضى، خلال الساعات والأيام المقبلة. لافتا إلى «وجود نحو 3 آلاف إلى 4 آلاف مريض في غزة بحاجة ماسة للعلاج في الخارج، واستمرار منعهم من السفر، يعني أننا في كل لحظة سنفقد طفلا أو مريضا».

وجاء ذلك فيما حذر يوسف أبو الريش، وكيل وزارة الصحة في قطاع غزة، من زيادة عدد حالات الوفاة في صفوف المرضى جراء رفض تحويلهم للعلاج إلى الخارج. مرجحا أن يزداد عدد الوفيات نتيجة نقص الدواء والمستلزمات الطبية ووقف التحويلات للعلاج في الخارج. وبحسب أبو الريش، فإن السلطة الفلسطينية في رام الله رفضت الموافقة على مئات التحويلات لمرضى من القطاع، واصفا ذلك بأنه يأتي في إطار «تكامل للأدوار بجريمة متكاملة الأركان، من قبل الاحتلال والسلطة، لزيادة معاناة هؤلاء المرضى».

ويوجد في غزة، بحسب مركز الميزان لحقوق الإنسان، أكثر من 1720 مريضا، على الأقل، بحاجة لتحويلات علاج عاجلة، ناهيك عن حالات أخرى.

لكن وزارة الصحة في رام الله رفضت كل الاتهامات بشأن وقف التحويلات واتهمت إسرائيل.

وقال بسام البدري، مدير دائرة التحويلات الطبية التابعة للوزارة: «إن الاحتلال هو السبب في وفاة الأطفال بغزة مؤخرا، لرفضه السماح لمرافقيهم بالخروج من قطاع غزة تحت حجج وذرائع أمنية واهية».

وأضاف: «إن الأطفال الذين توفوا حصلوا على تحويلة طبية من وزارته مع تغطية مالية كاملة، وتم الطلب من السلطات الإسرائيلية منحهم تصاريح لمرافقيهم، إلا أنها رفضت ذلك، مرات عدة، ما تسبب في عدم تمكنهم من الخروج».

وتابع: «إن هناك تعليمات عليا بتحويل الحالات الطارئة وإنقاذ الحياة بشكل عاجل إلى خارج القطاع، ويجري عمل ما يلزم بصلاحيات كاملة من دون انتظار ومن دون أي معيقات، وذلك مساندة لمن هم بحاجة لعلاج عاجل من حالات الأمراض والأورام والقلب، لكن الاحتلال عادة يرفض السماح لكثير من الحالات بالخروج من قطاع غزة تحت حجج وذرائع أمنية».

وأردف: «يتم رفض نحو 50 في المائة من الحالات التي يجري طلب تصاريح لخروجها من قطاع غزة للعلاج في مشافي الداخل والضفة». وذكر أن دائرته تحول شهريا ما لا يقل عن 1500 مريض للعلاج خارج قطاع غزة، وأحيانا يزيد هذا العدد ليصل إلى 2000 حسب حاجات المرضى للعلاج في الخارج.

وفورا رفضت إسرائيل اتهامات السلطة، ونفى يؤاف مردخاي، منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة أن يكون لإسرائيل أي دور فيما جرى، مدعيا في تصريحات له، أن السلطة الفلسطينية قامت بتقليص الميزانية المخصصة للعلاج الصحي لأهالي غزة، بسبب خلافها المادي مع حماس على تخصيص الأموال من الطرفين لغرض العلاج. وقال مردخاي: «من دون التعهد والالتزام بدفع العلاج، لا يستطيع الغزيون تلقي العلاج من المستشفيات، ولا يستطيعون تلقي تصاريح دخول». مضيفا: «إسرائيل من الجهة الأخرى، تعالج كل طلب لتلقي العلاج. وفي الأمور الطارئة تعمل على السماح بالدخول لتلقي العلاج الفوري».

وتابع: «إن قضية العلاج تشبه تماماً أزمة الكهرباء، فإذا لم يقم الفلسطينيون بالدفع، فإسرائيل غير ملزمة بالدفع عنهم».

ومضى يقول: «كل شكوى مادية يجب أن تكون موجهة للسلطة الفلسطينية ولوزارة المالية الفلسطينية ولحماس، فهذه الجهات غير معنية باستثمار الأموال من أجل أهالي القطاع، وتفضل الاقتتال مع بعضها على حساب صحتهم».

ومع استمرار تبادل الاتهامات بين الأطراف الثلاثة المعنية، يدفع سكان غزة ثمنا مضاعفا، يجعل حياتهم على المحك.

مواجهات في مخيم الدهيشة واعتقالات في الضفة

قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل نائباً من الخليل

رام الله: «الشرق الأوسط»

اندلعت مواجهات عنيفة، مجددا، بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي على بوابات مخيم الدهيشة، جنوب بيت لحم في الضفة الغربية، بعد اقتحام الجيش للمدينة، من أجل الحصول على تسجيلات لكاميرات مراقبة تابعة لمحلات تجارية على طول الشارع المؤدي إلى المخيم.

ورشق شبان غاضبون عند ساعات الفجر، القوات الإسرائيلية بالحجارة والزجاجات والمفرقعات. ورد الجنود بإطلاق الرصاص الحي والمطاط وقنابل الغاز والصوت، في مواجهات ليلية متكررة.

وعادة ما ينتظر ملثمون شبان من المخيم، القوات الإسرائيلية، بشكل يومي، داخل المخيم لمنعهم من دخوله.

وبسبب هذه المواجهات، قتلت القوات الإسرائيلية كثيرا من الشبان، واعتقلت آخرين خلال السنوات الماضية.

وتسببت المواجهات فجر أمس، في إصابة عدد من الشبان، قبل أن تتمكن قوات الاحتلال من الاستيلاء على التسجيلات المطلوبة، بعد اقتحام محلات تجارية ومؤسسات.

وكانت مواجهات أخرى اندلعت الثلاثاء، للسبب نفسه، أمام مخيم الدهيشة، وأسفرت عن إصابة 8 شبان بينهم مسعف.

واقتحمت القوات الإسرائيلية عددا من بيوت المخيم واعتقلت مطلوبين، كما دهست شابا أثناء المواجهات.

وبالتزامن مع مواجهات الدهيشة، اعتقلت إسرائيل فلسطينيين آخرين، بينهم 4 من القدس، ونائب في المجلس التشريعي من الخليل.

وبحسب نادي الأسير الفلسطيني، اعتقلت القوات الإسرائيلية 14 فلسطينيا فجر أمس، من مناطق مختلفة في الضفة الغربية، وتركزت في طولكرم والخليل والقدس المحتلة.

واعتقلت قوات الاحتلال النائب الشيخ محمد ماهر بدر، بعد مداهمة منزله في مدينة الخليل، كما اعتقلت الشاب حمزة جبريل الجياوي (33 عاما) من بلدة إذنا، والشيخ ماهر قفيشة (50 عاما)، عقب اقتحامها منزله في حي الجامعة بالخليل.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الشاب عامر الحسيني، من بلدة الرام، إضافة إلى اعتقالها كلا من جهاد الشلبي وعبد الله حسن من مدينة طولكرم، وسط مواجهات مع الشبان، والطالب في جامعة «خضوري» علاء زيدان من مدينة طولكرم بعد مداهمة منزله.

وفي القدس، اقتحم مستوطنون باحات المسجد الأقصى المبارك، وسط حراسات مشددة من الشرطة الإسرائيلية.

وشوهد 25 مستوطنا، على الأقل، وهم يقتحمون الأقصى عبر باب المغاربة، في عملية استفزاز كبيرة للمسلمين في عيد الفطر.

حزب «الجماعة الإسلامية» يُناور بقبول استقالة الزمر والإسلامبولي لتفادي مأزق حله

مصر: القضاء يدرس حل «البناء والتنمية» بتهمة تمويل الإرهاب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

ناور حزب «البناء والتنمية» الذراع السياسية للجماعة الإسلامية في مصر بقبول استقالة رئيسه طارق الزمر (هارب)، ومحمد شوقي الإسلامبولي (مقيم بإيران) من الحزب، عقب إدراجهما على قائمة الإرهاب في اجتماع عاصف لقيادات الحزب الليلة قبل الماضية، في وقت تنظر محكمة مصرية ملف حل الحزب وتصفية أمواله بتهمة تمويل ودعم الإرهاب والتطرف.

وأسس حزب الجماعة الإسلامية عقب ثورة «25 يناير (كانون الثاني)» في مصر عام 2011 عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك عن السلطة... وانضم مع أحزاب أخرى هي «الوسط، والوطن، والأصالة، والفضيلة، والإصلاح، والاستقلال، والعمل الجديد، والراية، والحزب الإسلامي» إلى تحالف أطلق عليه «دعم الشرعية» الذي حرض على العنف والقتل والتظاهر ضد السلطة الحاكمة في البلاد، عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان الإرهابية، عن السلطة في عام 2013.

وعقدت الهيئة العليا لحزب «البناء والتنمية» (أعلى هيئة سياسية به) جلسة طارئة مساء (الثلاثاء) أول من أمس وقبلت استقالة الهارب طارق الزمر رئيس الحزب التي تقدم بها مؤخرا.

وأدرج الزمر والإسلامبولي ضمن قائمة ضمت 59 إرهابيا، أعلنت عنها أربع دول هي المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات والبحرين في بيان مشترك على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لتمويل الجماعات الإرهابية.

ويحاكم الزمر غيابيا بمصر في قضية التجمهر المسلح لجماعة الإخوان الإرهابية بمنطقة رابعة العدوية (شرق القاهرة) وهي القضية التي تضم 739 متهما يحاكمون أمام محكمة الجنايات.

وقبلت الهيئة العليا للبناء والتنمية أيضا استقالة محمد شوقي الإسلامبولي من عضويتها، وهو قيادي متطرف، يُعد أبرز منظري الجماعات الإرهابية ذات الآيديولوجية الدينية، وهو الشقيق الأكبر لخالد الإسلامبولي، المتهم الأول في قضية قتل الرئيس الأسبق أنور السادات، وكان له الدور الأكبر في اعتناق شقيقه الفكر المتطرف، وصدر ضده حكمبالسجن المؤبد سنة 1999 في القضية المعروفة إعلاميا باسم «العائدون من ألبانيا».

بحسب مختصين في شؤون الحركات الإسلامية، غادر الإسلامبولي إلى إيران في عام 2003 بصحبة سيف العدل المسؤول العسكري لتنظيم القاعدة، وسعد نجل أسامة بن لادن... وفي مايو (أيار) 2003 عقب وقوع تفجيرات الرياض كان يقيم في جنوب غربي إيران تحت حماية الحرس الثوري الإيراني لنحو 5 سنوات.

والإسلامبولي من أوائل الإسلاميين المصريين الذين رحلوا من أفغانستان إلى إيران... ويعتقد أنه الشخص الوحيد الذي وفر ملاذا آمنا لقيادات «القاعدة» في إيران عقب سقوط حركة طالبان بسبب علاقاته القوية مع الحرس الثوري الإيراني.

لُقب بأكثر من كنية، من بينها أبو جعفر، وخالد عبد الودود، وعبد الفتاح أبو زيد، وهو أحد الـ14 المطلوبين من قبل السلطات المصرية على الإنترنت. كما أكدت هيئة الحزب في اجتماعها أيضا التزام الحزب بالسياسات التي تُعلي الأمن القومي والمصلحة العليا للبلاد، واعتبارها فوق كل الاعتبارات.

أدرج الزمر والإسلامبولي ضمن قائمة ضمت 59 إرهابياً وأعلنتها أربع دول هي السعودية ومصر والإمارات والبحرين في بيان مشترك على خلفية قطع العلاقات مع قطر لتمويلها الجماعات الإرهابية

في السياق نفسه، تلقت المحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة بمصر أمس، ملف لجنة شؤون الأحزاب السياسية الخاص بحل حزب «البناء والتنمية» لتحديد جلسة طارئة للنظر في طلب حله وتصفية أمواله وتحديد الجهة التي يؤول إليها.

وقالت مصادر قضائية إن «قرار لجنة شؤون الأحزاب السياسية بهذا الشأن في ضوء مخالفة الحزب لقانون الأحزاب السياسية ودعم الإرهاب والتطرف».

مضيفة أنه بموجب قانون الأحزاب فإن السلطة المختصة بحل أي حزب سياسي تنعقد للجنة شؤون الأحزاب السياسية بعد إجراء تحقيق بمعرفة النيابة العامة... ويكون القرار الصادر من هذه اللجنة هو الذي يخضع لرقابة المحكمة الإدارية العليا، وهو الأمر الذي تقضي معه المحكمة بحل الحزب من عدمه وفقا للإجراءات المقدمة والأدلة والبراهين.

وتنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية بمصر على عدم تعارض مبادئ الحزب أو أهدافه أو برامجه أو سياساته أو أساليبه في ممارسة نشاطه مع المبادئ الأساسية للدستور أو مقتضيات حماية الأمن القومي المصري، أو الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والنظام الديمقراطي، وعدم قيام الحزب في مبادئه أو برامجه أو في مباشرة نشاطه أو في اختيار قياداته أو أعضائه على أساس ديني، أو طبقي، أو طائفي، أو فئوي، أو جغرافي، أو بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وعدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أي نوع من التشكيلات العسكرية أو شبه العسكرية، وعدم كون الحزب فرعا لحزب أو تنظيم سياسي أجنبي.

وكانت لجنة شؤون الأحزاب السياسية برئاسة المستشار عادل الشوربجي، قد سبق أن أرسلت مذكرة عاجلة إلى النائب العام المستشار نبيل صادق بطلب إجراء التحقيق وإعداد التقرير اللازم في شأن مخالفة حزب «البناء والتنمية» للقواعد المقررة بنص المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية، حيث ورد تقرير النائب العام إلى اللجنة متضمنا أن الحزب خالف بالفعل شروط التأسيس المقررة قانونا.

«يونيسيف» تؤكد نقل عشرات الأطنان من المساعدات لمواجهة الكوليرا

اتفاقيات خدمية بين مركز الملك سلمان ومنظمات أممية لصالح اليمن

الرياض: نايف الرشيد

قال مسؤول في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، إن المركز مستمر في تقديم برامجه الإغاثية العاجلة التي تتعلق بعمليات مكافحة وباء الكوليرا في اليمن، كاشفاً عن توقيع اتفاقيات لإقامة مشروعات مع منظمة الصحة العالمية وبعض المنظمات الأممية في اليمن تتعلق بالإصحاح البيئي.

وأوضح الدكتور سامر الجطيلي، رئيس فريق مكافحة الكوليرا بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والمتحدث الرسمي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن التقارير الذي ظهرت من قبل الأمم المتحدة التي أشارت إلى أن وباء الكوليرا الذي ضرب اليمن وأدى إلى مصرع 1400 شخص في شهرين، يبدي مؤشرات تباطؤ نسبي مع انخفاض نسبة الوفيات إلى النصف، تؤكد أن تدخل مركز الملك سلمان كان إيجابياً.

وأوضح الجطيلي أن المركز سيّر قافلة تحوي 550 طن محاليل وأدوية تكفي لقرابة 50 ألف شخص، وأنها وصلت إلى عدن وبدأ توزيعها وفق خطة مع وزارة الصحة اليمنية ومنظمة الصحة العالمية، كما تم توقيع اتفاقية تعاون مع منظمة الصحة العالمية لعلاج واحتواء المرض بمبلغ 208 ملايين دولار.

وبيّن المسؤول في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن المركز بالتعاون مع الجهات المختصة باليمن مستمر في تنفيذ برامج الإصحاح البيئي مع الهيئة الطبية العالمية الموقعة سابقا، منوهاً إلى أنه تم تشكيل ثلاثة فرق للمتابعة والتنسيق المستمر بشكل يومي وذلك على المستوى الخليجي والوطني بحضور عدد من موظفي مركز الملك سلمان للإغاثة وعلى مستوى الإمداد والتموين.

وأكد المسؤول الإغاثي أن توجيه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، لمركز الملك سلمان بدعم برامج منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بمبلغ 66,07 مليون دولار كان له أثر كبير في تغطية برنامج مكافحة وباء الكوليرا، مفيداً أن المؤسسات المعنية تلقت هذا الخبر بارتياح كبير، حيث إن السعودية تعتبر الممول الأكبر لمشروعات الإغاثة من خلال مركز الملك سلمان ومنها مشروعات احتواء الكوليرا.

وتسبب وباء الكوليرا في وفاة 1400 شخص على الأقل، فيما سجلت نحو 219 ألف حالة مشبوهة في اليمن، بحسب منظمة الصحة العالمية. وتحدثت المنظمة عن تراجع نسبة الوفيات بسبب المرض من 1,7 في المائة في مطلع مايو (أيار) إلى 0,6 في المائة حالياً، على ما أعلن مستشار منظمة الصحة العالمية لحالات الطوارئ في اليمن أحمد زويتن. وعزا زويتن هذا الانخفاض الطفيف إلى تدخل طارئ من عمال الإنقاذ. كما تراجع عدد الحالات المسجلة في الأيام الأخيرة إلى 39 ألفاً في الأسبوع الفائت، مقابل متوسط 41 ألفاً في الأسابيع السابقة. لكن زويتن، أشار إلى أن انخفاض الأرقام قد يعود لتراجع عدد البلاغات تزامناً مع عيد الفطر، لافتاً إلى أن عدد الإصابات الإجمالي قد يعاود الارتفاع إلى الضعفين قبل القضاء على الوباء.

من جهتها، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أمس، أنها نقلت عشرات الأطنان من المساعدات إلى اليمن، في إطار جهود مكافحة وباء الكوليرا. وذكرت المنظمة في بيان أنها «أوصلت جوا ما يزيد على 36 طناً من الإمدادات الطبية المنقذة للحياة والإمدادات الخاصة بتنقية المياه إلى اليمن لتوسيع نطاق الجهود الرامية إلى مكافحة أسوأ حالة تفش لوباء الكوليرا على مستوى العالم».

ونقل البيان عن الدكتور شيرِن فارقي نائب ممثلة اليونيسيف في اليمن القول: «نحن في سباق مع الزمن. فرق المنظمة تعمل مع الشركاء ليس فقط لتوفير العلاج للمرضى ورفع مستوى الوعي بين أوساط المجتمعات المحلية بل أيضاً من أجل تغذية المخزون وتوزيع الأدوية بشكل عاجل».

وشملت الإمدادات «أكثر من 750 ألف كيس من محلول الإرواء (ملح الإماهة الفموية) تكفي لعلاج عشرة آلاف شخص إضافة إلى 10.5 مليون قرص تعقيم لتنقية المياه علاوة على إمدادات أخرى تشمل مستلزمات النظافة والإصحاح البيئي». ويضيف فارقي أن «هناك المزيد من الشحنات الجوية التي تحمل على متنها لوازم أساسية ستصل تباعاً خلال الأيام المقبلة». وقد انتشر وباء الكوليرا في غضون شهرين فقط في كل محافظات اليمن تقريبا، وتأكد وفاة أكثر من 1300 شخص، ربعهم من الأطفال، بسبب الوباء. ولا تزال رواتب موظفي الدولة، بمن فيهم الأطباء والممرضات ومهندسي المياه وعمال النظافة، متوقفة منذ ما يقرب من عشرة أشهر.

الجيش اليمني يوجه بتحريك آلاف العسكريين من عدن لفك حصار تعز

جدة: أسماء الغابري

قررت القيادات اليمنية العليا بالتنسيق مع قيادة قوات التحالف العربي لتحرير اليمن تحريك آلاف العسكريين من عدن باتجاه الشمال بهدف فك الحصار عن تعز أولا، ثم تحرير بقية المحافظات التي لاتزال تحت الاحتلال الحوثي. صالح.

وتتزامن التحركات العسكرية المرتقبة مع عملية عسكرية أطلقتها قوات الشرعية لاستعادة ما تبقى من محافظة مأرب، وهو ما يشير إلى أن الخطة العسكرية التي يجري التحضير لإطلاقها تتوزع على مراحل متتابعة من ناحية، وعمليات متزامنة من ناحية أخرى.

وكشف لـ"الشرق الأوسط" اللواء سمير الحاج قائد قوات الاحتياط اليمنية عن أن "التدريبات التي تلقتها القوات في عدن وغيرها من المناطق المحرره تحتوي على أساليب القتال الاحترافية"، مبينا أن التدريبات اهتمت أيضا بـ "الجانب الأمني للقوات وأساليب وطرق حرب المناطق الوعره وتأمين القوات وطرق ومكافحه الارهاب".

وعلى الرغم من أنه لم يبدأ بعد تحريك القوات المدربة من الجنوب إلى الشمال، إلا أن الكشف عن الخطوط العريضة لخطة التحريك المرتقبة، يأتي في إطار اعطاء زخم أكبر للمعركة بغيه حسم تحرير بعض المحافظات كتعز لتامين العاصمه المؤقته أوالحديدة. وهنا أوضح الحاج أن المعركة التي يجري التحضير لها بآلاف العسكريين والعديد من الألوية المدربة، ستعمل أيضا على تحرير الموارد الاقتصادية التي يقوم بها أتباع الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح ومليشيات التمرد الحوثي.

وركز قائد قوات الاحتياط على ضرورة "الدفع بقوه جديده لتحريك مسار المعركة"، في خطوة من شأنها قلب جميع الموازين ووضع المليشيات الحوثية أمام وضع جديد مختلف عن السائد منذ بدء التمرد على الشرعية.

وشدد اللواء سمير الحاج على أن التدريب الخاص بالجيش الوطني يسير بشكل جيد رغم ظروف الحرب التي تقتضي احيانا وقفه، مشيرا الى أن الجيش الوطني استطاع المواءمه بين الأعمال القتالية والتدريب النوعي.

ووجهت قيادة المنطقة العسكرية الرابعة في القوات المسلحة اليمنية بنقل معظم الوحدات العسكرية المتمركزة في عدن، إلى مناطق المواجهات للمشاركة في القتال وطرد الحوثيين. وأوكلت لبعض الوحدات في هذه القوات مهمة التمركز في أطراف محافظة تعز لفك الحصار عنها. وتتضمن مناطق الانتشار الجديدة لهذه الألوية منطقة حيفان وكرش والقبيطة، بالإضافة إلى الوازعية وموزع ومقبنة.

وتنتشر وحدات أخرى من هذه القوات في منطقة مريس في محافظة الضالع ومكيراس وجبل ثرة بمحافظة أبين للمشاركة في القتال ضد الحوثيين.

تركيا تعلن قتل «عشرات الإرهابيين» والقبض على مئات في 10 أيام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت قوات الأمن التركية أنها تمكنت من «تحييد 65 إرهابياً» من تنظيمات مختلفة خلال مئات العمليات التي نفذتها في الأيام العشرة الأخيرة في عدد من المناطق.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية التركية، أمس الأربعاء، بأن قوات الشرطة والدرك ومكافحة الإرهاب نفذت 835 عملية دهم في إطار جهود مكافحة التنظيمات الإرهابية في الفترة الممتدة من 19 إلى 28 يونيو (حزيران) الحالي، وأوقفت 866 شخصاً بتهمة مساعدة التنظيمات الإرهابية والتستر عليها. وأضاف البيان أنه تم القبض على 50 من عناصر تنظيم داعش الإرهابي، و5 من أعضاء المنظمات اليسارية المدرجة ضمن لوائح الإرهاب.

ولفت البيان إلى أن قوات الأمن قتلت 36 إرهابياً وألقت القبض على 13، كما استسلم 16 آخرون خلال العمليات الأمنية في الفترة نفسها التي شهدت كذلك تفكيك 17 قنبلة يدوية الصنع.

وتنفّذ قوات الأمن التركية سلسلة من عمليات الدهم في إطار تطويق العناصر الإرهابية واستباق عملياتها منذ مطلع العام الحالي، لتلافي ما وقع من عمليات خلال العام السابق، مما أثّر على مناخ الاستثمار والسياحة في البلاد.

ونفّذت قوات الأمن التركية منذ مطلع العام ما لا يقل عن 20 ألف عملية ضد التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها «داعش»، وقبضت على نحو 5 آلاف من عناصره، غالبيتهم من الأجانب، فضلاً عن حملات أخرى موسعة للتصدي لأنشطة إجرامية.

على صعيد آخر، قرر البرلمان التركي تغيير نوعية الهواتف المستخدمة في غرف النواب، في إطار تشديد الإجراءات الأمنية. وقال نائب رئيس البرلمان التركي أحمد أيدين، إن جميع النواب في البرلمان (550 نائباً) سيحصلون على هواتف جديدة من أجل تعزيز الأمن والخصوصية أيضاً، لافتاً إلى أن الاختبارات اللازمة تجرى حالياً.

العثور على رؤوس مقطوعة في مدينة سيطر عليها متشددون

رئيس الفلبين يتحدث عن «جنون» مشترك بين «داعش» وهتلر

مانيلا - مدينة مراوي (الفلبين): «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، أمس (الأربعاء)، إنه لا يضمن أن تكون بقية أجزاء الدولة آمنة من هجمات «داعش»، مشبهاً هذا التنظيم الإرهابي بالزعيم النازي الألماني أدولف هتلر.

وأضاف دوتيرتي أنه لا يستطيع حتى أن يقول متى ستنتهي المعارك مع مئات المسلحين الموالين لـ«داعش» في مدينة مراوي، على بعد 800 كيلومتر جنوب مانيلا، أو ما الذي يجب توقّعه خلال الأيام المقبلة. وقال دوتيرتي للصحافيين عقب تلقيه بنادق وذخائر بقيمة 370 مليون بيسو (7.55 مليون دولار) من الصين: «إذا انتهى حصار (مراوي) غداً، سأكون الإنسان الأكثر سعادة في البلاد»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

ولدى سؤاله حول ما إذا كان يمكن ضمان عدم وقوع هجوم مماثل في أجزاء أخرى من الفلبين، قال دوتيرتي (72 عاماً): «لا أستطيع أن أضمن ذلك». وأضاف: «إنه (تنظيم داعش) دون آيديولوجية.... ما يعرفونه هو القتل والتدمير فقط... إنه أمر جنوني تماماً». وقال: «كل جيل لديه مثل هذا النوع من الظواهر. خلال وقت أجدادنا، هتلر كان رجلاً مجنوناً، ومع ذلك تمكّن من تسميم كثيرين بأفكاره حول قتل اليهود». وزاد: «قتل الملايين من أجل لا شيء. هذا تماماً مثل (داعش)».

في غضون ذلك، قال الجيش الفلبيني، أمس، إنه عثر على جثث خمسة مدنيين مقطوعة الرأس في مراوي التي يحتلها المتشددون، وحذّر من أن حصيلة القتلى من السكان المحليين قد ترتفع بشدة مع استعادة السيطرة على مزيد من الأراضي. ويُعد اكتشاف الجثث الخمس مقطوعة الرأس إلى جانب 17 جثة أخرى في المدينة أول دليل على قطع رؤوس مدنيين علقوا في مدينة مراوي المحاصرة خلال المواجهة العسكرية مع القوات الحكومية المستمرة منذ خمسة أسابيع، بحسب ما أفاد به مدنيون فارون من المدينة. وتسببت المعارك في مقتل نحو 71 من قوات الأمن و299 متشدداً وفرار 246 ألف مدني.

وقال اللفتنانت كولونيل إيمانويل غارسيا من قيادة ميندناناو الغربية في رسالة نصية للصحافيين إن الجثث الخمس المقطوعة الرأس عُثر عليها مع 17 مدنياً آخرين قتلهم المتشددون. ولم يتضح المكان الذي عثر فيه على الجثث. وقال عامل إنقاذ مدني لـ«رويترز» إنه جرى العثور في وقت سابق من أمس (الأربعاء)، على أشلاء بشرية من دون العثور على «دليل على حصول عمليات قطع رؤوس».

وقال المتحدث باسم الجيش البريغادير جنرال ريستيتوتو باديلا إن السلطات تمكّنت بشكل مستقل من تأكيد مقتل 27 مدنياً، في حصيلة سبقت العثور على الجثث التي أعلن عن اكتشافها لاحقاً، من سكان مراوي وذلك في مقابل «عدد كبير» من القتلى الذين أبلغ فارون من القتال في المدينة عن مشاهدتهم. وقال باديلا في مؤتمر صحافي: «الحصيلة المتوافرة لدينا الآن هي 27 (قتيلاً)، وقد ترتفع بشكل كبير بمجرد التأكد من صحة كل هذه المعلومات».

وأضاف أن سكاناً رأوا عدداً كبيراً من القتلى «لكن ليس بإمكاننا بعد تأكيد مقتل كثير منهم». وأشار إلى أن سبب هذه الوفيات سيكون «فظائع ارتكبها الإرهابيون». وأوضح الجيش أن من بين هذه الفظائع سبي النساء وإجبار السكان على نهب منازل أو حمل السلاح. ودخلت المعركة في مراوي يومها السادس والثلاثين أمس وسط معارك عنيفة بالأسلحة النارية وتفجيرات في قلب المدينة. ومراوي هي المدينة الوحيدة في الفلبين ذات الغالبية المسيحية التي تعتبرها السلطات «إسلامية»، نظراً إلى أن معظم سكانها من المسلمين.

وقال باديلا: «إن بيئة القتال حساسة. أولاً هناك مدنيون محاصرون علينا حمايتهم. كما أنهم يحتجزون رهائن. وثالثاً، هناك الكثير من الفخاخ لذا يتعيّن علينا تطهير المباني ببطء».



المصدر: Global Security, Brookings Institution — الصور: Cebu City Police — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

16 ألف إصابة في 12 ولاية... ومصر تشدد الرقابة على الركاب القادمين من الخرطوم

السودان: وفاة المئات بالإسهالات... و«يونيسيف» تصف الوضع بالخطر

الخرطوم: أحمد يونس
القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت منظمة أممية مختصة إن معدلات الإصابة بالإسهالات المائية الحادة في السودان تجاوزت ضعف المعدل العالمي لمؤشر الخطر، ما أدى لوفاة 317 وأصابة أكثر من 16 ألف معظمهم من الأطفال، وإلى انتشار الوباء في 12 ولاية من أصل ولايات البلاد البالغة 18 ولاية.

ونقلت نشرة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" في تقرير أمس، أن السودان واجه الأشهر القليلة الماضية العديد من حالات الطوارئ، الناتجة عن "الانتشار السريع لحالات مشتبه بها من الإسهال المائي الحاد، في 12 ولاية من أصل الولايات الـ18 في البلاد". وأوضحت النشرة أن تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين القادمين من جنوب السودان، وارتفاع معدلات سوء التغذية لاسيما في منطقة جبل مرة بوسط دارفور فاقمت من الأزمة.

ووفقاً لليونيسيف فإن الأشهر العشرة الماضية شهدت أكثر من 16 الف و600 بلاغاً بحالة إصابة بالإسهال المائي الحاد، توفي منهم 317، متجاوزة بذلك ضعف المعدل لمستوى مؤشّر الخطر.

وعدت يونيسيف ولاية النيل الأبيض وسط وجنوب السودان الولاية الأكثر تضرراً من الوباء، وأن حالات الإصابة بالإسهال المائي الحاد المبلغ عنها بتلك الولاية تجاوزت 5 الاف و800 حالة، وأن حوالي 20 في المائة من السكان المتضررين هم من الأطفال. وحسب التقرير فإن ولايات الولايات شرق دارفور وشمال دارفور وجنوب دارفور وجنوب وغرب كردفان تعد من الولايات الأكثر تضرراً.

وقال ممثل اليونيسف في السودان عبد الله فاضل إن عدد الحالات التي يبلغ عنها أسبوعياً يقارب الأعداد التي أبلغ عنها أثناء ذروة موسم الأمطار الماضي، وتابع "يقارب عدد الحالات التي يتم الإبلاغ عنها أسبوعياً في الوقت الحالي المستوى الذي شهده موسم الأمطار في ذروته في العام الماضي".

وحذرت يونيسيف من تزايد معدلات الإصابة بالداء في ولاية النيل الأبيض التي يوجد فيها معظم اللاجئين، ويبلغ عددهم 100 ألف لاجئ في المخيمات. وأضاف فاضل "يمكن أن يزداد الوضع سوءاً ممّا يبعث على القلق الشديد"، وتابع: "بالإضافة إلى ذلك، لجأ إلى السودان منذ بداية العام أكثر من 500 ألف قدموا من جنوب السودان، بينهم تقريباً 100 ألف طفل، ومع استمرار النزاع في جنوب السودان، وانتشار انعدام الأمن الغذائي على نطاق واسع، فإنّ عدد اللاجئين المتوقع أن يصلوا السودان في العام 2017 قد يبلغ ثلاثة أضعاف ما كان متوقعا في بداية العام". وحذر فاضل من أن يؤدي تزايد تدفق اللاجئين من جنوب السودان، والذي يضاف إليه عدد النازحين داخلياً البالغ عددهم 2,3 مليون إلى زيادة العبء على موارد المجتمعات المضيفة - التي هي اصلاً ضئيلة – ما يفاقم من الأزمة خاصة وأن الأطفال يعدون الأكثر عرضة للضرر، مطالباً بتوفير الدعم الفوري بقوله "هو أمر في غاية الأهمية من أجل تقديم الاستجابة الإنسانية المنقذة للحياة في الوقت المناسب، لا سيما في قطاعات المياه والصرف الصحي والصحة والتغذية".

كما ذكرت يونيسيف أن التقييمات التي أجريت أخيراً في منطقة جبل مرة الواقعة في وسط دارفور والتي أتيح الوصول إليها منذ فترة وجيزة، على وجود مستويات عالية من سوء التغذية تخطّت ما يعتبر حالة طوارئ، وقالت: "بلغت هذه المستويات من سوء التغذية الحاد والشديد نسبة 5,4 في المائة"، وتابعت: "كما أن معدلات التلقيح منخفضة جدّاً، مع وجود أطفال بلغوا سبع سنوات من العمر دون حصولهم على اللقاحات على الاطلاق، وهناك ما يقدر بحوالي 23 ألف طفل في سن المدرسة يحتاجون إلى دعم عاجل في مجال التعليم". وتقدر يونيسيف الاحتياجات الفعلية لتمويل العمل الإنساني من أجل الأطفال بحوالي 22 مليون دولار، تم تمويل ما نسبته 33% منها حتى منتصف الشهر الجاري.

وقالت منظمة الصحة العالمية لرويترز إن الحكومة السودانية لم تعلن رسميا عن تفش لوباء الكوليرا في البلاد لكنها أبلغت عن حالات "إسهال مائي حاد". وفي الأول من يونيو حزيران، أكدت السفارة الأميركية في الخرطوم تقارير مؤكدة عن حالات إصابة بالكوليرا في بعض المناطق السودانية بما في ذلك منطقة الخرطوم. وذكرت أن هناك حالات وفيات بسبب المرض. وقالت منظمة الصحة العالمية إنه تم الإبلاغ خلال الفترة من أغسطس آب 2016 وحتى 23 يونيو حزيران 2017 عن 19 الف و666 حالة اشتباه في الإصابة بالإسهال المائي الحاد في السودان بما في ذلك 355 حالة وفاة. وقال متحدث باسم منظمة الصحة العالمية "موسم الأمطار يستمر عادة من يونيو إلى أغسطس وقد يتسبب في تفاقم الوضع إذا لم يتم اتخاذ إجراءات وقائية كافية في وقت مناسب". ووفقا لبيانات المنظمة يشهد جنوب السودان المجاور تفشيا لوباء الكوليرا منذ منتصف عام 2016.

دور حاسم للقناصة مع انتقال المعارك من الأزقة إلى المنازل

القوات العراقية تستعيد منطقتين من «داعش»

أربيل: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات العراقية، أمس، استعادة الجيش منطقتين من تنظيم داعش في مدينة الموصل القديمة، مما يقربها من السيطرة على كامل المدينة.

وقال الضابط في الجيش الملازم فرحان سلام لـ«الشرق الأوسط»، إن «قطعات الفرقة السادسة عشرة من الجيش حررت منطقتي حضرة السادة والأحمدية في المدينة القديمة بعد اشتباكات ضارية مع مسلحي التنظيم فيها، قُتل خلالها نحو 20 مسلحاً، بينما لاذ الآخرون بالفرار إلى مناطق الخاضعة لهم في المدينة القديمة».

وأوضح سلام أن التنظيم «دمر غالبية الأبنية وفخخ الطرق قبل أن ينسحب من المناطق المحررة». وأضاف أن «المساحة المتبقية الخاضعة لسيطرة التنظيم داخل الموصل تبلغ نحو 1 في المائة من المساحة الكلية للمدينة».

وخرجت المعارك من إطار حرب الشوارع إلى مواجهات متنقلة من منزل إلى آخر، خصوصاً مع عدم تمكن القوات العراقية من استخدام المدرعات والأسلحة الثقيلة، بسبب ضيق الأزقة وتلاصق المنازل والأعداد الكبيرة للمدنيين المحاصرين فيها.

وتزايدت أهمية دور القناصة من الجانبين في هذه المرحلة من المعركة. وتحصن ناظم حسين، وهو قناص من قوات مكافحة الإرهاب، مع عدد من زملائه داخل منزل على الخط الأمامي لجبهات القتال في المدينة، بهدف قنص مسلحي «داعش». وقال حسين لـ«الشرق الأوسط» إن «مسلحي (داعش) يستخدمون حيلاً كثيرة خلال المعارك، ويختبئون بين الأهالي لتجنب قناصتنا، لكننا نقضي عليهم من دون أن نلحق أي أذى بالمدنيين».

وأشار إلى أن غالبية مسلحي التنظيم في المدينة القديمة «هم الأجانب». ولا تقتصر مهمة قناصي القوات الأمنية العراقية على الاشتباك مع قناصة «داعش» فحسب، بل يوفرون الإسناد للقوات التي تقتحم الأزقة وتحررها ولفرق الهندسة العسكرية التي تفتح الطرق والممرات بعد تطهيرها من العبوات الناسفة والمتفجرات التي يزرعها مسلحو التنظيم.

ولا تتطلب معركة الموصل القديمة سوى عدد قليل من الجنود وأسلحتهم الخفيفة، المتمثلة بالرشاشات وقذائف «آر بي جي» والقنابل اليدوية، إذ لا تتمكن قوات جهاز مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والجيش من استخدام مدرعاتها ودباباتها في المنطقة.

وتتطلب المعركة من الجنود السير على الأقدام داخل الأزقة الضيقة التي لا تتسع غالبيتها إلا لمرور جندي واحد، ومن ثم يدخلون من منزل إلى آخر عبر الفتحات التي أحدثها مسلحو «داعش» بين هذه المنازل. وفي بعض الأحيان يستخدم الجنود أسطح المنازل للانتقال بينها، ومن زقاق إلى آخر، أثناء ملاحقة مسلحي التنظيم والاشتباك معهم.

ويقول المقاتل في الجيش محمد العبيدي لـ«الشرق الأوسط» إن «مسلحي (داعش) يستخدمون أنواع المتفجرات وطرق التلغيم المختلفة كافة لإعاقة القوات وإيقاع أكبر خسائر في صفوفها. لكن فرق الهندسة العسكرية تواصل عملها في تطهير الطرق وإبطال مفعول هذه العبوات». ولفت إلى أن «(داعش) لغّم مباني المدينة القديمة كافة، وعجلات المواطنين التي أغلق بها منافذ الأحياء وبعض الأزقة».



شرطي عراقي يستطلع منطقة تحت سيطرة «داعش» في مدينة الموصل القديمة أمس (رويترز)

وتسعى القوات للوصول إلى ضفة نهر دجلة المحاذية للمدينة القديمة، لتحسم عملية تحرير الموصل بشكل كامل. وتتوقع السلطات تحرير الموصل خلال 10 أيام، لكن التقدم على الأرض ما زال بطيئاً، فيما لا يزال هناك نحو 300 مسلح من (داعش) يتواجدون في المدينة القديمة ويبدون مقاومة شرسة للقوات.

ويتحدث المدنيون الفارون من مناطق الاشتباكات عن عدد كبير من مسلحي «داعش»، غالبيتهم من الأجانب، يتخذون من أسطح المنازل مقرات لهم بعدما احتجزوا في كل منزل أكثر من 60 مدنياً، غالبيتهم من النساء والأطفال، ويطلقون النار على مروحيات الجيش وطائرات التحالف الدولي والقوات الأمنية من تلك المنازل، مستغلين تواجد المدنيين فيها للبقاء مدة أطول في المنطقة.

وذكرت «خلية الإعلام الحربي» العراقية، في بيان، أن مقاتلين من مديرية الاستخبارات العسكرية التابعة للفرقة السادسة عشر من الجيش واللواء 76 «أحبطوا محاولة لتسلل خمسة مسلحين من (داعش) حاولوا العبور سباحة عبر النهر من الموصل القديمة باتجاه شرق المدينة إلى حي دوميز وسومر، حاملين معهم معدات وأجهزة محمولة في حاوية مطاطية».

وأضافت أن «القوات الأمنية رصدت الإرهابيين الخمسة ونادتهم عبر مكبرات الصوت لتسليم أنفسهم، لكنهم عند وصولهم إلى الضفة الأخرى فتحوا النيران باتجاه قطعاتنا الأمنية ولم يستجيبوا للنداءات، وبدورها ردت عليهم قواتنا الأمنية وقتلتهم جميعاً، واستولت على الحاوية المطاطية التي تحمل المعدات والأسلحة».

ومع اشتداد المعارك، تواصل القوات الأمنية عمليات إنقاذ المدنيين المحاصرين الذين تقدر أعداد الفارين منهم يومياً بالمئات. وقال مسؤول إعلام قوات الشرطة الاتحادية العقيد عبد الرحمن الخزعلي لـ«الشرق الأوسط»: «في كل منطقة من مناطق الاشتباك، تؤمّن قواتنا ممراً لإجلاء النازحين ونقلهم إلى خارج المدينة القديمة، إضافة إلى وجود فرق خاصة بمعالجة الألغام مهمتها تطهير الطرق وتأمينها».

من جهة أخرى، أعلن مصدر أمني في محافظة صلاح الدين، أمس، مقتل شرطي وثلاثة من عناصر تنظيم داعش وجرح عنصرين من «الحشد الشعبي» في هجوم شنه مسلحو «داعش» على موقع أمني على طريق بيجي - حديثة (220 كلم شمال بغداد).

وقال المصدر إن «المهاجمين تمكنوا من الوصول إلى المواقع المتقدمة للقوات الأمنية، مستغلين فترة الظهيرة والحر الشديد، مما أدى إلى تراجعها في البداية. لكنها تمكنت بعد وصول تعزيزات عاجلة من طرد المهاجمين واستعادة السيطرة على الوضع»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. ويسيطر «داعش» على المناطق الغربية من بيجي في صحراء العراق الغربية، وصولاً إلى مدن في محافظتي الأنبار ونينوى، ويشن هجمات متكررة منها على القوات العراقية في المحافظات الثلاث.

انتقادات متبادلة على خلفية محاولة السيطرة على الحدود مع سوريا

بوادر «تصدع» في علاقة العبادي وقادة في «الحشد»

بغداد: «الشرق الأوسط»

على رغم الصيغة القانونية والدستورية التي تحكم العلاقة بين رئيس الوزراء حيدر العبادي وهيئة «الحشد الشعبي» التي ينص قانونها على خضوع وجودها وتحركاتها لقيادة رئيس الوزراء، إلا أن ذلك لم يمنع «مماحكات» علنية ومضمرة بين العبادي وبعض قادة «الحشد».

ففي مطلع الشهر الحالي، أعلن العبادي بلهجة حاسمة أنه لن يسمح لـ«الحشد الشعبي»، بعبور الحدود إلى سوريا، في سياق رده على تصريحات للقيادي في «الحشد» أبو مهدي المهندس.

وقبل ذلك بأسابيع، وجّه العبادي انتقادات شديدة إلى بعض المنخرطين في «الحشد»، حين قال إنهم «يخطفون الناس ويريدون المشاركة في الانتخابات». وجاء كلامه على خلفية صدامات بين عناصر من «عصائب أهل الحق» وسيطرة أمنية حكومية في بغداد.

ويرى مراقبون للشأن العراقي أن التوتر بين العبادي وبعض قادة «الحشد»، يستند في إحدى صوره إلى رغبة رئيس الوزراء، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، في السيطرة على مفاتيح العمل الأمني والخطط العسكرية، في ظل حرب تخوضها البلاد ضد تنظيم داعش، في مقابل إصرار بعض فصائل «الحشد» المدعومة إقليميا على لعب دور «أكبر» مما يسمح به العبادي.

وفي الأيام الماضية، ظهرت بوادر جديدة لتصدع في العلاقة بين الجانبين، إذ وجّه العبادي نقداً مباشراً إلى أداء فصائل «الحشد الشعبي» في معركة قضاء تلعفر، غرب الموصل، فرد عليه القيادي في «الحشد» رئيس «منظمة بدر» هادي العامري بانتقادات مماثلة.

وقال رئيس الوزراء خلال لقائه صحافيين يمثلون وسائل إعلام محلية الأسبوع الماضي، عشية جولته الإقليمية التي شملت السعودية وإيران والكويت: «قبل أربعة أشهر أعطيت الإذن للحشد بدخول قضاء تلعفر، لكنهم تلكأوا، ولا أدري ما السبب في عدم تحركهم لتحرير المدينة. لقد أعطوني تبريرات، لكنها غير مقنعة، لدي تبريري لكنني لا أفضل الكلام فيه».

ولا يعرف على وجه الدقة سبب توجيه العبادي النقد إلى فصائل «الحشد»، لكن ربما جاء كلام العبادي في سياق علاقة التوتر القائمة بينه وبين بعض قيادات «الحشد»، وقد يكون أراد عشية جولته الإقليمية التلويح بعدم التزام بعض الفصائل بأوامره، في رسالة مضمرة لإيران التي ترعى هذه الفصائل.

ورد القيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري على كلام العبادي قائلاً إن رئيس الوزراء «لا يدري لماذا لم ندخل مدينة تلعفر»، خلال مقابلة مع محطة تلفزيونية تابعة لـ«عصائب أهل الحق» أول من أمس. وشكا العامري من أن «الحشد يتوسل في أحيان كثيرة، ويرجو العبادي حتى يحصل على موافقته لتنفيذ أي عملية عسكرية».

وكشف عن أن فصائل «الحشد» غالباً ما تدخل في «جدل وخلاف وصراع» مع رئيس الوزراء. وأضاف: «هناك كيل بمكيالين، يُطلب منا تحرير البعاج وهي منطقة ذات غالبية سنية، ولا يسمح لنا بتحرير تلعفر وهي منطقة مشتركة بين السنة والشيعة».

وعن الأسباب التي حالت دون دخول قوات الحشد قضاء تلعفر، قال: «قيل لنا اذهبوا وحرروا تلعفر، لكن ابقوا على حدود المدينة ولا تدخلوها لحين وصول قوات الجيش. ثم جرى اتصال بقيادة العمليات، فأبلغتنا بعدم وجود قوة كافية لدخول المدينة. نحن لا نستطيع الوقوف على مشارف المدينة، لأن ذلك يكلفنا مزيداً من الخسائر».

وحمّل العامري رئيس الوزراء مسؤولية «منع السيطرة على الحدود»، معتبراً أنه «لا أمل للعراق من دون السيطرة على الحدود، ويجب أن يوضع رئيس الوزراء أمام ضغط الجمهور ومجلس النواب».

وتشير مصادر قريبة من «الحشد الشعبي» إلى أن خلاف العبادي مع قيادات في الحشد ناجم عن تحرك كبير لفصائل في الأخير للسيطرة على الشريط الحدودي مع سوريا، عقب السيطرة على منفذ الوليد بين البلدين، وهو ما يعارضه العبادي والولايات المتحدة، إذ تشير تقارير إلى هدف إيران المتمثل بتأمين الطريق الرابطة بين طهران ودمشق عبر الأراضي العراقية، باستخدام حلفائها في «الحشد».

شبه تجاهل من المسؤولين واتهام بإحراج «العهد الجديد»

ردود مستنكرة على تهديد «حزب الله» بـ«الحرس الثوري»

بيروت: كارولين عاكوم

لا تزال ردود الأفعال على تصريحات النائب في «حزب الله» نواف الموسوي، التي هدّد خلالها بالاستعانة بعناصر «الحرس الثوري»، إذا اندلعت حرب جديدة مع إسرائيل، مستمرة في لبنان، وإن كانت تقتصر إلى حد كبير على فئات معينة من السياسيين واللبنانيين، في حين يبدو واضحاً أن هناك شبه تجاهل من القيادات الحزبية والمسؤولين للتصريحات.

وإضافة إلى غياب المواقف الرسمية في هذا الإطار، كان لافتاً امتناع عدد كبير من السياسيين، خصوصاً من قبل الأطراف التي تشارك «حزب الله» على طاولة الحكومة، حتى عن التعليق على هذا الموضوع، في تسليم منهم بأن قضية «حزب الله» لم تعد أمراً محلياً، بل مرتبطة بقرارات دولية وإقليمية، وبالتالي التعامل معه أصبح أمراً واقعاً. وفي حين تمنى ماريو عون، القيادي في «التيار الوطني» (حليف «حزب الله»)، لو لم يصدر تصريح الموسوي في هذه المرحلة بالتحديد، طالب القيادي في «تيار المستقبل» مصطفى علوش، رئيس الجمهورية ميشال عون، والحزب الذي يمثله، بإعلان موقفه الصريح في هذا الإطار.

مع العلم بأن تصريحات الموسوي كانت قد جاءت للرد على منتقدي أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، الذي قال إن آلاف المقاتلين من سوريا واليمن والعراق وإيران وباكستان وأفغانستان، إضافة إلى لبنان وفلسطين، مستعدون للحضور إلى الساحتين اللبنانية والسورية للمشاركة في صد أي هجوم محتمل قد تشنه إسرائيل، مجدداً تأكيده: «من حق الحزب أن يحشد حلفاءه في مواجهة معركة يحشد فيها عدوه كل حلفائه»، وأضاف: «كما قاتلنا معاً في سوريا مع الحرس الثوري الإيراني، إلى جانب الحشد الشعبي العراقي، والقوى السورية الشعبية، سنقاتل معاً في لبنان، صفاً واحداً وحلفاً واحداً، إذا اعتدى العدو على لبنان».

وقال عون: «لا يمكن البناء على تصريحات هي في نهاية المطاف استراتيجية، أكثر منها سياسية»، مضيفاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كنا نتمنى ألا تصدر مواقف تأزيمية كهذه في هذه المرحلة بالتحديد، في ظل الجهود التي يبذلها رئيس الجمهورية للانطلاق بالعهد، وبعد طاولة الحوار التي عقدت في القصر الرئاسي». وفي حين اعتبر أن موقف «حزب الله» جاء رداً على استفزاز العدو الإسرائيلي، وهو يعني صاحبه، أمل ألا تترجم مفاعيله عملياً.

في المقابل، استغرب علوش غياب ردود الأفعال الرسمية على مواقف الموسوي، سائلاً: «قد لا نكون قادرين على مواجهة (حزب الله) بالسلاح، لكن ألا يمكننا الرد عليه في السياسة؟». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الموسوي ونصر الله لا يتكلمان باسم الحكومة أو لبنان، بل باسم إيران، وما صدر عنهما هو تصريحات من نوع الهزل السياسي»، في حين طالب رئيس الجمهورية وحلفاء الحزب، خصوصاً المسيحيين الذين يعتبرونه عنصر توازن، اتخاذ الموقف المناسب، والرد على التهديد بالاستعانة بالحرس الثوري، مضيفاً: «المواجهة تتعدى المسألة السياسية في الحكومة التي هي قائمة بحكم الأمر الواقع لأنه لم يكن بالإمكان تأليفها من دون مشاركة مكون شيعي، والحزب هو أحد أبرز هذه المكونات».

وفي حين استبعد علوش تنفيذ «حزب الله» تهديده، أشار إلى أنه إن كانت التصريحات حقيقية، فهذا يعني أن هناك قراراً دولياً بهذا الشأن، موضحاً: «المقاتلون الذين يتحدث عنهم نصر الله والموسوي ليسوا أشباحاً، ولا يمكن لهم أن يصلوا إلى لبنان إلا بانتقالهم عبر الحدود السورية التي بات يسيطر عليها التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وبالتالي حصولهم على الضوء الأخضر منهم».

وفي السياق نفسه، استغربت مصادر سياسية تدور في فلك «14 آذار» توجيه الحزب لما وصفته بـ«الضربة تلو الأخرى إلى العهد منذ انطلاقته، من عرض القصير العسكري إلى شن الحملات على السعودية، غداة عودة الرئيس عون منها، حيث حاول إعادة المياه إلى مجاريها مع المملكة العربية السعودية»، معتبرة في تصريح لـ«وكالة الأنباء المركزية» أن موقف نصر الله عن «فتح الحدود أمام المقاومين يدل على أنه لا يزال يرى نفسه أكبر من الدولة اللبنانية، فسياسة النأي بالنفس التي تعتمدها الحكومة لا تعنيه، كما أنه لا يستشيرها في القضايا الاستراتيجية، ويتفرد بقرار الحرب والسلم، غير آبه بمصلحة لبنان، ولا بتداعيات قراراته وارتداداتها لبنانياً».

واعتبرت المصادر أن «هذه الممارسات في الواقع أول ضحاياها هو العهد الجديد، الذي يصر رئيسه على أن تكون إعادة (الهيبة المفقودة إلى الدولة) أبرز أهدافه، مما يثير علامات استفهام كثيرة حول مدى جدية الحزب في إنجاح ولاية عون الرئاسية، ذلك أن ممارساته حتى الساعة توحي بأن حساباته الإقليمية وارتباطاته الخارجية تتقدم في قاموسه كلّ الاعتبارات اللبنانية».

وكان رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع قد اعتبر أن كلام نصر الله «يخالف الجوّ الإيجابي بعد إقرار قانونِ الانتخاب، واللقاء التّشاوريِ في بعبدا»، واصفاً إياه بـ«التصعيدي»، وأكد: «لا أحد منا يستطيع التطرّق إلى مواضيع استراتيجيّة لوحده، ويحدد مسارات، وفتح الحدود اللبنانيّة ليس ملكاً لأحد، ولا يحقّ لأحد أن يتصرّف به».

إقرار القانون يشمل الشركات الأوروبية في السوق الأميركية

ضغوط أميركية إضافية في الكونغرس اليوم على «حزب الله»

بيروت: نذير رضا

تضع لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس الأميركي، اليوم، جرعة ضغط إضافية على «حزب الله» اللبناني، والحكومة اللبنانية التي يتمثل الحزب بوزيرين فيها، عبر البحث في مشروع قانون يحث الاتحاد الأوروبي على وضع الحزب على قائمة المنظمات الإرهابية، وهو ما دفع أقطاباً لبنانية للمطالبة بوضع لبنان تحت مظلة حماية دولية.

ويصطدم المشروع الأميركي مع المسار الذي اتبعته أوروبا في مقاربتها للعلاقة مع «حزب الله» منذ 4 سنوات، حين أدرجت في يوليو (تموز) 2013 الجناح العسكري في حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية، بعد فصل جناحيه العسكري والسياسي، وذلك على خلفية اتهام الحزب بالتورط في تفجير حافلة سياح إسرائيلية في بوغاس ببلغاريا، وهو ما دفع العارفين بالحركة الدبلوماسية الأوروبية للقول إن براغماتية السياسة الأوروبية دفعت للتفريق بين جناحي الحزب، علماً بأن الحزب نفسه لا يفصل بين «العمل السياسي» و«الجهاد».

وتنظر السلطات اللبنانية إلى مشروع القانون المزمع بحثه اليوم، في حال إقراره، على أنه استمرار في مسار العقوبات على الحزب. وقال مصدر لبناني واسع الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة اللبنانية مطلعة على مشروع قانون مشابه، «وتراه استمراراً بالضغط على الحزب وأن العقوبات عليه متواصلة»، لكنها في الوقت نفسه «لا ترى أن تداعياته المحلية، في حال إقراره، ستتجه نحو الأسوأ».

ويتزامن بحث هذا القانون مع وضع السلطات الأميركية قائمة عقوبات مالية على شخصيات من «حزب الله» وحلفائه تحظر التعاملات المصرفية معهم، وهو ما استدعى في وقت سابق حركة لبنانية لافتة باتجاه واشنطن لتطويق تداعيات القرار المزمع إصداره على المصارف اللبنانية.

وفي حال تعديل الاتحاد الأوروبي قرار تصنيفه لحزب الله، ليشمل الحزب بجناحيه، فإنه سيفرض تجميد الأصول المالية العائدة لأعضائه أو المشتبه بهم في أوروبا، بالإضافة إلى وقف التعاملات المالية والتحويلات وغيرها، كما سيشمل حظراً عليهم.

وإقرار القانون الذي يضغط على الاتحاد الأوروبي، سيترتب عليه شقان، اقتصادي يشمل الشركات الأوروبية التي تعمل في السوق الأميركية، وسياسي مرتبط بانعكاس القرار على تعامل دول الاتحاد الأوروبي مع الحكومة اللبنانية، كون الحزب ممثل فيها بوزيرين.

ويقول الوزير اللبناني الأسبق سليم الصايغ إن «الكونغرس يعتبر دائماً أن المصالح الأميركية يتم الحفاظ عليها من قبل قوانين أميركية تطبق خارج الأراضي الأميركية مثل العقوبات والحظر، ولها أثر على الشركات الأميركية التي يفرض عليها الكونغرس القطيعة وسحب الاستثمارات»، لافتاً إلى أن الأثر الاقتصادي على الشركات الأوروبية سيكون كبيراً، بما يشبه الحرب الاقتصادية، كون حجم التبادل بين ضفتي المحيط الأطلسي هو الأكبر في العالم، وقد يرتب ضرراً على الطرفين».

أما في الشق السياسي، فإن أوروبا تتعامل مع الأمور ببراغماتية «نتيجة التجربة الطويلة لها في بلدان العالم، ما يتيح لها التفريق بين الفعل والفاعل». ويوضح الصايغ: «تقول دول أوروبية إن حركة حماس مثلاً تقوم بأعمال أوروبية، لكنها لا تصنف الحركة نفسها إرهابية، وهي بذلك تفصل بين العمل وتوصيف الفاعل بالإرهاب، وهذا ما سمح لها بالاستمرار بنسج علاقات مع المنظمات من دون الاقتصاص بنيوياً منها، بل الاقتصاص بطريقة متلاصقة ومتناغمة مع الفعل»، بمعنى «التعامل بطريقة موضعية وليس بطريقة شاملة».

ويؤكد الصايغ أن أوروبا «ستبقى في هذا المنحى للإبقاء على إمكانيات التواصل ونسج العلاقات مع كل الأحزاب اللبنانية»، لافتاً إلى أن حزب الله «بقتاله العسكري، هو مرتبط بالحرس الثوري الإيراني عضوياً، بينما هو من جهة أخرى له نواب ووزراء ومنتخبون من قبل الشعب اللبناني، ولربما هو الفصل النظري بين السياسة والعسكر بهدف إيجاد تسوية سياسية».

ويرى الصايغ، الذي كان ممثلاً لحزب «الكتائب» في الحكومة اللبنانية وأحد القياديين في الحزب، «إننا نرى في المتغيرات الأميركية دفعاً كبيراً نحو القطع مع ما مضى، ومع مشروع ما زال مبهماً (تتم مناقشته اليوم)»، مضيفاً: «إننا لاعبون صغار في المشهد الإقليمي، والحزب له نطاقه الجغرافي اللبناني، قيادته العملانية ونقطة انطلاقته ليتحول إلى قوة إقليمية، موجودة في لبنان»، مشدداً على أنه «لذلك نحن قلقون جداً من التوتر السياسي والدبلوماسي، وهذا يفرض قطيعة مع ما جرى في المنطقة وإيقافه»، مضيفاً: «لذلك نطلب تحييد لبنان وإعطاءه هذا الموقع والصفة القانونية، وألا يتم تحميل لبنان ارتدادات ما يحصل في العالم العربي»، في إشارة إلى «لائحة العقوبات الأميركية الجديدة على الحزب، والضغط على الاتحاد الأوروبي، ومشاريع إيران في المنطقة، ودور روسيا التي باتت أكبر اللاعبين في سوريا». وقال: «لا نستطيع اختراع الحلول كلما صدر قرار جديد أو تغير شيء ما، لذلك نطالب بأن يوضع لبنان تحت مظلة دولية وتفعيل القرار 1701 وتطبيقه وتوسيعه كي يكون هناك مظلة دولية تمهيداً للحياد الإيجابي».

نزار زكا طالب الصليب الأحمر بالتدخل

لبناني معتقل في إيران يضرب عن الطعام

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ المهندس اللبناني المسجون في إيران نزار زكا، إضراباً عن الطعام للضغط على السلطات لإطلاق سراحه دون قيد أو شرط، في وقت طالب الصليب الأحمر الدولي بالتدخل في قضيته.

وكان نزار زكا، بصفته أمين عام «المنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات» (اجمع)، وخبيرا عالميا في مجال المعلوماتية والاتصالات، تلقى دعوة رسمية في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي من قبل نائبة رئيس الجمهورية الإيرانية لشؤون المرأة والأسرة شاهيندوخت مولاوردي، للتحدث في طهران في مؤتمر حول الريادة في الأعمال وفرص العمل، وذلك في المؤتمر الدولي الثاني المتمحور حول دور المرأة في التنمية المستدامة في طهران للفترة من 15 - 18 سبتمبر 2015. وعقب مشاركته في المؤتمر، اختطف أثناء طريقه إلى مطار طهران لمغادرة البلاد، ليتبين بعد ذلك أنه مسجون لدى السلطات الإيرانية. وفي خريف 2016، أصدرت محكمة ثورية إيرانية حكماً بحقه، قضى بسجنه عشر سنوات، وبغرامة مالية تقدر بـ4,2 مليون دولار، وذلك بتهمة التعاون ضد الدولة، قبل أن يستأنف محاميه الحكم.

وقال محامي زكا، بدوي أبو ديب، إن موكله أعلمه أنه بدأ منذ أول من أمس بعد الظهر «إضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على اعتقاله في إيران بشكل مخالف لأبسط حقوق الإنسان ولجميع القوانين الدولية، وأن إضرابه مفتوح حتى إطلاق سراحه حرّاً، من دون أي قيد أو شرط».

وقال أبو ديب: «بما أن قضية السيد زكا قضية إنسانية وهي حالة لا سابق لها، إذ إنه لم يحصل سابقا أن يتمّ اعتقال شخصا من قبل دولة دعته رسميا للحضور والمشاركة في مؤتمر رسمي، ندعو هيئات ومنظمات المجتمع المدني المعنيّة في حماية حقوق الإنسان كما ندعو الدولة اللبنانية وعلى رأسها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، قبل فوات الأوان إلى العمل بشكل عاجل على إطلاق سراح السيد نزار زكا وإعادته سالما إلى بلده». وأشار إلى أن زكا يطلب من الصليب الأحمر الدولي، الكشف على وضعه.

وزيرا الدفاع التركي والأميركي بحثا تسليح الأكراد في بروكسل

تركيا تواصل قصف ريف حلب... وتعزيزات كردية إلى عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في وقت شهدت فيها الحدود التركية السورية تصعيداً بين القوات التركية والميليشيات الكردية بشمال سوريا جدد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الحديث عن إمكانية القيام بعملية جديدة على غرار درع الفرات، لكن الهدف هذه المرة سيكون ضم منبج والرقة إلى مناطق سيطرة فصائل الجيش السوري الحر الموالية لتركيا.

وسبق للرئيس التركي أن أكد مراراً خلال المعارك التي دارت في إطار عملية درع الفرات التي امتدت من أغسطس (آب) العام الماضي إلى مارس (آذار) 2017 على محور جرابلس أعزاز، ودخلت حتى مدينة الباب، أن عملية «درع الفرات» ستتجه إلى منبج والرقة، قبل أن تتوقف بشكل مفاجئ أواخر مارس.

وهذه المرة الأولى التي يتحدث فيها إردوغان عن عملية في الرقة، التي انطلقت عملية لتحريرها من تنظيم داعش الإرهابي بواسطة التحالف الدولي بالتنسيق مع تحالف قوات سوريا الديمقراطية، الذي يغلب على تشكيله وحدات حماية الشعب الكردية، بعد أن رفضت واشنطن طلبات متكررة من أنقرة للقيام بالعملية معا واستبعاد الميليشيات الكردية.

وأكد إردوغان في مقابلة مع صحيفة «إزفيستيا» الروسية استعداد بلاده لعمل عسكري جديد في شمال سوريا، وإلحاق الرقة ومنبج بمنطقة مسؤوليتها ضمانا لأمن الحدود التركية إذا اقتضت الضرورة قائلاً: «نحن على استعداد تام للعمل العسكري لدى شعورنا بأدنى خطر قد يهدد بلادنا».

واعتبر إردوغان أن سوريا تشهد في الوقت الراهن عمليات سلبية... قائلاً: «إذا تمخض عن هذه العمليات أي خطر يهدد أمن حدودنا، سوف نرد، كما فعلنا خلال عملية درع الفرات».

وجدد إردوغان أسفه تجاه ما سماه: «تواطؤ شركاء استراتيجيين لأنقرة مع (الإرهابيين) من تنظيمي (حزب العمال الكردستاني)، وجناحه العسكري المتمثل في (وحدات حماية الشعب) الكردية الناشطة شمال سوريا (في إشارة إلى دعم أميركا وحدات حماية الشعب الكردية بالأسلحة في إطار الحرب على داعش)».

في غضون ذلك، أعلن الجيش التركي أمس قصف أهداف تابعة للميليشيات الكردية في مدينة عفرين، التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري.

وقال الجيش إنه وجه ضربات محددة لمواقع الميليشيات الكردية بواسطة المدفعية الثقيلة المنتشرة على الحدود، وذلك بموجب قواعد الاشتباك رداً على إطلاق نار استهدف القوات التركية انطلاقاً من هذه المناطق، وأن القوات التركية ردت وفق القانون الدولي وستواصل ردها على أي عمليات إطلاق نار مماثلة.

وفي بيان آخر، أعلن الجيش التركي تدمير أهداف لوحدات حماية الشعب الكردية، بعد إطلاق النار على قوات تدعمها تركيا في شمال سوريا، لافتاً إلى أن وحدات حماية الشعب الكردية أطلقت نيران الأسلحة الآلية على وحدات للجيش السوري الحر في منطقة مرعناز جنوبي بلدة أعزاز بشمال سوريا.

وردت القوات التركية بإطلاق نيران المدفعية خلال ليل الثلاثاء، ودمرت أهدافاً لوحدات حماية الشعب الكردية، وتم تحييد بعض مقاتليها بحسب البيان.

وبحث وزير الدفاع التركي فكري إيشيك مع نظيره الأميركي جيمس ماتيس على هامش اجتماعات وزراء دفاع الدول الأعضاء بالناتو في بروكسل، أمس، التطورات في سوريا، لا سيما فيما يتعلق بالتعاون الأميركي مع الميليشيات الكردية والضمانات التي قدمتها واشنطن بشأن سحب أسلحة وحدات حماية الشعب الكردية بعد انتهاء عملية الرقة.

وكان ماتيس استبق لقاءه نظيره التركي بتصريحات، أول من أمس، لمح فيها إلى احتمال مواصلة تسليح الميليشيات الكردية حتى بعد تحرير الرقة.

في السياق نفسه، وصف مايكل دوران المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي، تزويد واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية بالأسلحة، بأنه خطوة خاطئة، قائلاً إنه يشاطر الحكومة التركية مخاوفها في هذا الصدد.

وقال دوران خلال مشاركته أمس في ندوة حول «الحرب السورية والأمن الإقليمي»، في واشنطن، إنه لا يرى استراتيجية واضحة للولايات المتحدة في المنطقة، وإن الاتجاه الذي تسلكه الإدارة الأميركية الحالية ما زال يعبر عن نوع من التخبط.

واعتبر دوران، وهو خبير في معهد هدسون للدراسات الاستراتيجية، أن إقامة تواصل جيد مع تركيا ضروري جداً بالنسبة لترمب، إذا أراد وضع استراتيجيات محددة ضد النفوذ الإيراني والروسي في المنطقة.

ويستمر التوتر بين الجيش التركي وفصائل المعارضة المدعومة من قبل أنقرة من جهة، و«وحدات حماية الشعب الكردية» و«قوات سوريا الديمقراطية» من جهة أخرى، في ريف حلب شمال سوريا، مع استمرار الاشتباكات والتحشيد العسكري المتبادل.

وفيما نقلت وكالة «آرا نيوز»، أمس الأربعاء، عن مصادر عسكرية كردية أن وحدات الحماية والفصائل المتحالفة معها ضمن «قوات سوريا الديمقراطية» استقدمت تعزيزات كبيرة إلى ريف عفرين، مكونة من أعداد كبيرة من المقاتلين والدبابات والأسلحة الثقيلة، أكد الناطق العسكري باسم «الجبهة الشامية» أبو رياض بالمقابل، وصول مزيد من التعزيزات التركية إلى منطقة عمل فصائل «درع الفرات»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التحضيرات للمعركة لا تزال مقتصرة على الطرف التركي. وقال: «نحن كجزء من غرفة عمليات درع الفرات لم نُبلّغ بأي تفاصيل من تركيا بخصوص هذه العملية، وإن كنا على تنسيق دائم معها».

واستبعد أبو رياض تماماً أن تكون أنقرة تستعد لشن المعركة بالتعاون مع فصيل أو مجموعة محددة لم تعلن عنها بعد، لافتاً إلى أن ذلك غير ممكن، خاصة وأننا كـ«جبهة شامية» نرابض على كل الجبهات مع «قسد». وأضاف: «أما هدف العملية العسكرية المرتقبة فهو كسر شوكة (وحدات الحماية) التي تتحكم بمصير المنطقة هناك، وإعادة نحو 250 ألف مهجر ونازح إلى قراهم ومناطقهم التي احتلتها (قسد)، وفتح طريق بيم إدلب والريف الشمالي».

نازحون سوريون ينتظرون عند نقطة تفتيش كردية بين أعزاز وعفرين شمال حلب قرب الحدود التركية (إ ف ب)

عفرين... الحلقة الأضعف في الإدارات الكردية

بيروت: بولا أسطيح

رغم كل ما يحكى عن استنفار تنفذه «قوات سوريا الديمقراطية» و«وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين شمال غربي حلب تحسباً لحملة عسكرية تركية محتملة، فإن مخاوف الأكراد من مخطط دولي يضع حداً للإدارات الذاتية الكردية، ويحصرها في إقليمي الجزيرة وعين العرب (كوباني)، تتزايد جراء «غض نظر» أميركي - روسي عن التعزيزات التركية إلى «أعزاز»، استعداداً للمعركة.

وأفادت الأنباء من أنقرة بأن هدف العملية العسكرية المحتملة «طرد وحدات الحماية من مدينة تل رفعت ومطار منغ في ريف حلب، والتقدم باتجاه منطقة مريمين، التي تبعد خمسة كيلومترات شرق مدينة عفرين»، في وقت أفادت مصادر مقربة من فصائل «درع الفرات» التي يدعمها الجيش التركي بأن العملية التي تخطط لها أنقرة لا تهدف إلى اقتحام مدينة عفرين وريفيها الغربي والشمالي، بل ستركز على فتح خط إمداد عسكري بين محافظتي إدلب وريف حلب الشمالي ما يتطلب فتح السيطرة على المناطق الشمالية المحاذية لبلدتي نبل والزهراء، الخاضعتين لسيطرة قوات النظام، وضمان الوصول إلى بلدة دارة عزة في ريف حلب الغربي، وبالتالي محافظة إدلب. لكن المشروع التركي، بالنسبة إلى مراقبين، لا يبدو واضحا ونهائيا، خاصة في ظل ما تم تداوله عن «ضوء أخضر» روسي يسمح لأنقرة بمواجهة الأكراد في المنطقة، باعتبار أن الجيش التركي كان نشر في شهر مايو (أيار) الماضي قوات في عفرين. وتُعتبر عفرين ضمن مناطق نفوذ الأكراد الذين أعلنوا من جانب واحد نهاية 2013 إدارات ذاتية في أقاليم الحسكة وعين العرب وعفرين. ولم تفلح «وحدات الحماية» في وصل الأقاليم الثلاثة على مساحة تناهز العشرين ألف كيلومتر مربع. واعتبرت أنقرة ربط هذه الأقاليم وإقامة «كردستان سوريا» خطاً أحمر لن تسمح به. وتعتبر عفرين «الحلقة الأضعف» باعتبارها غير متصلة بشرق نهر الفرات الذي يقدم التحالف الدولي بقيادة أميركا فيه للأكراد دعماً في قتال «داعش». ويشير الدكتور كمال سيدو، مسؤول قسم الشرق الأوسط في «جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة»، التي تتخذ من ألمانيا مقرا رئيسيا لها، إلى أن عفرين تعيش منذ عام 2013 نوعا من الحصار؛ باعتبار أن المنافذ الـ3 لها مهددة بالإغلاق بأي لحظة. وفيما تغلق تركيا بشكل كلي أي منفذ مع عفرين على طول الحدود المشتركة على مسافة 100 كلم، يبقى لأهل المنطقة 3 منافذ أخرى، الأول باتجاه إدلب تسيطر عليه فصائل المعارضة، وآخر باتجاه أعزاز تسيطر عليه الفصائل أيضا، ومنفذ أخير باتجاه حلب تحت سيطرة قوات النظام.

ويعيش في عفرين حالياً نحو مليون نسمة معظمهم من الأكراد، وعدد لا بأس به من النازحين من العرب السنة، حسبما يؤكد سيدو لـ«الشرق الأوسط». وأشار إلى أن أي هجوم تركي على عفرين أو المناطق المحيطة بها من شأنه أن يشرد مئات الآلاف.

ويضيف: «أي هجوم واسع النطاق لأنقرة في المنطقة سيكون أشبه بكارثة. لكن العملية العسكرية لن تكون نزهة، خاصة أن عشرات آلاف الأكراد منظمون ومسلحون هناك للمواجهة».

وتتبع عفرين إداريا محافظة حلب، وهي تبعد عن المدينة 63 كلم. وتتألف بالإضافة إلى مدينة عفرين من 7 نواحٍ هي: شران، شيخ الحديد، جنديرس، راجو، بلبل، المركز ومعبطلي و366 قرية.

وقد نجحت «الإدارة الذاتية الكردية» إلى حد كبير في تدبير أمور سكان عفرين طوال الفترة الماضية، رغم الانتقادات الكبيرة التي توجه إليها لجهة فرض التجنيد الإجباري، وتشديد الإجراءات على من هم من غير الأكراد. ويشير بعض المنتقدين إلى أن المنطقة تتمتع بـ«الاستقلالية شبه التامة من النواحي العسكرية والخدمية والإدارية والمالية، وبرز ذلك واضحاً من خلال التعليم الذي يشرف عليه (حزب الاتحاد الديمقراطي) بشكل مستقل، بمناهجه وكوادره الخاصة، إذ أضيفت اللغة الكردية وحذفت اللغات الأجنبية». في المقابل، يتهم معارضون عرب الأكراد بأنهم «انفصاليون»، وبأنهم قاموا بأعمال تطهير عرقي خلال طرد «داعش».

كما فرضوا، بحسب المنتقدين، رسوماً جمركية على تجارة العبور، وضرائب على السكان المحليين وأصحاب المهن، وقاموا بإحداث قضاء «مستقل» يتم العمل فيه وفق القانون السوري والكردي المحدث، كما فرض «التجنيد الإجباري» ما أثار استياءً عاماً في المقاطعة.

معركة القنيطرة مستمرة... والنظام يستأنف هجماته قرب جوبر

الطيران الحربي يكثف غاراته على درعا ويقتل 6 من عائلة واحدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّف الطيران الحربي التابع للنظام السوري قصفه على المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في مدينة درعا، وأدى القصف إلى مقتل ستة أشخاص من عائلة واحدة، بينهم ثلاثة أطفال في ريف درعا، في وقت أعلنت فيه فصائل المعارضة أنها صدّت هجوماً كبيراً لقوات النظام والميليشيات الموالية له في ريف القنيطرة، وكبّدته خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن قوات النظام «قصفت بصواريخ أرض - أرض، درعا البلد ومناطق أخرى في مدينة درعا». وقال إن «القصف على بلدة الحارة في ريف درعا الشمالي، أدى إلى مقتل رجل واثنين من أطفاله وسيدة أخرى وطفلتها من العائلة ذاتها، ولا يزال عدد القتلى مرشحاً للارتفاع بسبب وجود جرحى بحالات خطرة». وأعلن المرصد أن «الطيران المروحي ألقى أكثر من 15 برميلاً متفجراً على درعا البلد»، مشيراً إلى أن طائرات حربية نفذت، فجر أمس، ثلاث غارات على الأقل استهدفت بلدة طفس بريف درعا الغربي، فيما قصفت الطائرات الحربية مناطق في بلدة المزيريب بريف درعا، وألقى الطيران المروحي براميل متفجرة على قرية الجسري بمنطقة اللجاة بريف درعا الشمالي الشرقي.

في المقابل، قالت فصائل المعارضة، إنها «تصدت لمحاولات تقدم قوات النظام وميليشيات الدفاع الوطني على جبهات قرية الصمدانية الشرقية بريف القنيطرة». وأعلنت «ألوية الفرقان»، أن عناصرها «تمكنوا من صد هجمات النظام على سرية الصمدانية الشرقية، وتكبيد المهاجمين خسائر بشرية». ولفتت إلى أن عناصرها «نجحوا بتنفيذ كمين محكم لقوات النظام، وحاصروا مجموعة تابعة للّواء 90 والفرقة السابعة حول السرية». وقالت إن «كتيبة الإشارة والرصد التابعة لها أفادت بمقتل 11 عنصراً للنظام من الذين حاولوا اقتحام السرية وإصابة 25 منهم».

من جهتها، نشرت غرفة «عمليات جيش محمد»، أمس الأربعاء، حصيلة خسائر قوات النظام والميليشيات الموالية في معركة «ما لنا غيرك يا الله» في محافظة القنيطرة. وقال المكتب الإعلامي للغرفة في بيان نشره موقع «الدرر الشامية» الإخباري المعارض، إن «خسائر ميليشيات الأسد منذ انطلاق المعركة، السبت الماضي، بلغت 108 قتلى، أبرزهم قائد فوج الجولان مجد حيمود، والعميد طارق علي حمود، إضافة إلى 250 جريحاً، كما تمكن الثوار من تدمير ثلاث عربات مدرعة و3 مضادات، بالإضافة إلى تدمير 25 مبنى، كانت تتحصن فيها قوات النظام خلال المعركة».

وكانت فصائل المعارضة المرابطة في ريف القنيطرة، أعلنت يوم السبت الماضي، عن تشكيل غرفة عمليات جديدة في الجنوب السوري تحت اسم «جيش محمد»، وأطلقت معركة «ما لنا غيرك يا الله»، التي تهدف للسيطرة على مدينة البعث، التي تعدّ معقلاً لقوات النظام في القنيطرة.

وعلى جبهات ريف دمشق، قصفت الطائرات الحربية التابعة للنظام، مدينة زملكا في الغوطة الشرقية، فيما قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة أطراف بلدة حوش الضواهرة في الغوطة الشرقية، كما استهدفت الطائرات الحربية منطقة عين ترما بأطراف الغوطة، بالتزامن مع اشتباكات بين مقاتلي «فيلق الرحمن» من جهة، وقوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة أخرى، على محاور بلدة عين ترما.

وتسعى فصائل المعارضة إلى استعادة السيطرة على المواقع التي خسرتها في منطقة وادي عين ترما ومحيطها، في حين تحاول قوات النظام التوغل من جديد باتجاه بلدة عين ترما، والمنطقة الفاصلة بينها وبين حي جوبر، في مسعى منها لقطع خطوط الإمداد بين حي جوبر والغوطة الشرقية، وتترافق الاشتباكات مع قصف متبادل بين طرفي القتال.

أنباء عن منح النظام حصص نفط وغاز لشركات روسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

أفاد موقع «فانتانكا» الروسي بأن السلطات السورية أعطت حصة كبيرة من النفط والغاز السوريين لشركات روسية مقابل دعم القوات النظامية في قتال المعارضة.

وقال في تقرير بعنوان «بعض البزنس في الحرب السورية» إن «ربع مناطق الغاز والنفط في المناطق التي تُستعاد السيطرة عليها لصالح بشار الأسد، قد تكون من حصة شركات روسية مرتبطة بشخص مقرب من الكرملين».

من جانبه قال ديمتري بيسكوف، السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، إن الكرملين لا تتوفر لديه معلومات بهذا الخصوص ولا يقوم بمتابعة نشاط الشركات الروسية خارج البلاد.

وكان الموقع الإخباري الروسي أشار إلى زيارة أجراها وزير النفط في الحكومة السورية إلى موسكو نهاية عام 2016 ثم محادثه اللاحقة مع وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك عن محادثاته من دمشق. وقال إنهما بحثا بالتفصيل مشاركة عدد من الشركات الروسية الكبرى في مشاريع التنقيب عن النفط واستخراجه في سوريا، مع التركيز على ضمان أمن تلك الشركات هناك. وبحسب المعلومات المتوفرة لـ«فانتانكا»، فإن «المحادثات لم تكن حول التعاون في مجال الطاقة، بقدر ما كانت حول المسائل العسكرية - السياسية».

وبناء على معلومات حصل عليها «فانتانكا»، تم خلال زيارة وزير الطاقة إلى موسكو توقيع مذكرة نصت على «تحرير الحقول النفطية والغازية، ومحطات التكرير وغيرها من منشآت نفطية وغازية، يسيطر عليها خصوم الأسد، ومن ثم تقوم الشركة الروسية بحماية تلك المنشآت والحقول. في مقابل حصول الشركة على ربع إجمالي إنتاج الغاز والنفط من تلك المناطق، هذا فضلاً عن تعويضها بصورة مستقلة عن نفقاتها خلال العمليات العسكرية.

أنفق اللاجئون في لبنان منذ 2013 أكثر من 900 مليون دولار

بطاقات المساعدات الغذائية للسوريين تنعش تجاراً لبنانيين صغاراً

بيروت: «الشرق الأوسط»

خلال ثلاث سنوات، وظف البقّال علي خيامي ستة عمال إضافيين واشترى شقة في بيروت، وذلك، بحسب قوله، بفضل اللاجئين السوريين وبطاقاتهم التموينية المموّلة من الأمم المتحدة.

ويحصل اللاجئون السوريون المسجلون لدى الأمم المتحدة في لبنان على بطاقات إلكترونية يمولها شهريا برنامج الأغذية العالمي بقيمة 27 دولارا لكل فرد، وهي خاصة بشراء المواد الغذائية. وأطلق برنامج الأغذية العالمي في العام 2012 مشروع البطاقات التموينية بالشراكة مع 500 متجر مواد غذائية في لبنان، ويستفيد منه حاليا 700 ألف لاجئ سوري.

وتساعد هذه البطاقات التموينية اللاجئين السوريين المنتشرين في مناطق عدة في لبنان، لكنها مفيدة أيضا لعدد كبير من صغار التجار اللبنانيين.

ويقول علي خيامي (55 عاما)، وهو صاحب سوبر ماركت صغير في جنوب بيروت: «كنت أبيع بقيمة 50 مليون ليرة (33,300 دولار) سنويا، أما الآن فصرت أبيع بـ300 مليون ليرة (بمائتي ألف دولار)».

ويشدد على أن «البرنامج غيّر حياتي. اشتريت بيتا في بيروت، وتمكنت من أن أدفع أقساط أولادي الثلاثة في الجامعة»، مضيفا أن «السوريين لديهم عائلات كبيرة» يحتاجون إلى تأمين قوتها. قبل العام 2012 كان خيامي يربح ألفي دولار شهريا مقابل نحو عشرة آلاف دولار حاليا بفضل البطاقات التموينية الإلكترونية.

وتقول أم محمد، التي تضع على رأسها حجابا أبيض اللون ورسمت على ذقنها وشما تقليديا، بعد دخولها إلى محل خيامي: «أشتري السكر والزيت. أهم شيء الحليب، أشتريه للأطفال». وتعطي بطاقتها التموينية الحمراء اللون التي كتب عليها «المساعدات الإنسانية في لبنان» إلى أحد العاملين في المحل، قبل أن تواصل تسوقها.

وغيّرت البطاقات التموينية من النمط المعتاد للحصول على المساعدات، فاستبدلت القسيمة التي كان اللاجئ يستخدمها مرة واحدة فقط. وانضم البقال عمر الشيخ إلى مشروع البطاقات التموينية للاجئين السوريين قبل أربع سنوات ليرى أرباحه ترتفع من خمسة آلاف دولار شهريا إلى ثمانية آلاف دولار. لكنه فقد في المقابل 20 في المائة من زبائنه اللبنانيين.

ويروي الشيخ (45 عاما) أن زبونا لبنانيا دخل إلى متجره في أحد الأيام لشراء الخبز ولم يجده، فقال له غاضبا: «لم تعد تعمل سوى للسوريين، متجرك مفتوح للسوريين». ويدين الشيخ هذا الكلام، قائلا: «نتعامل مع الزبون السوري مثل اللبناني»، مضيفا: «نريد مساعدتهم، هناك حرب في بلادهم».



ملصق يرحب ببطاقات المساعدات الغذائية للاجئين السوريين على واجهة متجر في بيروت (أ.ف.ب)

ويقيم عدد كبير من اللاجئين السوريين في مراكز إقامة مؤقتة وخيم استحدثت في أراض زراعية في منطقة البقاع في شرق لبنان.

في مدينة بعلبك البقاعية، يقول علي صادق حمزة إنه يفيد أيضا من البطاقات الإلكترونية. ويضيف «استأجرت ثلاثة مستودعات إضافية لتخزين البضائع (...) كما فتحت متجرا للخضار».

ويشكل السوريون 60 في المائة من زبائن حمزة، إلا أنه لم يفقد زبائنه اللبنانيين أيضا الذي يأتون إليه، بحسب قوله، بسبب «أسعاره الجيدة».

ويرسل برنامج الأغذية العالمي شهريا لوائح بأسعار المواد الغذائية التي يتمنى على المتاجر اعتمادها. وأنفق اللاجئون السوريون في لبنان منذ العام 2013 أكثر من 900 مليون دولار في المتاجر الشريكة مع برنامج الأغذية العالمي.

ويقول إدوارد جونز من المكتب الإعلامي لبرنامج الأغذية العالمي في لبنان: «استفاد الاقتصاد اللبناني أيضا من مشروع برنامج الأغذية العالمي، ولم يقتصر الأمر على اللاجئين السوريين».

ويضيف «الهدف هو تأمين الغذاء للاجئين الجياع. ومن الممكن القيام بذلك بشكل أسهل عبر الاستفادة من الغذاء الموجود أصلا في البلد، أي عبر شراء الغذاء من المتاجر اللبنانية».

ونتيجة ذلك، عمدت سلسلة متاجر كبيرة إلى الانضمام إلى المشروع بينها شركة «تعاونيات لبنان والمخازن» التي تمتلك 36 متجرا في البلاد. ويقول مسؤول في الشركة سليمان سليمان «نحن شركة، والشركة تريد الأموال وفي الوقت ذاته نريد أن نساعد برنامج الأغذية العالمي».

ويضيف «نبيع أكثر وبالتالي نشتري أكثر من المزودين، وهذا يعني حركة اقتصادية أكثر».

الأسد أخذ التهديدات «على محمل الجد»... وموسكو تتعهد بـ«رد مناسب» على واشنطن

موسكو: طه عبد الواحد
لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إن بلاده سترد «بكرامة وبشكل متناسب» إذا اتخذت الولايات المتحدة إجراءات استباقية ضد قوات النظام السوري، في وقت قال فيه وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إن رئيس النظام السوري بشار الأسد أخذ تهديدات واشنطن «على محمل الجد».

وقال لافروف في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني إنه يأمل ألا تستخدم أميركا معلومات سرية عن تخطيط سوريا لهجوم كيماوي «ذريعة لأعمال استفزازية» في سوريا.

وكان ماتيس قال في بروكسل إن تحذير الرئيس الأميركي دونالد ترمب للنظام السوري من شن هجوم بالأسلحة الكيماوية حقق مبتغاه على ما يبدو. وأضاف ماتيس في إشارة إلى نظام الأسد: «يبدو أنهم أخذوا التحذير على محمل الجد».

وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر، مساء الاثنين الماضي، في بيان أن «الولايات المتحدة رصدت استعدادات محتملة من قبل النظام السوري لشن هجوم كيماوي آخر قد يؤدي إلى عملية قتل جماعي لمدنيين بمن فيهم أطفال أبرياء».

وتابع ماتيس أمام الصحافيين لدى توجهه إلى بروكسل لحضور اجتماع لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس: «أعتقد أن الرئيس تحدث عن (هذه الاستعدادات) ليؤكد مدى نظرتنا إليها بشكل جدي».

وردا على سؤال حول كيف علم بأن تحذير ترمب تم الأخذ به، أوضح ماتيس: «إنهم لم يفعلوا ذلك»، مشيرا إلى عدم وقوع أي هجوم كيماوي منذ الاثنين الماضي. لكنه حذر في الوقت نفسه من أن «برنامج الأسد الكيماوي يتجاوز مطارا واحدا».

وحذر سبايسر: «كما قلنا سابقا، فإن الولايات المتحدة موجودة في سوريا للقضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا (...) ولكن إذا شن الأسد هجوما جديدا يؤدي إلى عملية قتل جماعي باستخدام أسلحة كيماوية، فإنه وجيشه سيدفعان ثمنا باهظا».

وصدر هذا التحذير بعد أن لاحظت الاستخبارات الأميركية نشاطا مشتبها به في قاعدة الشعيرات الجوية.

وأعلن سبايسر أن الأنشطة التي رصدتها واشنطن «مماثلة للاستعدادات التي قام بها النظام قبل الهجوم الذي شنه بالسلاح الكيماوي» في خان شيخون (محافظة إدلب شمال غربي سوريا) والذي ردت عليه الولايات المتحدة بضربة عسكرية غير مسبوقة شملت إطلاق 59 صاروخ «كروز» على قاعدة الشعيرات.

وكانت وزارة الخارجية الروسية اتهمت الولايات المتحدة بأنها عبر تلك «التلميحات الجديدة في موضوع الكيماوي» إنما «توجه دعوة» للمجموعات الإرهابية والمتطرفة، وللمعارضة المسلحة «ليقوموا بتنفيذ عمل استفزازي جديد بالسلاح الكيماوي» كي توجه واشنطن «عقابًا لا مفر منه» للنظام السوري. وترى موسكو أن الخطوة التالية فيما يسمى «الملف الكيماوي السوري» ستكون «التسييس المبالغ فيه لهذه المسألة في الأمم المتحدة وفي المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيماوية، مع مبادرة لتبني قرار عقوبات ضد السلطات السورية». ووصف بيان للخارجية التصريحات الأميركية بأنها «خطاب عسكرة» وأضاف: «في هذا السياق، نرى من الضروري أن نحذر الزملاء الأميركيين من العمليات اللاحقة غير المسؤولة، التي تمثل انتهاكا للقانون الدولي».

ويتوقع أن يصدر خلال أيام التقرير النهائي عن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية بخصوص الهجوم الذي تعرضت له خان شيخون، بيد أن موسكو ما زالت تصر على تشكيل لجنة أخرى وفق اقتراح قدمته في وقت سابق. وفي إشارة إلى اللجنة التي يدعو الروس لتشكيلها، قال بيان الخارجية: «مع صدور التقرير النهائي عن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، بخصوص حادثة خان شيخون، فإن الغرب لن ينتظر النتائج النهائية لعمل لجنة التحقيق المشتركة حول تلك الحادثة»، وشدد على أن «روسيا ستستمر في المطالبة بإجراء تحقيق مهني شامل ومحايد سياسيا، ليس في حادثة خان شيخون وحدها، وإنما في المظاهر الأخرى للإرهاب الكيماوي في سوريا والعراق».

من جانبه، وصف غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي، التصريحات الأميركية حول استعدادات النظام لشن هجوم كيماوي، بأنها «هراء مطلق، لا تقوم على أي أساس»، وعدّ أنها «محاولات من جانب أصحاب النوايا السيئة لتقويض عملية المفاوضات». ولم يستبعد غاتيلوف، في حديث لوكالة «ريا نوفوستي»، احتمال وقوع استفزازات كيماوية على خلفية تلك التصريحات، وقال إن روسيا ترفض محاولات تأجيج الوضع في الأزمة السورية. وأضاف محذراً الولايات المتحدة من خطوات أحادية الجانب في سوريا: «موسكو تحذر الولايات المتحدة دوما من الخطوات الأحادية، بما في ذلك قصفهم الأخير مواقع القوات السورية».

كرّ وفرّ في أحياء المدينة وتقدم بطيء لـ«سوريا الديمقراطية»

الأمم المتحدة: مائة ألف مدني محاصرون في الرقة

بيروت: يوسف دياب

قال الأمير زيد بن رعد بن الحسين، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، أمس، إن 173 مدنيا، على الأقل، قتلوا في مدينة الرقة السورية في يونيو (حزيران) الحالي في عمليات برية وجوية ضد تنظيم داعش، ووصف الأرقام بأنها تقديرات متحفظة. وحث المفوض الدولي جميع الأطراف المشاركة في المعركة «بما فيها القوات الدولية» على اتخاذ جميع الاحتياطات المناسبة لحماية أرواح ما لا يقل عن مائة ألف مدني لا يزالون محاصرين. وأضاف في بيان صدر في جنيف: «يجب عدم التضحية بالمدنيين من أجل انتصارات عسكرية سريعة».

ميدانيا، بقيت أحياء مدينة الرقّة مسرحاً للمواجهات العنيفة بين «قوات سوريا الديمقراطية»، المدعومة من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، وبين تنظيم داعش، حيث شهدت محاور القتال كافة، معارك كرّ وفرّ بين الطرفين، وتمكنت قوات عملية «غضب الفرات»، من تحقيق تقدم طفيف في الجانب الغربي للمدينة، في حين قتل عشرات المدنيين في محافظة دير الزور، جراء قصف جوي لإحدى القرى، وأكد معارضون أن «الطيران الروسي هو من ارتكب المجزرة، جراء قصفه سوقاً شعبية بالقنابل العنقودية».

وشهدت شوارع الرقة وأحياؤها أعنف المعارك بين «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة بالقوات الخاصة الأميركية، من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، على محاور مساكن حوض الفرات بشمال غربي حي النهضة الواقع غرب مدينة الرقة، في محاولة من القوات لتحقيق مزيد من التقدم والتوغل إلى عمق المدينة. وتزامنت الاشتباكات مع قتال بين الطرفين على أطراف حيي حطين والبريد، وعلى محاور حي القادسية الواقع في القسم الغربي من الرقة الذي سيطرت قوات عملية «غضب الفرات» على أكثر من نصفه خلال الساعات الماضية.

وفي موازاة المعارك على الأرض، اجتمع مبعوث الرئيس الأميركي الخاص في التحالف الدولي بريت ماكغورك، والجنرال جونس، نائب قائد قوات التحالف الدولي وقائد القوات البريطانية في التحالف الدولي ضد «داعش»، مع مجلس الرقة المدني.

وصرح قيادي كردي، لـ«الشرق الأوسط» بأن الطرفين «بحثا السبل الكفيلة بتعزيز استقرار المنطقة ومستقبل الرقة بعد تحريرها من (داعش) ومعرفة حاجاتها الإنسانية». وقال إن «المجتمعين ركزوا على مساعدة المناطق التي يتدفق إليها النازحون من المناطق التي تعمل (سوريا الديمقراطية) على تحريرها من الإرهابيين»، مشيراً إلى أن «مبعوث الرئيس الأميركي جدد التزام بلاده بدعم هذه القوات، بوصفها شريكا قويا في الحرب على الإرهاب».

إلى ذلك، شيّعت «قوات سوريا الديمقراطية» 13 من مقاتليها في مدينة عين العرب (كوباني) بريف حلب الشمالي الشرقي، ممن قضوا في قصف وتفجيرات واشتباكات خلال اليومين الماضيين في مدينة الرقة.

وليس بعيداً عن جبهات الرقة، سقط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح، جراء قصف جوي على إحدى بلدات دير الزور، وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بـ«سقوط 30 قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى جراء غارات نفذتها طائرات استهدفت مناطق بريف دير الزور الشرقي».

وقال إن الغارات «استهدفت منطقة الدبلان ومحيطها، الواقعة على بعد نحو 20 (كيلومترا) كلم، شرق مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، ما تسبب بسقوط 30 قتيلا على الأقل وإصابة آخرين بجراح متفاوتة الخطورة».

لكن مؤسس موقع «فرات بوست» أحمد الرمضان، أكد أن «عدد قتلى هذه المجزرة يفوق الـ50 قتيلاً، عدا المفقودين تحت الأنقاض». وكشف لـ«الشرق الأوسط» أن «الطائرات الروسية هي التي ارتكبت المجزرة في بلدة دبلان»، مشيراً إلى أن «القصف استهدف السوق الشعبية في المدينة، بالقنابل العنقودية، وأن كل الضحايا من المدنيين». وقال: «ليست المرة الأولى التي يرتكب فيها الطيران الروسي مجزرة من هذا النوع، فخلال الأسبوعين الماضيين ارتكب مجزرتين في منطقتي المحيميد وخشام في دير الزور».

وبلغ عدد المدنيين الذين قضوا في دير الزور جراء القصف الجوي للطيران الروسي وطيران التحالف الدولي، أكثر من 120 قتيلاً في أسبوع واحد، وفق تقديرات أحمد الرمضان، الذي قال: «للأسف السباق في دير الزور ليس القضاء على الإرهاب، إنما على قتل المدنيين»، مذكراً بأن طيران التحالف الدولي ارتكب قبل يومين مجزرة في الميادين عندما قصف سجناً لـ«داعش»، قتل فيه 43 مدنياً، و20 عنصراً من التنظيم، كما أن المدنيين هم دائماً هدف لقذائف (الهاون) التي يطلقها تنظيم داعش على المناطق السكنية».

وكانت طائرات التحالف الدولي قصفت فجر الاثنين الماضي أحد سجون تنظيم داعش في مدينة الميادين بالريف الشرقي لدير الزور، ما أدى إلى مقتل 42 مدنياً من المعتقلين لدى التنظيم، و15 عنصراً من التنظيم؛ من ضمنهم 11 عنصراً كانوا معتقلين في السجن ذاته، إضافة لإصابة عشرات آخرين بجراح متفاوتة الخطورة، وفقدان آخرين.

طفلة سورية من نازحي الرقة تحمل غلاف رصاصة من مخلفات المعارك (أ.ف.ب)

قافلة عسكرية أميركية تحمل أسلحة وذخيرة إلى «سوريا الديمقراطية» قرب عين عيسى شمال الرقة (أ.ف.ب)

لقاءات في أنقرة تمهيداً لـ«آستانة» و«أحرار الشام» تبحث الانضمام إلى الاتفاق

بيروت: كارولين عاكوم

تعقد قيادات فصائل المعارضة المشاركة في اجتماعات آستانة بدعوة من تركيا اجتماعات تمهيدية بداية الشهر المقبل في أنقرة، حيث من المتوقع أن تكون «مناطق خفض التصعيد» والقوى التي ستتولى مهمة الفصل والمراقبة بين مناطق النظام والمعارضة موضوعا رئيسيا على الطاولة، في وقت لا تزال فيه «حركة أحرار الشام» تدرس قرار مشاركتها في الاجتماعات بعد رفعها علم الثورة وإعلانها الاستعداد للمشاركة في أي مشروع يرتكز على ميثاق الشرف الثوري. وقالت مصادر في «أحرار الشام» لـ«الشرق الأوسط»: «الموضوع قيد التشاور ولم يتم اتخاذ قرار حاسم في شأنه بعد».

وخلال المباحثات الأخيرة في آستانة في مايو (أيار) الماضي تبنت روسيا وإيران وتركيا خطة لإنشاء مناطق «خفض «التصعيد» في أربع مناطق هي محافظة إدلب وأجزاء معينة من المحافظات المجاورة، اللاذقية، وحماة، وحلب، ومناطق معينة من شمال محافظة حمص وفي الغوطة الشرقية ومناطق معيّنة من جنوب سوريا (محافظتي درعا والقنيطرة)، وكانت «الأحرار» اتخذت قرار المقاطعة معلنة في الوقت عينه دعمها أي قرارات يتم الاتفاق عليها.

وقال هشام مروة المستشار القانوني لوفد «آستانة» لـ«الشرق الأوسط»، إن التركيز في اجتماعات أنقرة سيكون على التفاصيل المرتبطة بمناطق تخفيف التصعيد كتلك المتعلقة بمواقع تمركز الطرفين ونقاط المراقبة وبشكل أساسي جنسية وهوية «قوى الفصل» وآلية انتشارها في ظل رفض المعارضة مشاركة قوات إيرانية وعدم قبول النظام بقوات تركية بشكل أساسي وتحفظاته أيضا على الأميركية والأردنية.

وكان الناطق باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، أعلن أن العمل جارٍ على آلية تقضي بوجود قوات روسيّة - تركية في منطقة إدلب، وروسية - إيرانية في محيط دمشق، وأردنية - أميركية في درعا (جنوبا)، كاشفا عن أن هناك مقترحا روسيا لإرسال قوات محدودة من قرغيزيا وكازاخستان إلى سوريا، و«يمكن أن يشارك هؤلاء أيضا في قوة المهام هذه».

وقال عصام الريس الناطق باسم الجبهة الجنوبية في «الجيش الحر» لـ«الشرق الأوسط» أمس: «لم يتم إبلاغنا بأي شيء جديد حتى اللحظة»، مستبعدا تحقيق نتائج متقدمة وملموسة في الاجتماعات المرتقبة أمام كل المستجدات العسكرية الحاصلة في سوريا، فيما توقّع مروة أن يتم التوصل إلى نتائج إيجابية خلال الاجتماعات التقنية على أن تتضح أو يتم التوصل إلى اتفاق نهائي في شأنها في اجتماعات آستانة في 4 و5 من يوليو (تموز) المقبل قبل جولة سابعة من المفاوضات برعاية الأمم المتحدة في العاشر من يوليو في جنيف.

من جهته، أشار مصدر مشارك في آستانة إلى أن اجتماعات أنقرة سترتكز على المباحثات المستمرة الجارية بين الضامن التركي والروس وما ينتج عنهما من طروحات تشارك الفصائل العسكرية بها، مشيرا لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المعارضة تحاول قدر الإمكان إدخال بعض التعديلات انطلاقا من الملاحظات وليس الشروط، التي سبق أن قدمتها إلى الجهات المعنية حول اتفاق مناطق تخفيف التصعيد. وأضاف أنه من حيث المبدأ لم يتم إجراء أي تعديلات على الوفد والتشكيلات المشاركة في آستانة، مؤكدا في الوقت عينه أن دعوة «أحرار الشام» التي شاركت في اجتماعات تمهيدية في وقت سابق للانضمام إلى «آستانة» مفتوحة، وهناك تواصل دائم معهم والقرار النهائي بهذا الشأن عندهم.

وكان المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، اعتبر أول من أمس، «الاجتماعات التقنية بين خبراء المعارضة غير ملزمة بنتائجها، ولكنها يمكن أن تشكل مدخلا إلى تنسيق أكبر بين المجموعات المعارضة». وأعلن أن الفترة المقبلة، التي تشهد لقاءات آستانة وجنيف ستكون اختبارا لجميع الأطراف حول ما إذا كان هناك رغبة لتخطي التفاوض للوصول لتسوية حقيقية للأزمة السورية، معلنا أن النظام السوري أبلغه بالمشاركة في اجتماعات الخبراء خلال الجولات الرسمية للمباحثات الرسمية.

وأضاف دي ميستورا في كلمته أمام مجلس الأمن الثلاثاء: «توجد جهود جدية لتطبيق اتفاق خفض التوتر في سوريا وسنتابعها في اجتماع آستانة المقبل، ونسعى للوصول إلى عقد المفاوضات المباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة».

ترمب سيحل ضيفاً على ماكرون في 14 يوليو

مبادرة فرنسية لسوريا... الفيدرالية عنوان المرحلة المقبلة

باريس: ميشال أبو نجم

مرة جديدة، يبرهن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على امتلاكه لفن الدبلوماسية وعلى قدرته في استغلال الفرص التي تتاح لفرض نفسه لاعبا رئيسيا على المسرح الدولي رغم صغر سنه وحداثة وصوله إلى قصر الإليزيه. فبعد اللقاء «الرجولي» بينه وبين الرئيس الأميركي دونالد ترمب في بروكسل على هامش قمة الحلف الأطلسي، واستقباله الرئيس الروسي نهاية مايو (أيار) في قصر فرساي بمناسبة تدشين معرض عن القيصر بطرس الأكبر، ها هو يستفيد من الاحتفال بذكرى الثورة الفرنسية «14 يوليو (تموز)»، ليستضيف الرئيس ترمب بمناسبة العرض العسكري في جادة الشانزليزيه. وسيطرح مقترح أن الصيغة الفيدرالية هي الأنسب بالنسبة لسوريا، وأن العمل بها يحتاج لدعم من الأطراف الإقليمية والدولية على السواء.

وحجة ماكرون أن احتفالات هذا العام تصادف الذكرى المائة لدخول القوات الأميركية الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلفاء وعلى الجبهة الفرنسية. وقبل ذلك، سيكون ماكرون قد جمع الاثنين المقبل مجلسي النواب والشيوخ في جلسة استثنائية في قصر فرساي، لتوجيه خطاب يفترض أن يتضمن توجهات عهده وأولوياته في الداخل والخارج. وبالطبع سيكون الملف السوري من بين الموضوعات التي سيتناولها.

في 28 مايو، اعتبر ماكرون وإلى جانبه الرئيس بوتين أن معاودة استخدام السلاح الكيماوي في سوريا هو «خط أحمر»، وأن فرنسا مستعدة للقصاص من الجهة التي قد تستخدمه حتى وإن كان عليها التدخل «منفردة». وبعد أن حذر البيت الأبيض من التحضيرات التي أكد أن النظام السوري يقوم بها في مطار الشعيرات لتوجيه ضربة كيماوية جديدة، سارع ماكرون لـ«التنسيق» مع ترمب من خلال اتصال هاتفي مطول. وجاء في بيان صادر عن قصر الإليزيه، أن الرئيسين «اتفقا على الحاجة للتنسيق من أجل رد موحد» على تطور خطير كهذا، ما اعتبر في العاصمة الفرنسية أنه «عملية ردع» مسبقة موجهة للنظام السوري، ولكن أيضا لحلفائه. وجاء كلام وزير الدفاع جيمس ماتيس أمس حيث أكد أن النظام «فهم» الرسالة ليبين أن واشنطن وباريس نجحتا في عمليتهما وأن ما حصل في خان شيخون في 4 أبريل (نيسان) «لن يتكرر».

حقيقة الأمر أن كثيرا من المحللين السياسيين والعسكريين أبدوا «تحفظات» قوية لجهة قدرة باريس على القصاص منفردة من الجهة التي قد تلجأ مجددا إلى السلاح الكيماوي، مذكرين بالتجربة المُرة التي عاشها الرئيس السابق فرنسوا هولاند أواخر أغسطس (آب) 2013، عندما تراجع الرئيس أوباما عن تنفيذ تهديده بمعاقبة النظام في حال اجتاز «الخط الأحمر»، «الكيماوي». وعندها وجدت باريس نفسها وحدها في الساحة فتراجعت عن استعداداتها بعد أن كانت الخطط قد جهزت وطائرات الرافال تنتظر الأوامر. لذا، فإن ماكرون سارع للتنسيق مع الرئيس الأميركي حتى لا تجد باريس نفسها مجددا في وضع حرج. بيد أن الأهم هو أن لقاء ماكرون - ترمب سيشكل فرصة جديدة للطرفين للنظر في الملف السوري وفي السيناريوهات المختلفة لمرحلة ما بعد «داعش»، واستعادة الرقة وتقليص رقعة سيطرته على جزء من الأراضي السورية.

باريس «تأمل» في أن يأتي إليها ترمب وهو يحمل «تصوراً» متكاملاً عما تريده واشنطن في سوريا

تقول المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، إن باريس «تأمل» في أن يأتي إليها ترمب وهو يحمل «تصورا» متكاملا عما تريده واشنطن في سوريا، وعن مقاربتها ليس للعمليات العسكرية، بل خصوصا للجوانب السياسية والمستقبل سوريا. والجدير بالذكر أن باريس تعمل على بلورة «خطة تحرك» لأنها تعتبر أن ما يحصل في جنيف كما في آستانة «غير كاف»، وليس له القدرة على التوصل إلى الحل السياسي الشامل الذي من دونه «لن تنتهي الحرب في سوريا». وبحسب هذه المصادر، فإن «الاستدارة» التي قام بها ماكرون عندما اعتبر في مقابلة لمجموعة من الصحف الأوروبية صدرت قبل أسبوع تماما، أن بلاده لم تعد تجعل من تنحي الأسد «شرطا لكل شيء» وأن أحدا «لم يقدم له خليفة شرعيا للأسد»، جاءت بمثابة «هدية» للرئيس بوتين للتقارب معه وللعودة إلى الملف السوري الذي هُمشت باريس فيه. وتضيف هذه المصادر أن ماكرون يريد من خلال السير خطوات باتجاه الرئيس الروسي أن يصل إلى مرحلة يتمكن معها من «التأثير» عليه. وبذلك يكون ماكرون قد أعاد تموضع فرنسا «بين روسيا وأميركا» ما سيمكنه من أن يقدم مقترحاته للحل في سوريا. ويذكر أن ماكرون أرسل وزير خارجيته جان إيف لودريان إلى موسكو نهاية الأسبوع الماضي، حيث أجرى سلسلة لقاءات وصفت بـ«المعمقة»، مع نظيره لافروف ومع وزير الدفاع شويغي.

ترى باريس أن الحقيقة الجديدة التي ستدخل على المشهد السوري هي إقامة مناطق «خفض التوتر» التي يراد لها، مع الوقت، أن تصبح مناطق «بلا توتر»، خصوصا إذا تم التوافق على تعيين حدودها وتوفرت لها قوات مراقبة دولية. وهذان الموضوعان سيكونان أساسيين في اجتماعات آستانة القادمة، وخلال قمة العشرين التي ستستضيفها مدينة هامبورغ الألمانية بعد ثمانية أيام. وبحسب النظرة الفرنسية، فإن المهم اليوم هو النظر في كيفية عمل هذه المناطق والتداخل فيما بينها ومع المركز. بيد أن السؤال الأبرز يتناول كيفية الانتقال من هذا الواقع إلى مشروع مصالحة وطنية يحافظ على الدولة السورية. وجواب باريس هو أن تطورا من هذا النوع يحتاج إلى «دينامية سياسية جديدة» وإلى وضع دولي يتيح عمليا ولوج هذه العتبة. وفي أي حال، فإن باريس كما تقول مصادر فيها، تعتبر أن الصيغة الفيدرالية هي الأنسب بالنسبة لسوريا، والعمل بها يحتاج لدعم من الأطراف الإقليمية والدولية على السواء. وفائدة هذا الطرح أنه، من جهة، يبعد خيار التقسيم الذي سيطرح بقوة في حال انفصل إقليم كردستان العراق عقب الاستفتاء المقرر في 25 سبتمبر (أيلول) المقبل، ومن جهة ثانية، فإنه يوفر صيغة لـ«تعايش» كافة الأقاليم السورية، فضلا عن أنه «يحل» مشكلة مصير رئيس النظام السوري الذي ستتلاشى صلاحياته مع قيام نظام كهذا.

حكومة السراج التزمت الصمت... وحفتر يستعد لإعلان تحرير بنغازي بالكامل

الإفراج عن موكب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بعد تعرضه لهجوم

القاهرة: خالد محمود

التزمت حكومة الوفاق الوطني في ليبيا وبعثة الأمم المتحدة هناك الصمت حيال تعرض ميلشيات مسلحة لموكب يتبع البعثة الدولية في منطقة الحرشة، التابعة لبلدية الزاوية غرب العاصمة طرابلس قبل إطلاق سراحه لاحقا.

واحتجزت ميلشيات مسلحة تابعة لـ«القاعدة» سيارة تابعة للبعثة الأممية، كانت تقل سبعة موظفين وتقوم بزيارة ضمن موكب إلى المدينة أمس. وأكدت الإدارة العامة لحماية البعثات الدبلوماسية في العاصمة طرابلس وقوع الحادث، لكنها لم تقدم أي تفاصيل، في حين التزمت حكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج وتحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة الصمت، ولم تصدر أي بيان رسمي على العملية التي نفذتها ميليشيات يقودها شعبان هدية، المعروف بأبو عبيدة الزاوي، الذي سبق اعتقاله في مصر قبل نحو ثلاث سنوات.

وكشف مصدر مطلع في مدينة الزاوية خلال اتصال هاتفي مع بوابة «أفريقيا» الإخبارية، عن قيام مجموعة مسلحة تابعة لغرفة عمليات ثوار ليبيا، التي يترأسها شعبان هدية، باحتجاز أعضاء من بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، فيما كانوا متجهين من العاصمة طرابلس إلى تونس.

وأضاف المصدر نفسه، الذي فضل عدم الإفصاح عن هويته، أن عملية الاحتجاز تأتي على خلفية اعتقال شخصين ليبين متورطين في عمليات إرهابية، وعلى علاقة مع الجماعة الليبية المقاتلة و«الإخوان»، واختطاف دبلوماسيين مصريين عام 2013 في طرابلس، موضحا أن الاحتجاز جاء للمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين مقابل الإفراج عن أعضاء البعثة الدولية لليبيا. فيما أكد السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليه في تغريدة حصول الهجوم، وكتب: «أعرب عن قلقي إثر هجوم تعرضت له قافلة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. آمل في أن يكون الجميع بأمان».

لكن بعد مرور أكثر من ساعة على الهجوم أكد المسؤول الإعلامي ببلدية الزاوية عبدالخالق جربوع لوكالة الأنباء الألمانية الإفراج عن عناصر بعثة الأمم السبعة في مدينة الزاوية، موضحا أنهم بصحة جيدة وفي طريقهم إلى مطار معيتيقة.

ومنذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011، دائما ما تتعرض البعثات الدبلوماسية والدبلوماسيون في ليبيا لهجمات وعمليات خطف. وفي 2014 غادرت معظم البعثات الدبلوماسية، ومنها الأمم المتحدة، ليبيا بسبب ازدياد أعمال العنف. وتتمركز بعثة الأمم المتحدة في تونس العاصمة، لكن عناصرها دائما ما يقومون بمهمات في ليبيا.

وجاءت هذه التطورات في حين حث المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، قواته على الإسراع في إنهاء السيطرة على آخر معاقل الجماعات الإرهابية في مدينة بنغازي بشرق البلاد، استعدادا لإعلان تحرير المدينة بالكامل.

وظهر حفتر أمس مجددا داخل غرفة عمليات الجيش وهو يوجه كلمة وزعها مكتبه، خاطب فيها الجنود والقوات التابعين له لدعوتهم إلى جعل عيد الفطر المبارك الذي انتهى قبل أيام آخر عيد للمتطرفين في المدينة.

وقالت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطن الليبي، إن قواته وسعت عملياتها في المحور الشمالي بعد طرد الجماعات الإرهابية من القاطع الأول، الذي لم يتبق منه إلا جزء صغير، مشيرة إلى تضييق الخناق واستدراج الإرهابيين إلى منطقة محددة وفق خطة عسكرية مدروسة.

أحد أعضاء كتيبة صلاح أبو حليقة الموالية لخليفة حفتر يحتفل بدخول مدينة بنغازي (أ.ف.ب)

يعملون لحساب فصائل متناحرة ويمارسون تهريب السلاح

مقاتلو تشاد ودارفور يؤججون اضطرابات ليبيا

طرابلس: «الشرق الأوسط»

قال باحثون مقيمون في جنيف، إن مئات المقاتلين من تشاد وإقليم دارفور السوداني يؤججون الاضطرابات في ليبيا، بعد قبولهم دخول الحرب لحساب فصائل متناحرة، وبدأوا يسعون لتشكيل حركات تمرد ويمارسون قطع الطرق وتهريب السلاح.

وذكر التقرير الذي أصدرته مجموعة مسح الأسلحة الصغيرة، أن عدم التوصل لاتفاقات سلام لدمج المتمردين في تشاد والسودان أدى إلى انتعاش «سوق للمقاتلين عبر الحدود»، التي تربط بين البلدين وليبيا، مشيرا إلى أنه في ظل وجود متشددين في المناطق الصحراوية، بالإضافة إلى مهربي البشر والسلاح، فإن خطر زعزعة الاستقرار سيزداد أكثر في ليبيا القابعة في الفوضى منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي.

ويقع التقرير في 179 صفحة، ويركز على قبائل التبو التي تسكن جبال تبستي في شمال تشاد على مشارف الحدود مع ليبيا والنيجر، والتي لعبت دورا رئيسيا في حركات التمرد بالدول الثلاث. وقد انتهى أحدث تمرد لأبناء هذه القبائل في تشاد عام 2011. لكن الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي في ليبيا في نفس العام استقطبتهم، وأتاحت لهم الحصول على الأسلحة بسهولة.

وقال التقرير إن «هذه الفوضى تجذب عشرات المقاتلين، بما في ذلك القوات المعارضة المسلحة من شمال تشاد ودارفور، ولها تداعيات بالفعل في تشاد والسودان»، مضيفا أن «مثلث تشاد - السودان وليبيا أصبح مرة أخرى مركز نظام إقليميا للصراعات. ومن التبعات الواضحة لهذه الصراعات عودة ظهور سوق إقليمية للمقاتلين عبر الحدود منذ عام 2011».

وتتبادل الفصائل الليبية المتناحرة الاتهامات بالاستعانة بعشرات المرتزقة من أفريقيا جنوب الصحراء. وبهذا الخصوص قال جيروم توبيانا الذي شارك في وضع التقرير، إن نحو 1500 مقاتل ربما يكونون في ليبيا حاليا، وإن معظمهم يعملون مع قوات موالية للقائد خليفة حفتر، الذي يتخذ من شرق ليبيا قاعدة له، مضيفا أن نحو ألف من تشاد يعملون مع القوات المناهضة لحفتر، بينما يحاول بضع مئات التزام الحياد أو يريدون العمل لأي من الجانبين.

وذكر التقرير عدة أمثلة على تمركز جماعات من تشاد والسودان بمنطقة الجفرة الصحراوية بوسط البلاد، والتي كانت مؤخرا بؤرة للقتال بين القوات الموالية لحفتر وخصومها، وفي بنغازي حيث تشن قوات حفتر حملة منذ فترة طويلة على متشددين وخصوم آخرين.

وأوضح التقرير أن الجيش يركز جهوده على إعادة الاستقرار للمنطقة، لكنه رجح ألا تكلل هذه الجهود بالنجاح، ودعا إلى سياسات اجتماعية لدمج أبناء قبائل التبو، مشددا على أن «الأزمة الليبية وقضية وجود المتشددين في الصحراء لن يحلها التدخل العسكري في جنوب ليبيا، أو نشر جنود غربيين على الحدود، ولا يمكن الاستهانة بأهمية وجود الدول الثلاث (ليبيا وتشاد والنيجر)، ليس من الناحية العسكرية فحسب، وإنما أيضا لجهة توفير الخدمات والتنمية».

وعلى صعيد غير متصل، توقع عميد بحار أيوب قاسم، المتحدث باسم رئاسة أركان القوات البحرية الليبية «زيادة متسارعة» في أعداد المهاجرين غير الشرعيين، الذين يعبرون البحر المتوسط انطلاقا من سواحل ليبيا.

وقال قاسم في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية، إنه «إذا استمر الاتحاد الأوروبي والمنظمات غير الحكومية التابعة له في انتهاج نفس السياسة الكلاسيكية سبيلاً لمقاومة الهجرة، فإننا نتوقع تحطيم أرقام قياسية كثيرة قبل نهاية هذه السنة».

وعبر قاسم عن امتعاض البحرية الليبية من وجود سفن كثيرة تابعة لمنظمات أوروبية غير حكومية تنتظر المهاجرين بالقرب من ليبيا، وقيام بعضها أحيانا باختراق المياه الإقليمية الليبية، وقال في هذا السياق: «حين قيامنا بإنقاذ 147 مهاجرا يوم الثلاثاء، رصدنا وجود أكثر من 6 منظمات، كانت المياه مليئة بقوارب المهاجرين الراغبين في الركوب على ظهر إحدى السفن التي ساعد وجودها في إيصال المهاجرين إلى أوروبا».

وتابع المتحدث باسم رئاسة أركان البحرية التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا، قائلا: «في ظل إمكانات البحرية الليبية البسيطة، وتغول عصابات الهجرة التي باتت تستعمل السلاح، وعدم إصغاء شركائنا الأوروبيين، فإن الأحوال الجوية هي العامل الرئيسي الذي يحد أحيانا من عدد المهاجرين، فيما تدفع كل العوامل البشرية إلى زيادتها، ولهذا نتوقع هذا الصيف مع هدوء البحر، زيادة كبيرة في أعداد المهاجرين، قد تفوق التي سُجلت في اليومين الماضيين، والتي وصلت إلى 8000 مهاجر، انطلق أغلبهم من شواطئ مدينة صبراتة غرب طرابلس خلال 48 ساعة».

وحول سبل مقاومة الهجرة من وجهة نظر البحرية الليبية، قال قاسم: «ينبغي على الاتحاد الأوروبي مراجعة سياسته في هذا الشأن، ومنع المنظمات المهتمة من العمل أمام السواحل الليبية، فمكافحة الهجرة لا تبدأ من البحر، بل من البر، عبر مراقبة الحدود الجنوبية الليبية، والتعامل بحكمة مع دول المصدر، وتسهيل دخول مواطنيها إلى أوروبا بطرق مقننة».

أزمة النفط وتهديدات الإرهاب أبرز التحديات التي تعترض طريقها

رئيس الوزراء الجزائري يعرض مخطط الحكومة على مجلس الأمة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس الوزراء الجديد عبد المجيد تبون أمس مخطط عمل الحكومة على «مجلس الأمة» (الغرفة البرلمانية الثانية)، بعدما أيده «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى) الأسبوع الماضي. وحسب مراقبين فإنه لا يوجد شك في أن «شيوخ البرلمان» سيقدمون صكا على بياض لتبون بحكم أن غالبيتهم من حزبي السلطة «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، ما يعني أن كل الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة مستقبلا ستمر لا محالة بغرفتي البرلمان، فضلا عن أن المعارضة ضعيفة ومشتتة الصفوف بالمؤسسة التشريعية.

وكانت الأزمة المالية الملف الذي طغى على مناقشة برنامج الحكومة في البرلمان. وحاول تبون الذي استخلف عبد المالك سلال على رأس الحكومة، التهوين من خطورتها على قطاعات واسعة من المجتمع، بقوله إن «العدالة الاجتماعية معترك يتعين يوميا على الدولة تجسيده بين فئات المجتمع في كل الميادين، وذلك بالمساواة أمام القانون وتوازن الأقاليم وتكافؤ الفرص، وكذا الإنصاف في تطبيق النظم والمعايير»، موضحا أن «واجب العدالة الاجتماعية خط ثابت في عمل الجهاز التنفيذي، وسنتقيد به خلال التعديلات التشريعية القادمة لقانون العمل ومنظومة التقاعد بعد تحقيق الإجماع في الثلاثية»، التي تتكون من النقابة المركزية، وأرباب العمل الخواص، والحكومة.

وحسب ملاحظين، فإن الحكومة الجزائرية الجديدة تواجه نوعين من التحديات، أحدهما اقتصادي مرتبط بأزمة مالية حادة خلفها انهيار أسعار النفط، والثاني أمني تفرضه تهديدات الإرهاب وشبكات المتاجرة بالسلاح وتهريب البشر.

والملاحظ أن تبون بدأ يوظف منذ تسلم مهامه قبل أسبوعين كلمة «ترشيد نفقات» بدل «التقشف»، حتى لا يصدم ملايين الجزائريين. غير أن الواقع يثبت أن الحكومة بصدد شد الحزام، وأهم مؤشر على ذلك أنها أوقفت استيراد كميات كبيرة من المواد الغذائية والمنتجات نصف المصنعة، وما بقي منها في السوق المحلية يشهد غلاء فاحشا، وانعكس ذلك مباشرة على جيب المواطن. زيادة على ذلك جمدت الحكومة مشروعات بناء مرافق عمومية تعتبر مهمة للمواطنين، كالمستشفيات والمصحات والمدارس.

وتفيد إحصاءات وزارة المالية بأن مخزون العملة الصعبة انكمش إلى 114 مليار دولار، بعدما كان 143 مليار دولار في نهاية 2015، و200 مليار دولار في نهاية 2013. ومن شأن ذلك أن يثير مخاوف غالبية الجزائريين، الذين يشترون أهم حاجياتهم من الغذاء ومستلزمات المعيشة بفضل ما تستورده الجزائر من حبوب ومنتجات كثيرة.

ويتفق خبراء الاقتصاد على أن البلاد ستصل إلى حالة عجز كامل عن تلبية حاجيات 40 مليون جزائري في غضون السنوات الثلاث المقبلة، إذا لم تجد بدائل سريعة للاقتصاد المبني حصريا على الريع البترولي.

وأعلن تبون أنه سيستمر على خطى سلال بخصوص تطبيق ما سمي «نموذجا اقتصاديا جديدا» يقوم على تشجيع الاستثمار، وتحفيز الشركات الخاصة القادرة على تصدير منتجها إلى الخارج. غير أن بعض الخبراء يشكّون في قدرة المنتج المحلي على منافسة المنتجات التي تأتي في معظمها من الصين وتركيا ومن أوروبا الغربية، وخاصة فرنسا. وحتى إذا توفر شرط «القدرة على المنافسة» بشأن ما تنتجه المؤسسة الخاصة، فالأزمة الحالية تتطلب حلولا سريعا لجلب مبالغ كبيرة، وتحاشي توقيف مزيد من المشروعات الحيوية. وقال تبون إنه يستبعد تماما اللجوء إلى الاستدانة من الخارج، وهو خيار قد يكون المخرج الوحيد أمام الحكومة إذا بقي سعر النفط منخفضا.

وفي الأزمة الأمنية الداخلية، أظهر نشاط الجيش خلال شهر رمضان أن السلطات مطالبة ببذل مجهود كبير إذا أرادت الحفاظ على ما تسميه «واحة استقرار في محيط إقليمي عاصف». فخلال ثلاثين يوما لم تتوقف وزارة الدفاع عن نشر بيانات تتعلق بقتل إرهابيين واعتقال أشخاص بتهمة دعم المتطرفين، ومصادرة أسلحة وذخيرة حربية وتفكيك شبكات لتهريب السلاح والمخدرات والمتاجرة بالبشر. ومواجهة هذا التحدي تتطلب مضاعفة موازنات مختلف الأجهزة الأمنية، وسينعكس ذلك حتما على موازنات قطاعات أخرى، كالتعليم. وتبقى وزارة الدفاع الأولى من حيث الاعتمادات المالية، إذ رصدت لها الدولة 13 مليار دولار عام 2016، بينما مداخيل البلاد من بيع النفط والغاز لم تتعد 33 مليار دولار في السنوات الأخيرة.

المغرب: تقديم معتقلي مظاهرات الحسيمة للنيابة العامة اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدأ النيابة العامة في المغرب اليوم التحقيق مع 30 من معتقلي مظاهرات مدينة الحسيمة للنظر في تقرير مصيرهم، وذلك بموجب تمديد الحراسة النظرية للمشتبه فيهم، الذين اعتقلوا يوم عيد الفطر، وبينهم أربعة قاصرين، لمدة 24 ساعة، بحسب محامين.

وفي السياق نفسه، ينتظر تقديم باقي المعتقلين، الذين جرى توقيفهم بمختلف المناطق المجاورة للحسيمة، في اليوم نفسه للنيابة العامة للتحقيق معهم.

وتعرض نحو 29 عنصراً من أفراد القوة العمومية لإصابات متفاوتة الخطورة في أعمال عنف شهدتها الحسيمة، ليلة أول من أمس، وذلك وفق ما أكده مصدر أمني.

وكان العشرات من الأشخاص حاولوا التجمهر بالحي السكني «أيت موسى واعمر» بضواحي المدينة قبل أن تنطلق شرارة العنف، التي استمرت حتى صباح أمس، بحسب المصدر نفسه.

ونقلت سيارات الإسعاف عدداً من رجال الشرطة وأفراد القوات المساعدة إلى المستشفى الإقليمي بالحسيمة بعد رشقهم بالحجارة، وكانت إصابة أحدهم على مستوى الرأس.

وتحمل الاحتجاجات التي يعرفها إقليم الحسيمة مطالب اجتماعية صرفة. وجاء في مطالب المحتجين التي بلغت 21 مطلباً، أنه «يتعين على الدولة ألا تستهتر بالاحتجاجات عبر تقديم حلول ترقيعية هدفها فقط امتصاص غضب وسخط المتظاهرين» حسب تعبيرهم. كما تضمنت المطالب رفع التهميش الاقتصادي، ومعاقبة كل اللوبيات المتورطة في جميع الاختلالات التي تعرفها مختلف القطاعات بالإقليم، وفي مقدمتها الصيد البحري وقطاع العقار والكف عن نزع أراضي الساكنة بمبرر المنفعة العامة، أو الاستثمار الوهمي، وطرد السكان من منازلهم، إرضاء للوبيات العقار.

ومن بين المطالب أيضا «اختيار مسؤولين أكفاء مشبعين بثقافة حقوق الإنسان وفن الإنصات لحل مشاكل المواطنين»، وتوفير برامج طموحة حقيقية للقضاء على البطالة.

ومنذ حملة الاعتقالات التي عرفتها المدينة منذ شهر، يطلب المتظاهرون بالإفراج عن كل المعتقلين، خاصة ناصر الزفزافي، زعيم الحراك الاجتماعي في الحسيمة.

نقابات الأمن تطالب بتطبيق صارم لقانون الطوارئ

تونس تقر اعتماد مواقع الإنتاج الحيوية «مناطق عسكرية»

تونس: المنجي السعيداني
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الرئاسة التونسية، أمس، إقرار خطة تقضي باعتماد مواقع الإنتاج والمناطق الحساسة في البلاد مناطق عسكرية محجرة، وذلك في خطوة لتحييد هذه الأماكن عن الاعتصامات والاحتجاجات الاجتماعية التي شهدتها أكثر من بلدة ومدينة خلال الأسابيع الماضية.

ويأتي إعلان الرئاسة عقب اجتماع لمجلس الأمن القومي للنظر في مشروع الأمر الرئاسي، الذي عرضه الرئيس الباجي قائد السبسي لأول مرة في العاشر من مايو (أيار) الماضي. وقد جاء قرار السبسي آنذاك بجعل مناطق الإنتاج تحت إمرة الجيش رداً على الاعتصامات والاحتجاجات في الجنوب بولايتي قبلي وتطاوين وفي منطقة الكامور، القريبة من مواقع الإنتاج النفطي الموجودة في الصحراء. وقالت الحكومة إن الاعتصام كلف خسائر مالية كبرى للدولة، ونقصاً في الإنتاج النفطي.

وقال بيان رئاسي أمس إنه «تم النظر في مشروع الأمر الرئاسي الذي تقدمت به وزارة الدفاع الوطني المتعلق بإعلان مواقع الإنتاج والمنشآت الحساسة والحيوية مناطق عسكرية محجرة، وتم الاتفاق على اعتماده».



واجهة مؤسسة للنفط في منطقة الكامور تعرضت للتخريب بسبب الاحتجاجات المطالبة بالتنمية والشغل (أ.ف.ب)

وعادة ما تتواتر الاحتجاجات في مناطق الحوض المنجمي، المنتجة للفوسفات بجهة قفصة، وفي مناطق الإنتاج النفطي في الجنوب. وقد دامت الاعتصامات نحو ثلاثة أشهر في الكامور للمطالبة بفرص عمل في الشركات النفطية وبالتنمية في تطاوين، وبلغت ذروتها في 22 من مايو الماضي، حيث شهدت وفاة محتج وإصابة العشرات من المتظاهرين والأمنيين، إلى جانب عمليات حرق وتخريب واسعة للمنشآت.

لكن بعد ذلك أعلنت الحكومة التوصل إلى اتفاق شامل مع المعتصمين عبر حزمة من القرارات المرتبطة بالتشغيل، تم توقيعها في 16 من يونيو (حزيران) الحالي، إثر وساطة تقدم بها الاتحاد العام التونسي للشغل.

من جهة ثانية، دعا عماد بلحاج خليفة، رئيس الاتحاد التونسي لنقابات قوات الأمن، لعقد اجتماع برلماني عاجل مع لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح في البرلمان بهدف إعادة طرح مشروع القانون المتعلق بزجر الاعتداء على القوات المسلحة ومناقشته والإسراع باعتماده.

وجاءت هذه الدعوة بسبب تكرر الاعتداءات على رجال الأمن، كان آخرها تعرض ضابط أمن برتبة ملازم أول خلال نهاية الأسبوع الماضي إلى الحرق في منطقة بئر الحفي بولاية (محافظة) سيدي بوزيد الواقعة وسط البلاد.

وطالب بلحاج خليفة بتطبيق قانون الطوارئ بشكل صارم في جانبه المتعلق بالاجتماعات العامة والمواكب، والاستعراضات والمظاهرات والتجمهر، بهدف حماية رجال الأمن ومقراتهم من الاعتداءات التي قد تؤدي إلى الموت، وهو ما اعتبرته منظمات حقوقية دولية، مثل منظمة العفو الدولية، والرابطة التونسية لحقوق الإنسان، دعوة للحد من الحريات وعدم اللجوء إلى القضاء لمحاسبة مخالفي قانون الطوارئ ومختلف الخارجين عن القانون.

وحثت نقابات الأمن في بيان لها رئيس البلاد على «عدم التسامح مع مخالفي قانون الطوارئ والتعامل معهم بكل صرامة». وفي السياق ذاته دعا بلحاج خليفة رئيس الحكومة إلى تحمل مسؤولياته في حماية قوات الأمن الداخلي، و«عدم التنازل عن حقوقهم، وعن القضايا المرفوعة ضد كل من اعتدى على المؤسسة الأمنية والمنتسبين إليها».

في غضون ذلك، أشرف أمس الرئيس قائد السبسي في قصر قرطاج على اجتماع مجلس الأمن القومي الذي يحضره رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ووزراء الداخلية والعدل والدفاع، وكبار القيادات الأمنية والعسكرية.

وتناول هذا الاجتماع الوضع الأمني، ودعا إلى مواصلة اتخاذ كل الإجراءات والتدابير المناسبة للتصدي لظاهرة الإرهاب والقضاء عليها، واستئصالها من جذورها ومكافحة كل أشكال التطرف. كما تناول الاجتماع كذلك آخر مستجدات حرب الحكومة ضد الفساد والإجراءات المزمع اتخاذها لضمان مواصلة هذه الحرب بالنجاعة والصرامة المطلوبتين.

مقابلات مع زوجات وأرامل عناصر في التنظيم تكشف عن خوف من «انقلاب أو انتفاضة»

قادة «داعش» يفرون من الرقة ويتركون المقاتلين ليموتوا «كالخراف»

الرقة (سوريا): «الشرق الأوسط»

ذكرت زوجات ثلاثة مقاتلين تونسيين فروا من مدينة الرقة السورية أن قادة تنظيم داعش استخدموا الجواسيس للقضاء على من يشتبه في أنهم أعداء في صفوف التنظيم قبيل الهجوم الذي ستقوده الولايات المتحدة هذا الشهر على معقل «داعش» الرئيسي في الرقة. ووصفن كيف فر القادة من الرقة مع تنامي الضغوط من الحملة التي تقودها الولايات المتحدة وعمليات منفصلة بقيادة قوات معارضة مدعومة من تركيا والقوات الحكومية التي تساندها روسيا. وقالت إحداهن إن المقاتلين العاديين تُركوا ليموتوا «كالخراف».

وتشير رواياتهن إلى تنامي المعارضة داخل صفوف التنظيم المتشدد في شمال سوريا في الشهور القليلة الماضية.

وقالت خدوجة الحمري، إحدى ثلاث نساء فررن من الرقة قبل نحو ستة أشهر، إن زعماء «داعش» قلقون من حدوث انتفاضة أو انقلاب، وإنهم اعتبروا التونسيين تهديداً لأنهم انتقدوا الطريقة التي يدار بها التنظيم.

وأضافت لـ«رويترز» في مخيم للنازحين في قرية عين عيسى شمال الرقة: «كان زوجي خائفاً. صوب النهاية كان 70 تونسياً على قائمة أجهزة الأمن (التابعة لـ«داعش»)... مطلوبين. أرادوا قتلهم». وتابعت قائلة: «لا تستطيع التحدث بحرية أو انتقاد التنظيم فأنت لا تعلم من يتنصت».

وقالت النساء الثلاث، وهن تونسيتان ولبنانية، إنهن سافرن للانضمام إلى «داعش» على أمل عيش حياة دينية طالما حلمن بها. لكن تبين أنها ليست كما توقعن.

وذكرت الحمري أن بعض المتشددين التونسيين أعلنوا قيادة «داعش» كفاراً بسبب الطريقة المتطرفة التي يديرون بها الرقة، مضيفة أن عدم المساواة بين القادة والمقاتلين العاديين أصبح أكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

ولم يتسن تأكيد رواياتهن، غير أن «داعش» نشر تسجيلات مصورة تظهر إعدام أشخاص جرى تعريفهم بأنهم جواسيس أو عملاء لدول أجنبية معادية.

وقالت الحمري إنها وزوجها فرا من الرقة بالذهاب جنوباً إلى مدينة الميادين، وهي منطقة أخرى يسيطر عليها «داعش»، حيث اختبآ لبعض الوقت. وسرق زوجها سيارات من مسؤولي «داعش» وباعها لجمع أموال كي يدفعها لمهرب أخذهما لاحقاً عبر نهر الفرات إلى مناطق تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية. وعندما وصل إلى هناك اعتقلته الوحدات الكردية التي تتصدر هجوماً تقوده الولايات المتحدة لطرد «داعش» من الرقة. وخضعت الحمري للاستجواب لكنها لم تعتقل.

وقالت وهي جالسة مع المرأتين الأخريين في مبنى قليل الأثاث يقيم فيه الأجانب في عين عيسى: «أوضحنا أننا فررنا من (داعش). عاملونا جيداً... كل ما أريده هو الخروج من هذا المخيم».

واتبعت النساء مسارات مماثلة. فقد توجهن إلى سوريا عبر تركيا للالتحاق بأزواجهن الذين ذهبوا للقتال في الحرب المتعددة الأطراف.

وقالت الحمري ونور الهدى، الأم لطفلين من طرابلس في لبنان، إن أول زوجين لهما قتلا في المعركة.

والتقوا للمرة الأولى في «دار ضيافة» يديرها «داعش» في الرقة تؤوي أرامل ليس بوسعهن أن يبرحنها.

وكانت دار الضيافة مكتظة، فكل غرفة كانت تحوي 12 امرأة وأطفالهن. وقالت نور الهدى إن مقاتلي «داعش» يختارون أزواجاً من هناك بناء على مواصفات تقدمها مسؤولة في التنظيم.

وقالت نور الهدى إن قادة «داعش» كانوا يدفعون للشخص الذي يدير «دار الضيافة» للظفر بالزوجات اللائي يختارونهن إما أموالاً نقدية أو أسلحة مثل المسدسات. وكان المسدس من طراز «غلوك» الأكثر طلباً.

وأضافت أن التونسي الذي تزوجته أراد رعاية الأيتام. ولم يستطع القتال لبعض الوقت لإصابته في كلتا يديه. وتابعت: «كان عطوفاً للغاية مع أطفالي وعاملني معاملة جيدة جداً. لكنهم لم يعاملوه بإنصاف ولم يعطوه مالاً».

وأفادت بأن أحد مسؤولي «داعش» هو الذي يختار النساء اللائي يعشن في أفضل المنازل ويلبسن أفخر الثياب، مضيفة أن «والي الرقة» كان معروفاً بمنح أقاربه مناصب مرتفعة الرواتب في الإدارة. وأضافت: «بصراحة ندمنا كثيراً على الالتحاق بـ(داعش)».

ويقدّر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لطرد «داعش» من الرقة أن ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف من مقاتلي التنظيم متحصنون هناك، حتى بعدما هجر قادته المدينة إلى مناطق أكثر أمناً. ويقول مسؤولو المخابرات الأميركية إن قيادة «داعش» أعادت التمركز في الميادين بجنوب شرقي سوريا.

وقال جلال العياف المسؤول عن المخيم الذي يؤوي نحو سبعة آلاف شخص في عين عيسى، إن نحو 15 إلى 20 أسرة أجنبية وصلت إلى هناك حتى الآن ومنها أسر من روسيا وتونس ولبنان وإندونيسيا. ومن المتوقع وصول المزيد إلى المخيم الذي يديره مجلس مدني تسانده «قوات سوريا الديمقراطية» وهي القوة العسكرية التي تشن حملة الرقة على الأرض.

وذكر العياف أن السلطات تهتم باحتياجات الأسر وستساعدها في المغادرة إلى أي مكان تريده. وقالت النساء إنهن لم يعتقلن لكن ينتظرن ترتيبات العودة إلى أوطانهن. وقالت نور الهدى: «نريد أحداً يساعدنا على الخروج».

تونسية زوجة عنصر سابق في «داعش» في مركز لإيواء النازحين في بلدة عين عيسى شمال الرقة في سوريا أمس (رويترز)

خيارات محدودة لـ«داعش» بعد هزيمته في الموصل

لندن: كميل الطويل

في مثل هذا اليوم في عام 2014، أعلن أبو محمد العدناني، الناطق وقتها باسم «داعش»، قيام «دولة» مزعومة للتنظيم. وما هي سوى أيام حتى ظهر زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، في خطبته الشهيرة والوحيدة في مسجد النوري في الموصل، معلناً تبوؤه قيادة «دولة داعش».

لكن بعد ثلاث سنوات بالتمام، يواجه «داعش» مصيراً قاتماً، وسط توقعات بطرده قريباً من مدينة الموصل، العاصمة المفترضة للشق العراقي من «دولة البغدادي».

وعلى رغم استماتة عناصر التنظيم في الدفاع عن الموصل التي انطلقت معركتها قبل 8 شهور وما زالت مستمرة، فإن طرده منها بات على الأرجح مسألة وقت فقط، وسط توقعات بأن تعلن الحكومة «تحريرها» خلال أيام، وربما قبل نهاية هذا الأسبوع، إذا ما سارت العمليات العسكرية كما ينبغي، علماً بأنها باتت محصورة في أقل من نصف كيلومتر مربع.

وتبدو خيارات «داعش» بعد «تحرير» الموصل محدودة جداً. فالتنظيم سيواصل، على الأرجح، القتال في مناطق سيطرته داخل العراق وسوريا، لكن التوقعات الرائجة تتحدث عن معركة وشيكة في تلعفر التي ما زال التنظيم يتحصن فيها بمحافظة نينوى. وليس واضحاً بالفعل ما إذا كانت الحكومة العراقية ستسمح لـ«الحشد الشعبي» بالمشاركة في هذه المعركة نظراً إلى حساسيات ذلك على النسيج الطائفي العراقي، علماً بأن «الحشد» موجود حالياً في قضاء تلعفر وسيطر على مطارها. وإضافة إلى تلعفر، ما زال لـ«داعش» وجود في مناطق واسعة من العراق، بما في ذلك صحراء الأنبار على الحدود السورية والمدن الأساسية على ضفتي الفرات.

لكن خسارة الموصل ستشكل بالتأكيد ضربة معنوية لا يُستهان بها لـ«داعش»، لأنها ستعني تحوّله إلى مجرد جماعة مسلحة، مثله مثل كثير من الجماعات الأخرى، وستحرمه من ترديد مقولة إنه «دولة... باقية وتتمدد»، علماً أن هذه المقولة اختفت تقريباً من أدبيات التنظيم.

وفي هذا الإطار، يبدو الخيار الأساسي المتاح لـ«داعش» هو أن ينتقل إلى شن «حرب عصابات»، بوصفه جماعة مسلحة، ضد الحكومة العراقية وحلفائها، وأيضاً ضد حكومة دمشق وحلفائها، مع استمراره في قتال فصائل المعارضة السورية. لكن غير واضح كيف سيكون شكل قيادة «داعش» في المرحلة المقبلة، لا سيما في ضوء الغياب المتواصل لزعيمه البغدادي الذي لم يظهر علناً سوى مرة وحيدة عام 2014. وترددت معلومات كثيرة في الأيام الماضية عن مقتل البغدادي، بينما إعلان صدر عن وزارة الدفاع الروسية، لكن «داعش» لم يؤكد ذلك.

وسيسبق سقوط «داعش» في الموصل سقوطه الحتمي أيضاً في الرقة، «عاصمته» السورية، حيث يحقق تحالف مدعوم من الأميركيين تقدماً في قلب هذه المدينة التي كانت في ما مضى المركز الرئيسي للتخطيط لعمليات «داعش» الخارجية.

وإذا كانت استعادة الموصل، وبعدها الرقة، لن تعني نهاية التنظيم كلياً، فإن الخوف أن رد «داعش» سيكون من خلال تصعيد عملياته في الدول الغربية، على غرار عمليات ما يُعرف بـ«الذئاب المنفردة».

وشهد هذا النوع من العمليات تصاعداً واضحاً في الشهور الماضية في أكثر من دولة، حيث يُعتقد أن للتنظيم مناصرين لم يتمكنوا من السفر إلى سوريا والعراق بعد إغلاق «رئة داعش التركية» عبر الحدود السورية العام الماضي.

ويُخشى أن مناصري التنظيم سيردون على سقوطه من خلال تصعيد هجماتهم، ولو كانت في إطار منفرد، ومن دون ارتباط عضوي مع قيادة «داعش». غير أن خسارة التنظيم لمعقليه الرئيسيين في العراق وسوريا (الموصل والرقة) ستؤثر بلا شك في قدرته على التخطيط لعمليات خارجية من خلال أفراد مدربين تدريباً جيداً، على غرار الخلية التي نفذت هجمات باريس في نهاية 2015. ولا تؤدي عمليات «الذئاب المنفردة» في العادة إلى سقوط ضحايا كثيرين، بعكس الهجمات التي تنفذها خلايا منظمة مرتبطة عضوياً بـ«داعش».

الخيار الثالث أمام «داعش» بعد فقدانه الموصل يتمثل في اللجوء إلى فروع التنظيم، أو ولاياته، في أكثر من بلد، مثل ليبيا ومصر والساحل الأفريقي وأفغانستان. ويمكن أن تلجأ هذه الفروع التي تشعر بـ«اليتم» بعد خسارة «المركز الأم» في الموصل، إلى الرد بتصعيد في هجماتها، لكن غير واضح مدى قدرتها على القيام بأكثر مما تقوم بها حالياً.

وعلى الرغم من توقع استمرار عمليات فروع «داعش»، فإن المتوقع أيضاً أن نشاطها سيزداد انحساراً مع مرور الوقت، لا سيما مع تأقلم أجهزة الأمن على التعامل مع هذه الظاهرة الإرهابية، علماً بأن «ولايات داعش» كانت قد بدأت في التراجع أصلاً في مناطق انتشارها كافة.

ففي ليبيا، تم طرد التنظيم من معقله الأساسي في مدينة سرت، في حين استعادت أجهزة الأمن المصرية المبادرة إلى حد كبير في سيناء وسجّلت نجاحات كثيرة، على رغم التكلفة الباهظة للمعركة. وكان انضمام قبائل سيناوية إلى الحرب ضد التنظيم مؤشراً جديداً إلى عجزه عن كسبها إلى جانبه. وفي الساحل الأفريقي، يُسجّل أيضاً انحسار لنشاط «داعش» بعد تنسيق العمليات ضده بين أكثر من دولة في المنطقة.

أما في «ولاية خراسان»، فالملاحظ أن وجود «داعش» لم يتجاوز مناطق محدودة في شرق البلاد، وهو واقع حالياً بين «سندان» حركة «طالبان» و«مطرقة» قوات الأمن الأفغانية والأميركيين.

مراقبة نقل العملات نقداً أو عبر شيكات أو داخل الحقائب... والسماح بـ10 آلاف يورو فقط

خطوات أوروبية جديدة لمكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال

بروكسل: عبد الله مصطفى

وافق المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل، أمس الأربعاء، على مشروع لائحة تهدف إلى تحسين الضوابط على النقد الذي يدخل إلى الاتحاد الأوروبي أو يخرج منه. ويعتبر ذلك بمثابة الضوء الأخضر للمجلس الذي يمثّل الدول الأعضاء، لإطلاق مفاوضات مع البرلمان الأوروبي في هذا الصدد.

وقال إدوارد سيكلونا، وزير المالية في مالطا التي تتولى الرئاسة الدورية الحالية للاتحاد، إن الشبكات الإرهابية والإجرامية ترفض الإعلان المسبق عن هوية معاملات الدفع النقدي، و«لهذا السبب نحن في حاجة إلى نظام فعّال يساعد السلطات على منع الأنشطة غير المشروعة، ومكافحتها بشكل أفضل، وبالتالي تعزيز الأمن في كل أنحاء الاتحاد الأوروبي».

وجاء اتفاق الدول الأعضاء على الضوابط الجديدة لمراقبة دخول وخروج الأموال النقدية من الاتحاد وإليه، خلال اجتماع أمس على مستوى سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد.

وقال المجلس الوزاري الأوروبي، إن الضوابط الجديدة التي أقرها السفراء ستساهم في تحسين مراقبة حركة النقود، والاستغناء عن مشروع الضوابط رقم 1889 لعام 2005، وذلك بهدف مراعاة تطوير أفضل في خصوص تنفيذ المعايير الدولية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وبناء على ضوابط وضعتها فرق عمل معنية بالإجراءات المالية في الاتحاد الأوروبي.

ويتضمن مشروع اللائحة الجديدة توسيع الإجراءات لتشمل الصكوك أو طرق الدفع الأخرى خلافاً للعملات، مثل الشيكات والذهب وشيكات السفر وبطاقات الدفع المسبق. كما يمتد ليشمل النقود التي تُرسل بأشكال مختلفة، وكذلك في عمليات الشحن ومنها شحن الحقائب. وبذلك يُستكمل الإطار القانوني لمنع غسل الأموال وتمويل الإرهاب المنصوص عليها في قرار أوروبي يحمل الرقم 849 لعام 2015.

وبموجب التعديل الجديد يستوجب على كل مواطن يحمل أكثر من 10 آلاف يورو أن يُبلغ الجمارك أو الجهة المعنية بذلك، سواء كان الشخص يحمل هذه النقود في جيبه أو في الحقائب. وفيما يتعلق بالنقود المرسلة في الطرود البريدية أو شحنات البريد السريع أو الأمتعة غير المصحوبة بأشخاص، أو ما شابه ذلك، فسيكون للسلطات الحق في المطالبة بكشف المحتوى، سواء في صورة إقرار من جانب المرسل أو المستلم في نموذج موحد.

وسيكون للسلطات الحق في تنفيذ الضوابط على شاحنات أو وسائل نقل توجد فيها أموال غير مصحوبة بأشخاص. وستتبادل السلطات في الدول الأعضاء تلك المعلومات، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بنشاط إجرامي قد يؤثر سلباً على المصالح المالية للاتحاد الأوروبي. وفي الوقت نفسه لن تمنع اللائحة الجديدة أن تفرض الدول الأعضاء ضوابط وطنية إضافية على تحركات النقد داخل الاتحاد، بموجب القانون الوطني، بشرط أن تكون هذه الضوابط مطابقة لمعايير الحريات الأساسية المعتمدة في الاتحاد الأوروبي.

وبدأت في البرلمان الأوروبي، في فبراير (شباط) الماضي، جلسات لتحديد الموقف من تعديلات تشريعية تتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب، وشارك فيها نواب في لجنتي الشؤون الاقتصادية والنقدية، والحريات المدنية. وقال البرلمان الأوروبي إن التعديلات في الإجراءات التي تتعلق بمواجهة تمويل الإرهاب وغسل الأموال والتهرب الضريبي، تهدف إلى سد الثغرات وتعزيز التدابير لمواجهة تمويل الإرهاب، ومنها إجراءات تتعلق بإنهاء السرية عن المُلاك الحقيقيين للشركات، وتبادل هذه المعلومات بين الدول الأعضاء.

وأقر مجلس الاتحاد الأوروبي، الذي يمثّل الدول الأعضاء، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، الموقف التفاوضي مع البرلمان الأوروبي، حول مقترحات لتعزيز قواعد الاتحاد لمواجهة تمويل الإرهاب وعمليات غسل الأموال. ووجّه المجلس طلباً للرئاسة الدورية الجديدة للاتحاد، التي تتولاها مالطا منذ مطلع العام، بأن تبدأ عملية التفاوض مع البرلمان الأوروبي لتحقيق هدفين رئيسيين، هما منع استخدام النظام المالي لتمويل الأنشطة الإجرامية، وتعزيز قواعد الشفافية لمنع التستر على الأموال على نطاق واسع. وقال بيان أوروبي في بروكسل إن الغرض من المفاوضات هو التوصل إلى صيغة قوانين تُغلق الوسائل المالية أمام المجرمين من دون خلق عقبات غير ضرورية لعمل الأنظمة البنكية والأسواق المالية. وستركّز العملية التفاوضية على تعديل بعض التوجيهات في هذا الصدد، والتي اعتمدت في مايو (أيار) 2015.

وأشار البيان الأوروبي إلى أنه عقب سلسلة من الهجمات الإرهابية في أوروبا، كان لا بد من تحقيق التوازن بين الحاجة إلى زيادة الأمن وفي الوقت نفسه حماية الحقوق الأساسية والحريات الاقتصادية. وستكون المقترحات المطروحة للتفاوض جزءاً من عمل المفوضية الأوروبية في إطار مكافحة الإرهاب.

وكانت المفوضية الأوروبية قد أطلقت في فبراير العام الماضي خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب، بطلب مُلحّ من فرنسا بعد موجة الهجمات التي شهدتها باريس في عام 2015.

وقال نائب رئيس المفوضية اللاتفي فلاديس دومبروفسكيس، بعدما تبنى أعضاء المفوضية الـ28 الخطة خلال اجتماعهم في ستراسبورغ شرق فرنسا: «بفضل الخطة اليوم، سنضع حداً سريعاً لتمويل الإرهاب مع اقتراح تشريعات في الأشهر المقبلة». وأضاف دومبروفسكيس، في مؤتمر صحافي، أن كل التدابير «ينبغي تنفيذها بحلول نهاية 2017». والخطة التي لا تزال تتطلب موافقة البرلمان والمجلس الأوروبيين، تعتمد إلى حد بعيد على اقتراحات فرنسية. وتتضمن «خطة العمل» جانبين: الأول يتناول عمليات تحويل الأموال للحؤول دون وصولها إلى الإرهابيين، والثاني يهدف إلى تجفيف منابع التمويل، وفق ما قال نائب رئيس المفوضية.

وبالنسبة إلى الجانب الأول، تركز المفوضية خصوصاً على البطاقات المدفوعة سلفاً والعملة الافتراضية. وقال المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية الفرنسي بيار موسكوفيسي في بيان: «نريد التصدي للطابع المجهول لوسائل الدفع الإلكترونية هذه». وتعتبر البطاقات المدفوعة سلفاً، والتي تبيّن أنها استخدمت في تدبير اعتداءات باريس لتمويل تأمين سيارات وشقق للمهاجمين، بديلاً من بطاقات الدفع العادية لا سيما بالنسبة إلى الأشخاص الذين ليست لديهم حسابات مصرفية. وهذه البطاقات التي تحمل أختام شركات عالمية، تتيح لمستخدميها أن يسحبوا الأموال نقداً من أجهزة الصرف الآلي، أو الشراء من متاجر أو عبر المواقع الإلكترونية، على غرار البطاقات الائتمانية العادية الصادرة من المصارف.

توقيف 6 «دواعش» في إطار تحقيق إسباني شمل 3 دول أوروبية

مدريد - برلين: «الشرق الأوسط»

اعتقل ستة أعضاء مفترضون في تنظيم داعش أمس الأربعاء في إسبانيا وبريطانيا وألمانيا في إطار تحقيق إسباني حول الأفراد الذين يسعون إلى تجنيد عناصر لحساب التنظيم المتطرف.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية الإسبانية، أن العملية سمحت بتوقيف أعضاء المجموعة المتمركزة في بالما دي مايوركا (أرخبيل الباليار) التي كان يتزعمها «إمام سلفي» أوقف في بريطانيا، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت شرطة المنطقة في بيان، إن رجل الدين البالغ 44 عاماً صدرت بحقه مذكرة توقيف أوروبية واعتقل في برمنغهام (وسط بريطانيا). وفتح التحقيق في 2015 بعد اكتشاف على الإنترنت أشرطة فيديو حول مسار شاب مسلم يقيم في إسبانيا يصف كيف تم تجنيده حتى توجهه إلى سوريا للقتال.

وقالت وزارة الداخلية الإسبانية إن «الداعية السلفي الذي كانت مواقفه العامة معروفة لدى أجهزة الشرطة والاستخبارات الأوروبية، يقوم في الكواليس بتجنيد مقاتلين وجمع أموال لسوريا». وإضافة إلى عملية التوقيف في برمنغهام تم اعتقال أربعة أشخاص في بالما دي مايوركا وألمانيا.

وقالت الوزارة إن المجموعة كانت تنظم «اجتماعات أسبوعية سرية... لشبان يتقاسمون الآيديولوجية نفسها لإقناعهم بالتوجه إلى مناطق النزاع».

وأضافت أن «العملية نفذت بسبب التزام المجموعة التام بتعليمات (داعش) وتبريرها الأعمال الإرهابية التي ينفذها أفراد في أوروبا واستعدادها لممارسة العنف».

وشاركت في العملية أجهزة الاستخبارات والشرطة ومكافحة الإرهاب الإسبانية والبريطانية والألمانية ووكالات أوروبية بإشراف نيابة مدريد المكلفة النظر في قضايا الإرهاب.

في ألمانيا، تحدثت النيابة العامة في مدينة هام عن اعتقال إسباني عمره 28 سنة بتهمة دعم منظمة إرهابية. وقالت متحدثة باسم النيابة العامة، إن شرطة ولاية الراين الشمالي فيستفاليا اعتقلت الرجل بتهمة دعم تنظيم إرهابي. وأكدت عدم وجود أدلة على أن الموقوف كان يحضّر لعمليات إرهابية في ألمانيا. ولا تحتفظ شرطة الجنايات الألمانية بأي سجلات للرجل تكشف عن ضلوعه في جنايات أخرى.

وسينظر قاضي المحكمة العليا في دسلدورف، عاصمة ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، خلال الأسابيع القليلة المقبلة في إمكان تسليم الموقوف إلى السلطات الإسبانية.

جدير بالذكر أن مدينة دورتموند أصبحت مسرحاً للنشاط الإسلامي واليميني المتطرف في الفترة الأخيرة. وتربط دائرة حماية الدستور (الأمن العام) بين هذا التطرف ومشاغبي فريق بوروسيا دورتموند من اليمين المتطرف المناهض للإسلام. وسبق أن تعرضت شاحنة فريق بوروسيا دورتموند إلى هجوم بالقنابل عشية مباراة فاصلة ضد فريق موناكو في مارس (آذار) الماضي. واعتقلت السلطات في دورتموند وقتها شخصاً وُصف بأنه «داعشي عراقي» بتهمة المساهمة في التحضير للتفجير، لكن سرعان ما اتضح أن الاعتداء نفذه يميني متطرف من مشاغبي فريق دورتموند كان هدفه الأساسي تحقيق الأرباح من خلال المراهنة على فوز الفريق الفرنسي.

ووجهت النيابة العامة الاتحادية التي تولت التحقيق في العملية، إلى العراقي عبد الباسط. أ تهمة الانتماء إلى «داعش» في العراق منذ 2014. وجاء في تقرير النيابة العامة أن المتهم كان يقود فصيلاً من 10 إرهابيين في العراق مهمته الخطف والابتزاز والقتل. وغادر عبد الباسط. أ العراق في مارس 2015 إلى تركيا، ونجح في الوصول إلى ألمانيا في مطلع 2016. وتقول النيابة العامة إنه واصل علاقاته مع التنظيم في العراق بعد وصوله إلى ألمانيا.

الرئيس مادورو يهدد باللجوء للسلاح ويتهم المعارضة بالتخطيط لانقلاب بمساعدة واشنطن

تصعيد في الأزمة الفنزويلية بعد هجوم بمروحية على المحكمة العليا ووزارة الداخلية

كاراكاس: «الشرق الأوسط»

هدد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو باللجوء للسلاح لمواجهة «التصعيد في عملية التمرد لعناصر متطرفة من اليمين» ضد حكومته، متهماً واشنطن بالوقوف وراء الاحتجاجات الشعبية التي تقودها المعارضة البرلمانية، خصوصاً بعد أن قامت مروحية تابعة للشرطة، ليلة أول من أمس، بـ«اعتداء إرهابي»، حيث ألقت قنبلتين على مقر المحكمة العليا في كاراكاس، وفتحت النار على مقر وزارة الداخلية. وبعدها، نشرت أعداد كبيرة من الشرطة في محيط القصر الرئاسي، وكذلك مدرعات للجيش. وبحسب بيان الرئاسة، ألقيت 4 قنابل «إسرائيلية الصنع» على مقر وزارة الداخلية الذي تعرض لـ15 طلقاً نارياً.

والرئيس الاشتراكي مادورو حذر نظيره الأميركي دونالد ترمب من أن الولايات المتحدة ستواجه تدفق ملايين اللاجئين الفنزويليين، إذا لم تعمد واشنطن إلى «وقف جنون» المعارضة التي ضاعفت منذ مطلع أبريل (نيسان) تظاهراتها ضد الحكومة، والتي يتهمها الرئيس الاشتراكي بالتآمر مع واشنطن لإسقاط نظامه.

وخاطب مادورو الرئيس ترمب، قائلاً: «اسمع أيها الرئيس دونالد ترامب، القرار بين يديك». وأضاف: «إذا تمكنت هذه القوى العنيفة الحاقدة القاتلة من تدمير فنزويلا، فإن البحر الأبيض المتوسط لن يكون شيئاً أمام البحر الكاريبي، مع آلاف وحتى ملايين (الفنزويليين) الذي سيتوجهون نحو الولايات المتحدة. ما من شيء، وما من أحد، سيتمكن من وقفهم (...) سيكون عليك أن تبني 20 جداراً في البحر!». لكن حرص مادورو على التأكيد على «احترامه» لترمب، مشيراً إلى انفتاحه على الحوار.

وبحسب الرئيس، فإن المروحية التي شنت الهجوم كان يقودها طيار وزير الداخلية والعدل السابق ميغيل رودريغيز توريس، الجنرال المتقاعد الذي شغل لفترة طويلة منصب رئيس الاستخبارات، لكنه ابتعد في الآونة الأخيرة عن الحكومة. وقالت الحكومة في وقت لاحق إن الشرطي هو أوسكار بيريز، الموظف السابق في الشرطة العلمية. وظهر الضابط في تسجيل مصور على حسابه على موقع «إنستغرام»، في التوقيت نفسه تقريباً، وهو يقف أمام عدد من الرجال المسلحين الملثمين، ويقول إن عملية جارية لاستعادة الديمقراطية. وقال بيريز في التسجيل المصور إنه يمثل تحالفاً من مسؤولي الجيش والشرطة والمسؤولين المدنيين المعارضين للحكومة «الإجرامية»، ودعا مادورو إلى الاستقالة، وإجراء انتخابات عامة، وأضاف: «هذه المعركة... ضد الحكومة الخسيسة، ضد الطغيان».

ولم يصدر رد فعل عن ائتلاف المعارضة، لكن أحد قادته، فريدي غيفارا، غرد قائلاً، كما ورد في تقرير الوكالة الألمانية: «ليس هناك معلومات كافية عن المروحية»، داعياً إلى المشاركة في تظاهرات جديدة. ولم ترد أي أنباء عن وقوع إصابات في هجوم المروحية على المحكمة أو مبنى وزارة الداخلية. وقال مادورو: «عاجلاً، وليس آجلاً، سنمسك بالطائرة، ونلقي القبض على المسؤولين عن هذا الهجوم الإرهابي المسلح ضد مؤسسات الدولة».

ويواجه الزعيم الاشتراكي، البالغ من العمر 54 عاماً، احتجاجات منذ 3 أشهر من زعماء المعارضة الذين وصفوه بديكتاتور دمر الاقتصاد الذي كان مزدهراً ذات يوم.

ويطالب المتظاهرون بانتخابات عامة، وإجراءات لتخفيف الأزمة الاقتصادية الطاحنة، والإفراج عن مئات المعتقلين من ناشطي المعارضة، واستقلالية الهيئة التشريعية الوطنية (البرلمان) التي تسيطر عليها المعارضة.

ويطالب زعماء المعارضة منذ وقت طويل قوات الأمن بالكف عن طاعة مادورو. وظهرت تكهنات أيضاً بين أنصار المعارضة على وسائل التواصل الاجتماعي بأن الهجوم قد يكون مدبراً لتبرير القمع، أو التغطية على واقعة في الهيئة التشريعية الوطنية، حيث قال نحو 12 عضواً إنهم محاصرون من عصابات موالية للحكومة في مبنى البرلمان، المؤسسة الوحيدة التي تهيمن عليها المعارضة. ووقع شجار كبير الثلاثاء بين النواب والعسكريين، ما منع النواب من مغادرة البرلمان حتى العاشرة مساء.

وقال مادورو لأنصاره خلال مسيرة في العاصمة كاراكاس: «إذا وقعت فنزويلا في حالة من الفوضى والعنف، ودُمرت الثورة البوليفارية، فإننا سنخوض المعركة»، وأضاف بينما كان يناقش مقترحه بشأن التعديلات الدستورية التي تهدف على ما يبدو لتعزيز قبضته على السلطة: «إذا لم نستطع فعل ذلك بالأصوات، فإننا سنفعل ذلك بالسلاح».

وقال الرئيس خلال احتفاله بيوم الصحافي في قصر ميرافلوريس الرئاسي، في كاراكاس: «لقد وضعت جميع القوات المسلحة في حال جهوزية للدفاع عن النظام العام؛ سنقبض سريعاً جداً على المروحية وجميع من نفذوا هذا الاعتداء الإرهابي».

وفي هذه الأجواء المتوترة، رفضت المحكمة العليا الثلاثاء الطعن الذي قدمته المدعية العامة لويزا أورتيغا، المنشقة عن مادورو، في طريقة انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية. ويسعى مادورو جاهداً لإجراء تصويت في 30 يوليو (تموز) على انتخاب هيئة خاصة، تعرف باسم الجمعية التأسيسية، التي قد تعيد كتابة الدستور الوطني، وتحل محل مؤسسات أخرى، مثل الكونغرس (الهيئة التشريعية) التي تسيطر عليها المعارضة.

ويعتبر معارضو مادورو وزارة الداخلية معقلاً للقمع، ويضمرون الكراهية أيضاً للمحكمة العليا بسبب سلسلة أحكام تعزز سلطة الرئيس، وتقوض الهيئة التشريعية التي تسيطر عليها المعارضة. ويقول مادورو إن الجمعية التأسيسية هي السبيل الوحيد لتحقيق السلام في فنزويلا، لكن المعارضين الذين يريدون تقديم الانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في أواخر عام 2018، يقولون إنه تصويت زائف يهدف إلى بقاء الاشتراكيين في السلطة.

ويقاطع المعارضون التصويت، ويحتجون يومياً في الشوارع، في محاولة لمنعه. وقد قتل ما لا يقل عن 77 شخصاً منذ بدء الاحتجاجات في أبريل الماضي. وتملك البلاد أكبر احتياطي نفطي في العالم، ولكنها تواجه أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها، مع نقص حاد في الغذاء والدواء. ويتوقع صندوق النقد الدولي تخطي نسبة التضخم 1600 في المائة هذا العام.

مروحية تهاجم المحكمة العليا في فنزويلا

شنت مروحية تابعة للشرطة الفنزويلية هجوماً متكرراً على المحكمة العليا ووزارة الداخلية في كراكاس، في ما وصفه الرئيس نيكولاس مادورو بـ«هجوم» نفذه «إرهابيون» سعياً للقيام بانقلاب



المروحية قادها ضابط شرطة التحقيق أوسكار بيريز، الذي أعلن تمرده على الرئيس مادورو



المصدر: وكالات الأنباء — الصور: Instagram — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

تقاسم السلطة واتفاق السلام في آيرلندا الشمالية في مأزق

اسكوتلندا تتخلى عن استفتاء الاستقلال مؤقتاً من أجل «بريكست» ناعم

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلى الحزب الوطني الاسكوتلندي الحاكم في برلمان ادنبره عن فكرة إجراء استفتاء ثانٍ على الاستقلال، ولو مؤقتاً، بعد أن خسر أكثر 21 مقعداً في الانتخابات التشريعية التي نظمت في 8 مايو (أيار) الماضي. الوزيرة الأولى في اسكوتلندا، نيكولا ستيرجن، قالت إن استقلال اسكوتلندا عن المملكة المتحدة يبقى قضيتها الأولى، إلا أن الظروف غير مواتية حالياً، ومن الأفضل لها التركيز على البقاء في السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الكتلة الأوروبية. وقالت ستيرجن أمام البرلمان الاسكوتلندي، إنني «أؤكد اليوم أن الحكومة الاسكوتلندية ستعدل الخطة التي كنت قد أعلنت عنها يوم 13 مارس (آذار) الماضي».

وكانت قد صوتت اسكوتلندا في استفتاء للانفصال عن لندن نظم في سبتمبر (أيلول) 2014، إلا أن النتيجة حسمت لصالح معسكر البقاء ضمن المملكة المتحدة. لكن الاستفتاء الذي نظم قبل عام حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي غير من طبيعة العلاقة بين لندن وادنبره. واعتبر الحزب الوطني الاسكوتلندي أن الخروج من الاتحاد الأوروبي يعطي اسكوتلندا فرصة ثانية لتنظيم استفتاء آخر حول استقلالها كونها صوتت في استفتاء بريكسيت لصالح البقاء في الاتحاد. وقالت ستيرجن إنه سوف يتم تجميد خطتها الأصلية بشأن إجراء استفتاء في اسكوتلندا أواخر 2018 أو مطلع 2019 حتى يكون هناك «وضوح أكبر» بشأن نوعية الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تحاول حكومة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التفاوض حوله مع بروكسل. وقالت الوزيرة الأولى الاسكوتلندية إن التفويض الخاص بإجراء استفتاء آخر «لا تشوبه شكوك»، ولكن ضعف حكومة الأقلية التي ترأسها ماي في أعقاب الانتخابات المبكرة التي أجريت في بريطانيا يوم 8 يونيو (حزيران) تتيح إمكانية «وإن كانت ضئيلة» بشأن تجنب خروج «شاق» لبريطانيا من السوق الموحدة للاتحاد الأوروبي.

ماي أرادت من الانتخابات العامة في مايو تقوية يديها في المفاوضات مع بروكسل، وراهنت على حصولها على أكثرية مطلقة وزيادة عدد مقاعدها في برلمان ويستمنستر. إلا أن النتيجة جاءت مخيبة لآمالها، ولم تتمكن من تشكيل حكومة أكثرية، وأصبح مفروضا عليها الاعتماد على أحد الأحزاب الصغيرة في شمال آيرلندا من أجل تمرير برنامجها الحكومي في البرلمان الذي تحاول المعارضة العمالية إسقاطه. كما بدأت تظهر آثار شروخ في حكومتها التي أصبحت غير متجانسة سياسياً مع ظهور تيارات متصارعة حول كيفية إدارة المفاوضات مع بروكسل، وهذا ما بينته صحيفة «التايمز» في عددها أمس. ونشرت الصحيفة أقوالا لوزير الخزانة فيليب هاموند تناقضها أقوال أخرى لديفيد ديفيز وزير بريكسيت. وأصبح ظاهرا على السطح أن حكومة ماي غير قادرة على الدخول في مفاوضات مع بروكسل بفريق غير متجانس.

وأضافت ستيرجن: «إننا نواجه عملية خروج من الاتحاد الأوروبي لم نصوت لها، وبصورة أكثر تطرفاً عما كان يمكن لنا أن نتخيله قبل عام واحد فقط مضى». وذكرت أنه «الآن (وبعد الانتخابات المبكرة) يجري التفاوض على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بواسطة حكومة ليس لديها تفويض واضح، وفي ظل سلطة ومصداقية محدودة، ومن دون فكرة حقيقية حتى داخل صفوف الحكومة عن الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه».

وأشارت، في تصريحات أوردتها هيئة البث البريطاني (بي بي سي)، إلى أنه «في حين أننا نأمل في الأفضل، إلا أن الواقع يكشف أنه من خلال النهج الحالي للحكومة البريطانية، فإنه حتى ما يطلق عليه صفقة جيدة، فإنها سوف تكون بموجب شروط أقل من شروط عضويتنا الحالية بالاتحاد الأوروبي».

كما أن حكومة ماي ستعتمد على الحزب الديمقراطي الوحدوي في شمال آيرلندا بزعامة أرلين فوستر، من أجل تمرير برنامجها الذي اقترحت المعارضة العمالية تعديله، من أجل إسقاطه ونزع الثقة عن الحكومة. إلا أن حكومة ماي ستحصل على 10 أصوات من فوستر وعددا من الأصوات المطلوبة من أجل تمرير البرنامج. ومنذ هذا الاتفاق بين المحافظين والوحدويين في شمال آيرلندا، بدأ الحديث عن صعوبات قد يواجهها اتفاق السلام في آيرلندا الشمالية.

وناقشت ماي ونظيرها الآيرلندي ليو فارادكار أزمة تقاسم السلطة في آيرلندا الشمالية، وذلك مع اقتراب الموعد النهائي للمحادثات التي تهدف إلى حل الأزمة المستمرة منذ ستة أشهر. ووفقا لمكتب ماي، فقد أكدا «الالتزام المشترك باستعادة سلطة تنفيذية في آيرلندا الشمالية في أقرب وقت ممكن، واتفقا على الانخراط عن كثب، والعمل مع الأحزاب في آيرلندا الشمالية، لاستعادة الاستقرار السياسي»، في آيرلندا الشمالية، التي عاشت عشرات السنين مع العنف. وقال الجانبان إنهما بحثا أيضا الاتفاق المبرم بين الحزب الوحدوي الديمقراطي مع حزب المحافظين. ويقول معارضو الاتفاق إنه قد يعرض عملية السلام الهشة في آيرلندا الشمالية للخطر، ويحد من قدرة الحكومة البريطانية على لعب دور حيادي في المحادثات.

وكانت قد علّقت عملية تقاسم السلطة في يناير (كانون الثاني) بعد رفض زعيمة الحزب الوحدوي الديمقراطي أرلين فوستر التي رأست الحكومة المحلية في برلمان ستورنمنت، قبول مطالب حزب شين فين بالتنحي أثناء التحقيق في فشل نظام حوافز للتدفئة المعتمدة على الطاقة المتجددة.

يفتح الأبواب الحساسة نحو موسكو لتفعيل دور بلاده في الشأن الدولي

ماكرون يطلق «وصفة» للتسوية في أوكرانيا والكرملين يرفض تصريحاته

موسكو: طه عبد الواحد

أعرب الكرملين عن رفضه تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حول الأزمة الأوكرانية، التي وصف فيها روسيا «دولة معتدية» على أوكرانيا. وجاء كلام ماكرون خلال محادثاته أجراها في باريس مع الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو، عرض خلالها آلية لتنفيذ اتفاقيات مينسك الخاصة بالأزمة الأوكرانية، وأطلق الرئيس الأوكراني على تلك الآلية «وصفة ماكرون». وفي رده على التصريحات الفرنسية، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين: «نحن لسنا متفقين مع الزملاء الفرنسيين حول تلك الصيغة التي صدرت فيها تصريحات الرئيس الفرنسي»، وأكد أن «الجانب الروسي دون شك يواصل بصبر توضيح حقيقة الوضع في أوكرانيا، وموقفه من الأزمة هناك».

ويتهم الغرب روسيا بأنها طرف مباشر في النزاع المسلح الدائر جنوب - شرق أوكرانيا بين السلطات في كييف والميليشيات المحلية في لوغانسك ودونيتسك المدعومة من روسيا.

من جانبها ترفض روسيا تلك الاتهامات وتكرر دوماً أنها ليست طرفا في النزاع.

وتشارك أوروبا بصورة مباشرة في جهود تسوية النزاع في أوكرانيا، وذلك عبر «رباعية النورماندي» التي تشكلت أثناء لقاء رباعي في فرنسا صيف عام 2014 على هامش الاحتفالات بالسنوية السبعين لإنزال الحلفاء في النورماندي. وشارك في ذلك اللقاء كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو. وكانت تلك المرة الأولى التي يلتقي فيها بوتين وبوروشينكو منذ بداية الأزمة الأوكرانية ربيع عام 2014. وواصلت «رباعية النورماندي» جهودها وعقدت لقاءات على مستوى وزراء خارجية الدول الأربع، ولقاءات أخرى، بما في ذلك في مينسك عام 2015 بمشاركة الزعماء، الذين توصلوا حينها إلى اتفاق حول أطر التسوية الأوكرانية، وتعرف باسم «اتفاقيات مينسك لتسوية الأزمة الأوكرانية». وتنص تلك الاتفاقيات على سحب الجانبين للقوات لمسافة معينة بعيدا عن خطوط التماس، وإجراء انتخابات محلية في لوغانسك ودونيتسك واستعادة السلطات الأوكرانية السيطرة على كامل الحدود مع روسيا، وخروج كل القوات والميليشيات الأجنبية من الأراضي الأوكرانية. وخلال السنوات الماضية كانت هناك محاولات عدة لإطلاق العمل بموجب تلك الاتفاقيات، غير أن التصعيد العسكري كان وما زال يحول دون ذلك، ويحمل كل طرف المسؤولية عن فشل الاتفاق للطرف الآخر، ويؤكدان في الوقت ذاته تمسكهما بتلك الاتفاقيات كحل وحيد للخروج من الأزمة. وخلال محادثاته في الإليزيه مؤخراً مع الرئيس الأوكراني فيكتور بوروشينكو، عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رؤيته لآلية تنفيذ تلك الاتفاقيات، ورجح عقد لقاء على مستوى رؤساء دول «رباعية النورماندي» نهاية الشهر الحالي. وكان لافتاً أن ماكرون أظهر نشاطاً في التعاطي مع الأزمة الأوكرانية، حيث روسيا طرف بشكل أو بآخر مؤثر ومتأثر بالأزمة، في الوقت الذي كان قد أظهر فيه ذات التفاعل مع الأزمة السورية، وأطلق مواقف جديدة، قال: إنها «براغماتية» اقترب فيها قليلا من موقف موسكو، حين قال إن «الأسد عدو الشعب السوري وليس عدو فرنسا»، وإن «رحيله لم يعد شرطاً مسبقا بالنسبة لباريس». ويرى مراقبون أن الرئيس الفرنسي الشاب يسعى عبر هذا النشاط إلى استعادة الزخم للدور الفرنسي في الملفات الدولية، ويعول على التعاون مع روسيا، لذلك فتح الأبواب نحوها عبر الملفين السوري والأوكراني.

وكشفت إدارة الرئيس الأوكراني عن بعض تفاصيل «وصفة ماكرون» حول آليات تنفيذ اتفاقيات مينسك. وقال قسطنطين يليسييف، نائب مدير إدارة الرئاسة الأوكرانية إن تلك الوصفة تقوم على «خطوات صغيرة لكن محددة»، وأوضح أن «تلك الوصفة تنص على عمل مشترك هادف، بغية ضمان التنفيذ التام لاتفاقيات مينسك، عبر خطوات صغيرة محددة»، وأكد أن الآلية التي عبر عنها الرئيس الفرنسي «تعكس إدراكاً لحقيقة أن الأولوية تبقى لحل المسائل المتصلة بحزمة الأمن في الاتفاقيات»، مشددا على أن البداية ستكون من وقف إطلاق النار والسماح بتنقل حر للمراقبين في منطقة النزاع.

ويرجح أن يجري بحث «وصفة ماكرون» خلال اللقاء المقبل لقادة «رباعية النورماندي». إذ أكدت مصادر من كييف، وأكد كذلك يوري أوشاكوف معاون الرئيس الروسي، أن محادثات رباعية هاتفية قد تجري قريبا بين قادة «الرباعية». ويعلق الرئيس الأوكراني آماله على اقتراحات الرئيس الفرنسي لإنهاء الأزمة، وقال: «ما اتفقنا عليه (مع ماكرون) أننا سنضع على الورق مشروع الحلول الممكنة ضمن رباعية النورماندي، وسيطلق عليها (وصفة ماكرون)». وعبر عن قناعته بأنه حينها «سنتمكن من عرض خطة لتحقيق السلام، وإنهاء احتلال شرق أوكرانيا».


ماكرون مع نظيره الأوكراني بوروشينكو في باريس الاثنين الماضي (إ.ب.أ)

الاتحاد الأوروبي يمدد العقوبات الاقتصادية ضد روسيا

بروكسل: عبد الله مصطفى

قرر مجلس الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، تمديد العقوبات الاقتصادية ضد قطاعات معينة من الاقتصاد الروسي حتى نهاية يناير (كانون الثاني) من العام المقبل. القرار جاء عقب التقرير الذي قدمه كل من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للقمة الأوروبية الأخيرة، التي انعقدت في بروكسل يومي 22 و23 من يونيو (حزيران) الحالي، وكان التقرير حول مدى التزام موسكو بتنفيذ اتفاق مينسك مع الأوكرانيين.

وقال المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل، إنه جرى اتخاذ قرار بتمديد العقوبات على روسيا، بناء على مسار كتابي، جرى الموافقة عليه بالإجماع، ووفقا للإجراءات المنصوص عليها، في اتخاذ مثل هذه القرارات. وكانت التدابير العقابية ضد روسيا قد فرضت لمدة عام في نهاية يوليو (تموز) 2014، وذلك ردا على تصرفات روسيا في زعزعة استقرار الوضع في أوكرانيا، وجرى تشديد الإجراءات العقابية الاقتصادية في سبتمبر (أيلول) من نفس العام، والتي تركز على الجوانب المالية، وقطاع الطاقة والدفاع، والسلع ذات الاستخدام المزدوج.

ووافق قادة الاتحاد الأوروبي على تمديد العقوبات في قمتهم في بروكسل الأسبوع الماضي، بعد أن قالت فرنسا وألمانيا إنه لا يوجد تقدم في الجهود المبذولة للتفاوض من أجل إنهاء الصراع في شرق أوكرانيا، الذي أودى بحياة أكثر من 10 آلاف شخص منذ أبريل (نيسان) 2014. وبمقتضى العقوبات التي كان الاتحاد الأوروبي قد فرضها بالتوازي مع عقوبات فرضتها الولايات المتحدة، يُحظر على الشركات الأوروبية إبرام تعاملات مع صناعات الدفاع والطاقة الروسية، أو الاستثمار، وتُفرض قيود مشددة على العلاقات المالية.

وفي مارس (آذار) من عام 2015، وافق مجلس الاتحاد الأوروبي على ربط تمديد العقوبات بمدة تنفيذ موسكو لنصوص اتفاق مينسك، التي كان من المفترض أن تصبح حقيقة واقعة قبل 31 ديسمبر (كانون الأول) 2015، ولكن لم يحدث التنفيذ الكامل لبنود الاتفاق، وبناء عليه قرر المجلس الأوروبي تمديد العقوبات. ويشمل الحظر أيضا وصول السفن السياحية الأوروبية، إلا في حالات الطوارئ، وأيضا حظر تصدير السلع والتكنولوجيات لاستخدامها في قطاعات النقل والاتصالات والطاقة، وما يتصل بها من استكشاف وإنتاج النفط والغاز والموارد المعدنية، ولا ينبغي تقديم المساعدة التقنية أو السمسرة أو الخدمات الإنشائية أو الهندسية المتصلة بالبنية الأساسية في تلك القطاعات.

على صعيد آخر، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، أن موسكو «تنطلق من مبدأ» أن اللقاء الأول بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترمب سيكون خلال قمة مجموعة العشرين في السابع والثامن من يوليو (تموز)، في هامبورغ.

وقال الوزير الروسي في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني سيغمار غابريال في موسكو: «ننطلق من مبدأ أن اللقاء سيعقد لأن الرئيسين سيكونان في الوقت نفسه، في المدينة نفسها والمبنى نفسه والقاعة نفسها، ومن غير الطبيعي ألا يتحادثا».

مطالب لوكالة الأمن الوطنية الأميركية بالتصدي لفيروسات الفدية

لندن: أسامة نعمان

بعد الانتشار المذهل لهجمات برنامج الفدية الخبيث «بيتيا» حول العالم، طالب خبراء دوليون وكالة الأمن الوطني NSA الأميركية ببذل جهودها لمكافحة هذه البرامج المدمرة، خصوصاً وأن الوكالة طورت بنفسها البرمجيات التي تعتمد عليها فيروسات الفدية الأخيرة ومنها «واناكراي» الذي ضرب عددا كبيرا من المؤسسات والشركات في العالم الشهر الماضي وأصاب 300 ألف جهاز كومبيوتر، وفيروس «بيتيا» الجديد.

وقال خبراء بريطانيون في أمن المعلومات، مساء أمس، إن الهجمات المتعددة التي حدثت في مختلف أنحاء العالم لفيروس الفدية «بيتيا»، حصلت عندما تسلل الفيروس عبر خلل في برامج للحسابات في أوكرانيا.

ووجهت أصابع الاتهام إلى برنامج MEDoc الخاص بدفع الضرائب بوصفه مصدر انتقال الفيروس، رغم إنكار الشركة المنتجة له. وفي العادة، تنتقل البرمجيات الضارة عبر مرفقات رسائل البريد الإلكتروني. ووصفت شركة «مايكروسوفت» هذه الطريقة بأنها «توجه حديث خطير»، وفقا لموقع «بي بي سي» الإنجليزي.

وتسبب الهجوم في تعطل النظم الكومبيوترية في 64 دولة. ووقعت 80 في المائة من حوادث التسلل في أوكرانيا، تبعتها ألمانيا بنسبة 9 في المائة. وقال خبراء المعلومات إن برنامج MEDoc هو مصدر انتقال الفيروس، إذ صرح ماركوس هاتشنز المتخصص في البرمجيات الضارة الذي شارك في وقف هجمات فيروس «واناكراي»، بأن نظام التحديث الأوتوماتيكي للبرنامج الحسابي المذكور كان يعاني من خلل كما يبدو، وقد استغل ذلك فيروس الفدية لكي يتسلل إلى الأجهزة بدلا من تحديثها للدفاع عنها. ودافعت الشركة المنتجة للبرنامج عنه في صفحتها على «فيسبوك»، إلا أن شركة «مايكروسوفت» قالت إن تتبعها لعملية انتشار الفيروس في نظام تشغيل «ويندوز» يشير إلى ضلوع البرنامج الحسابي في ذلك.

سلاح إلكتروني

وكانت الوكالة قد طورت برمجيات محددة للدخول عبر ثغرات توجد في نظم تشغيل «ويندوز» من «مايكروسوفت». ولكن قراصنة تمكنوا من سرقتها ووضعها على الإنترنت ومنها أداة تسمى «إتيرنال بليو» التي وظفها فيروسا الفدية الأخيرين.

ورغم أن الوكالة لم تعترف حتى الآن بأن أدواتها هذه قد وظفت في هذين الفيروسين، طالب خبراء أميركيون في أمن المعلومات الوكالة بشدة بإبداء المساعدة لحماية العالم من هذا السلاح الذي طورته بنفسها.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن غولان بنعوني رئيس مكتب المعلومات العالمي في شبكة «آي دي تي» في نيوجرسي أن «على وكالة الأمن الوطني احتلال موقع القيادة للتعاون بشكل وثيق مع صانعي نظم التشغيل والأمن مثل «أبل» و«مايكروسوفت» لمجابهة الطاعون الذي قامت الوكالة بنشره. وحذر من هجمات كبرى أخرى تبدو في الأفق. وكانت شبكته «آي دي تي» قد تعرضت إلى هجوم بفيروس فدية مماثل في أبريل (نيسان) الماضي وظفت فيه برمجيات الوكالة.

وتجدر الإشارة إلى أن شركة «مايكروسوفت» قد أرسلت في مارس (آذار) الماضي تحديثات لسد ثغرات «ويندوز» التي يسمح لـ«إتيرنال بليو» بالتسلل، إلا أن مئات الآلاف من الكومبيوترات لم تحدث برامجها وأضحت معرضة للاختراق.

وقد سارعت الشركة الآن إلى الإعلان بأن استخدام أحدث برامجها لمكافحة الفيروسات سيحمي المستخدمين من هذين الفيروسين. إلا أن بعض الخبراء نوهوا بأن إصدار تحديث لنظام التشغيل لا يعني أنها ستستخدم فعلا. وقال كارل هيربيغر نائب رئيس الأمن في شركة «رادوير» الأميركية إن تحديث النظام لا يعني أن المستخدمين سيضعونه، «وكلما كانت البيروقراطية في الشركة أكبر كلما كان هناك احتمال أكبر بأنها لن تضع التحديث موضعه».

من جهتهم قال باحثون في شركة «إف - سيكيور» الفنلندية إن برنامج الفدية الأخير وظف طريقتين على أقل تقدير في الانتشار - ومنها سرقة أوراق اعتماد المستخدمين أو شهاداتهم وهوياتهم من قبل - ولذلك فإن حتى أولئك الذين استخدموا تحديث ويندوز الأخير كانوا مهددين بالاختراق في أوقات لاحقة من وقت السرقة.

برنامج الفدية: كيف ينجح القراصنة في «اختطاف البيانات»؟

برمجيات خبيثة تمنع الدخول إلى البيانات في الكومبيوتر

يرسل ملف كومبيوتر مصاب بالفيروس (عادة بالبريد الإلكتروني أو مع رابط إلكتروني) وعند فتحه يدخل الفيروس إلى الكومبيوتر

مفتاح تشفير يغلق كل الملفات الحاوية على البيانات

«خادم التحكم والسيطرة»

مفتاح تشفير يغلق كل الملفات الحاوية على البيانات

من دون هذا المفتاح لا يمكن الدخول إلى كل ملفات الكومبيوتر

خلال دقائق لا يمكن فتح الملفات

عند محاولة فتح ملف تظهر رسالة تطالب بدفع فدية لفتح البيانات

يكون الدفع بعملة «بتكوين» الإنترنتية المستخدمة بشكل سري

عندما لا يتم الدفع

- يفقد المستخدم الملفات المشفرة

عند الدفع

- تدفع الفدية لشخص مجهول يختفي داخل «الإنترنت المظلم»
- مبدئيا يرسل مفتاح لفتح الملفات المشفرة خلال ساعة أو أكثر

مستويات الفدية المختلفة

- طالب مهاجمو 27 يونيو بدفع 300 دولار لفتح الملفات
- 17 ألف دولار طلبت لفتح نظم كومبيوترية في أحد مستشفيات لوس أنجليس عام 2016

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

تطمينات البيت الأبيض

وقال مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض في بيان إنه لا يوجد حالياً خطر على السلامة العامة. وأضاف أن الولايات المتحدة تحقق في هذا الهجوم وهي مصممة على محاسبة المسؤولين عنه.

ولم ترد وكالة الأمن الوطني بشكل علني ما إذا كانت قد صنعت فيروس «إتيرنال بليو» وأدوات اختراق أخرى قامت بتسريبها على الإنترنت منظمة تُعرف باسم «شادو بروكرز». وقال عدة خبراء أمن في شركات خصوصا أنهم يعتقدون إن جماعة «شادو بروكرز» لها صلة بالحكومة الروسية وإن الحكومة الكورية الشمالية كانت وراء فيروس واناكراي. وتنفي حكومتا البلدين الاتهامات بتورطهما في عمليات التسلل.

وأدى الفيروس إلى إصابة أجهزة الكومبيوتر العاملة على نظام ويندوز، من خلال تشفير محركات الأقراص الصلبة، وشطب ملفات، ثم التسجيل فوق الملفات الموجودة والمطالبة بعد ذلك بمبلغ 300 دولار في صورة عملة البيتكوين لإعادة الدخول على الملفات. وأظهر سجل حسابات علني للتحويلات على موقع (بلوكتشين.إنفو) أن أكثر من 30 ضحية دفعوا في حسابات بالبيتكوين مرتبطة بهذه الهجوم. وتجدر الإشارة إلى أن الفيروس الذي استخدمه المهاجمون هذه المرة أسوأ من المرات السابقة، لأن المستخدمين لا يتمكنون حتى من تشغيل كومبيوتراتهم.

انتشار الفيروس

وفي كييف قالت الحكومة الأوكرانية أمس إنها تمكنت من استعادة عمل الشبكات الكومبيوترية، بعد تعرضها لهجوم برنامج الفدية، وذلك في الوقت الذي ما زالت فيه مؤسسات حول العالم تواجه صعوبة في إعادتها لشبكاتها لطبيعتها. وقالت في بيان: «الموقف تحت سيطرة المتخصصين في الأمن الإلكتروني. فهم يعملون حاليا على استعادة البيانات المفقودة». وفقاً لوكالة الصحافة الألمانية.

كما أصاب الهجوم الإلكتروني ذراع العقارات التابعة لبنك «بي إن بي باريبا» أكبر البنوك الفرنسية وواحد من أكبر المؤسسات المالية. وقال متحدث باسم «بي إن بي باريبا» لـ«رويترز» إن الهجوم أصاب شركة ريل ستيت التابعة لـ«بي إن بي باريبا»، التي تقدم خدمات الاستشارات وإدارة الاستثمارات والعقارات وخدمات التطوير في أوروبا بالأساس.

وفي النمسا قال المتحدث باسم وكالة الشرطة الاتحادية لمكافحة الجريمة إن شركتين تضررتا من هذا الهجوم. وفي سويسرا أفادت الوكالة الوطنية للأمن الإلكتروني أن ست شركات تعرضت للهجوم. أما في الولايات المتحدة فقد تعرضت مكاتب شركة «دي إل بي بيبر» القانونية للهجوم، بالإضافة إلى شركة ميرك للأدوية وشركة مونديليز الغذائية، التي تصنع الشوكولاته. وفي أستراليا قال مسؤول نقابي إن مصنع كادبوري للشوكولاته تضرر أيضاً. وتوقف الإنتاج في مصنع هوبارت في ولاية تسمانيا الأسترالية في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء بعد تعطل شبكات الكومبيوتر.

كما تم الإبلاغ عن حدوث أعطال في آسيا، وأعلنت وزارة الشحن الهندية أن العمليات في إحدى صالات الوصول بأكبر مطار في مومباي توقفت بسبب الهجوم الإلكتروني. وذكرت مؤسسات تجارية في منطقة آسيا والمحيط الهادي بينها أكبر ميناء للحاويات في الهند أن أعمالها شهدت بعض الاضطرابات. وراقب خبراء في الأمن الإلكتروني عن كثب هذا الهجوم الإلكتروني الكبير أمس، خلال اجتماعات المؤتمر السنوي حول الأمن الإلكتروني في تل أبيب. وقالت شركة «كاسبرسكي لاب» لأمن المعلومات إنه على الصعيد العالمي كانت روسيا وأوكرانيا أكثر الدول تأثرا بآلاف الهجمات مع وجود ضحايا آخرين في دول من بينها بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبولندا والولايات المتحدة. ولم يُعرف إجمالي عدد الهجمات. وقال خبراء أمنيون آخرون إنهم يعتقدون أن فيروس الفدية الخبيثة قد يكون أصعب في وقفه من واناكراي، وأن الهجوم ربما استعار شفرة خبيثة استخدمت في هجمات سابقة لبرمجيات الفدية الخبيثة وعُرفت باسم «بيتيا» و«غولدن آي».

إلا أن خبراء أمنيين آخرين يتوقعون أن يكون تأثير أحدث هجوم أقل حدة من تأثير فيروس واناكراي لأن أجهزة كومبيوتر كثيرة تم إصلاحها بتحديث برامج ويندوز. ومع ذلك فإن هذا الهجوم قد يكون أخطر من السلالة التقليدية لفيروسات برمجيات الفدية الخبيثة لأنه يجعل أجهزة الكومبيوتر لا تستجيب ولا يمكن تشغيلها مرة أخرى.

العباد لـ«الشرق الأوسط»: أبلغنا الجهات الحيوية بإجراءات احترازية

الأمن الإلكتروني في السعودية يرفع جاهزيته

الرياض: نايف الرشيد

حذّر مركز الأمن الإلكتروني بالسعودية، أمس، من انتشار برنامج الفدية الخبيث حول العالم المسمى «بيتيا»، مقدماً نصائح وإرشادات لحماية الأجهزة في البلاد من تلك الفيروسات.

وأوضح الدكتور عباد العباد، المدير التنفيذي للاستراتيجية والتواصل في المركز الوطني للأمن الإلكتروني بوزارة الداخلية السعودية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن المركز أبلغ جميع الجهات الحكومية في السعودية بنشاط الفيروس مرة أخرى، مؤكداً أنه تم إرسال تلك التحذيرات للجهات الحكومية والحيوية.

وأشار المركز في تغريدات أطلقها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إلى أهمية مراجعة جميع المنافذ المفتوحة على الشبكة التي يمكن الوصول لها عن طريق الإنترنت، موصياً بإقفال منافذ 139 و135 و445.

كما أوصى المركز بحجب برنامج PsExec، إضافة إلى عمل تحديثات مايكروسوفت MS17 – 010، مع تأكيد وجود نسخة احتياطية معزولة عن الشبكة، مع تحديث الأجهزة وبرامج مكافحة الفيروسات.

وذكر المركز أن تحليله يوضح انتشار تلك البرمجية عن طريق استخدام البريد التصيدي، وأن الفيروس يعمل على استغلال ثغرة MS17 - 010. منوهاً إلى أن البرمجية تمتلك خاصية الانتشار عن طريق برامج التحكم عن بعد، كما تستطيع تلك البرمجية الكتابة على «MBR» وتشفيره. وكانت موجة من الهجمات الإلكترونية وصفت بأنها «غير مسبوقة» ضربت عدداً من الأجهزة قبل أشهر بالفيروس نفسه، مما أثر على عمل كثير من المؤسسات والمنظمات عبر العالم، من بينها مستشفيات في بريطانيا.

وسارعت جهات حكومية وتقنية في السعودية إلى إرسال تحذيرات من خطورة الفيروس وتوضيح أنه برنامج خبيث يصيب الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب الآلي، ويقوم بتشفير بياناتها وقفلها بحيث لا يمكن الوصول إليها، إلا بعد دفع مبلغ مالي.

ورفعت الأقسام التقنية في تلك الجهات الحكومية مستوى جاهزيتها، ووجهت بأخذ الحيطة والحذر وعدم فتح أي رسائل أو روابط أو مرفقات البريد الإلكتروني مشبوهة سواءً كانت من مصادر مشبوهة أو حتى معروفة، إلا إذا تم التأكد من سبب الإرسال وموثوقيته بالتواصل مع الشخص المرسل.

وزير الدفاع الأميركي أكد التزام واشنطن تجاه أمن حلفائها

الحلف الأطلسي يزيد إنفاقه على الدفاع بـ4,3 %

بروكسل - ألمانيا: «الشرق الأوسط»

أعلن الأمين العام للحلف الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، أمس، أن دول الحلف باستثناء الولايات المتحدة ستزيد إنفاقها الدفاعي هذا العام بنسبة 4,3 في المائة، وسط ضغوط من الرئيس الأميركي دونالد ترمب بهذا الصدد.

وقال ستولتنبرغ أمام صحافيين، عشية اجتماع لوزراء دفاع دول الحلف في بروكسل، إن «الحلفاء سيستثمرون أكثر من أجل دفاعهم، ليس لإرضاء الولايات المتحدة، بل لأن ذلك في مصلحتهم الخاصة».

وشدد ستولتنبرغ على أن 2017 سيكون العام الثالث على التوالي الذي تسجل فيه دول الحلف زيادة في ميزانياتها العسكرية. وقال: «نرحب بتركيز الرئيس ترمب على النفقات الدفاعية وعلى تقاسم أفضل للأعباء، لأن علينا تنفيذ ما وافقنا عليه»، مذكّرا بأن دول الحلف وعدت في 2014 بالاقتراب خلال عشر سنوات من الهدف القاضي بتخصيص 2 في المائة من إجمالي ناتجها الداخلي للميزانيات العسكرية.

وتمثل الزيادة المتوقعة لعام 2017 نفقات إضافية بقيمة 12 مليار دولار في أوروبا وكندا، وهي لا تأخذ بالاعتبار الزيادة الكبيرة في الميزانية العسكرية الأميركية التي أعلنها ترمب. وقال ستولتنبرغ إنها «ثالث سنة على التوالي نسرع فيها نفقاتنا الدفاعية. وفي السنوات الثلاث الأخيرة، أنفق الحلفاء الأوروبيون والكنديون 46 مليار دولار إضافية على دفاعهم».

من جهة أخرى، لفت ستولتنبرغ إلى أن دول الحلف الأطلسي تعتزم زيادة مساهماتها من حيث العدد في مهمة «الدعم الحازم» التي تتولى تدريب القوات الأفغانية وتقديم النصح لها. وسيبحث الوزراء هذا الموضوع اليوم في بروكسل، لكن من غير المتوقع أن يصدر أي قرار طالما أن الولايات المتحدة لم تفصح عن نياتها على هذا الصعيد، بحسب ما أفادت عدة مصادر دبلوماسية. وأوردت المصادر أنه ما زال يتحتم تأمين 2500 إلى ثلاثة آلاف جندي لاستكمال المهمة في 2018.

على صعيد آخر، أكد وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، أمس، أن التزام بلاده حيال حلف شمال الأطلسي «ثابت لا يتزعزع»، متهماً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأعمال تلحق «أذى» بالآخرين على الصعيد العالمي.

وقال، أمام طلاب في ألمانيا أثناء احتفال بالذكرى السبعين لخطة مارشال لإعادة إعمار أوروبا التي مزقتها الحرب العالمية الثانية، إن روسيا اختارت تحدي نظام «الأمن والسلام» في مرحلة ما بعد الحرب. وأضاف أن «الأذى» الذي يسببه بوتين «خارج حدود روسيا لن يعيد إحياء مجدها أو يبعث الأمل مجدداً»، في إشارة واضحة إلى النزاع الأوكراني، وتدخل موسكو المزعوم في العملية الانتخابية الأميركية.

وزيارة ماتيس إلى ألمانيا هي الرابعة إلى أوروبا منذ توليه وزارة الدفاع الأميركية في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتطلع إليه الشركاء في أوروبا للاطمئنان إلى النوايا الأميركية دولياً، بعد أن أبدى الرئيس دونالد ترمب خلال الحملة الانتخابية شكوكاً إزاء الالتزام بتحالفات طويلة الأمد. كما أثار الرئيس الأميركي المخاوف عندما تفقد مقر حلف شمال الأطلسي وحضر قمة مجموعة السبع في أوروبا الشهر الماضي، حيث دعا الحلفاء إلى زيادة مستويات الإنفاق العسكري. لكن ماتيس شدد على ضرورة الحكم على الولايات المتحدة وترمب من خلال هذه التصريحات. وأكد استمرار دعم الولايات المتحدة حتى عام 2020 لتعزيز حلف الأطلسي بمواجهة روسيا في الشرق. وقال إن ترمب طلب زيادة كبيرة من أجل «مبادرة الاطمئنان الأوروبية» من 3,4 مليار دولار العام الماضي، إلى 4,8 مليار دولار العام الحالي. وأوضح ماتيس: «بعيدا عن أقوال الصحف، يمكنك أن تحكم على أميركا من خلال هذه الأعمال».

من جهتها، أشادت وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لين، التي حضرت الاحتفال بالروابط عبر ضفتي الأطلسي، بالإجراءات من أجل تحقيق السلام والاستقرار في أوروبا. لكنها قالت أيضا إن الوقت قد حان لكي تبذل القارة المزيد من الجهود في سبيل ضمان أمنها. وأضافت: «كأوروبيين، نريد أن نتحمل المزيد من المسؤوليات، لكن دون أن ننسى أبدا المكان الذي وصلنا إليه»، مشيرة إلى أن أوروبا بحاجة إلى «جمع مواردها» بينما تعمل على بناء اتحاد دفاعي أكبر. كما أعلنت أيضا تأييد ألمانيا لإنفاق اثنين في المائة من إجمالي الناتج الداخلي للوفاء بالتزاماتها حيال حلف شمال الأطلسي.

وأوضحت وزيرة الدفاع الألمانية: «نحن بحاجة كشركاء إلى تقاسم عادل للعبء داخل الأطلسي، وهذا يعنى أنه ينبغي علينا كألمان بذل المزيد من أجل أمننا». وأشار ماتيس إلى البند الخامس في ميثاق الدفاع المشترك في الأطلسي، ووصف التزام الولايات المتحدة بذلك بأنه «درع مصفح».

يذكر أن اسم «خطة مارشال» جاء تيمناً باسم الجنرال جورج مارشال الذي كان رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية خلال الحرب العالمية الثانية. وكان وزيراً للخارجية بين العامين 1947 و1949، وحصل على جائزة نوبل للسلام عام 1953، نظراً لجهود في إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب.

كوريا الشمالية اختبرت محرك صاروخ فضائي

بيونغ يانغ تأمر بإعدام رئيسة كوريا الجنوبية السابقة

سيول: «الشرق الأوسط»

أصدرت كوريا الشمالية، أمس، أمراً بإعدام بارك غيون هاي رئيسة كوريا الجنوبية السابقة ورئيس جهاز مخابراتها، لتآمرهما لاغتيال الزعيم كيم جونغ أون، مطالبة سيول بتسليمهما.

وقالت وكالة الأنباء المركزية الكورية، وهي وكالة الأنباء الرسمية لكوريا الشمالية، إن معلومات أظهرت أن بارك دبرت مؤامرة لإعدام «القيادة العليا» لكوريا الشمالية في عام 2015، وإن بيونغ يانغ تفرض «عقوبة الإعدام على الخائنة بارك غيون هاي».

ولم تكشف الوكالة عن مصدر المعلومات، لكن صحيفة يابانية قالت هذا الأسبوع إن بارك أقرت في 2015 خطة للإطاحة بالنظام الكوري الشمالي. وأطيح ببارك من السلطة في مارس (آذار) على خلفية فضيحة فساد، وهي حالياً قيد الاعتقال في كوريا الجنوبية بينما تخضع للمحاكمة. وقالت وكالة المخابرات الوطنية الكورية الجنوبية إن التقرير الإخباري عن وجود مخطط لقتل كيم جونغ أون «لا أساس له». وتابعت الوكالة أن تهديد كوريا الشمالية لمواطني الجنوب يعد أمراً «لا يُغتَفَر».

وجاء في تقرير الوكالة الكورية الشمالية: «نعلن أنه إذا حاولت الولايات المتحدة والقوى الكورية الجنوبية التابعة لها (ممارسة) إرهاب الدولة الشنيع الذي يستهدف القيادة العليا... فسنفرض عقاباً سريعاً من دون إنذار مسبق».

على صعيد آخر، أفاد موقع إلكتروني متخصص بشؤون كوريا الشمالية أمس بأن بيونغ يانغ اختبرت أخيراً محرك صاروخ فضائي صغيراً، في خطوة قال مسؤول أميركي إنها تندرج في إطار مشروع لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات.

وقال مركز «38 نورث» التابع لجامعة جون هوبكينز في واشنطن، إنه ليس واثقاً تماماً من أن التجربة التي جرت في سوهاي، الموقع الكوري الشمالي المخصص لإطلاق صواريخ إلى الفضاء الخارجي لوضع أقمار اصطناعية في المدار، كانت لاختبار محرك صاروخ باليستي عابر للقارات.

وأضاف الموقع الإلكتروني أنه استناداً إلى صور التقطتها الأقمار الاصطناعية، فإن كوريا الشمالية أجرت على ما يبدو قرابة 22 يونيو (حزيران): «اختبارا على محرك صغير لصاروخ فضائي». وأوضح الموقع أن صوراً التقطتها الأقمار الاصطناعية في 10 يونيو لم تظهر أي استعدادات لإجراء هذه التجربة، ما يعني أن بيونغ يانغ «لديها القدرة الفنية واللوجيستية على إجراء هذا النوع من التجارب من دون سابق إنذار».

قال إنهم يواجهون خطر التعذيب أو القتل

قاض أميركي يعلق عمليات طرد عراقيين لمدة أسبوعين

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

علّق قاضٍ أميركي لمدة أسبوعين كل عمليات ترحيل المهاجرين العراقيين غير القانونيين من الولايات المتحدة، كان بعضها مقرراً هذا الأسبوع، قائلا إنهم يواجهون خطر التعرض للتعذيب أو القتل إذا عادوا إلى بلادهم.

وبهذا القرار، مدّد القاضي الفيدرالي مارك غولدسميث نطاق تطبيق قرار سابق شمل بصورة رئيسية عراقيين من المسيحيين الكلدانيين اعتقلوا في منتصف يونيو (حزيران) خلال حملة مداهمات نفّذتها شرطة الهجرة في ميتشيغان، شمال البلاد.

وقال غولدسميث، القاضي في محكمة ميتشيغان، إن القرار الذي اتخذه يُعلّق مؤقتاً إجراءات ترحيل 1444 شخصاً، ويشمل أيضاً ولايتي تينيسي (جنوب) ونيومكسيكو (جنوب غرب) حيث كان مقررا طرد 85 شخصاً خارج الولايات المتحدة اعتبارا من الثلاثاء الماضي.

ويأتي قرار القاضي في وقت تستعد الحكومة الفيدرالية لحظر دخول مواطني ست دول ذات غالبية مسلمة إلى الأراضي الأميركية، بعد قرار المحكمة العليا إعادة العمل جزئيّاً بمرسوم الرئيس دونالد ترمب المثير للجدل حول الهجرة.

وكانت واشنطن وبغداد أبرمتا في مارس (آذار) اتفاقاً تتعهد بموجبه الحكومة العراقية باستقبال المهاجرين المرحّلين من الولايات المتحدة، بشرط أن تزيل إدارة الرئيس ترمب العراق من قائمة الدول المشمولة رعاياها بقرار حظر السفر إلى الولايات المتحدة.

وفي منتصف يونيو، اعتقلت شرطة الهجرة في منطقة ديترويت أكثر من مائة مهاجر عراقي ممن لديهم سوابق قضائية، وهو مبرر كاف لترحيل مهاجر من الولايات المتحدة، غير أن هؤلاء لجأوا إلى القضاء عبر منظمة حقوقية لمنع ترحيلهم.

بهذا الصدد، قالت منظمة الدفاع عن الحقوق المدنية «إيه سي إل يو» التي تقدمت بهذا الطعن إن غالبية المهددين بالترحيل من الولايات المتحدة يقيمون في هذا البلد منذ عقود، ولم يرتكبوا إلا مخالفات بسيطة كما أنهم لم يكرروا أفعالهم.

والأسبوع الماضي، منح القاضي غولدسميث هؤلاء المهاجرين مهلة لتقديم الإثباتات الكافية على أن حياتهم قد تكون في خطر، إذا ما عادوا إلى بلدهم. وكتب القاضي في قراره تمديد المهلة على جميع الأراضي الأميركية 14 يوماً إن «الادعاءات المثبتة لدينا هي أن المعتقلين يواجهون عواقب استثنائية خطيرة، هي الموت والاضطهاد والتعذيب».

من جانبه، أكد متحدث باسم سلطة الهجرة والجمارك الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية أنهم يعتزمون الامتثال للقرار. وقال المتحدث خالد وولز إن «سلطة الهجرة والجمارك تراجع حالياً قرار القاضي لاتخاذ الخطوات الضرورية التالية».

وفي وقت لاحق، قالت الوكالة إن الذين اعتقلوا في ميتشيغان مدانون جميعاً في قضايا جنائية مما يسمح بترحيلهم. لكن النشطاء يقولون إن الكثير من المشمولين بقرار الترحيل عاشوا في الولايات المتحدة لعقود من الزمن دون مشكلة، منذ الحوادث البسيطة مع القضاء.

وقال الناشط ناثان كلاشو، من الجالية المسيحية الكلدانية: «من غير العدل وصفهم بالمجرمين بعد أن دفعوا دينهم للمجتمع». وأضاف «منهم من اعتقل بتهمة حيازة الماريغوانا منذ فترة تعود إلى ثمانينات القرن الماضي».



ليس معروفاً لدى السلطات

سليمان جودة

على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة، كانت لندن على موعد مع أربع ضربات إرهابية غادرة، ولكنّ قاسماً مشتركاً أعظم يظل يجمع بين الضربة الأولى، التي جاءت في الثاني والعشرين من مارس (آذار) على رصيف البرلمان، وبين الأخيرة التي كانت مساء الثامن عشر من هذا الشهر على رصيف مسجد من مساجدها!

ورغم أن الدهس كان غالباً في المرات الأربع، وكذلك الطعن، فإن الدهس لم يكن قاسماً مشتركاً أعظم فيها، ولا كذلك الطعن، لأن بريطانياً من أصل ليبي قد فجر نفسه في مرة منها، فأوقع 22 قتيلاً، وأصاب 116 بينهم أطفال!

في المرة الأولى غادر بريطاني مسلم بيته، متوجهاً نحو البرلمان، وهناك طعن شرطياً حتى الموت، ودهس أربعة، قبل أن يلقى مصرعه على يد الشرطة في المكان!.. كان اسمه خالد مسعود، ولم تكن في حياته أي مقدمات تنبئ بأنه يمكن يوماً أن يسلك هذا السبيل، ولذلك، كان لافتاً أن البوليس الإنجليزي قد أغلق ملفه، بعد تحقيقات لم تكشف عن أي شيء، ثم كتب على غلاف الملف هذه العبارة: مات... وسره معه!

وفي المرة الأخيرة، كان المصلون في أحد مساجد لندن قد فرغوا على التو من صلاة التراويح، وكان كل واحد منهم قد همّ بالانصراف إلى بيته، وبينما كانوا بالكاد يغادرون، فاجأهم البريطاني دارين أوزبورن بسيارته مندفعاً بها، بسرعة وصلت إلى 80 كيلومتراً في الساعة، فسقط واحد منهم قتيلاً، وعشرة مصابين...! ومما قاله جيران أوزبورن، بل أجمعوا عليه، أن شيئاً في حياته لم يكن يشير بأي درجة، إلى أنه يمكن أن يكون قاتلاً، أو إرهابياً، أو مروعاً للناس في عرض الشارع.

أما القاسم المشترك الأعظم بينه وبين مسعود، فلم يكن فقط في أن حياة كليهما قد خلت من أي مقدمات تشير إلى هذه الخاتمة القاتمة، وإنما كان أيضاً في أن وزير الدولة البريطاني لشؤون الأمن، قد صرح بعد حادث المسجد بعبارة لا تختلف من حيث مدلولها، عن العبارة التي صارت عنواناً لملف خالد مسعود بعد موته... قال الوزير البريطاني إن أوزبورن لم يكن معروفاً لدى السلطات في مجال التطرف!

في الحالتين يتبين لنا حجم الجهد الواقع على كاهل حكومات العصر في مواجهة إرهابه... ففي سنوات سابقة كانت أجهزة الأمن المعنية تحتفظ بقائمة لجماعات التطرف، وللمنتمين إلى هذه الجماعات اسما اسما، وكانت مع كل عملية إرهابية جديدة تستطيع بسهولة أن تتوصل إلى الفاعل مهما كانت قدرته على الفرار والتخفي... تماماً كما هو الحال مع الجرائم الجنائية التي تتمكن الشرطة في الغالب من التوصل إلى مرتكبيها، من خلال قوائم المسجلين خطر لديها.

ولكن البوليس في حالة مثل حالتي مسعود أو أوزبورن، وهما على كل حال ليستا حالتين فريدتين من نوعهما، يجد نفسه أقرب إلى وضعية الباحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة...! فالنهاية في حادث مسعود أنه مات وسره معه... والبداية في حالة أوزبورن أنه لم يكن معروفاً لدى السلطات بالتطرف، وفي الحالتين يبدو زمام الأمر كله في يد الإرهابي، ويبدو البوليس في صورة المتفرج على الموضوع من خارجه، دون أن يكون في استطاعتك اتهامه بأي تقصير!

ولعلنا نذكر أن القاضي لما سأل قاتل الدكتور فرج فودة في تسعينات القرن الماضي، عن السبب الذي دعاه إلى قتل الرجل أجاب بأنه، أي فودة، كافر!

وعاد القاضي يسأله: من أي كتاب من كتبه عرفت أنه كافر... ؟! أجاب المسكين: أنا لم أقرأ أي كتاب للدكتور!

فسأله القاضي: لم تقرأ له أي كتاب؟! لماذا؟! أجاب: لأني لا أعرف القراءة ولا الكتابة!

يعني الشاب القاتل لم يكن، شأنه شأن أوزبورن، معروفاً لدى السلطات بأي شيء، ولا سبيل بالتالي إلى منعه من ارتكاب جريمته، ولو كان موضع مراقبة من الدنيا كلها!

وربما كان من حُسن حظ لندن، أن أوزبورن لا يزال حياً، وأنه قيد التحقيق والعلاج، لعل عاصمة الضباب تحصل منه على تفسير لعمليات الدهس والطعن التي تفاجئ مواطنيها ومقيميها... لقد سمعه المصلون وهو يصيح أثناء اندفاعه نحوهم بسيارته قائلاً: أريد أن أقتل كل المسلمين... إن السؤال هو: لماذا؟! ومنذ متى تم شحنه إزاء كل مسلم بهذه الحدة، وبهذا القدر من الغضب؟!

كم خالد مسعود يعيش بيننا، وكم أوزبورن يعيش بين الإنجليز؟! هذا هو السؤال المخيف الذي لا جواب عنه، وإلى أن يعرف العالم أسباب هذا الوباء، ويتعاطى معها، سينزف الكثير من الأرواح... إن شهر رمضان ما كاد يغادر، حتى كان المسلمون الذين خرجوا يحتفلون بعيد الفطر، في مدينة نيوكاسل شمال بريطانيا، على موعد مع سيارة دهستهم أمام مركز رياضي في المدينة، فأصابت منهم ستة!

وكان مما قالته الشرطة البريطانية بعد الحادث، أنه غير مرتبط بالإرهاب، بما يعني أنها، وأن العالم معها، أمام ضربات تفاجئ ضحاياها دون أي مقدمات! فما أصعبها من مهمة عالمية، في مواجهة داء لم يكن على بال العالم... ولا في خاطره!

قطر... باقٍ من الزمن 4 أيام

سلمان الدوسري

سواء بقيت 4 أيام أو 40 يوماً على المهلة الممنوحة لقطر من الدول الأربع المقاطعة، فلا يبدو أن الدوحة عازمة على إيجاد مخرج لأخطر أزمة تشهدها في تاريخها الحديث، فجل محاولاتها الالتفاف على المطالب الثلاثة عشر المقدمة إليها من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، وتصويرها بأنها «تعجيزية». تتغافل الدوحة عن أن المطالب تتمحور على معالجة وقف دعم الجماعات الإرهابية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وهو السلوك القطري الذي أفضى بها إلى هذه الحال. ترديد قطر لعذر المطالب «تعجيزية» وتكراره، يفضحها في تطبيق مطالب معظمها وافقت عليه أصلاً في السابق وتعهدت به وبالطبع لم تنفذه. تعي الدوحة جيداً أن تجاوبها مع المطالب من شأنه أن يسهم في تجاوز الأزمة، وفي الوقت ذاته تعلم أن التزاماتها هذه المرة ستكون مختلفة جذرياً، فلم يعد هناك أي نسبة احتمالات للتلاعب بالاتفاقيات كما كان يحدث دائماً.

قطر لم تنفك تصور نفسها بأنها الحمل الوديع، رداً على اتهامات الدول المقاطعة لها بدعم الإرهاب وتمويله. فهل بالغت الدول الأربع في ذلك؟ الحقائق تقول إن السعودية والدول الأخرى سبق وقدمت لقطر قوائم بأسماء مطلوبين متورطين في أعمال إرهابية ونشاطات استهدفت أمن واستقرار المملكة ومواطنيها، ورغم الوعود بوقف نشاطاتهم فإنها استقبلت مزيداً منهم، وسمحت لهم بالتآمر ضد دولهم، وبعضهم منحته جنسيتها. ومن بينهم قيادات وعناصر تابعة لجماعات إرهابية ومتطرفة، فوفرت لهم الحماية والدعم الكامل على أراضيها وخارجها، بل إن وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية ديفيد كوهين، قام بتصنيف قطر حصرياً في مارس (آذار) 2014 بأنها «سلطة متساهلة» مع تمويل الإرهاب، مشدداً على أن الدعم القطري يذهب للتنظيمات المتطرفة العاملة في سوريا، وذهب للقول إن «أقل ما يمكن قوله هو أن هذا الأمر يهدد بمفاقمة وضع متقلّب بالفعل بطريقة خطرة جداً، وغير مستحبة بشكل خاص»، هل هذا كل شيء؟ لا، تقرير تصنيف العقوبات الصادر عن وزارة الخزانة الأميركية قال إن القطري سعد الكعبي ما زال يشارك بنشاط في تمويل تنظيم «القاعدة في سوريا» على الأقل بعد عام من ذلك، أي في عام 2015، وهناك شخص آخر هو عبد الملك عبد السلام (المعروف أيضاً باسم عمر القطري)، وهو مواطن أردني مقيم في قطر، كان قد وفّر «دعماً كبيراً» لتنظيم «القاعدة»، فقد عمل في عامي 2011 و2012 في تركيا وسوريا ولبنان وقطر وإيران، لجمع الأموال والأسلحة ونقلها، وتسهيل سفر المقاتلين، بحسب وزارة الخزانة الأميركية، دون أن تفعل السلطات القطرية ما يبرئ ساحتها لإيقاف هذا الدعم المتنامي للجماعات الإرهابية، ناهيك عن إيواء واحد من أخطر الإرهابيين في العالم، خالد شيخ محمد، العقل المدبر لأحداث سبتمبر (أيلول)، ومن ثم إطلاق سراحه، وكثير من الحالات التي دعمت فيها السلطات القطرية الإرهاب من أراضيها وبعلمها، وتحت غطاء مؤسسات تابعة للحكومة.

هل فاجأتنا قطر بعدم استجابتها وتعنتها؟ طبعاً لا. هل كان يمكن أن تفعلها وتعود لحضنها الخليجي؟ الإجابة نعم، لكن الأمنيات وحدها لا تكفي لحل مشكلات سياسية متجذرة. باق من الزمن أربعة أيام، وقطر مستمرة في سياسة أقرب إلى الدول الثورية، بتفضيل الاصطدام بالجدار على معالجة أزمة تخنقها بحنكة وحكمة عرفت عن الدول الخليجية الأخرى. حتى الآن الدوحة تعيش حالة من الصدمة والغضب، وعندما تفيق، ولا أحد يعرف متى يحدث ذلك، وتقبل بحل الأزمة بشكل جاد، يكون قد فات الأوان وتصبح خسارتها أكبر من أن تعوض، حينها لن تنفعها عشرات المليارات من الدولارات في صندوقها السيادي، ولن ينقذها مبدأ «دع المال يساعدك ويشتري كل شيء». هناك ضرر بالغ أصاب النظام نفسه، ولن يكون سهلاً أبداً إعادة تأهيله مجدداً إلا بعملية جراحية خطيرة. القادم أسوأ يا قطر.

بريد القراء

تضارب القيم

●تعقلياً على مقال خالد القشطيني «من جهالات الجاهلية»، المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أقول: حتى شاعرنا الكبير المتنبي نجد في شعره من العنصرية ما ينافي الأخلاق السوية واحترام الآدمية، وعلى كل حال لا بد هنا من الإشارة بالقول: إن لكل عصر قيمه التي يعيش وفقها، والبشرية أجمع ترقت في سلوكها القيمي والحضاري كما ترقت في مجالها العمراني والصناعي، المؤسف فقط هو أن كتبنا الدراسية لا تشير إلى تلك الهفوات الإنسانية إلى كونها جهالات، بل تضعها وفق عناوين براقة مثل الشجاعة أو الوفاء أو الكرم أو النخوة، دون الإشارة في الهامش إلى كون تلك الأعمال وقعت وفق قيم وعادات وأخلاق جاهلية تنافي قيم الأديان السماوية والحضارة الإنسانية. لكن يجب القول إن لكل عصر فلسفته فلا ينبغي أن نطبق معايير عصرنا الحالي على العصر الجاهلي، فقد كانت كل الأمم تمارس النهج نفسه، إذن ينبغي ألا نلقي اللوم على العصر الجاهلي، بل على التفسير الذي لم يأخذ قيم الماضي في الحسبان.

هذه السقطات حدثت في وقت لم تكن الإنسانية وصلت إلى مستوى من النضج الحضاري على مستوى القيم الإنسانية كي لا يتوه القارئ المبتدئ في دوامة عقلية من تضارب القيم.

حسن الوصالي - السعودية
hswasali@gamil.com

ماذا تنتظر أميركا؟

●بعد قراءة خبر «الولايات المتحدة تهدد الأسد بدفع ثمن باهظ إذا شن هجوماً كيماوياً»، المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أتساءل وماذا ينتظرون إذن؟! هل ينتظرون حتى يقوم بشار الأسد بتكرار جرائمه الشنيعة التي كان وما زال يرتكبها ضد الأبرياء والأطفال في سوريا وأن ينتهي من ذلك، ثم يعودون للنقاشات السخيفة الوهمية حول محاسبته من عدمها! التصرف المنطقي هو أن يتم إيقافه فورا بإجراءات حاسمة ثم محاسبته ومعاقبته على جرائمه، وإلا فإن التحذيرات والتهديدات التي توجهها الولايات المتحدة ضده هي مراوغة سياسية مكررة.

باسل محمد - سوريا
Aboomarxx0@gmail.com

مراوغة ليس إلا

●تعقيبا على خبر «إيران تدعو إلى تدخل أوروبي لحل الأزمة مع قطر»، المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أقول: اتضح بما لا يدع مجالاً للشك بأن هذه الدول: قطر وإيران تدعم الإرهاب بطريقة أو بأخرى، وهي التي وقفت في خندق واحد، فينبغي ألا يتم قبول اقتراحاتها وألا تُستأنف معها العلاقات، والحكمة تقول احذر من عدوك مرة، ومن صديقك ألف مرة، القلوب لا يمكن أن تتصافى مرة أخرى مع هذه الحكومات الداعمة للإرهاب.

الحربي أبو ماجد - السعودية
xppse2006@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الصيد في الماء العكر

●فيما يتعلق بخبر «بعد تركيا... طهران ترفع منسوب الدعم في أزمة قطر»، المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أؤكد أن المشكلة بين دول الخليج وقطر أمنية ورد الدول المتضررة لا يعدو كونه ردا دبلوماسيا بهدف حماية أمنها الداخلي، هل يجرم القانون الدولي حق الدول في حماية أمنها الداخلي بوسائل دبلوماسية؟ فما المبرر لوقف بيع السلاح لدول الخليج المتضررة؟ هل يريد السيناتور الجمهوري بوب كوركر بدعوته وقف بيع السلاح للخليج أن يفرض عودة العلاقات الدبلوماسية مع قطر على الدول المتضررة من تدخلها المسيء لأمنها الداخلي؟ هل يريد أن يجعل من ذلك سابقة في العلاقات الدولية يمكن الرجوع إليها واستخدامها في تطبيع العلاقات بين العرب وإسرائيل باستخدام أسلوب الحصار لا كنتيجة لاستجابتها في إطار حل الدولتين؟ هذا نوع رديء من الصيد في الماء العكر.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

تهمة ملفقة

●تعقيباً على خبر «توقيف أصالة نصري في مطار بيروت بتهمة حيازتها كوكايين»، المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أقول: من قراءتي لوقائع خبر توقيف الفنانة السورية أصالة نصري في مطار بيروت بتهمة حيازتها مخدرات، حسبما نشر أستطيع أن أقول إن خبر الاتهام هذا يتضمن في الوقت ذاته دليل براءتها من التهمة الموجهة إليها، ويكشف عن أن الاتهام قد بني على وقائع ساذجة وأخطاء لا يقع فيها من كان يعرف ألف باء القانون الجنائي، ولا أريد أن أفصح عن أكثر من ذلك، ولكنى أستطيع أن أؤكد أن هذه التهمة ملفقة وليس لها أي أساس من الصحة والغرض منها كيدي المراد منه هو الإساءة إلى سمعة الفنانة المذكورة للأسباب السياسية التي أشير إليها في الخبر، هذه كلمة حق بعد قيامي بتحليل الخبر الذي نشر باعتباري رجل قانون يغار على الحق.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

مخططات شرسة

●عطفاً على مقال غسان الإمام «حروب المرتزقة» المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أقول إن حسن نصر الله يريد إدخال مئات الآلاف من المرتزقة الأفغان والإيرانيين والحوثيين إلى لبنان لقتال إسرائيل (أقصد لاحتلال لبنان) والمال القطري والإيراني موجود، والمرتزقة على الأبواب لمن يدفع أكثر، وهناك شركات دولية للتعاقد مع المرتزقة فيهم خبراء تفجير وخبراء تدمير وقتل وسرقة وعلى كل المواصفات، وهنا يجب على دولنا العربية والإسلامية أن تنتبه إلى حدودها منعا لدخول المرتزقة الإرهابيين القتلة من أجل المال.

يوسف الدجاني - ألمانيا
yousefdajani@outlook.de

دور إيران في المنطقة

●تعليقا على مقال إميل أمين «سحب أميركية فوق السماوات الإيرانية» المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أقول إن المتتبع للأحداث لا بد من أن يستنتج أن دور إيران في المنطقة وكلاعب إقليمي شارف على الانتهاء، وهذا حال كل من يريد أن يشغل مساحة أكبر من حجمه الحقيقي، لقد تصرفت طهران في غفلة (أو مهلة) من المجتمع الدولي أيام فترة أوباما. لم يدرك نظام الملالي في طهران خطورة اللعب مع الكبار، وظنت إيران نفسها أنها باتت دولة إقليمية بميليشياتها التي نشرت الإرهاب في المنطقة وبتأجيجها للطائفية، والنتيجة اليوم مفزعة، لقد استهلكت مواردها في زعزعة وتخريب دول المنطقة، وخسرت تعاون الجميع معها، ففي العراق الذي هو يعد أكبر نجاحاتها في حجم الاستيلاء على موارده وتوسيع نفوذها فيه، باتت مكروهة من أغلب العراقيين وكل من له صلة بها، وسيأتي اليوم الذي تطرد منه شر طردة، والحال مشابهة في بقية الدول التي تدخلت بها مع فارق المشهد. فلا هي استفادت من مواردها في تنمية بلدها، ولا هي حصلت على تعاطف جيرانها في بث الخير فيهم. لقد عادت بخفي حنين وقد آن موعد الحساب ودفع الثمن. لقد كانت أداة وها هو دورها سينتهي عما قريب. فمتى تدرك الأنظمة الشمولية والقمعية والتوسعية أنها أدوات يسمح لها بالتحرك ثم يتم التخلص منها بطرق مختلفة.

ناظر لطيف - العراق
nadherlateef@yahoo.com

سلبيات واضحة

●بخصوص ما جاء في مقال باسم الجسر «حول قانون الانتخابات اللبناني الجديد» المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أقول: بات للبنانيين قانون انتخاب جديد إنّما النقاط السلبية كثيرة، وأبرزها أن هذا القانون مرتبط بالتأجيل، وهذا التأجيل سيكون نحو سنة ومن يعلم ما سيحدث خلالها، ثانيا هذا القانون هو أبعد ما يكون عن خدمة المسلمين والمسيحيين لأنّه قانون ينقصه التركيب المنطقي ويفقد الصفة الطبيعية لقوانين الانتخابات، ثالثا هذا القانون لا يهتم بالمكوّنات الشعبية إنّما بالمكوّنات السياسية الحاكمة، والدليل أن لا تمثيل لسنّ الـ18 بغية ضرب التجديد، ولا تمثيل للمرأة بحيث غابت «الكوتة» النسائية، ولا تمثيل للمغتربين، وقد رفع القانون سقف الاحتساب والتأهيل بشكل أنّ القوى الكبرى ضمنت حصّتها.

زين خاتون - لبنان
Zeitoon55@hotmail.com

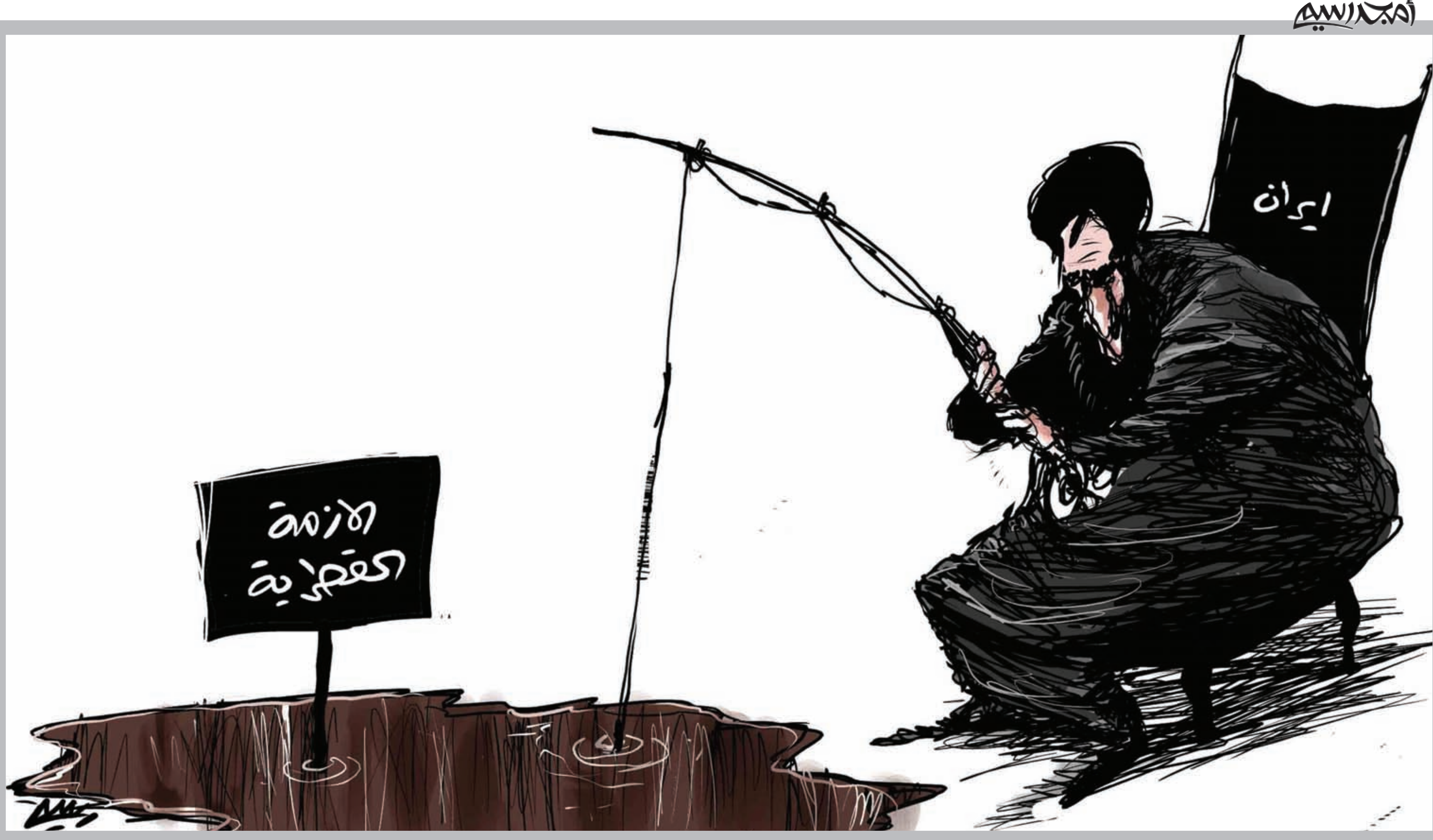
الحل السوري

●إيماءً إلى مقال فايز سارة «سوريا والتدخلات الكارثية» المنشور بتاريخ 27 يونيو (حزيران) الحالي، أود أن أوضح أنه عندما يصف «الرئيس الفرنسي ماكرون» الأسد بأنه «عدو للشعب السوري» هذه إشارة توضح أنه فهم جوانب الكارثة السورية بشكل جلي ومؤكد، ولا يقصد أبدا أن السلطة في سوريا ستستمر بيد عدو شعبه. إيمانويل ماكرون يقصد بالدرجة الأولى تشكيلات المعارضة السورية السياسية بالداخل والخارج... إذ إن مواقفها في كل جولات التفاوض السابقة أثبتت أنها مخترقة من قبل النظام الإيراني وأتباعه السريين في المنطقة. من الناحية العملية حل المشكلة السورية يكون حرفيا برحيل خامنئي وروحاني ونظامهما الإيراني، وأنظمة أخرى في الإقليم... ثم ضرب وتصفية عناصر تنظيمات «داعش» و«القاعدة» وأشباههما في المنطقة.

عبد الرحمن محمد - السودان
awarrag@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103





تايلر كوين*

بريطانيا... وضع مربك

تحمل الدولة تاريخاً طويلاً من النفوذ الأوروبي، وهي الرؤية المطلوبة لمحادثات الخروج البريطاني.

تصور أن أحد القادة الأوروبيين غزا إنجلترا وخلع الرئيس الشرعي للدولة، وترك رجلاً هولندياً على رأس السلطة. وإذا كنت لا تعرف ما هو أفضل من ذلك، قد تعتقد أن هذا كاريكاتير مفرط في السذاجة، عما كان من المفترض أن يجلبه الاتحاد الأوروبي على الشأن البريطاني، على الأقل قبل الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، كانت هذه القصة تبدو أسوأ بكثير من اللوائح والضرائب أو غير ذلك من عمليات التخريب والبيروقراطية التي فرضتها بروكسل على المملكة المتحدة حتى اليوم.

ومع ذلك، فإن السيناريو المذكور يشير إلى عام 1680 عندما عبر ويليام أورانج، المولود في لاهاي وكان يتحدث اللغة الهولندية، بحر المانش على رأس جيش من هولندا، ونفى الملك جيمس الثاني الإنجليزي الأصل والكاثوليكي الديانة.

بصرف النظر عن الجانب الذي سوف تتخذه حيال هذا النزاع التاريخي، فهي من الأحداث الأساسية في تاريخ بريطانيا. وبعد كل شيء، فإنهم يسمونها الثورة المجيدة، ولقد ساعدت في تمهيد الطريق أمام إنجلترا واسكوتلندا لبناء الإمبراطورية بمساعدة الشعب، والقوات البحرية القوية، والبروتستانتية، وفي خاتمة المطاف الثورة الصناعية، والمجتمع الاستهلاكي.

وأحد الدروس، الذي يتجاهله مؤيدو الخروج البريطاني، هو أن التدخل الأوروبي جزء من صناعة بريطانيا على وضعها الحالي. (ولا ننسى حكام هانوفر الناطقين باللغة الألمانية في القرن الثامن عشر أو الغزو النورماندي). وبعبارة أخرى، فإن الرؤية القاصرة لا تكشف على الدوام عما هو إنجليزي أو بريطاني أو قومي حقا وفعلا.

وتساعد النقطة الثانية والعميقة في تفسير سبب قوة وأهمية الارتباط بالخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي. بعد أكثر من عام على الاستفتاء الشهير، تبدو الخيارات المطروحة ضعيفة للغاية. فالحكومة في حالة من الفوضى، مع حزب المحافظين الذي يعقد صفقة سياسية يوم الاثنين مع الحزب الديمقراطي الاتحادي لتشكيل حكومة ذات أغلبية طفيفة. والموقف التفاوضي للاتحاد الأوروبي هو موقف الطرف الواثق تماما بقراره النهائي. وأصبح الجمهور البريطاني حاليا رافضا لخيار الخروج الصعب من الاتحاد الأوروبي - الأمر الذي سوف يؤدي إلى توقف مفاجئ - ولكن يتعين على البلاد العمل بجدية أكبر للحصول على الوضعية نفسها التي تحظى بها النرويج أو سويسرا، اللتان لا تزالان مرتبطتين باللوائح الأوروبية الصارمة وتسددان الأموال بانتظام إلى بروكسل، ولكن من دون مقعد واضح على المائدة الأوروبية عندما يتعلق الأمر بصياغة اللوائح أو القوانين. فمن سوف يصوت أو يقاتل من أجل هذا الهراء؟

ومع ذلك، فإن الخروج أصبح عسيراً للغاية، وقد يعبر جزئياً عن الرغبة في الخروج الفعلي من الاتحاد. وفي الحالات الأكثر تعقيدا لما يتعلق بالخروج البريطاني، فليس هناك حل مقبول لمعضلات المفاوضات المقبلة. بل إن كثيرا من مؤيدي الخروج يظنون أن الثقافة الوطنية والنظام القانوني في حاجة إلى أن يلعبا دورهما المنتظر. وفي كل الأحوال، فإنهم يعتقدون أن إنجلترا على وجه التحديد لا يمكنها أن تضطلع بالدور القاري الذي يتوهمون. وما يبدو أنه من الصفقات الرائعة - التجارة الحرة من دون اليورو - كان يُنظر إليها في واقع الأمر كمثل حصان طروادة لاختفاء الميزة البريطانية المتفردة. وبمرور الوقت، سوف تتصادم مخالفات وحوكمة القوانين الأوروبية أكثر فأكثر مع المؤسسات والثقافة العامة في المملكة المتحدة، ولا بد من التنازل بدرجة من الدرجات. فلا بد للقانون والثقافة في نهاية المطاف أن يكونا متطابقين، ولكن القوى القانونية والبيروقراطية في الاتحاد الأوروبي سوف تنمو حتميا، وسوف تصطدم في النهاية مع فكرة بريطانيا بوصفها دولة متميزة ومستقلة. فالقانون والثقافة لا يمكنهما الانفصال إلى ما لا نهاية.

لقد كنت مؤيدا بقوة للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي، ولكنني لا أصف المؤيدين للخروج بأنهم حفنة من الناخبين الجهلاء أو ضحايا العولمة البغيضة. بل على العكس مما يعتقده الجميع، إن أدنى المؤيدين للخروج ثقافة وتعليماً هم الذين يحملون المنظور التنظيري والتاريخي لدعواهم. وهذا لا يُظهر أبدا أنهم منذ البداية تلقوا وعوداً براقة بروابط أقل قوة مع الاتحاد الأوروبي، وبالتالي فإن حالة فقدان الثقة تجعل من الشكاوى الحالية كافة أكثر تأثيرا وقوة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»



هل يغير ترمب موقف بوتين من الصراع السوري؟

نيكولاي كوزانوف*

رغم أن الضربة العسكرية الأميركية على قاعدة الشعيرات الجوية السورية، في أبريل (نيسان) الماضي، كانت من الخطوات المهمة لإظهار أن الدعم الروسي لنظام بشار الأسد لا يضمن الحماية الكاملة لدمشق، إذا ما واصلت تحركاتها العدوانية ضد قوات المعارضة والسكان المدنيين السوريين، فإن هذه الخطوة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب لم تغير من قواعد اللعبة شيئاً، إذ لم تسفر عن تغيير النظام السوري أو حلفائه في روسيا أو إيران لاستراتيجيتهم. ولا يزال الأمر على حاله، من حيث ممارسة المزيد من الضغوط العسكرية والسياسية على الجانب المعارض، ومحاولة موسكو أن تفرض الرؤية الروسية على القوات المعارضة لنظام الأسد وحلفائها لما بعد الصراع، التي توحي ببقاء النظام الحاكم الحالي، وضمان الوجود الروسي في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد بعد انتهاء مرحلة الحرب.

والآن، عندما هدّد الرئيس ترمب بتكرار توجيه الضربات العسكرية ضد نظام الأسد، إذا ما حاول استخدام الأسلحة الكيميائية مجدداً، يبدو أن الجانب الروسي لا يزال على ثقته بقدراته على التأثير في تطورات الأوضاع في سوريا وما حولها. والكرملين مستمر في اعتقاده أن مواقفه في الصراع السوري هي أقوى من مواقف الغرب. ومن الواضح أن الهجوم الأميركي على قاعدة الشعيرات السورية، إلى جانب الإجراءات الفعالة التي اتخذها التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة في سوريا في مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين، لا تثير قلق الكرملين من قريب أو بعيد، مع أن إسقاط طائرة سورية من قبل مقاتلة أميركية أثار انتباه موسكو.

إذ إن القيادة الروسية تملك قناعة ثابتة بأن عملية صنع القرار الأميركي حيال الأزمة السورية لا تزال مندفعة محمومة، وأن الإدارة الأميركية لا تزال تحاول وضع الاستراتيجية الواضحة للتعامل على المدى الطويل مع الموقف الروسي. وفي ظل هذه الظروف، لم يتأثر الكرملين كثيراً بالبيانات الصادرة من الإدارة الأميركية، واستعدادها لمعاقبة الأسد في حال استخدم مجدداً الأسلحة الكيماوية. ويبدو أن الكرملين يعتقد أن ترمب يحاول استعراض القوة قبل الاجتماع المرتقب بينه وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على هامش قمة مجموعة العشرين في هامبورغ، لإظهار أن سياسته مختلفة للغاية عن سياسة سلفه باراك أوباما، وأنه على استعداد تام لاتخاذ التدابير الصارمة، إذا ما لزم الأمر. ونتيجة لما تقدم، لا تحاول موسكو الرد على البيانات الأميركية. وبدلاً من ذلك، ترغب موسكو في الاستماع لما سيقوله الرئيس الأميركي إلى نظيره الروسي خلال المحادثات. وعندها فقط، ستعلن موسكو عن خطوتها التالية إزاء الحوار الأميركي - الروسي بشأن سوريا. وتحاول روسيا، حتى الآن، التعزيز من مواقفها التفاوضية، ولا تلعب مناطق «خفض التصعيد» في سوريا الدور الأخير في هذه العملية.

ومن وجهة النظر الروسية، فإن إقامة هذه المناطق الآمنة تهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف:

أولاً: تضمن روسيا من خلال طرح هذه الفكرة على مائدة المفاوضات أنها لا تزال تتصدر عملية التسوية السياسية في الأزمة السورية. وقد حاولت موسكو أيضاً تحييد عدد من الأطراف الدولية الأخرى من وضع استراتيجياتها الخاصة بشأن تسوية الصراع السوري، من خلال إجبارها على صرف انتباهها إلى مناقشة المبادرات الروسية المطروحة.

ثانياً: كانت موسكو مهتمة بنشر الإشاعات بأن إدارة الرئيس ترمب يمكنها فرض مناطق حظر الطيران الخاصة بها في الأجواء السورية، بالتالي تأييد تقسيم سوريا إلى مناطق عدة. ونتيجة لذلك، سارع الكرملين بطرح البديل الروسي الذي يوحي بإمكانية إنشاء الجيوب أو المحميات، بدلاً من تقسيم البلاد، وإنشاء مناطق وقف النزاع تحت سيطرة حلفاء دمشق.

ثالثاً: من شأن إنشاء مناطق وقف التصعيد أن يؤدي إلى إضفاء الطابع الإقليمي على الصراع السوري، وعزل الجماعات العسكرية الأكثر عدائية داخل مناطق نزع الصراع المشار إليها. كما تتوقع روسيا أيضاً أن تفشل الجماعات الموالية لتركيا، إلى جانب عناصر «جبهة النصرة» (جبهة فتح الشام) المحصورة في مناطق نزع الصراع، في الوصول إلى لغة مشتركة للحوار، والبدء في التقاتل فيما بينها من جديد.

وذكرت التقارير أن دمشق، اعتباراً من أبريل الماضي، أفرجت عامدة عن مئات المقاتلين من «حركة أحرار الشام» من سجونها، ونقلتهم إلى محافظة إدلب بغية تعزيز مواقف هذه الجماعة في مواجهة «جبهة النصرة» هناك. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن روسيا استبعدت إلى حد كبير الإشارة إلى «جبهة النصرة» باعتبارها «جماعة إرهابية» من خطابها العام المناهض للإرهاب، ونقلت التركيز في ذلك صوب تنظيم داعش.

ويقول بعض الخبراء إنه تم القيام بذلك فعلياً، وبصورة متعمدة. ومن الناحية الظاهرية، يُزعم أن موسكو قد اعترفت بأسلوب غير رسمي بأن «جبهة النصرة» ستكون إحدى القوات المسيطرة على الموقف في مناطق نزع الصراع المزمع إنشاؤها، وهذا بالتالي سيؤدي إلى الصدام الحتمي بين «جبهة النصرة» والجماعات الأخرى هناك.

وأخيراً، فإن إنشاء 4 مناطق تعمل بشكل فعال نسبياً، سيجعل المعارضة السورية منشغلة بالقتال من أجل السلطة فيما بينها. وفي الأثناء ذاتها، تكون موسكو قادرة على تركيز الانتباه على الصراع ضد «داعش». وإذا ما قُدر النجاح لتنفيذ استراتيجية مناطق نزع الصراع، ستشن روسيا هجوماً واسع النطاق على دير الزور، التي يُشكل سقوطها نقطة ارتكاز روسية للانتصار على تنظيم داعش، وتحقيق فعلي للأهداف الروسية على الأرض في سوريا. وقتذاك، تخلع الآلة الدعائية الروسية على موسكو عباءة الظافر المنتصر في مواجهة الغرب ذي التقدم البطيء للغاية في القتال ضد تنظيم داعش في العراق. كما يمكن استخدام هذه النقطة أيضاً ذريعة رسمية تتيح لروسيا الانسحاب الجزئي من المستنقع السوري.

وتستند موسكو إلى نجاح تجاربها السابقة في إبرام صفقات وقف إطلاق النار المحلية بين دمشق والمجتمعات الداخلية السورية من خلال الوسطاء الروس، غير أن هذه النجاحات المحلية تتناقض بوضوح مع حالات الفشل الفعلية للعمليات السياسية العالمية في كل من مفاوضات جنيف وآستانة. ونتيجة لذلك، ومع اعتبار خبراتها السابقة، فإن روسيا عاقدة العزم على التركيز على إنشاء مناطق «خفض التصعيد»؛ الأمر الذي يُنظر إليه في موسكو باعتباره نوعاً من أنواع إبرام صفقات وقف إطلاق النار المحلية.

وفي ظل هذه الظروف، حان الوقت للرئيس ترمب لإثبات أن الولايات المتحدة لديها استراتيجية جديدة بشأن سوريا، تعكس بجلاء الرؤية إزاء المستقبل السوري، ومدى الاستعداد الأميركي لحمايته. وهذا هو الشرط الأساسي المسبق للبدء في حوار حقيقي وفعال بين واشنطن وموسكو بشأن سوريا.

وخلافاً لذلك، فإن غياب استراتيجية كهذه سيُعد من قبل موسكو إشارة إلى عدم الاستعداد الأميركي للاضطلاع بأي دور جاد وحقيقي في سوريا. هذا، وعدم إحراز أي تقدم على مسار المفاوضات الروسية مع الولايات المتحدة قد يرجع بنتائج خطيرة، إذ سيؤدي إلى تعديلات معينة في المقاربات الروسية. ويناقش مجتمع الخبراء الروس بمنتهى الجدية إمكانية تدني الاهتمام الروسي بشأن تطور الحوار المزمع مع واشنطن. وبدلاً من محاولة تعزيز هذا الحوار، ستحافظ السلطات الروسية على مستوى اتصالاتها مع الجانب الأميركي عند الحد الأدنى الضروري. وفي الوقت نفسه، سيكون الاهتمام الرئيسي للجانب الروسي منصباً على الحوار مع اللاعبين الإقليميين في المنطقة (أولاً، وقبل كل شيء، تركيا وإيران)، بغية ضمان تنفيذ مبادرة إنشاء مناطق نزع التصعيد. ونتيجة لذلك، فإن إدراج أي تغييرات على المقاربات الروسية بشأن الأزمة السورية سيزيد من مستوى المشكلات التي تواجهها الولايات المتحدة.

* باحث روسي في مركز «تشاتام هاوس» البريطاني / موسكو

محمد بن سلمان... واللحظة التاريخية

صالح القلاب

عندما يتم كل هذا الذي تم في المملكة العربية السعودية وتصبح نسبة الشباب نحو سبعين في المائة وربما أكثر في المواقع القيادية العليا، ومواقع صنع القرارات السياسية والاقتصادية... وكل شيء فإن هذا يعني أن هناك تحولات «استراتيجية» في هذا البلد العربي الذي غدا، ونحمد الله على هذا، رقماً رئيسياً ليس في المعادلة الإقليمية فقط، وإنما في المعادلة الدولية والمعادلة الكونية كلها، وإلاّ ما معنى أن تنعقد وخلال عشرة أيام فقط القمم الثلاث في الرياض قبل نحو شهر فقط، وحضرها كأول حضور له في مثل هذا التجمع رئيس الولايات المتحدة دونالد ترمب.

إنه يجب النظر إلى كل هذه التحولات المفصلية التي شهدتها المملكة العربية السعودية من زاوية أنها وقفة عند نهاية قرن بأكمله، وأنها انطلاقة جديدة لدولة كانت قد تعالى بنيانها على يد المؤسس الكبير العظيم فعلاً عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، الذي سيقرأ أحفادنا وأحفاد أحفادنا ذات يوم بعيد، أنه باتساع أفقه وقوة عزيمته وثبات إرادته قد صنع معجزة حقيقية وفعلية، وفي زمن لا معجزات فيه عندما أقام هذه الدولة المترامية الأطراف في ظروف كانت في غاية الصعوبة، وأنه قد بدأ من نقطة الصفر لبناء هذه الدولة التي أصبحت على ما هي عليه الآن وغدت بعد نحو قرن، والقرن في حسابات الزمن وحسابات البناء لا شيء، بحجم الكرة الأرضية كلها كعلاقات دولية وكتأثير في المعادلة الكونية وكتطور بقي متصاعداً ومستمراً على صعيد الإنجازات الداخلية وأيضاً الخارجية.

إن المسألة ليست مجرد استبدال ولي عهد بولي عهد وهكذا فإنه يجب النظر إلى كل هذا الذي جرى في المملكة العربية السعودية من زاوية أن ولي الأمر وصاحب القرار، الذي هو بالطبع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد وجد أنه لا بد من ثورة إصلاحية حقيقية وفعلية بعد دخول الألفية الثالثة، القرن الحادي والعشرين، بأكثر من عقد ونصف العقد من الأعوام، وفي ضوء أن جيلاً كاملاً من الشباب السعوديين، يشكل عنواناً ورمزاً له الأمير محمد بن سلمان، بات مؤهلا ليتبوأ مواقع المسؤولية وكل هذا وبينما عملية التجسير، لنقل مسؤوليات الحكم وإدارة الدولة بكل ما فيها وعلى الأصعدة كافة، قد تمت فعلياً في وقت مبكر، وانتهت إلى أنه لا بد من انتقالة نوعية شاملة، فالأيام تمضي بسرعة والزمن لا يرحم وكل تأخير سيكلف الدولة السعودية والمجتمع السعودي الكثير من أجل تدارك الأمور، والالتحاق بركب الحضارة الكونية الذي في هذا الزمن، الذي تتلاحق الأمور فيه بسرعة الضوء، لا يمكن أن ينتظر أحدا.

ربما أن هناك من يتجنب وصف هذا الذي جرى في المملكة العربية السعودية بـ«الثورة» والحقيقة أن كل التحولات التاريخية سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية وتعليمية هي ثورات، وذلك لأنها استبدلت واقعاً قديماً، انتهى إلى أنه لا بد من ليس تغييره، وإنما البناء عليه ليصبح ذلك واقعاً جديداً لا بد أن يكون أداته الفاعلة جيل الشباب، الذي لا بد من أن يستكمل ما أنجزه الجيل والأجيال السابقة لكن بمفاهيم وطرق جديدة، وعلى أساس أن حركة التاريخ كمياه النهر التي تبدو وكأنها راكدة ومتوقفة بصورة كاملة، مع أنها تتغير ودائمة التغير في كل لحظة.

إنه لا شك في أن سنوات النصف الثاني من القرن الماضي، القرن العشرين، قد شهدت إنجازات هائلة في المملكة العربية السعودية وفي كل المجالات لا بد من اعتبارها قفزة نوعية قياساً، ومقارنة بالنصف الأول منه، وهذا يعني أن الآباء قد حققوا ما كان مطلوباً منهم وأكثر وأهمه على الإطلاق هو أنهم أطلقوا ثورة تعليمية حقيقية بقيت متصاعدة إلى أن أصبح هناك هذا الجيل الشبابي، الذي رمزه الأمير محمد بن سلمان، الذي كان لا بد من انتقال مواقع المسؤولية والمواقع القيادية في الدولة إليه، ولكن تدريجياً حتى تكون أي خطوة إلى الأمام موضوعية، وحتى يبقى للآباء المؤسسين دور الرقابة إلى أن تتحقق معظم الإنجازات المطلوبة، وإلى أن يكون هناك اطمئنان في أن القاطرة تسير في الاتجاه الصحيح.

وهنا فإن ما يجب أن يقال هو أن تراكم الإنجازات، إن في مجال التعليم وإن في مجال الاقتصاد، وأيضاً وإن في مجال الإعلام والاطلاع عن قرب على تجارب الشعوب والأمم والدول المتقدمة، وحيث إن خريجي أهم الجامعات والمعاهد العلمية العالمية من الشباب السعوديين قد أصبحوا بعشرات الألوف سنويا، قد أدى إلى هذه القفزة النوعية التي بمصطلحات حركة التاريخ يجب أن تسمى ومن دون تردد ولا خجل ولا وجل: «ثورة إصلاحية».

كان الأمير محمد بن سلمان، الذي هو رمز هذا الجيل السعودي الصاعد كله، قد أثبت وخلال سنوات قليلة أنه جدير بقيادة هذه الثورة الإصلاحية، وهنا فإن المقصود هو الاستمرار بما أنجزه الآباء المؤسسون من وضع للأجيال الصاعدة في مواقع المسؤولية وفي كل المجالات والحقول والقطاعات... لا بل إنَّ ما هو منتظر هو أن تكون هناك قفزة نوعية بقيادة ولي العهد الجديد الذي هو، وبشهادة حتى رؤساء وقادة الدول الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وألمانيا وفرنسا والصين، رجل دولة بكل معنى الكلمة ومن الطراز الرفيع.

إنه غير مستبعد أن يبرز بعد هذه الانطلاقة... وهذه الثورة الإصلاحية الشاملة من التعليم إلى الاقتصاد إلى التطور التقني والصناعات إلى الإمكانيات العسكرية... إلى كل شيء من سيحاولون الشد عكسياً وإلى الخلف، وحقيقة أن هذا حدث في كل حركات التاريخ منْ ما يسمى الثورة الرأسمالية إلى الثورة الاجتماعية التي اجتاحت أوروبا بدءاً من خمسينيات القرن الماضي إلى الثورة التعليمية إلى الثورة الثقافية في الصين، لكن المؤكد أن هؤلاء ومهما حاولوا لن يستطيعوا إيقاف الحركة التاريخية المتسارعة ويقيناً أن كل هذا الذي بات يجري في المملكة العربية السعودية لا يمكن إيقافه وقد انطلق هذه الانطلاقة المباركة، مهما سعى البعض إلى تعطيل هذه الحركة التاريخية.

إن المؤكد أنَّ الأمير محمد بن سلمان، الذي بحكم عوامل كثيرة وبحكم قربه المبكر من موقع القرار، واطلاعه على كل شيء في المملكة العربية السعودية، سيستعين بكل كفاءة شبابية وسيأخذ من كل واحد من أبناء جيله كل ما عنده من إمكانيات وفي المجالات كافة، وحقيقة أن مسيرة التطور وبخاصة بالنسبة للدول التي تتصدر حركة التطور الحضاري تؤكد أن الأهم في فنون القيادة هو أن يأخذ القائد الملهم من كل واحد من المحيطين به أهم وأفضل ما عنده، وهذا بالتأكيد سيتم وسيحدث في المملكة العربية السعودية في عهد هذه القفزة النوعية، وفي عهد هذه الانطلاقة الواعدة المباركة.

في كل التحولات والانعطافات التاريخية المهمة كان يبرز ودائماً وأبداً وفي اللحظة المناسبة من يقود هذه التحولات، وهنا فإنه لا بد من الإشارة إلى أنه لولا بروز المصلح الكبير والقائد الملهم دينغ سياو بينغ بعد الثورة الثقافية المعروفة التي كادت تدمر كل شيء، فلما كانت الصين على ما هي عليه الآن من مكانة دولية مرموقة، ومن أوضاع اقتصادية متقدمة، ومن تطور متسارع وفي الحقول والمجالات كافة.

وهكذا وفي النهاية فإنه لا بد من الإشارة إلى أن غالبية الذين تناوبوا على ارتقاء عرش المملكة العربية السعودية من أبناء الراحل الكبير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، لم يسعفهم الزمن لإعطاء كل ما عندهم، وحقيقة أنَّ هذا هو أحد الجوانب الضرورية فعلاً والمهم حقا في أنْ يتولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد وهو في بدايات عطاءاته التاريخية، وبعد أن أثبت جدارة مبكرة في إدارة شؤون دولة شؤونها كثيرة وكبيرة... أعانه الله وسدد على طريق الخير خطاه.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

عشر سنوات من الإثارة!



حسين شبكشي

الهواتف الذكية وقنوات التواصل الاجتماعي أصبحت لديها سمعة سيئة جدا في العالم العربي، فهناك مجاميع كبيرة من الناس ترى أنها كانت أهم الأدوات المساعدة في إحداث الفوضى العارمة في المنطقة، وتزييف الحقائق والوقائع على الأرض، وخداع الرأي العام، ونشر الإشاعات والأكاذيب على أنها أخبار دقيقة وموثقة.

العالم اليوم يحتفل بمرور عشرة أعوام على إطلاق أشهر الهواتف الذكية «آيفون» الذي أنتجته شركة «آبل» الأميركية العملاقة، وقد كتبت الكثير عن الأثر الذي أحدثه هذا الجهاز في حياة الناس، وأسهم في تغيير أنماط وأساليب العيش اليومي، خصوصا فيما يعني الخدمات المقدمة والمطلوبة.

واللافت هنا أنه في السنوات العشر المقبلة سيكون المقدم من قبل الهواتف الذكية ما يمكن أن يوصف بأنه ثوري بالفعل وصادم جدا بالمعنى الحرفي للكلمة تماما. من المتوقع والمنتظر أن يكون الجزء المخصص للهاتف كوظيفة عملية لا يزيد على عشرة في المائة من مهمة الجهاز. وقد يصعب تخيل معنى الجملة السابقة إلا لو تمعنا في التفاصيل المقصودة.

الجهاز سيصبح بشكل عملي ذاكرة حامِلِه وموجِهِ قراراته كلها. سيتحول الجهاز إلى خريطة عميقة لمعرفة أهواء ورغبات وآراء حامل الجهاز، وذلك بسبب تمكينه بقوة غير مسبوقة من الذكاء الاصطناعي الذي يمكن الجهاز من تحليل وتفسير كل تحركات وأذواق حامل الجهاز، وعليه سيتمكن بطريقة ذكية ومنطقية من توجيهه إلى شراء واقتناء حاجياته بأسلوب منطقي وذكي وسلس، سواء كان لشراء بطاقة طيران أو سلعة من السوبر ماركت أو ملابس أو أجهزة إلكترونية وآلية. سيخاطب الجهاز سلسلة من الأجهزة التي يرتديها حامل الجهاز مثل الساعة الذكية والنظارة الذكية والخاتم الذكي، وأجهزة ستكون من ضمن الملابس والأحذية نفسها.

إننا مقدمون على عالم مختلف تماما، سيكون الجهاز وسيلة السداد المعتمدة، لأن النقود الورقية والمعدنية والبلاستيكية سيكون قد تم القضاء عليها وانقرضت، سيكون الجهاز وسيلة القراءة الأولى، فالصحف ستنقرض تماما، وكذلك الأمر بالنسبة للتلفاز كما نعرفه اليوم؛ إذ سيحل محلها الجهاز والتطبيقات الهائلة التي سيتم استحداثها وتكون متوفرة. هذا التطور سيجعل من حامل الجهاز صاحب قوة وتمكين أكبر في الاختيار، سيفتح عليه آفاقا عظيمة الاختصار؛ في الوقت، والدرجة، والفعالية، والتأثير في صناعة القرار، المعلومة ستكون متوفرة بشكل أدق وأسرع وأشمل، والتعليم سيصبح حقاً أممياً عاماً، لأن حامل الجهاز سيتمكن من الحصول على شهادات معتمدة في أي مجال يختاره من مناهج حول العالم، بمشاركة طلبة من كل أنحاء العالم في جو افتراضي فريد من نوعه.

المواصلات بشتى أنواعها ستصبح مفتوحة بتطبيقات أكثر ذكاء، موفرة خيارات بأشكالها الذكية المختلفة، فتقل الحوادث، وتختفي حالات فقدان الرحلة، وضياع القطار، وغيرها من الأعذار التي اعتاد عليها الإنسان. مع كل ذلك الانفتاح الذكي، سيزيد حجم الاختيارات، وهي سلاح ذو حدين، فهناك فريق يحبذ زيادة الاختيارات ويرحب بها، ويعدها تمكيناً وتوسيعاً في الفرص، وهناك من يرى أنها زيادة في حيرة لا داعي لها وتعقيد لمسألة مبسطة، ويستشهدون على ما يحدث بمقهى «ستاربكس» الذي الغرض من الدخول إليه طلب فنجان قهوة، بينما يوفر المقهى 86 ألف خيار (نعم 86 ألفا) بين النكهات والمقاسات والأنواع من المشروبات، وكذلك الأمر بالنسبة لخيار الجنس في «فيسبوك»، الذي يقدم 84 خياراً، نعم 84!

عشر سنوات مذهلة من الهاتف، التي ما هي إلا مقدمة متواضعة لوعد الغد المذهل. ستيف جوبز لم يكن مبالغا حينما وعد بجهاز سيغير أسلوب الحياة؛ وقد فعل!

تقسيم سوريا بسياسة الأمر الواقع



عثمان ميرغني

ما يجري على الساحة السورية وحولها هذه الأيام أحيا الكلام مجدداً عن مخططات التقسيم، خصوصاً في ظل السباق المحموم بين الأطراف المختلفة لاقتطاع مناطق نفوذ استراتيجية، والمخاوف المثارة بشأن «مناطق خفض التصعيد» المقترحة، والتفاهمات الروسية - التركية - الإيرانية الأخيرة.

صحيح أن الحديث حول مخاوف التقسيم ظل يلازم الأزمة السورية منذ اللحظة التي تحولت فيها إلى حرب داخلية بأبعاد إقليمية ودولية، وصحيح أيضاً أن البلد بدا مقسماً بحكم الأمر الواقع منذ سنوات، وذلك مع تقطيعه إلى مناطق واقعة تحت سيطرة الأطراف المختلفة، لكن أحداث الفترة الأخيرة والتحركات المرافقة على الأرض أعطت الانطباع بأن الأطراف الدولية والإقليمية بدأت تتحرك فعلياً في اتجاه خطط تقود إما إلى التقسيم، أو إلى إبقاء سوريا في حالة من التمزق والاحتراب الداخلي والتجاذب الإقليمي والدولي لسنوات كثيرة مقبلة، أي إلى حالة عراقية أخرى، ولكن بصورة معدلة.

وأكثر التطورات اللافتة في الآونة الأخيرة كان السباق المحموم بين قوات النظام السوري وإيران وحلفائها من جهة، وبين أميركا وحلفائها من فصائل المعارضة السورية من الجهة الأخرى، للسيطرة على منطقة الحدود السورية - العراقية. فإيران لديها مشروع لإيجاد ممر يمتد من حدودها عبر العراق حتى مناطق الساحل السوري. فهذا الممر يعني أن يكون لها منفذ مفتوح للإمدادات من إيران إلى سوريا، يمكن أن يستخدم لاحقاً أيضاً كخط إمداد إلى «حزب الله» في لبنان.

وفي هذا الصدد، دعمت طهران بقوة ميليشيا «الحشد الشعبي» العراقي حتى أصبح قوة كبرى في العراق، على غرار «حزب الله» في لبنان، وإن كان يقل عنه كثيراً من ناحية التنظيم والانضباط والخبرة العسكرية والقتالية.

وعلى الجانب السوري، استثمرت إيران أيضاً كثيراً في دعمها لنظام بشار الأسد، كما عملت مع «حزب الله» اللبناني على بناء وتدريب قوات في سوريا تكون نواة مستقبلاً لما يشبه «الحشد الشعبي»، خصوصاً أن كل المؤشرات تدل على أن سوريا ستكون خاضعة مستقبلاً لتوازنات بين القوى والميليشيات المسلحة المدعومة من أطراف خارجية.

وعندما اندلعت معركة تحرير الموصل، فرض «الحشد الشعبي» لنفسه دوراً فيها. ومنها، انطلق أخيراً في اتجاه منطقة الحدود السورية، ليلتقي هناك مع قوات النظام السوري وحلفائه من الإيرانيين ومن «حزب الله» والمقاتلين المحليين، وكانت تلك خطوة مهمة في إطار وضع الممر الإيراني موضع التنفيذ. لكن «اللقاء الرمزي» بين هذه القوات على الحدود العراقية - السورية لم يمر مرور الكرام، فبدأت بعده سلسلة من الاحتكاكات مع المعارضة السورية المدعومة من واشنطن، كما قصفت القوات الأميركية قوات النظام السوري وحلفائه، بحجة منعهم من الاقتراب من قاعدة التنف التي تستخدمها القوات الخاصة الأميركية لدعم المقاتلين الموالين، ولمنع تسلل فلول «داعش» من العراق إلى سوريا.

واشنطن تريد أن تمنع بلا شك فتح ممر يربط من إيران إلى العراق وسوريا، واضعة في حساباتها أن إسرائيل تراقب الأمر بقلق أيضاً. وفي حين تعمل أميركا لمنع هذا الممر، فإن إسرائيل كثفت في الأيام الأخيرة غاراتها على مواقع القوات السورية قرب مناطق الجولان، لتوجيه رسالة لدمشق بأنها لن تقبل باقتراب إيران أو «حزب الله» من هذه المناطق، خصوصاً في ظل المواجهات الدائرة بين قوات النظام السوري والمعارضة في القنيطرة.

الأردن كذلك يراقب ما يحدث في منطقة الحدود العراقية، وعلى جبهة درعا الجنوبية، خصوصاً مع التقارير عن أن الحرس الثوري الإيراني بات يوجد في مطار عسكري سوري لا يبعد أكثر من 75 كيلومتراً عن الحدود الأردنية.

ما يحدث على هذه الجبهات لا يمكن فصله عما يحدث على جبهة معركة الرقة، والدعم الأميركي لقوات «سوريا الديمقراطية»، التي يشكل الأكراد عمادها، لكنها تضم أيضاً مجموعات عربية. فتركيا عبرت عن قلقها الشديد من تسليح الأميركيين لأكراد سوريا، ولوحت بأنها مثلما تدخلت في السابق لمنع تمدد الأكراد في الشمال السوري، خوفاً من أن يشجع ذلك حلم الفيدرالية الكردية، فإنها قد ترسل قوات مجدداً لمنع أي تمدد جديد لقوات حماية الشعب الكردية، المنضوية تحت لواء قوات سوريا الديمقراطية. وبينما اتهم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان حلفاءه الغربيين، خصوصاً الولايات المتحدة، بممارسة الألاعيب، فإن حكومته قالت إنها تلقت تأكيدات من واشنطن بسحب الأسلحة المتطورة من الأكراد بعد معركة الرقة.

لكن وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس صبّ ماءً بارداً على هذه التأكيدات التركية قبل يومين، ملمحاً إلى أن واشنطن قد تستمر في تسليح «وحدات حماية الشعب» الكردية السورية حتى بعد استعادة الرقة من «داعش»، وكان رده على أسئلة الصحافيين: «دعونا نرَ، فالمسألة ليست وكأن القتال سينتهي بعد استعادة الرقة».

الرسالة من كل الأطراف أن سوريا لا تزال بعيدة كل البعد عن «خفض التصعيد»، بل إنها قد تكون متجهة نحو مرحلة أخرى من التصعيد والصراع لاقتطاع مناطق نفوذ، أو توسيع أخرى بما يعني عملياً خطوة أخرى نحو التقسيم... بسياسة الأمر الواقع.



لندن... ضحية مقصودة لـ«داعش»

وليد أبي مرشد

يقول مثل شعبي شائع في بريطانيا: «من يتعب من لندن يكون قد تعب من الحياة كلها».

ملايين من سكان لندن، وكثير من زوارها الدوريين، يسلمون بهذه المقولة من دون نقاش على اعتبار لندن عاصمة التسامح في الغرب، ومدينة تفتخر بـ«كوزموبوليتيها» وكونها ملجأً آمناً للأفراد والأقليات المضطهدين في أوطانهم.

في القرن السادس عشر، فتحت العاصمة البريطانية أبوابها لمئات الآلاف من الفرنسيين البروتستانتيين الذين نزحوا من بلادهم بعد مذابح «السان بارتيليمي» التي تعرضوا لها عام 1572، من قبل عصابات كاثوليكية (آنذاك، كانت «الداعشية» ظاهرة مسيحية أيضاً).

وإبان العهدين النازي في ألمانيا، والسوفياتي في روسيا، استقبلت لندن بصدر رحب كل «المنشقين» عن النظامين الشموليين.

حتى الهاربين من جور الحملة «المكارثية» في الولايات المتحدة، في خمسينات القرن الماضي، وجدوا في لندن ملاذاً آمناً لهم، رغم أن بريطانيا كانت الشريك العسكري الأوثق لواشنطن في منظمة حلف شمال الأطلسي.

وخلال «موسم» الانقلابات العسكرية في العالم العربي، القرن الماضي، استضافت لندن أفواج الهاربين من «ظلم ذوي القربى». وفي هذا السياق، لا ينسى اللبنانيون الذين نزحوا من جحيم حربهم الأهلية (1975 - 1990) كيف كانت السلطات البريطانية أحنّ من «أمهم الحنون»، فرنسا، في استقبالهم وتسهيل إقامتهم.

على صعيد آخر، شجع مناخ لندن «الكوزموبوليتي» اعتمادها من قبل كثير من المؤسسات الإعلامية العربية مقراً رئيسياً لنشاطاتها، كما شجع تدفق الاستثمارات الخليجية إليها، بحيث تقدر اليوم بمليارات الجنيهات، وتضم مؤسسات مصرفية ومعالم معروفة بتراثها البريطاني.

مناخ لندن التسامحي حولها إلى مدينة تعددية بامتياز، تتعايش فيها بسلام كل الألوان والأعراق والمذاهب والأديان. وقد يكون أفضل مؤشر على جوّها التسامحي انتخاب أبنائها عمدة مسلماً (صديق خان) لمدينتهم، فيما عدد مسلميها لا يتجاوز المليون من أصل ثمانية ملايين لندني.

وعلى خلفية أجواء التسامح هذه، المقرونة بعلاقات تاريخية بين العالم العربي والمملكة المتحدة، يبدو مستغرباً - إن لم يكن شاذاً - جهل الشارع البريطاني، والمواطن البريطاني العادي، بحقيقة الإسلام ورسالته.

تجاوز هذا التقصير قد يحتاج إلى سنوات من الجهد الفكري والإعلامي الدؤوب. ولكن خطر قضاء النهج التكفيري للإسلام السياسي على ثقافة التسامح العرقي والديني في لندن يتخذ اليوم أهمية خاصة، بعد أن حركت «الإنجازات» الإرهابية العشوائية للداعشيين (لندن ومانشستر) مشاعر «الإسلاموفوبيا» بشكل غير مسبوق، ودفعت شباناً بريطانيين إلى الرد على ممارسات الدهس «الداعشية» بعمليات دهس عشوائية لتجمعات المسلمين قرب جوامعهم.

حتى الآن، لا تزال عمليات الرد هذه «أفرادية»، ومنفذة بمبادرات ذاتية. ولكن الإرهاب، في نهاية المطاف، سيف ذو حديّن، وأي تصعيد محتمل في نشاطات «الداعشيين» الإرهابية في بريطانيا قد يدفع بعض المتطرفين في عدائهم لـ«الإسلام السياسي» إلى تنظيم صفوفهم، وتشكيل عصابات تستهدف المسلمين المقيمين في بريطانيا، وربما مصالحهم أيضاً.

قد يقال إن هذا التطور غير متوقع في بريطانيا، كون ثقافة التطرف بعيدة أصلاً عن طباع البريطانيين، ولكن ذلك لا يعفي المسلمين في بريطانيا - أفراداً وجمعيات - من التحسب لاحتمال كهذا، ومواجهته بمزيد من الانخراط في الحياتين السياسية والاجتماعية للدولة المضيفة، كما لا يعفي الدول الإسلامية والعربية الموصوفة بـ«المعتدلة» من ضرورة توثيق العلاقات الثقافية الثنائية والنشاطات الرياضية المشتركة مع بريطانيا.

قد لا يكون التصعيد الأخير في عمليات «داعش» في مانشستر ولندن بريئاً من محاولة زعزعة الوجود الإسلامي والمصالح العربية، عبر تأليب الشارع البريطاني عليهم.

وعليه، قد يكون شعار المرحلة تأكيد الجاليات العربية والإسلامية حضورها الفاعل في بريطانيا، وتجنب الوقوع في فخ «الداعشية». وإذا صحت المقولة البريطانية: إن من يتعب من لندن... يتعب من الحياة، فقد يكون الأصح منها أيضاً: إن من تتعب منه لندن... يتعب العالم كله منه.

قطر... فشل وإفلاس

فهد بن سليمان الشقيران

بيّنت الأزمة مع النظام القطري مجموعة من الشبكات والعلاقات، وفكّت الكثير من الألغاز، وأبطلت مفاعيل أسئلة كثيرة؛ طوال عقدين، تم تشغيل خلايا أزمة، تعمل ليل نهار ضمن مشروع تبيّنت خطورته من خلال إعلان الدوَل الأربع مقاطعة الإمارة المشاغبة الصغيرة، من ضمن تلك الخلايا ما عرف برصد الإعلام السعودي، وذلك بغية إسقاط مصداقيته داخلياً لدى السعوديين من قنواتٍ وصحف ومجلات ومنابر ومؤسسات، تدار رحى الحرب كلها من دون المساس بالإعلام القطري ولا التركي، مقابل الهجوم المستمر غير المبرر على شخصياتٍ سعودية، ورجالات دولة، ومفكرين وكتاب، وصحافيين وذلك لجعل المرجعية الإعلامية الصادقة خارج فلك الرعاية السعودية ومصالحها، لتنفرد قطر بالتوجيه، وبالتالي تتمكن من الانفراد بتوجيه الرأي العام، وبرغم كل ذلك الصخب والضجيج لم يستطع أولئك تحقيق أي هدفٍ من أهداف دول رعاية الإخوان في المنطقة، بسبب مستوى وعي الفرد السعودي والخليجي.

وضعت المعايير لوصف التصهين ضمن مشروع قطر المباشر، فانتقاد كل ما يمسّ بمسار تمددها الإقليمي هو مبرر كافٍ للوصف بالصهينة، فانتقاد الإخوان المسلمين، واعتبارها جماعة إرهابية، تربّى على رموزها وتغذى من مفاهيمها أسامة بن لادن وأيمن الظواهري وأبو بكر البغدادي، وانتقاد حركة حماس بوصفها جماعة تقوم بعمليات إرهابية انتحارية ضد المدنيين وأنها أساس الخراب بقضية فلسطين، والناقضة الكبرى للاتفاقيات بين أطراف القضية يعتبر من أسهل المبررات للوصف بهذا النعت، كل ذلك يأتي ضمن اغتباطٍ مؤسسي قطري، ورعاية شاملة من قبل النظام، ولعل الأيام تثبت الكثير من الدهاليز والغوامض حول هذه القصة بالذات، ولتنكشف أقلام أرادت ضرب الإعلام السعودي ورموزه لغرض تبرئة ساحة الإعلام الآخر لدى دول رعاية الإخوان.

لم يعد هذا الوصف الرخيص وسيلة تخويف إخواني بسبب الاستهلاك، ولأن كل الذين وصفوا بذلك كانوا مع المشاريع المدنية، ضمن ولاءات صافية لأوطانهم، وضد الحركات الراديكالية بأنواعها وأصنافها الشيعي منها والسني، المقاول منها والمقاوم، كلها تأتي في السياق ذاته، من يستخدم السلاح خارج نطاق الدولة فهو يقوم بعملٍ إرهابي مهما كانت مشروعيةً قضيته، وعدالة فكرته، وأصالة حقه.

غبار الأزمة مع النظام القطري أثبتت وجود متورّط ومورط، وكل التردد المشهود من بعض الأقلام والرموز مرده إلى حالة التورّط والتوريط، ولأن المسألة جاءت مفاجئة وعلى حين غرة، وستطال كل من كان ضمن المشروع القطري ضد إعلام بلده، أو المؤسسات التي ترعى مصالح بلده، من العجيب أن قضى أحدهم ثلث حياته يهاجم مؤسسة إعلامية واحدة، مقابل عدم انتقاد أي مؤسسة قطرية بحرفٍ واحد، هل يمكن أن تكون هذه صدفة؟! الأيام ستكشف ذلك، والمؤسسات الرسمية ستقوم بالإيضاح والتبيين.

الحالة الخليجية المعاشة كشفت عن جوانب مريعة من تدني المستويات الأخلاقية، أسماء كثيرة انخرطت ضمن المشروع القطري المعادي طوال عقدين من الزمان، كانوا يعلمون أن الهدف الأساسي منه إقلاق السعودية، واستفزازها وإلهاءها عن بناء التقدم، ركبوا الموجة صارخين بكل حقد وكراهية، لكن سرعان ما تهاوى الحلم، وآية ذلك أن قطر الآن بموضع الدفاع والمقاطعة، وهي تغرق الآن بشرّ أفعالها، والقصّة ليست بالجانب القطري المحموم بالعداوة، والمسموم بالحقد، وإنما يجب أن تكون الأزمة مدخلاً للمحاسبة الداخلية.

إن الأزمة القطرية مهما كانت نهاية قصتها، يجب أن تكون بداية للتمشيط، وذلك للأخذ بالمتطرفين نحو المحاكمة، وإخضاعهم للقوانين وعلى رأسها الأمر الملكي 44-أ القاضي بتجريم الجماعات الإرهابية، ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين، وهي فرصة لمحاسبة الحركيين الذين كانوا ضمن مشروع قطر لإحداث الاضطرابات، وإشعال الفتن، لأن مثل هذه العمليات تعتبر من الخيانات العظمى، والجرائم الكبرى، وبخاصة ولدى الحكومة السعودية كل المستندات والوثائق التي توضح مستوى التهمة المنسوبة لكل منضوٍ ضمن المشروع القطري العدواني.

لقد فشل الإعلام القطري، وتبعته، فشلاً وإفلاساً، خطابات التخويف الحركي المضحكة، وتبيّن الهدف، وكشف السبب، أن تلك الهجمات الإلكترونية انطلقت من الدوحة، لإخراج الإعلام المدافع عن مصالح السعودية من مجال المنافسة ونزع المصداقية منه، وقد جاء وقت الحساب الشامل، وشتان بين من دافع عن وطنه وصان، وبين من كان خنجراً مسموماً ضده وخان.

وزير المالية: الإصلاح ضروري وتقوده الحكومة بتنسيق مع البنك المركزي

المغرب يبدأ تحرير العملة غداً

الدار البيضاء: لحسن مقنع

يرتقب أن يدخل المغرب ابتداء من غد (الجمعة) مرحلة تطبيق نظام الصرف المرن للدرهم.

وتتجه أنظار المغاربة بعد ظهر اليوم (الخميس) صوب الرباط، حيث سيتم الإعلان عن تفاصيل هذا الانتقال خلال لقاء صحافي مشترك بين وزير المالية والاقتصاد، محمد بوسعيد، ومحافظ البنك المركزي، عبد اللطيف الجواهري.

وعرف الدرهم المغربي خلال الأسابيع الأخيرة أول تداول واسع النطاق من قبل المضاربين، والذي كلف البنك المركزي 4 مليارات من الدولارات منذ بداية شهر مايو (أيار)، الشيء الذي دفع محافظ بنك المغرب إلى التدخل بحزم خلال الأسبوعين الأخيرين لوقف النزيف ومنع البنوك من بيع العملات الصعبة مقابل الدولار، إلا في إطار العمليات التجارية والرأسمالية.

ويراهن المضاربون على انخفاض قيمة الدرهم بعد دخول سياسة تحرير الصرف حيز التطبيق، لذلك أقبلوا على شراء العملات الأجنبية، خاصة اليورو، مقابل الدرهم. وأدى هذا الإقبال إلى تراجع متواصل لاحتياطيات البنك المركزي من العملات الصعبة، والتي نزلت خلال هذه الفترة بنحو 10 في المائة.

وأكد عبد اللطيف الجواهري، محافظ البنك المركزي المغربي، خلال تصريحات صحافية، أن «الدرهم المغربي لن ينخفض جراء المرور إلى سعر الصرف المرن»، مشيرا إلى أن الأمر «يتعلق بالمرور التدريجي والمتحكم فيه من نظام سعر الصرف الثابت إلى نظام أكثر مرونة، وليس تغيير قيمة الدرهم كما يعتقد البعض». وأشار الجواهري إلى أن هذا المرور سيتم عبر مراحل ممتدة في الزمان.

في السياق نفسه، أوضح محمد بوسعيد، وزير المالية والاقتصاد، في تصريحات صحافية أن «هذا الإصلاح ضروري، وتقوده الحكومة بتنسيق مع البنك المركزي». وأضاف بوسعيد: «أود أن يطمئن المغاربة. فنحن لسنا مجانين حتى نتخذ قرارا يمكن أن يضرب القدرة الشرائية للمغاربة أو أن يشكل خطرا على تماسك البلاد واستقرارها».

وأشار بوسعيد إلى أن المغرب اختار الانفتاح الاقتصادي، وتربطه اتفاقيات التجارة الحرة مع 50 دولة. كما اختار نهج سياسة نقدية مستقلة. موضحاً أن هذين الخيارين لا يستويان إلا إذا واكبهما اعتماد نظام صرف مرن.

وقال: «استمرار اعتماد سعر صرف ثابت في ظل الانفتاح الاقتصادي والسياسة النقدية المستقلة، يعني أن نعيش تحت تهديد قنبلة موقوتة».

وأضاف بوسعيد: «اخترنا أن نقوم بهذا التحول من موقع قوة، وبدأنا الإعداد له منذ 2010، واليوم كل الشروط مجتمعة لكي نحقق العبور، فخلال السنوات الماضية تمكنّا من ضبط التوازنات الاقتصادية الكبرى، ومن تعزيز احتياطي العملات الأجنبية الذي أصبح يتجاوز 6 أشهر من الواردات، إضافة إلى التوفر على منظومة بنكية متماسكة وقوية».

وزاد قائلا: «أصبحنا مستعدين للقيام بالخطوات الأولى في مجال تحرير سعر الصرف». وأوضح بوسعيد أن تجارب الدول الأخرى، والتي يحاول البعض استلهام نتائجها، لا تنطبق على المغرب، كون هذه الدول، كما حدث في مصر، انتقلت بشكل فوري وكلي من سعر الصرف الثابت إلى سعر الصرف الحر تحت الضغط وفي سياق الأزمة. لذلك لا يمكن قياس تجربتها على المغرب.

وأضاف بوسعيد: «إذا لم نمضِ في هذا المسار بهذه الطريقة، فسيحصل لنا مثل ما حصل لتلك الدول. أي أننا سنستفيق يوما لنجد أن قيمة عملتنا الوطنية انخفضت إلى النصف، وأن التضخم بلغ أرقاما خيالية، وأن القدرة الشرائية للمواطنين تتهاوى في سياق ذلك».

وأوضح بوسعيد أن سعر صرف الدرهم حاليا مرتبط بقيمة سلة من العملات تتكون من اليورو بنسبة 60 في المائة، ومن الدولار بنسبة 40 في المائة.

وأضاف: «خلال مرحلة أولى سنستمر في نهج نفس المعادلة لتحديد سعر صرف الدرهم، مع السماح بهامش محدد من التذبذب حول السعر المرجعي. ثم بعد أن نتأكد من استقرار قيمة الدرهم في هذا المستوى سنمر إلى مرحلة ثانية يتم خلالها توسيع هامش الحركة.

وكلما حققا الاستقرار في مرحلة سنمضي للمرحلة التالية إلى أن نصل إلى تحرير سعر الدرهم. وخلال هذه المراحل سيواصل بنك المغرب تموين السوق بما يحتاجه من العملة استنادا إلى احتياطاتها».

وأشار بوسعيد إلى أن هذا النظام يندرج في إطار نظام الصرف المغربي الشامل، وهو نظام احترازي لا يسمح بإجراء عمليات الصرف بحرية إلا بالنسبة لحسابات الرأسمال للمستثمرين الأجانب وعمليات التجارة الخارجية، فيما تخضع باقي عمليات الصرف الأخرى إلى قوانين تنظيمية. لذلك فإن «الأمور ستبقى تحت السيطرة».

الاقتصاد الأوروبي مبشر خلال العام الحالي

«التباس» دراغي يتلاعب باليورو

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن دفعت تصريحات لرئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي العملة الأوروبية الموحدة (يورو) لأعلى مستوى لها في عام، بعد أن فهمت على أنها تفتح الباب أمام تعديل سياسات البنك الجامدة منذ نحو عقد، عادت مصادر بالمركز الأوروبي أمس لتؤكد أن السوق بالغت في تفسير تصريحات دراغي، مما أدى إلى تراجع اليورو والعائد على سندات المنطقة أمس.

وعقب كلمته أول من أمس، في مؤتمر للمركزي الأوروبي بالبرتغال، فهم المستثمرون والمراقبون أن دراغي يلمح لأن واضعي السياسات النقدية بالبنك مستعدون للبدء في سحب الحوافز الطارئة للاقتصاد التي سيطرت على صنع السياسات لنحو 10 سنوات، وأنه قد يفتح الباب أمام تعديل سياسة البنك التحفيزية الجريئة، وهو ما أذكى توقعات في السوق بأن المركزي سيقلص برنامجه التحفيزي بحلول سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال دراغي في كلمته: «سيصبح انتهاج سياسة ثابتة أكثر ملائمة، ويستطيع البنك المركزي التجاوب مع التعافي من خلال تعديل معايير سياسته، ليس بهدف تشديدها، وإنما للإبقاء عليها بشكل عام من دون تغيير». كما أكد أن سياسات التحفيز للبنك المركزي الأوروبي تعمل بشكل جيد، وستنتهي بشكل تدريجي مع تسارع أداء الاقتصاد، لكنه حذر في الوقت ذاته من أن أي تغيرات في سياسة البنك، التي تتضمن أسعار فائدة سلبية ومشتريات ضخمة من السندات، ينبغي أن تكون تدريجية، حيث لا تزال هناك حاجة إلى دعم نقدي كبير، وسيعتمد تعافي التضخم أيضاً على أوضاع مالية عالمية مواتية.

ويطبق المركزي الأوروبي برنامجاً لشراء الأصول بقيمة 60 مليار يورو شهرياً، في مسعى لتحفيز النمو والتضخم في منطقة اليورو. وأشار دراغي إلى أن تعديلات لهذه البرامج يجب أن تكون تدريجية، وعندما تبدو ديناميكية الاقتصاد آمنة بشكل كافٍ.

ودفع فهم التصريحات على أنها توحي بإمكانية تعديل سياسات اليورو إلى أعلى مستوى له في عام، لكن تصريحات لمسؤولين بالمركزي، عصر أمس، لـ«رويترز»، أوضحت أن السوق بالغت في تفسير تصريحات دراغي.

وقالت مصادر مطلعة على فكر دراغي إنه كان يريد التلميح لتقبل فترة من ضعف التضخم، وليس تشديد السياسة النقدية قريباً، في التصريحات التي أدلى بها الثلاثاء، وتسببت في اضطراب الأسواق. وامتنع البنك المركزي الأوروبي عن التعليق بشكل أكثر مباشرة.

تعافٍ أوروبي

وجاءت كلمات دراغي التي أربكت الأسواق، عقب ساعات من إعلانه أن الرأي المضاد لمنطقة اليورو قد تلاشى على مدار العام الماضي منذ استفتاء بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن «توقعات التعافي الاقتصادي تحسنت، والنداءات بزوال الاتحاد الأوروبي أصبحت بالكاد همسات»، ومشدداً على أن سياسة البنك النقدية لعبت دوراً في ذلك.

ولا تزال منطقة العملة المنفردة تواجه المشكلات التي نتجت عن الأزمة المالية، ولم تزد الإنتاجية، خصوصاً مع تقدم عمر السكان. وقال دراغي إن المسألة الأساسية الآن مع معطيات موقف اقتصادي أفضل هي «كيف تجعل هذا النمو مستديماً، يعتمد بشكل أقل على التحفيز النقدي».

وكشف البنك المركزي الأوروبي، خلال اجتماعه الاستثنائي في تالين عاصمة إستونيا بداية الشهر الحالي، عن ثقة أكبر في اقتصاد دول منطقة اليورو.

وبالفعل، فإن منطقة اليورو تشهد عدداً من المؤشرات الجيدة خلال الفترة الأخيرة. وفي ألمانيا، الدولة الأولى اقتصادياً في منطقة اليورو وعمودها الفقري، ارتفع مؤشر الثقة في مناخ الأعمال الألماني لأعلى معدل له، بحسب ما أظهره مؤشر معهد «إيفو» للأبحاث الاقتصادية، الذي صدر مطلع الأسبوع، حيث ارتفع إلى 115,1 نقطة في يونيو (حزيران) الحالي، مقارنة بـ114,6 نقطة في مايو (أيار) الماضي.

وقال المعهد إن قطاع الأعمال الألماني يرى أن مناخ الأعمال تحسن بصورة كبيرة، كما أظهر تفاؤلاً حيال الستة أشهر المقبلة. وأوضح رئيس المعهد كليمنس فوست أن «هناك شعوراً بالتفاؤل بين المديرين التنفيذيين الألمان»، مضيفاً: «لقد تحسن الطلب وطلبات الأعمال بصورة كبيرة، وما زالت خطط الإنتاج تركز على التوسع».

وفيما يتعلق بقطاع الجملة، ارتفع مؤشر الثقة في مناخ الأعمال لأعلى مستوى له منذ عام 2010. وكان المعهد قد رفع الأسبوع الماضي من توقعاته لنمو الاقتصاد الألماني عام 2017 لنسبة 1,8 في المائة، و2 في المائة لعام 2018، بناء على زيادة طلب المستهلكين ونشاط قطاع البناء والصادرات.

أما فرنسا، وهي ثاني اقتصادات منطقة اليورو قوة، فتوقع تقرير صادر عن «المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية» الفرنسي (آنسي)، الأسبوع الماضي، نمو الاقتصاد الفرنسي بأقوى وتيرة له منذ عام 2011.

وبحسب التقرير ربع السنوي، فإنه من المتوقع نمو اقتصاد فرنسا خلال العام الحالي بمعدل 1,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وهو أعلى معدل نمو منذ 2011. وكان الاقتصاد الفرنسي قد سجل نمواً بمعدل 1,1 في المائة خلال العام الماضي.

ووفقاً لهذه التوقعات، فإن النشاط الاقتصادي في فرنسا سيعود إلى النمو بوتيرة تقترب من متوسط وتيرة نمو اقتصادات منطقة اليورو، وذلك بعد 3 سنوات من النمو بوتيرة أقل من وتيرة نمو الاقتصادات المجاورة.

ويتوقع المعهد نمو الاقتصاد الفرنسي بمعدل 0,5 في المائة خلال الربعين الثاني والثالث من العام الحالي، ثم بمعدل 0,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي خلال الربع الأخير من العام. وذكر المعهد أن نمو النشاط الاقتصادي وسياسات خفض نفقات العمالة ستعزز التوظيف في فرنسا. وبحسب المعهد، فإنه من المتوقع ارتفاع عدد العاملين في فرنسا بمقدار 220 ألف عامل خلال العام الحالي، وهو ما سيدفع معدل البطالة إلى التراجع بمقدار 0,6 نقطة مئوية، إلى 9,4 في المائة، بنهاية العام.

كما يتوقع المعهد أن يكون معدل التضخم بنهاية العام 1,1 في المائة، في حين أنه من المحتمل استمرار معدل التضخم الرئيسي، الذي لا يشمل أسعار الغذاء والطاقة الأشد تقلباً، عند مستوى منخفض قدره 0,8 في المائة بنهاية العام الحالي، مقابل 0,4 في المائة في نهاية العام الماضي.

وفي إيطاليا أيضاً، قال الاتحاد الممثل للشركات في إيطاليا (كونفيندوسترا) أمس إنه يتوقع نمو ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بوتيرة أسرع خلال هذا العام، ولكن حذر من أن رأس المال الأجنبي يتراجع بسبب عدم الاستقرار السياسي والديون المرتفعة.

وأشار الاتحاد، في أحدث توقعاته، إلى أن إجمالي الناتج المحلي سوف يرتفع بنسبة 1,3 في المائة هذا العام، و1,1 في المائة العام المقبل. وكان الاتحاد قد توقع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي نمو إجمالي الناتج المحلي بنسبة 0,8 و1 في المائة للعامين على التوالي.

وما زال الاقتصاد الإيطالي ينمو بوتيرة أبطأ من بقية دول منطقة اليورو، ولكن من المتوقع أن يقضى على فجوة معدلات النمو في 2017 و2018، إلى 0,7 نقطة مئوية، مقارنة بـ1,4 نقطة عام 2015.

ويذكر أن إيطاليا عانت من ركود عميق عقب الأزمة المالية العالمية عام 2008، وقال الاتحاد إنه مقارنة ببداية الأزمة، فإن إجمالي الناتج المحلي تراجع بنسبة 7 في المائة، كما أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مطلق تضاعف 3 مرات تقريباً، ليصل إلى 4,6 مليون شخص.

دراغي لدى وصوله إلى مقر المجلس الأوروبي في بروكسل الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

20 مليار يورو عجزاً في موازنة الاتحاد الأوروبي

بروكسل: «الشرق الأوسط»

ستؤدي عملية «بريكست» وتحديات أخرى، مثل زيادة نفقات الدفاع، إلى «فجوة» تصل إلى 20 مليار يورو سنويا في ميزانية الاتحاد الأوروبي، كما حذر أمس المفوض الأوروبي المسؤول عن ذلك.

وأفاد تقرير على الموقع الإلكتروني للمفوض غونتر أوتنغر بأن «مغادرة المملكة المتحدة ستؤدي إلى نقص في الإيرادات بحجم 10 مليارات يورو على الأقل سنويا». وأضاف: «وفي الوقت نفسه، يجب علينا تمويل مهام جديدة مثل الدفاع والأمن الداخلي» مشيرا إلى أن «الفجوة الكلية يمكن أن تصل إلى ضعفي» هذا المبلغ. وبالتالي سيكون الفرق نحو 20 مليار يورو بين المعدل الجديد للإيرادات والنفقات السنوية الضرورية، وفقا لأوتنغر الذي كان متوقعا أن يقدم بعد ظهر الأربعاء وثيقة حول مستقبل مالية الاتحاد الأوروبي.

وتابع المفوض أنه يتعين على الدول الأعضاء اعتماد خيار واضح بين السعي إلى تأمين موارد جديدة، والحد من طموحات ميزانية الاتحاد الأوروبي.

وبالنسبة لعام 2017، يبلغ حجم هذه الميزانية 157,9 مليار يورو التزامات (مبالغ مقدمة للبرامج التي يمكن أن تمتد لأكثر من سنة).

والمملكة المتحدة التي من المقرر أن ينتهي انسحابها في مارس (آذار) 2019، من المساهمين الرئيسيين الذين يدفعون أكثر مما يحصلون عليه، مع مساهمة بقيمة نحو 10 مليارات يورو سنويا.

وهناك مخاوف من أن يؤدي النقص في الإيرادات إلى توتر بين 27 دولة ستبقى داخل الاتحاد.

وتدعو بعض الدول المساهمة بشكل مشابه للمملكة المتحدة إلى خفض الإنفاق، لكن «المستفيدين»؛ أي الدول التي تتلقى أكثر مما تدفع، لا ينظرون بارتياح إلى أموال توصف بأنها للاندماج تستخدم في تمويل مشروعات في المناطق الأكثر فقرا في الاتحاد الأوروبي.

وتتضمن سيناريوهات المستقبل خصوصا زيادة في «الموارد الذاتية» للاتحاد التي تشكل نسبة صغيرة من إجمالي التمويل، في حين تمثل مساهمات الدول 80 في المائة من الميزانية الأوروبية.

وأشار تقرير في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لمجموعة من الخبراء برئاسة رئيس الوزراء الإيطالي السابق ماريو مونتي، إلى موارد جديدة مثل ضريبة القيمة المضافة أوروبيا، والضريبة المشتركة على المؤسسات، أو فرض ضريبة على المعاملات المالية. كما أشار إلى تمويل يمكن تحصيله من عائدات سوق حصص الكربون، أو مراقبة الحدود.

على صعيد آخر، سجل معدل اقتراض القطاع العائلي بمنطقة اليورو المستوى الأعلى له خلال 8 سنوات في شهر مايو (أيار) الماضي، بحسب ما أظهرت بيانات البنك المركزي الأوروبي أمس في ظل تجديد صناع السياسة الثقة في منطقة العملة الموحدة.

وارتفعت القروض لهذا القطاع بنسبة 6,2 في المائة الشهر الماضي مقابل 4,2 في المائة في الشهر السابق له، ليكون ذلك أسرع معدل ارتفاع منذ مارس (آذار) 2009.

واستقر معدل نمو اقتراض قطاع الأعمال عند نسبة 4,2 في المائة في مايو (أيار) الماضي، كما شهد أيضا معدل إقراض القطاع الخاص ثباتا عند نسبة نمو 6,2 في المائة.

وحاول صناع السياسة بالبنك المركزي الأوروبي مؤخرا خلال ظهورهم في أحداث عامة أن يبرهنوا على فاعلية خطواتهم بتسهيل الائتمان لقطاعي الأعمال والعائلة، في محاولة لتحفيز الاقتصاد بعد صدمة الأزمة المالية العالمية.

وقدم البنك المركزي قروضا زهيدة للمصارف وخفّض معدلات الفائدة إلى مستوى تاريخي، ويستمر في ضخ عشرات المليارات من اليوروات في النظام المالي في الشهر الواحد من خلال عمليات شراء السندات.

وقرر واضعو السياسة في اجتماعهم بداية الشهر الحالي الإبقاء على معدل فائدة إعادة التمويل الرئيسية عند «0,0» في المائة، ومعدل فائدة الإقراض عند 0,25 في المائة، ومعدل فائدة الإيداع عند 0,4 في المائة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,69	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	18,13	9,67	1508	2,44
ج. استرليني £		4,86	4,78	0,50	4,76	0,49	0,39	0,92	23,50	12,53	1955	3,16
يورو €		4,27	4,19	0,44	4,18	0,43	0,35	0,81	20,63	11,00	1716	2,77

النفط (برنت)	
أمس	47,00 $
السابق	46,65

الذهب	
أمس	1248,50 $
السابق	1245,90

أكدت قوة الاقتصاد الأميركي ونجاح سياسات «الفيدرالي»

يلين تستبعد «أزمة مالية»... وتستمر في تحدي رغبات ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت جانيت يلين، رئيسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي)، إنها لا تعتقد أنه ستحدث أزمة مالية أخرى؛ على الأقل على مدى حياتها، وإن الفضل في ذلك يرجع إلى حد كبير إلى إصلاحات النظام المصرفي منذ انهيار القطاع في الفترة من 2007 على 2009.

ومتحدثة خلال حلقة نقاشية في «الأكاديمية البريطانية»، في لندن مساء الثلاثاء، قالت يلين: «هل لي أن أقول إنه لن تكون هناك أزمة مالية أخرى مطلقا؟»، وتابعت في ثقة: «ربما تعرفون أن ذلك قد يكون من قبيل المبالغة، لكنني أظن أننا أكثر أمانا بكثير، وآمل بأنها (الأزمة المالية) لن تحدث على مدى حياتنا... ولا أعتقد أنها ستحدث».

كما أكدت يلين أن «(الفيدرالي) قد تعلم الدرس جيدا من الأزمة المالية العالمية، وحقق الاستقرار للقطاع المصرفي الأميركي». وأضافت أنه «سيكون شيئا جيدا» إذا استمرت الإصلاحات في صناعة الخدمات المالية التي بدأت منذ الأزمة، وحثت أولئك الذين ساعدوا في التغلب على تداعيات الأزمة في ذلك الوقت على أن يسعوا بنشاط لمنع تخفيف الإصلاحات.

ويبدو من حديث يلين أنها مستمرة في تحدي توجهات ورغبات الإدارة الأميركية بقيادة الرئيس دونالد ترمب، الذي يدعو إلى تيسيرات مصرفية، وزيادة وتيرة رفع أسعار الفائدة.

وكان ترمب قد قال أثناء حملته الانتخابية إنه سيخفض القواعد المنظمة للقطاع المصرفي. كما اقترحت وزارة الخزانة الأميركية في وقت سابق هذا الشهر تخفيف القيود التي تواجهها البنوك الكبرى الآن في عملياتها في الأسواق المالية.

وقالت رئيسة «الفيدرالي» في حديثها: «أعتقد أن النظام المصرفي أكثر أمانا في الوقت الحالي. نحن نفعل الكثير للبحث عن مخاطر في الاستقرار المالي التي قد لا تكون واضحة على الفور».

وأضافت أن «المواطنين الأميركيين يمكنهم الآن ملاحظة مدى جودة البنوك الرئيسية في البلاد، فهي أقوى هذا العام بكثير، وتجاوزت جميع المصارف الرئيسية الجولة الأولى من اختبارات تحمل الضغوط الأسبوع الماضي».

وكانت البنوك الأميركية قد نجحت في تجاوز المرحلة الأولى من اختبار التحمل المالي الذي يجريه مجلس الاحتياطي الفيدرالي، والذي يقيس مدى قدرة البنوك على تحمل الصدمات في أوقات الأزمات الاقتصادية.

وامتنعت رئيسة «الفيدرالي» عن التعقيب عندما سئلت عن علاقتها مع ترمب، لكنها قالت إن لديها علاقة عمل جيدة مع وزير الخزانة الأميركي ستيف مونشين. وكررت أيضا رأيها بأن البنك المركزي الأميركي سيواصل رفع أسعار الفائدة فقط بشكل تدريجي ومدروس. وقالت: «نعتقد أنه سيكون من المناسب لبلوغ أهدافنا أن نرفع أسعار الفائدة بطريقة تدريجية جدا إلى مستويات من المرجح أن تبقى منخفضة كثيرا... وأن تبقى منخفضة بالمعايير التاريخية لفترة طويلة».

وأضافت أن مخزون السندات الذي راكمه مجلس الاحتياطي الفيدرالي لمساعدة الاقتصاد الأميركي على تجاوز الأزمة، سيجري تقليصه «بشكل تدريجي، ويمكن التكهن به».

يلين أثناء نقاش مع رئيس الأكاديمية البريطانية نيكولاس ستيرن في لندن أول من أمس (ويترز)

نتيجة العجز وتراجع الاحتياطي الأجنبي

مخاوف في تونس من عدم قدرتها على تسديد الديون الخارجية المستحقة

تونس: المنجي السعيداني

اعتمدت تونس خلال السنوات الأخيرة على الديون الخارجية في تمويل ميزانية الدولة وتوفير النفقات العمومية، وهو ما جعل حجم الديون يتراكم من سنة إلى أخرى لتتجاوز حدود 50 مليار دينار تونسي (نحو 20 مليار دولار)، إلا أن إعلان البنك المركزي التونسي عن تراجع الاحتياطي الأجنبي من العملة الصعبة، غذى المخاوف من إمكانية وجود صعوبات في تسديد الديون الخارجية في آجالها المحددة.

ووفق تقارير اقتصادية قدمها محللون مختصون في الاقتصاد والمالية، فإن السلطات التونسية تواجه صعوبات في تسديد مبلغ 6 مليارات دينار تونسي من الديون الخارجية المستحقة خلال سنة 2016. وتجد تونس نفسها خلال السنة الحالية ملزمة بدفع قرابة 8 مليارات دينار تونسي، وهو ما يزيد مخاطر الاقتصاد التونسي.

وصادق البرلمان التونسي خلال الستة أشهر الأخيرة على 19 قرضا خارجيا، على الرغم من انتقادات نواب المعارضة وتأكيدهم إغراق البلاد في ديون لا تذهب نحو خلق فرص عمل وتمويل مشروعات للتنمية.

وواجهت تونس انتقادات مباشرة من بعثات صندوق النقد الدولي التي زارتها خلال الأشهر الماضية على خلفية توجيه القروض التي حصلت عليها نحو توفير أجور جحافل من الموظفين المعتمدين في القطاع العام وعدم توظيفها في مشروعات التنمية القادرة على توفير فرص العمل أمام أكثر من 630 ألف عاطل عن الشغل في تونس.

وتظهر هذه الصعوبات في تسديد الديون الخارجية من جديد، من خلال المؤشرات الاقتصادية والمالية الصعبة التي تمر بها تونس؛ إذ سجلت المدخرات الصافية من العملة الصعبة تراجعا بنحو 41,9 مليون دينار تونسي حتى نهاية الشهر الماضي، وهو ما جعل الخسارة تقدر بنحو 13 يوم توريد. ومن المنتظر أن تؤثر هذه الصورة السلبية على مختلف خدمات تسديد الديون الخارجية التي تتم بالعملات الصعبة وتطرح صعوبات جمة في الإيفاء بالتعهدات المالية للدولة.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن «ما يجعل مسألة الديون الخارجية صعبة الهضم في تونس أن القسط الأكبر إن لم نقل كل الديون الخارجية وجه نحو الاستهلاك وسد عجز الموازنات دون برامج تنمية فعلية تخلق الثروة وتغير الواقع الاقتصادي في تونس»، وهذا على حد قوله «اقتراض غير مجد ومنهك للاقتصاد المحلي»، ومن آثاره المباشرة ارتفاع نسبة التضخم وانهيار المقدرة الشرائية للتونسيين.

وأكد بومخلة أن تونس تعاني حاليا من تزايد تراجع المبادلات التجارية مع الخارج، وهو ما أثر على مدخراتها من العملة الصعبة، ومن الضروري ترشيد الواردات التي ارتفعت خلال الخمسة أشهر الماضية بنحو 17,8 في المائة، وتأتي واردات الطاقة في المقدمة متبوعة بواردات الملابس الجاهزة والأحذية نتيجة توسع في تنفيذ نظام «الفرانشيز».

وللحد من نزف العملة الصعبة المؤثر على خدمة تسديد الدين الخارجي، دعا بومخلة إلى تخفيض الواردات بنسبة 10 في المائة على الأقل لإحداث التوازن المفقود بين الصادرات والواردات، وقال إن هذه النسبة بإمكانها أن توفر ما قيمته أربعة آلاف مليون دينار تونسي.

التجارة الحرة والاتفاقات مع أميركا أبرز محاور الاشتباك

حول طاولة «العشرين»... هل تتغلب المصالح الاقتصادية المشتركة على الخلافات؟

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل أيام من انطلاق قمة العشرين في مدينة هامبورغ، تبدو أوراق الدول الكبرى مختلطة بشكل كبير وربما غير مسبوق فيما يخص المصالح والتوجهات الاقتصادية، وبينما تشكل ألمانيا «رأس حربة» جبهة المعارضة في وجه أميركا، تسعى فرنسا والصين للعب دور أكثر ليونة من أجل الوصول إلى حلول ترضي كل الأطراف على طاولة الحوار.

وتتركز أغلب الخلافات الحالية حول قضية «التجارة الحرة»، وهي مسألة ينظر إليها كل طرف بعينه رائياً ما يريد... فبينما يريد الرئيس الأميركي دونالد ترمب تحقيق ما يراه من «عدالة مفقودة» لحماية تجارة بلاده من «اتفاقات ظالمة» أبرمت خلال العهود الماضية، ترى ألمانيا بزعامة المستشارة أنجيلا ميركل، وبمساندة من الصين، أن تلك «الحمائية» ضارة بشكل عام بحرية التجارة والأسواق، وأن الاتفاقات السابقة يجب احترامها، مع إمكانية التفاوض حول تعديلها إذا كان هناك ثمة ما يدعو لذلك؛ وليس التنصل منها كلية.

ولا تتوانى ميركل عن إعلان خلافها مع ترمب على الملأ؛ إذ أعلنت يوم الاثنين الماضي مجددا عن وجود خلافات لها مع الرئيس الأميركي في قضية التعاون الدولي، وهو ما تزامن مع إلغاء وزير التجارة الأميركي ويلبور روس زيارته لألمانيا في اللحظة الأخيرة، حسبما أعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية أول من أمس، دون توضيح أسباب ذلك.

وكان روس يعتزم لقاء وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيته تسيبريس لإجراء محادثات حول النزاع التجاري الدائر منذ شهور مع الولايات المتحدة، وتهديدات واشنطن بفرض إجراءات تقييدية على صادرات الصلب الأوروبية والألمانية.

ويأتي النزاع على خلفية سياسة «أميركا أولا» التي يتبعها الرئيس ترمب. وتعرض هذه السياسة القائمة على «الانعزال الاقتصادي» التوافق بين الدول الاقتصادية الكبرى للخطر.

وخلال مشاركتها في واحدة من سلسلة الندوات التي تقيمها مجلة «بريجيته» عن انتخابات 2017، قالت ميركل مساء الاثنين، إن ترمب لديه تصور عن العولمة يختلف كثيرا عن تصورها... «وعلينا أن نأخذ هذا مأخذ الجد».

وقالت ميركل إنه كان قد اتضح في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أن على الأوروبيين أن يتولوا أمورهم بأنفسهم بصورة أقوى: «وهذا ما تأكد مرة أخرى الآن عبر الرئيس الأميركي الجديد».

وأضافت ميركل أنها تعتقد أن العولمة والتعاون الدولي يمكن أن يكونا مكسبا لكل الأطراف، وليس أن هذا الطرف سيكسب والآخر سيخسر، لافتة إلى أن هذا هو الخلاف في النهج مع ترمب. وتابعت أن من المهم أن يعرف الأوروبيون المجال الذي يمكنهم فيه الاعتماد على «الشراكة عبر الأطلسي»، وأشارت إلى أن مجال حماية المناخ ليس من بين هذه المجالات في اللحظة الراهنة. وكان ترمب أعلن خروج بلاده من «اتفاقية باريس» لحماية المناخ التي تم التوصل إليها بعد مفاوضات شاقة، والتي تم التوقيع عليها من كل دول العالم تقريبا.

من ناحية أخرى، قالت ميركل إنها تعول على سلمية المظاهرات التي ستصاحب قمة العشرين المزمع عقدها يومي 7 و8 يوليو (تموز) المقبل في هامبورغ، وطالبت بالنأي عن العنف، وأكدت أن كثيرا من الأشياء في العالم لم تكن ممكنة لولا زعماء مجموعة العشرين التي تمثل اتحاد أهم اقتصادات في العالم، معربة عن أملها في أن تقدم ألمانيا نفسها بوصفها بلدا منفتحا ومفعما بالحياة.

يأتي النزاع على خلفية سياسة «أميركا أولا» التي يتبعها الرئيس ترمب والقائمة على «الانعزال الاقتصادي»

لكن ميركل عادت بعد ساعات بلهجة أكثر تصالحية؛ إذ قالت مساء الثلاثاء إن التجارة العالمية ليست «معادلة صفرية»، وإنها ستسعى لإقامة نظام للتجارة يستند إلى القواعد ويستفيد منه الجميع.

وقالت المستشارة الألمانية إن الفائض التجاري الضخم لبلدها يرجع جزئيا إلى عوامل خارج سيطرتها، ومن بينها السياسة النقدية التوسعية للبنك المركزي الأوروبي وأسعار الطاقة. وأضافت: «رؤيتي للعولمة هي أنه في العالم الشامل والمترابط، نحتاج إلى نظام للتجارة يستند إلى القواعد، ويمكن فيه لجميع الأطراف أن تحقق مكسبا».

من جانبه، دعا رئيس وزراء الصين لي كه تشيانغ إلى التجارة الحرة «بوصفها شرطا مسبقا للتجارة العادلة»، وأشاد بفوائد العولمة.

وقال تشيانغ في كلمته خلال افتتاح منتدى اقتصادي عالمي يعرف باسم «دافوس الصيفي»، في مدينة داليان شمال الهند مساء أول من أمس، إن «التجارة الحرة هي الشرط المسبق للتجارة العادلة... تقييد التجارة الحرة سوف يجلب تجارة غير متساوية».

وأعادت كلمة لي إلى الأذهان الدفاع الشديد الذي أبداه الرئيس الصيني شي جينبينغ عن العولمة والتجارة الحرة في منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا في يناير (كانون الثاني) الماضي، كما جاءت متناقضة مع التدابير الحمائية للرئيس الأميركي ودعواته لعقد اتفاقيات مبنية على التجارة «العادلة».

ورغم التأييد المعلن لقادة الصين للتجارة الحرة، فإن الدولة تواجه منذ فترة طويلة انتقادات بسبب تقييد دخول الشركات الأجنبية إلى السوق الصينية. وقالت شركات أوروبية الشهر الماضي إنها وجدت أن الأنشطة التجارية في الصين أصبحت أكثر صعوبة وتشعر بترحيب أقل من ذي قبل. ولكن لي قال: «الصين سوف تزيد من فتح سوقها وتوفر فرصا متساوية للشركات المحلية والأجنبية».

كما قال تشيانغ إن الصين تسيطر على المخاطر المالية التي تواجهها وسط المخاوف الدولية من أن يزيد الدين المتزايد للدولة من تباطؤ اقتصادها. وأضاف أن نمو الاقتصاد الصيني يحتفظ بزخم منذ الربع الأول هذا العام عندما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 6,9 في المائة على أساس سنوي. وأضاف أن الدولة قادرة على تحقيق هدفها في النمو الاقتصادي، وهو 6,5 في المائة خلال العام بالكامل.

وأشار تشيانغ إلى أن «الصين قد أحجمت عن التحفيز الضخم»، مضيفا أن الاقتصاد الصيني أقل اعتمادا على الصادرات والاستثمارات؛ وأكثر اعتمادا على الاستهلاك.

أمل في إحياء الاتفاقات

في غضون ذلك، وفي محاولة لإعادة إحياء الاتفاقات التجارية التي شهدت تأزما منذ تولي ترمب السلطة، دعت ميركل إلى تحريك المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حول اتفاقية «الشراكة التجارية والاستثمارية عبر الأطلسي».

وقالت خلال مؤتمر اقتصادي نظمه حزبها الاتحاد المسيحي الديمقراطي: «إنني أؤيد استئناف المفاوضات حول اتفاق تبادل حر كهذا بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، يسمح أيضا بتسوية كل المشكلات معا».

لكن وزير التجارة الأميركي ويلبور روس قام بمداخلة عبر شريط فيديو مسجل مسبقا، أعرب خلالها مجددا عن عزم الولايات المتحدة على التصدي لـ«ممارسات الإغراق» التي تقول بلاده إنها تواجهها. وكان روس أعلن في نهاية مايو (أيار) الماضي أنه منفتح على استئناف المحادثات حول «اتفاقية الشراكة التجارية والاستثمارية عبر الأطلسي»، وأيد «مواصلة المفاوضات حول الاتفاقية، والعمل على حل يزيد مبادلاتنا بصورة عامة مع خفض عجزنا التجاري في آن».

والمفاوضات حول الاتفاقية، التي بدأت عام 2013 بهدف إقامة منطقة تبادل حر واسعة على جانبي الأطلسي، توقفت بشكل تام مع وصول ترمب إلى البيت الأبيض، بناء على برنامج ذي توجهات حمائية.

وبعدما شنت إدارة ترمب حربا على العجز في الميزان التجاري مع مختلف الدول، يبدو أنها باتت تعتقد أن التوصل إلى اتفاق سيسمح بالحد من العجز التجاري مع الاتحاد الأوروبي، لا سيما مع ألمانيا، من خلال فتح هذه الأسواق أكثر أمام الشركات الأميركية. وكانت ألمانيا التي تحقق فائضا تجاريا قياسيا، من الأهداف الرئيسية لانتقادات الإدارة الأميركية الجديدة التي اتهمت هذا البلد بممارسة منافسة غير نزيهة.

من جهة أخرى، ومع توقع بدء المباحثات حول مسألة إعادة التفاوض حول «اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)»، في أغسطس (آب) المقبل، عرض عشرات المسؤولين في قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة وجهات نظرهم أول من أمس على إدارة ترمب.

وباشر مكتب التجارة الأميركي نقاشات تستمر 3 أيام ستعرض خلالها وجهات نظر متباينة حول الاتفاقية التي أبرمت قبل 23 عاما. وسينضم منتقدون لاتفاقية «نافتا»، بينهم مجموعات مدافعة عن حقوق العمال، إلى ممثلين عن القطاع الصناعي الذين يدعمون التجارة عبر الحدود، في هذه المباحثات.

التوصل إلى اتفاق سيسمح بالحد من العجز التجاري مع الاتحاد الأوروبي لا سيما مع ألمانيا من خلال فتح أسواق أمام الشركات الأميركية

ووصف الرئيس ترمب «نافتا» بأنها «كارثة»، لكنه تراجع عن تهديده بسحب بلاده منها بعد مباحثات أجراها مع نظيريه من الدولتين الأخريين الموقعتين عليها؛ كندا والمكسيك؛ وهما عضوان بمجموعة العشرين أيضا، ويتوقع أن تشهد لقاءات القمة في هامبورغ إلقاء الضوء على الموضوع.

وتركز الإدارة الأميركية الآن على تحديث الاتفاقية والحصول على أفضل صفقات للشركات الأميركية، وتسعى إلى إيجاد سبل لتحقيق ذلك. وقبل بدء النقاشات، تلقى موقع مكتب التجارة الأميركي سيلا من أكثر من 12 ألف تعليق حول عملية إعادة التفاوض التي حركت من جديد حججا سياسية قديمة عن تحرير المبادلات التجارية.

وأطلق تحالف مناهض للتجارة قبيل الشروع في عرض وجهات النظر مجموعة عرائض تدعو إلى اتفاق أفضل للعمال الأميركيين، وتطالب ترمب بالوفاء بالوعد الذي قطعه خلال حملته الانتخابية بإعادة التفاوض حول الاتفاقية.

وقالت العضو الديمقراطية في الكونغرس الأميركي روزا دي لاورو في بيان: «إننا سنستمر إلى جانب مئات آلاف الأميركيين الذين وقعوا هذه العرائض، في المطالبة بمقاربة جديدة وشاملة للسياسة المتعلقة بالتبادل التجاري في عهد إدارة ترمب».

وقال العضو الديمقراطي في الكونغرس عن ميشيغن ساندي ليفين إن مستوى معيشة العمال الأميركيين في قطاع صناعة السيارات تراجع بسبب المنافسة غير العادلة من المكسيك. وأضاف أن «نظام العمل في المكسيك مصمم لمنع العمال من الحصول على حقوقهم وعلى رواتب أفضل وشروط عمل أفضل».

من جهته، قال رئيس مجلس الحبوب الأميركي شيب كاونسل، وهو مزارع من ميريلاند، إن اتفاقية التجارة مهمة جدا لأمثاله، وقال إن «الأشهر الأخيرة الماضية أظهرت أهمية الحفاظ على هذه العلاقة المتينة والمستقرة إذا أردنا أن نستمر في التطور». وأضاف أن الشركاء التجاريين في المكسيك قلقون على مستقبل الاتفاقية، وأن هذا الأمر ينعكس سلبا على المبيعات الأميركية من الذرة والشعير. وأفاد عن «أدلة متينة غير مؤكدة بعد» تشير إلى أن المزارعين الأميركيين يستعدون لشراء الذرة من أميركا الجنوبية في وقت لاحق في 2017 بدلا من الولايات المتحدة.



علامة احتجاج ضد قمة العشرين وضعها متظاهرون قرب مكان انعقادها في هامبورغ الألمانية (رويترز)

انتقادات حادة من المساهمين... والإدارة تحتاج مزيداً من الوقت

«توشيبا» تفشل في توقيع «صفقة إنقاذ» وتقاضي «ويسترن ديجيتال»

لندن: «الشرق الأوسط»

أقامت شركة «توشيبا كورب» وشركة «توشيبا ميموري» التابعة لها، دعوى قضائية ضد شركة «ويسترن ديجيتال» الأميركية، أمام إحدى محاكم العاصمة اليابانية طوكيو بسبب معارضة الأخيرة لبيع قطاع الرقائق الإلكترونية التابع لشركة «توشيبا كورب» الذي تمتلك حصة من أسهمه... خاصة أن إدارة «توشيبا» تواجه انتقادات قوية من جانب مساهميها بعد فشلها في توقيع عقد بيع قطاع الرقائق الإلكترونية التابع لها مع اتحاد شركات «كونسرتيوم»، ياباني أميركي، في الموعد المستهدف قبل اجتماع الجمعية العمومية.

وبحسب بيان صادر عن «توشيبا» فإن ((ويسترن ديجيتال)... تتدخل بشكل متواصل في عملية العروض المتعلقة ببيع قطاع الرقائق الإلكترونية». وأضافت أنها تطالب المحكمة بوقف هذه الممارسات غير العادلة من جانب الشركة الأميركية، والحصول على 120 مليار ين (1,07 مليار دولار) وأشياء أخرى.

كانت شركة «ويسترن ديجيتال» الأميركية شريكة «توشيبا» في إنتاج الرقائق قد أعلنت معارضتها لصفقة بيع قطاع الرقائق الإلكترونية إلى أي طرف ثالث، وأقامت دعوى قضائية ضدها، حيث ترى أن «توشيبا» «ليس لها الحق» في نقل ملكية المشروع المشترك إلى طرف ثالث، مضيفة أنها طالبت إحدى المحاكم الأميركية بإلزام «توشيبا» بوقف عملية بيع قطاع رقائق الذاكرة.

وأعادت الشركة الأميركية تقديم عرض بالاشتراك مع صندوق الاستثمار الأميركي «كولبيرج كارفيس روبرتس» (كيه.كيه.آر) لشراء قطاع الرقائق الإلكترونية من «توشيبا»، بحسب ما أعلنته الشركة الأميركية يوم الاثنين الماضي.

وذكرت شركة «ويسترن ديجيتال» أنها «أعادت تقديم عرض مع (كيه.كيه. آر)، يتضمن قيام (ويسترن ديجيتال) بتمويل الديون لتسهيل قيام (توشيبا كورب) ببيع حصتها في شركة (ناند فلاش ميموري)». ويذكر أن مجموعة «توشيبا كورب» قررت بيع كامل قطاع الرقائق أو جزء منه لتغطية خسائرها في شركة «ويستنجهاوس إلكتريك» الأميركية للمفاعلات النووية.

يأتي ذلك فيما تواجه إدارة شركة الإلكترونيات اليابانية المتعثرة «توشيبا كورب» انتقادات قوية من جانب مساهميها في اجتماع الجمعية العمومية للشركة الذي عقد أمس، وذلك بعد فشلها في توقيع عقد بيع قطاع الرقائق الإلكترونية التابع لها مع اتحاد شركات «كونسرتيوم» ياباني أميركي في الموعد المستهدف قبل اجتماع الجمعية العمومية.

وكان مجلس المديرين في «توشيبا» قد أعلن الأسبوع الماضي اختيار عرض «الكونسرتيوم» الذي يضم مؤسسة «إنوفيشن نتويرك كورب أوف جابان» المدعومة من الدولة و«بنك اليابان للتنمية» المملوك للدولة وصندوق الاستثمار الأميركي «بين كابيتال»، باعتباره العرض الأفضل لشراء قطاع رقائق الذاكرة، مشيرا إلى أنه سيتم توقيع عقود الصفقة قبل موعد اجتماع الجمعية العمومية المقرر أمس.

ولكن «توشيبا» ذكرت أمس في بيان أن توقيع عقود الصفقة «يحتاج إلى وقت للتوصل إلى توافق، لأن الكونسرتيوم يضم كثيرا من الأطراف، ولم يتم التوصل إلى الاتفاق في الموعد الأساسي المستهدف بالنسبة لـ(توشيبا)... وتعتزم (توشيبا) مواصلة التفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي في أقرب وقت ممكن، وستعلن ذلك في توقيت المناسب بمجرد التوصل إلى اتفاق».

وذكرت صحيفة «نيكي» الاقتصادية اليابانية أن قيمة عرض الشراء من الكونسرتيوم الياباني الأميركي تتجاوز تقييم «توشيبا» لقطاع الرقائق والبالغ تريليوني ين (18 مليار دولار).

وفي سياق آخر، وعلى مستوى سوق الأسهم، انخفضت الأسهم اليابانية أمس الأربعاء مع اقتفاء أسهم قطاع التكنولوجيا أثر نظيرتها الأميركية المنخفضة، وفي الوقت الذي تضررت فيه أسهم الشركات الصغيرة جراء ضعف المعنويات، بينما استفادت أسهم البنوك الكبرى من ارتفاع العوائد على السندات العالمية.

وزاد المؤشر نيكي القياسي 0,5 في المائة ليغلق عند 20130,41 نقطة، بينما انخفض المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,3 في المائة، حيث أدى ارتفاع مؤشر قطاع البنوك بنسبة اثنين في المائة إلى الحد من خسائره.

وفي بورصة طوكيو، نزل سهم كانون 3,2 في المائة، فيما هبط سهم طوكيو إلكترون 4,3 في المائة، وموراتا 2,5 في المائة. وربح سهم مجموعة «ميتسوبيشي يو.إف.جيه» المالية 2,6 في المائة، وارتفع سهم مجموعة «ميزوهو» المالية ثلاثة في المائة و«إس.إم.إف.جي» 2,2 في المائة.

«فيليبس» الهولندية تشتري شركة طبية أميركية بـ1,9 مليار يورو

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أعلن عملاق الأجهزة الإلكترونية شركة «فيليبس» الهولندية أمس الأربعاء، أنها دفعت 1,9 مليار يورو (2,2 مليار دولار) لشراء شركة أميركية متخصصة في تصنيع علاجات مستحدثة لأمراض القلب والأوعية الدموية، في إطار مساعيها لتوسعة محفظتها الطبية.

وبذلك تستحوذ الشركة الهولندية ومقرها أمستردام على شركة «سبكترانتيكس» التي طورت أجهزة ليزر وبالونات اختبار تستخدم في علاج انسدادات القلب والشرايين.

وقالت إنها ستضخ في الوقت نفسه 1,5 مليار يورو لشراء أسهم الشركة على مدى سنتين، على أن تنطلق هذه العملية في الربع الثالث وتمثل نحو 46,1 مليون سهم.

وأوضح المدير التنفيذي لشركة «فيليبس»، فرانس فان هوتين، أن شركة «سبكترانتيكس» التي تشغل 900 موظف، طورت بالونا مغطى بعقار لمعالجة الأوعية الدموية المتكلسة، وتنتظر موافقة إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية على هذه العلاج الجديد.

وقال فان هوتين للصحافيين خلال مؤتمر صحافي هاتفي أمس، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، إن هذا العلاج الجديد «يعد من القطاعات الأكثر نمواً في عمليات الأوعية الدموية الطرفية».

وأضاف أن العلاج الجديد يظهر «أداءً مذهلاً»، مشيراً إلى أن الشركة الأميركية ومقرها كولورادو سبرينغز، يتوقع أن تجني أرباحاً تبلغ نحو 300 مليون دولار هذا العام.

تسمح منتجات الشركة الأميركية للأطباء بـ«رؤية داخل جسم الإنسان واستخدام هذه الأدوات».

وقالت شركة «سبكترانتيكس» على موقعها الإلكتروني إنه جرى زرع أجهزتها العلاجية في قلوب سبعة ملايين شخص عبر العالم، فيما يجرى زرع أجهزة أخرى لـ700 ألف مريض سنوياً.

وأوضح فان هوتين أن الشركتين دخلتا في «اتفاق دمج مؤكد»، وأن مبلغ 1,9 مليار يورو سيتم دفعه نقدا وفي صورة ديون مؤجلة.

تأسست شركة «فيليبس» الهولندية في عام 1891 وعرفت طويلا كمُصنع لمصابيح الإضاءة والأجهزة الكهربائية والتلفزيونات، لكنها انسحبت من هذا المجال لاحقا بسبب المنافسة الشرسة مع نظرائها الآسيويين للتركيز على تكنولوجيا التصوير المقطعي، والتشخيص والتصوير الجزيئي.

تصنع الشركة التي تشغل 70 ألف شخص أجهزة طبية مهمة مثل منظمات القلب، بالإضافة للأجهزة المنزلية من فراشي الإنسان ذات التكنولوجيا العالية إلى أجهزة المطبخ، وهي تعتزم بيع قسم صنع مصابيح الإضاءة الذي تملك حصة كبيرة فيه.

وارتفعت أرباح «فيليبس» خلال الربع الأول من العام الحالي بفضل زيادة المبيعات، كما أبقت الشركة على توقعاتها للعام الحالي ككل، حيث تتوقع ارتفاع أرباح التشغيل والمبيعات.

وقال «فرانس فان هوتين» الرئيس التنفيذي للشركة: «حققنا بداية قوية للعام، بنمو مبيعات المجموعة بنسبة 2 في المائة، مقارنة بالعام الماضي، وتحسن هامش الأرباح قبل حساب الضرائب والفوائد بمقدار 90 نقطة أساس. وفي حين ننفذ استراتيجيتنا، سنحسن بصورة أكبر أداءنا، ونستهدف زيادة المبيعات بنسبة تتراوح بين 4 و6 في المائة سنويا، مع تحسن هامش الأرباح قبل حساب الضرائب والفوائد بما يعادل 100 نقطة أساس تقريبا سنويا».

وبلغ صافي أرباح «فيليبس» خلال الربع الأول من العام الحالي 232 مليون يورو مقابل 30 مليون يورو خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغت أرباح السهم الواحد نحو 0,25 يورو مقابل 0,03 يورو خلال الربع الأول من العام الماضي.

وبلغت أرباح تشغيل المجموعة خلال الربع الأول من العام الحالي 195 مليون يورو مقابل 13 مليون يورو في العام الماضي.

في الوقت نفسه، بلغت أرباح «فيليبس»، قبل حساب الضرائب والفوائد خلال الربع الأول من العام الحالي 437 مليون يورو مقابل 290 مليون يورو خلال الفترة نفسها من العام الماضي. كما تحسن هامش الأرباح قبل حساب الضرائب والفوائد خلال الربع الأول بمقدار 230 نقطة أساس إلى 7,6 في المائة مقابل 5,3 في المائة خلال الربع الأول من العام الماضي. وزادت الأرباح المعدلة قبل حساب الضرائب والفوائد بنسبة 18 في المائة إلى 442 مليار يورو، في حين زاد هامش الأرباح المعدلة قبل حساب الضرائب والفوائد إلى 7,7 في المائة مقابل 6,8 في المائة خلال الفترة نفسها، وذلك بفضل زيادة حجم المبيعات.

وزادت مبيعات الربع الأول من العام الحالي بنسبة 4 في المائة إلى 5,72 مليار يورو مقابل 5,52 مليار يورو خلال الربع الأول من العام الماضي. وزاد حجم المبيعات مقارنة بالعام الماضي بنسبة 2 في المائة بفضل نمو مبيعات قطاع الأجهزة الصحية بنسبة 3 في المائة، حيث زاد الطلب على منتجات أجهزة التشخيص والعلاج الطبية، في حين تراجع الطلب على معدات الاتصال والمعلومات الصحية لدى المجموعة الهولندية.

«الخوض في المخاطر»... طريق بيزوس للتفوق

صفقة «هول فوودز» تطبيق عملي لمغامرات «أمازون» المحسوبة

نيويورك: ديفيد ستريتفيلد *

امزح قدر ما تشاء حول وجبات الأطعمة التي تُنقل بالطائرات المسيرة. فإن رهان «أمازون» الذي يكلفها 13,4 مليار دولار للاستحواذ على شركة البقالة الأميركية «هول فوودز» ذات القيمة السوقية البالغة 800 مليار دولار تتناسب تماما مع نموذج الأعمال التجارية لشركات التجزئة.

وعلى العكس تقريبا من أي رئيس تنفيذي آخر، فإن جيف بيزوس مؤسس شركة «أمازون» قد شيد شركته عن طريق الخوض في المخاطر، وتجاهل التحركات الواضحة، وتصور ما سوف يريده العملاء فيما بعد – حتى قبل أن يعرفوا ذلك.

ومن أسس هذه الاستراتيجية كانت مقاربته نحو الفشل. ففي حين أن الشركات الأخرى كانت تخشى الوقوع في الأخطاء الكبيرة، يبدو أن السيد بيزوس لا يعبأ بذلك. فإن فقدان الملايين من الدولارات لسبب من الأسباب أمر لا يعول عليه كثيرا، إنما تكمن الأهمية في النجاح. ولقد أنشأ ذلك ثقافة تجريبية تتسم بالجرأة والشراسة سببت الكثير من الاهتزازات القوية في البيئة، والتكنولوجيا، ولا سيما تجارة التجزئة.

وبيزوس هو أحد الرؤساء التنفيذيين القلائل الذين يتندرون حول مقدار الأموال التي فقدوها.

وهو يقول عن ذلك في مؤتمر عقد في عام 2014: «لقد كسبت مليارات الدولارات من الفشل»، مضيفا أن الأمر سوف يبدو كعملية لخلع ضرس العقل من دون تخدير؛ إذا تحدث عن القائمة الكاملة لمغامراته.

كان هناك هاتف «فاير»، على سبيل المثال، الذي وصف بأنه من المنتجات الحاسمة في مستقبل شركة «أمازون». ولقد كان من أكبر الأخطاء التي ارتكبتها الشركة منذ الإعلان عن منتج «نيو كوك» من إنتاج شركة كوكاكولا. وعند مرحلة من المراحل، خفضت «أمازون» من سعر الهاتف إلى 99 سنتا فقط. غير أنه هذه الخطوة لم تنفع في شيء.

وبالنسبة لأي شركة أخرى، كانت هذه تعتبر تجربة مفعمة بالإهانة وذات عواقب وخيمة للغاية. ولم يصدر أي شيء من وول ستريت بشأنها، حتى عندما شطبت «أمازون» 170 مليون دولار ذات الصلة بالجهاز الجديد.

وفسر بيزوس الأمر إذ قال: «إن كنت على استعداد للدخول في رهانات جريئة، فسوف تتحول إلى تجارب. وإن صارت كذلك، فإنك لا تعلم مقدما إن كانت سوف تنجح أم تفشل. حيث إن التجارب بطبيعتها عرضة للفشل. ولكن بعض النجاحات الكبيرة تعوض العشرات ثم العشرات من التجارب التي فشلت».

وهذا من المناهج المعمول بها في الشركة منذ البداية – وهو من المناهج الصعبة للغاية، إن لم يكن مستحيلا، حتى يمكن للمنافسين محاكاته. تصور كيف بدأت خدمات «أمازون» للإنترنت أول الأمر مشروعا صغيرا للحوسبة السحابية الداخلية لمساعدة الأعمال الأساسية في داخل الشركة. ثم بدأت الشركة في بيع الإمكانات السحابية الكبيرة إلى الشركات الأخرى.

وقبل أن تدرك «غوغل» و«مايكروسوفت» الأمر، كانت «أمازون» قد أنشأت أعمالا بهامش ربحي فائق يقارب مليارات الدولارات؛ مما يعتبر تعديا على مجالات أعمالهم. ولا تزال «غوغل» و«مايكروسوفت» تكافحان من أجل محاولة اللحاق بالركب.

وإن قُدر لأعمال الحوسبة السحابية النمو فحسب، لكان «أمازون برايم» من الرهانات الجريئة منذ البداية، وهو الخدمة المكافئة لشعار «كل ما يمكن أن تأكله» بالنسبة للمتسوقين: ادفع رسوما سنوية لتحصل على تغطية كاملة لكافة مصاريف الشحن لعام كامل. ولقد ارتفعت نفقات الشحن لدى «أمازون» بصورة كبيرة، ولكن الإيرادات ارتفعت هي الأخرى، لدرجة أن أحدا لم يعبأ بارتفاع النفقات.

يقول كولين سيباستيان، المحلل الاقتصادي لدى مؤسسة «روبرت دبليو بيرد وشركاه» الاستثمارية: «عندما يكون لديك هذا المنظور طويل الأجل؛ حتى أنك تفكر لعقود بدلا من الأرباع الفصلية، يسمح لك ذلك بالقيام بأشياء والدخول في مخاطر تعتقد بقية الشركات أنها لا تصب في مصالحها المباشرة».

بدأت شركة «أمازون»، بالنسبة لأولئك الذين لا يزالون يتذكرون، كشركة صغيرة لبيع الكتب بالخصومات عبر الإنترنت في عام 1995. وفي خضم تألق طفرة الإنترنت في أواخر التسعينات، أصبحت الشركة رمزا للكيفية التي سوف يغير بها الاختراع الجديد «شبكة الإنترنت العالمية» من وجه الحياة في كل شيء. ثم على غرار شركات الإنترنت الرائدة الأخرى، توقف كل شيء. لم يكن العالم على أتم استعداد لقبول شركة «أمازون». ولقد كانت الشركة قاب قوسين أو أدنى من الانهيار.

ضاعف بيزوس من تركيزه على العملاء، وأغلق الشركة في وجه وسائل الإعلام إلى حد كبير، وانطلق لإجراء الكثير من التجارب الجادة والجريئة. وتطورت «أمازون»، على سبيل المثال، وأنتجت جهاز كيندل للقراءة الإلكترونية، الذي بدا لبعض الوقت محاولة للقضاء على القراءة العادية للكتب بالكامل.

صفقة «هول فوودز» تطبيق عملي لمغامرات «أمازون» المحسوبة (أ.ف.ب)

الشيء الوحيد الذي لم تفعله شركة التجزئة هو جني المزيد من الأموال. وخلال عملها لمدة عشرين عاما بصفتها شركة عامة، تمكنت «أمازون» من تأمين الأرباح التراكمية بقيمة 5,7 مليار دولار. وبالنسبة للشركة التي تبلغ قيمتها السوقية 500 مليار دولار، فإن الرقم الأول لا يكاد يُذكر. أما شركة «وولمارت»، التي تبلغ قيمتها السوقية تقريبا نصف القيمة السوقية لـ«أمازون»، فقد حققت أرباحا بقيمة 14 مليار دولار في عام 2016 وحده.

كانت الأرباح الهائلة دائما ما تُنحى جانبا في شركة «أمازون» حتى يمكن للشركة إجراء المزيد من الاستثمارات. ولقد دفع هذا التوجه المشككين – ولا يزال هناك عدد قليل منهم حتى الآن – والمنافسين إلى حافة الجنون. وجاء المقال الافتتاحي الأسبوع الماضي على موقع «Seeking Alpha» المعني بالاستثمارات يحمل عنوان «هل تحاول أمازون جذب الانتباه؟»

ولكن عشرات الملايين من العملاء لا يهتمون ما إذا كانت «أمازون» شركة محققة للأرباح بصورة كبيرة. بل يهتمون عندما تحاول الشركة أن تجعل حياتهم أسهل أو أفضل.

يقول كريس كوبيكا، مستشار الكتب الإلكترونية ومطور البرمجيات الذي يراقب أعمال «أمازون» عن كثب: «إن جيف بيزوس يجعل من التسوق متعة عظيمة. ولقد جعلني أتوقع الأفضل من كل ركن من أركان موقع الشركة. حسنا، يمكنني مراجعة عربة التسوق المليئة بالبقالة دون توقف أثناء محاولة إيقاف سيارتي في المرآب».

بعد مناوشة الشركة الكارثية مع هاتف «فاير»، كان يمكن لأمازون أن تفعل ما تفعله شركات الهواتف المحمولة الخاسرة الأخرى وتستمر في إنتاج المنتجات التي يتجاهلها أغلب الناس طلبا لمنتجات «آبل» وأجهزة «سامسونغ». بدلا من ذلك، وفي عام 2014 أصدرت الشركة جهاز «إكو»، السماعة التي تشبه الأنبوب الصغير. والمساعد الذكي «أليكسا»، والتي تعمل على جهاز «إكو»، ويمكنها تشغيل الموسيقى وتلاوة النكات... والآن، تحاول شركات «غوغل» و«آبل» و«مايكروسوفت» تقليد «أمازون» في ذلك.

يقول ساندر كيكري، البروفسور لدى كلية «تيبر للأعمال» التابعة لجامعة «كارنيجي ميلون»: «إن بيزوس يتقدم الصفوف على الدوام... رأينا ذلك في تجارب (الدرونز) (الطائرات المسيرة دون طيار) أو (أمازون غو) Amazon Go – وهي من تجارب التسوق بأسلوب (الالتقاط والمغادرة) والتي تتجنب التعامل مع موظفي نقاط الدفع من البشر – إنه قادر على صياغة استراتيجيات الأعمال ووضع أمازون في موضع متقدم عن بقية المنافسين».

ومع استمرار التجارب التي تجريها شركة «أمازون»، فإنها تخاطر مع ذلك بأن يعتبرها الناس أقل تعطيلا، لكنها أكثر تهديدا لكل ما هو قديم. ولقد عينت الشركة الكثير من العمال في المستودعات التي تملكها، ولكنها تراهن في الوقت نفسه وبشكل كبير على الأتمتة. و«أمازون غو» بعد كل شيء هي محاولة لإخراج العمالة البشرية بعيدا عن مجالات التسوق.

ويقول البروفسور كيكري: «(أمازون) تخاطر بالعمل على أن تصبح شركة ضخمة للغاية».

يرغب في عض النقاد في أن تنجح صفقة «هول فوودز» في كبح جماح الشركة. وأشار «معهد الاعتماد المحلي على الذات»، وهو من الخصوم المعتادين لدى «أمازون»، إلى أن الشركة تحاول الهيمنة واحتكار تجارة التجزئة عبر الإنترنت، وأن «أمازون برايم» و«أمازون إكو» هما من الاستراتيجيات الهادفة إلى الاستحواذ على العملاء وضمان عدم ذهابهم للتسوق في أي مكان آخر. ولقد رفضت شركة «أمازون» التعليق على هذه الموضوعات.

أين يمكن أن ينتهي كل ذلك؟ فكر كوبيكا مليا بشأن هذا الأمر. يمكن إدراك فكر وفلسفة «أمازون» من واقع الجهود الطويلة لتقليص الفارق الزمني بين «ما أريد» و«ما أملك» إلى فترة وجيزة من الزمن قدر الإمكان. والخاتمة المنطقية لذلك هو ما يسميه كوبيكا «أمازون إمب» Amazon Imp، وهي اللفظة المختصرة لكلمة «زرع» وأيضا كلمة «دافع»... لأنها سوف تكون كمثل الرقاقة الذكية المزروعة تحت الجلد.

وقال كوكبيكا في رسالة بالبريد الإلكتروني: «سوف تستشعر الرقاقة دوافعك ورغباتك، ثم تحاول تلبية تلك الرغبات من خلال تحفيز المخ (مقابل بضعة دولارات مسددة إلى أمازون بالطبع)، أو سوف تملأ صندوق بمختلف السلع الجيدة التي تجدها عند عتبة منزلك (مقابل سداد مبلغ أكبر بالطبع)».

وكل الرغبات سيتم تلبيتها... إذ أضاف كوبيكا يقول: «إنني واثق حتى الآن من أن (أمازون) تحاول تطوير مثل هذه الرقاقة».

* خدمة «نيويورك تايمز»



جاسمين أوديمار لـ«الشرق الأوسط»: ما تشهده سوق المنتجات المترفة حالياً ليس أزمة بقدر ما هو تطبيع لازم

«أوديمار بيغيه»... تُعزز استقلاليتها بدخول مجالات فنية

بازل: جميلة حلفيشي

كانت درجات الحرارة في سويسرا مرتفعة بشكل استثنائي في الأسبوع الثاني من شهر يونيو (حزيران) الأخير. كانت أشعة الشمس الساطعة تتبعنا أينما أخذتنا شركة الساعات السويسرية الشهيرة، «أوديمار بيغيه» في رحلتها الفنية. كان هدفها تقريبنا من إرثها ومبادئها المتوارثة أباً عن جد وأيضا تعريفنا بفنيتها. لأربعة أيام لم تتنازل الحرارة ولا درجة سواء في بازل أو جنيف أو نيو شاتيل ولوبراسي.

المحطة الأخيرة كانت في معرض «أرت بازل». وجهة لا تقل أهمية عن «لوبراسي» حيث توجد معاملها ومراكز إنتاجها. أهميتها تكمن في أن أوديمار بيغيه أصبحت وجها مألوفا فيها منذ خمس سنوات. تشارك في معرضها السنوي بأجمل إبداعاتها وأكثرها تعقيدا، إلى جانب دعمها لفنانين معاصرين، تُكلفهم بإبداع تحف من بنات أفكارهم تستعرضها في جناحها الخاص. ما إن تطأ قدماك ردهة المعرض حتى تُداهمك رائحة الفن من كل صوب. فكم الأعمال الفنية كان مدوخا. بعضها يغطي الجدران وبعضها الآخر يتدلى من الأسقف أو يتوسط الردهات. ورغم هذا الكم وكل الجمال، كانت الأعين مصوبة على جناح أوديمار بيغيه، وشجرته الضخمة التي كانت أول ما تستقبلك. شجرة استوحاها الفنان سباستيان إيرازوريز من طبيعة «فالي دو جو» حيث توجد معامل الدار، تتفرع لتظهر على فروعها بتلات تتأهب للتفتح.

من بين الازدحام الذي خلقته الشجرة لمعاينتها عن قرب وقبل الدخول لمتابعة ما يقوم به حرفيو الدار أمامهم من حفر على الساعات أو نقشها، تظهر جاسمين أوديمار. سليلة جيل - لويس أوديمار أحد مؤسسي الدار السويسرية في عام 1875.

طويلة ورزينة بشعرها الأبيض القصير وتايور بسيط بلون بيج. اتجهت نحو الحرفيين لتراقبهم وكأنها طفلة ترى هذا المشهد لأول مرة، مع أنها ربما رأته مئات المرات. جاسمين أوديمار تعمل في الدار منذ 30 عاماً، فهي رئيسة مجلس الإدارة، كما أنها واحدة من بين نساء يُحسبن على أصابع اليد الواحدة ممن نجحن في اقتحام عالم الساعات الفاخرة حيث لا يزال الرجل هو المسيطر فيه على المناصب الكبيرة. فحتى عهد قريب كانت الوظائف التي تحصل عليها المرأة في هذا المجال تقتصر على العلاقات العامة أو التسويق أو العمل في المعامل لتجميع المكونات أو نقشها أو تزيين الموانئ وما شابه من أمور تحتاج إلى أنامل ناعمة. باستثناء كارولين شوبارد من دار «شوبار» ونايلة حايك من مجموعة «سواتش» ورئيسة «هاري وينستون» التنفيذية، وشابي نوري الرئيس التنفيذي الجديد لدار «بياجيه» ظلت المرأة مغيبة بشكل واضح عن مراكز القرارات.



جاسمين أوديمار

بيد أن الأمر لا يُقلق جاسمين. فالمسألة بالنسبة لها مسألة وقت فقط، لأن المرأة تستحق أن يكون لها دور أكبر. فهي حسب رأيها «تتمتع بميزة مهمة ونادرة تتلخص في عدم تضخم الأنا لديها». تضيف بابتسامة شقية: «قد لا يكون المستقبل نسوياً في عالم الترف لكنه حتما أنثويا». وتضيف: «المرأة لا تعاني من مستوى تستيرون عال، وبالتالي لا تُعقد الأمور كثيراً فضلاً عن أنها منصتة جيدة. طبعاً هناك دائما حالات شاذة لكنها عموما قائدة جيدة، وإن كان علي الإعتراف أن قيادة أي شركة كيفما كانت تُشكل تحديا للمرأة والرجل على حد سواء».

درست جاسمين العلوم الاجتماعية والتاريخ الاقتصادي في جامعة جنيف، إلا أنها لم تلتحق بشركة العائلة. كان يدغدغها حلم الصحافة فوجدت ضالتها في جريدة «لوتون» Le Temps في عام 1968. في عام 1980 تولت رئاسة تحريرها.

تعترف أنها على الرغم من أنها وُلدت وشبت في بيئة تتنفس الساعات، لم تكن مطالبة بأن تنذر حياتها لها كتحصيل حاصل فقط لأنها وُلدت فيها. لم تكن المسألة أيضا بالنسبة لها تمردا أو رغبة في الانعتاق من جلباب العائلة. كل ما في الأمر أنها كانت تريد أن تترك أثرا لها في عالم الصحافة، ولم تجد مانعا من والديها. بل العكس، تقول: «شجعاني وتمنيا لي التوفيق عندما أسررت لهما برغبتي». عشرون عاما مرت وحققت فيها الكثير من النجاحات والإنجازات، لكن عندما اقترح عليها والدها في عام 1992 الانضمام للشركة، لم ترفض أو تقاوم. كانت كما تقول «مستعدة لخوض تجربة جديدة، فبعد 20 عاما في العمل الصحافي شعرت أن الوقت حان للتغيير». تستطرد سريعا: «ثم أن النقلة لم تكن تغييرا جذريا كما تتصورين، لأن عملي كرئيسة تحرير في الجريدة كان يتطلب دراية إدارية ومالية مثل تحضير الميزانية وتقنينها وما شابه من أمور».

الآن وبعد 30 عاما من توليها مهمتها كرئيس مجلس الإدارة في «أوديمار بيغيه» لا يبدو عليها الكلل أو أي علامات تشير إلى أن الإرث الكبير الذي تحمله على عاتقها طوال هذه السنوات، يُثقل كاهلها. فهي حريصة أن تسلمه قويا للأجيال القادمة من العائلة. عندما أشير إلى هذه النقطة تجيب دون تردد أنها جبلية الأصل والتكوين وبالتالي تتعامل مع كل شيء في الحياة بعقلانية «فسكان الجبال معروفون باستقلاليتهم وبقدرتهم على التحمل ومواجهة المصاعب ولا يميلون لتضخيم الأمور أكثر من اللازم». كلمة الاستقلالية تكررت على لسانها كثيرا خلال حديثنا. فالدار التي كان جد جدها جيل - لويس أوديمار أحد مؤسسيها لا تزال مستقلة يتحكم أفراد من العائلة في زمامها ويديرونها بنجاح. في كل مرة تُذكرني بذلك، كانت تقفز من عيونها نظرة تُعطي الانطباع بالفخر. ولولا تعريفها للشخصية السويسرية ولا سيما تلك التي تتجذر أصولها في جبال الجورا لكان من السهل تفسير نظرتها هاته اعتدادا بالنفس. تُعلق وكأنها قرأت ما يجول بخاطري «من بين المبادئ التي ورثناها أبا عن جد أن نتجنب الغرور بكل أشكاله. فحتى نبقى شركة عائلية متماسكة وقوية علينا ذلك، إلى جانب الاستعداد للأوقات العصيبة والتعامل معها بحنكة وصبر. فعندما نحقق النجاح ليس من البديهي أنه سيدوم للأبد من دون عمل ومثابرة... ففي الحياة لا بد وأن تواجهنا مطبات علينا تجاوزها بواقعية، المهم أن نصل إلى بر الأمان في النهاية».

ساعة نسائية مرصعة بالماس والزفير من قسمها الخاص بالساعات الرفيعة

ساعة «رويال أوك إكسترا ثين»

ساعة «غراند كومبلكايشن رويال أوك أوفشور كرونوغراف»

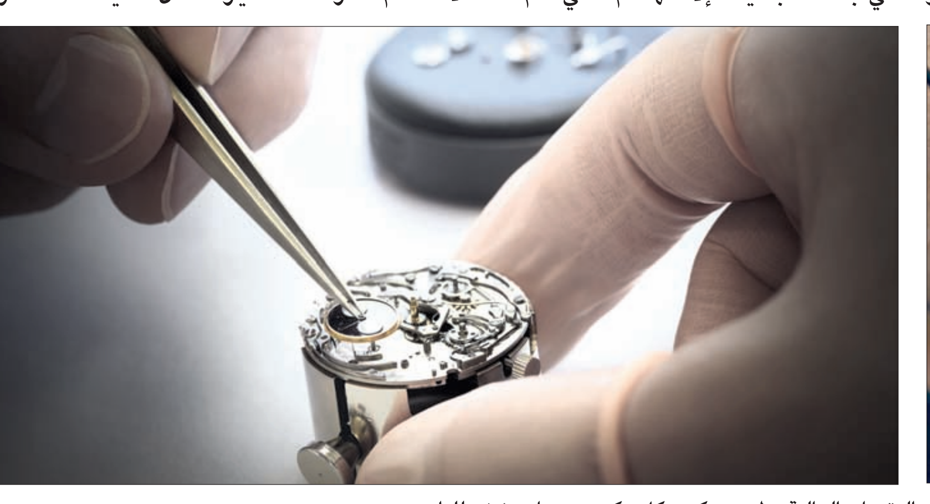
قد تكون القيادة في حالتها أسهل بكثير مقارنة بغيرها من الشركات لنفس السبب الذي تُكرره: أن مفاتيحها لا تزال بأيادي أفراد من العائلة. فهذا يعني أنها تتمتع بحرية الإبداع كاملة من دون تدخلات خارجية على قراراتها، وكل الاستراتيجيات التي تعتمدها «مستقبلية وبعيدة المدى لأننا لسنا مضطرين لإجراء تقييمات ربع سنوية لإرضاء المساهمين مثلا».

لكي تحافظ «أوديمار بيغيه» على استقلاليتها فإنها تعرف جيدا أنه لا يمكنها الاعتماد على الفنية وحدها بل يلزمها أيضا أن تحقق النجاح التجاري، وهو ما كان لها حتى في عز الأزمات. ففي كل مرة تعلن عن نتائجها السنوية تُثلج الصدور بما تحققه من أرباح. فهي تنمو بشكل صحي، حسب قولها. الفضل يعود إلى تصاميم ساعاتها الأنيقة وما تتضمنه من وظائف وتعقيدات رائدة سهر عليها حرفيون ومهندسون مهرة في كل معاملها المتطورة. يعود أيضاً إلى استراتيجياتها الذكية التي ابتعدت فيها عن التسرع في اتخاذ القرارات والطموح الزائد في تحقيق الأرباح بدخول أسواق جديدة دون دراسة وافية. فالموجة التي ركبها صناع الموضة والجواهر والساعات بافتتاح محلات كثيرة في الصين، مثلا لم تكن موفقة. والدليل أن عراقيل كثيرة واجهتها، من تقنين الحكومة الصينية تقاليد منح الهدايا، والتي كانت الساعات جزءا منها، إلى تباطؤ الاقتصاد الصيني عموما وتذبذب العملات العالمية. كل هذا دفع الكثير منهم إلى التراجع وهو يجر ذيول الخيبة. أوديمار بيغيه في المقابل لم تتسرع ولم تتوسع كثيرا. هنا أيضاً أكدت فلسفتها «الجبلية» بعدم تضخيم الأمور وإعطائها حجما يفوق حجمها الحقيقي وإمكانياتها.

بالنسبة لجاسمين أوديمار فإن ما يشهده سوق الترف حالياً من تباطؤ وتراجع ليس «أزمة بقدر ما هو تطبيع. فقد شهدت صناعة الترف عموما والساعات خصوصا طفرة مفاجئة فيها بعض المبالغة وبالتالي كان من الصعب أن يستمر. فعندما تكبر أي شركة بشكل سريع ومفاجئ لا تكون النتيجة دائماً في صالحها».

وتضيف: «وهنا أعود إلى الجغرافيا الجبلية وكيف شكلت وعورتها وصعوبة تضاريسها وطقسها شخصياتنا. نحن نتسم بالحذر ولا نأخذ أي خطوة قبل التأكد من أنها ستكون على أرض صلبة. عندما كان الكل يتسابق للتوسع في الصين فضلنا التريث. كنا نعرف أن الصين سوق صعبة وبلد لا نعرف عن تناقضاته الشيء الكثير. لهذا تعاملنا معه بحذر».

تماشيا مع هذه الفلسفة فإن أوديمار بيغيه تحرص على عدم إنتاج أكثر من 40 ألف ساعة في العام تقريبا، كما تقول، حتى لا تُغرق السوق بمنتجاتها وتُفقدها تميزها. فالحسبة بالنسبة لجاسمين بسيطة: عندما تكسب الكثير من الأرباح تكون أكثر عرضة لأن تخسر الكثير أيضاً.





الفنية في التصميم والتقنيات العالية وطرق تركيب كل مكون مصادر فخر للدار

منذ 2013 والدار تستعرض خبراتها وفنيتها في معرض «فن - بازل» الأخير

أوديمار بيغيه و«آرت بازل»... علاقة بدأت منذ 5 سنوات بفنية عمرها أكثر من قرن

• «لا نريدهم أن يروجوا لنا بل نمنحهم مطلق الحرية للتعبير عن رؤيتهم الفنية من دون أي تدخل منا»، هذا ما قالته جاسمين أوديمار عن دخول «أوديمار بيغيه» معارض الفن الثلاثة: «آرت بازل» و«آرت هونغ كونغ» و«آرت ميامي بيتش» منذ خمس سنوات.

فالهدف كما تؤكد ليس للترويج لمنتجاتها، بل العكس تماماً. إنه علاقة طبيعية وعضوية، لأن ساعة يد مصنوعة بحرفية عالية ترقى في الكثير من الأحيان إلى مصاف التحف الفنية.

من هذا المنظور عقدت الشركة السويسرية شراكة مع المعارض الثلاثة بهدف دعم الفنانين وتحفيزهم على إبداع أعمال تستكشف الصلات بين الممارسات الإبداعية المعاصرة والميكانيكا المُعقدة. فنظرتهم لمناظر الجبال والغابات المترامية في الجورا مهمة، لأنها من زاوية مُختلفة تماماً عن تلك التي تعودت عليها عيون مهندسيها والعاملين فيها.

لهذا، ومنذ عام 2013، تحرص على دعم فنانين معاصرين تتوخى فيهم القدرة والموهبة بتقديم كل التسهيلات والمساعدات لهم، من دون أن تفرض رؤيتها عليهم. تكتفي بدعوتهم إلى معقلها في «لوبراسو» لتقدمهم لعالمها وتعرفهم بإرثها تاركة لهم الخيار للتعبير عن رؤيتهم على هواهم. في عام 2013 مثلاً، ظهرت ثمرة هذا التعاون في فن بازل بميامي بيتش بعمل أنتجه المصور البريطاني دان هولدزوورث تحت اسم «الفضول». وفي عام 2014 وفي معرض «آرت - بازل» بهونغ كونغ، كشفت عن فيلم بانورامي للمصور السينمائي النمساوي كورت هينتشليغر. وفي العام ذاته دخلت في شراكة مع متحف «بيبودي إسيكس». هذه المرة من خلال عرض لثيو جانسن كان عبارة عن منحوتات حركية تشبه الحيوانات تتغذى على طاقة الرياح فتتحرك على طول شاطئ البحر في ميامي بيتش. في عام 2015 كان تعاونها مع الفنان ألكسندر جولي المقيم في جنيف. وكان العمل جداراً بيئياً من الطحلب الحي ترافقه تركيبات صوتية سُميَّت «البُروج الحية». في عام 2016، دعمت الدار معرضاً جديداً في متحف يوز بشنغهاي للفنان الصيني تشنغ ران.

أما هذا العام، فتعاونت للمرة الثانية على التوالي مع المصمم التشيلي سباستيان إيرازوريز لتصميم جناحها الخاص في معرض فن بازل بهونغ كونغ وأخيرا ببازل. ما قدمه إيرازوريز كان لافتاً. استوحاه من غابات وجبال الجورا حيث توجد معامل أوديمار بيغيه، التي اختزلها في شجرة ضخمة نحتها بشكل رائع شكلها باستخدام التقنيات التقليدية والمتطورة على حد سواء. حرص على تصميمها لتستجيب لتطور الفصول، حيث تظهر على فروعها العارية براعم. هذه البراعم فسرها الفنان بقولها أنها مُحاكاةٍ للنمو والتفكير المستقبلي، بينما تمثل الجذور التقاليد والتراث. بالنسبة لأوديمار بيغيه، فإن قوة إيرازوريز تكمن في قدرته على جعل جمهوره يعيد النظر في أشياء من الحياة اليومية بتغييره وظائفها عبر مفاهيم مبتكرة ومثيرة في الوقت ذاته.

خلال المعرض تم أيضاً تقديم تشكيلات من الفيديو للفنان الصيني تشنغ ران في الردهة تحت عنوان «إيقاع الساعة البيولوجية». يأخذ هذا العمل الفني المشاهدين في رحلةٍ بصرية بين المعالم الطبيعية والصوتية لتصل إلى قلب صناعة الساعات، بينما تُوجه الموسيقى التصويرية الزوار إلى حيث تتشابك الأصوات الطبيعية مع نبضات الساعة الميكانيكية.

تجدر الإشارة إلى أن سباستيان إيرازوريز، مبدع الشجرة، وُلد في سانتياغو، تشيلي عام 1977، وترعرع في لندن. وقد حصل على شهادة التصميم الصناعي من الجامعة البابوية الكاثوليكية في تشيلي، ودرجة الماجستير في الفنون الجميلة من جامعة نيويورك، ويعمل حاليا كمصمم وفنان في نيويورك. في عمر 28 سنة، كان الفنان الثاني على قيد الحياة الذي عُرِضَت أعماله في مزادات سوذبيز. كما عُرِضَت أعماله إلى جانب أعمالَ المهندسين المعماريين والمصممين الأكثر شهرة في العالم عبر أكثر من أربعين معرضاً دولياً.

الفنان سباستيان إيرازوريز خلف الشجرة التي ظهرت في جناح «أوديمار بيغيه» في «آرت بازل»

أسلوبهن لا يزال مؤثراً على أذواقنا إلى اليوم

مصممات غيرن وجه الموضة

بيروت: جوسلين الأعور

حين نفتش في تاريخ دور الأزياء وبيوت الموضة العالمية لا نرى المرأة مجرد عارضة للأزياء على المنصة فقط، بل نكتشف أنها فاعل أساسي وجوهري في قلب العملية الإبداعية، يدير بفنية عالية كواليس العروض من الألف إلى الياء. نجدها بين الخيوط وسط الأقمشة، ترسم، تصمم، تحيك، تنفّذ، تقفل السحاب، تتحدى نفسها، تكافح، وتصبو نحو القمّة، وتقف خلف كثير من الابتكارات الساحرة.

لذلك ليس من الغريب أن يسطع نجم أسماء سيدات كان لهنّ فضل كبير في تغيير وجه ومسار الموضة العالمية، وإغنائها بإبداعات رفعتها إلى مستويات عالية جداً. من بين أشهر هؤلاء المبدعات كوكو شانيل، وميوتشا برادا، وجين لانفان، وإلسا سكأياريللي، وفيفيان وستوود بالإضافة إلى ديان فون فونتسبورغ، وكارولينا هيريرا، وفيرا وانغ، ودونا كاران، وفيبي فيلي، وستيلا ماكارتني، ولائحة أخرى طويلة لمبدعات غيب بعضهن الموت لكن خلفهن إنجازات لا تزال تعبق بذكراهن، أو ما زلن يؤكدن على قوة تأثيرهن.

دخلت المرأة مجال تصميم الأزياء بشكل واضح في بداية القرن العشرين. لكن قبل هذا التاريخ كانت هناك مصممات عبدن لهن الطريق، مثل مادلين شيروي. فقد يكون اسمها غير معروفا مثل جين لانفان وكوكو شانيل أو سكياباريللي، لكن تستحق تسليط الضوء عليها كأوّل من مهّد الطريق للمصممات اللواتي اشتهرن في بداية القرن الماضي. فهذه الخياطة الفرنسيّة كانت تُسيطر على صناعة الأزياء في زمنها، حيث اشتغل معها أكثر من مائة موظف عام 1905 تحت اسم عائلتها «Chéruit». ورغم إقفال دارها سنة 1935، فإن تأثيرها ظلّ مستمراً، خصوصاً على المصممة إلسا شياباريلي التي طالما ذكرت عشقها لما قدّمته مادلين إلى عالم الموضة.

أما المصممة جاين باكان التي كانت أيضاً من أوائل مصممات الأزياء، فقد عرفت حينها بأعمالها المتأثرة بالقرن 18، وبقناعتها الكاملة في دور الدعاية والإعلان في الترويج للتصاميم. وفي أوائل القرن العشرين صارت جاين تنظّم مسيرات للأزياء على الطرقات، لتسبق بذلك عصرها في هذا المجال، كما اعتمدت قبل الجميع ما يشبه أسلوب الشارع الذي نعرفه اليوم.

من الأسماء الأخرى التي يجدر التوقف عندها، نذكر إديث هيد التي حقّقت رقماً قياسياً بنيلها ثماني جوائز أوسكار، أكثر من أي امرأة أخرى في العالم، وقد اشتهرت أكثر بكونها مصممة ملابس الأفلام السينمائية، التي كان أشهرها ما ارتدته الفنانة أودري هيبورن في فيلم «إفطار في تيفاني». كانت جاين تعمل مع المصمم هوبير جيفنشي. وقد يكون لها فضلا لا يُنكر في مساعدة أودري وإليزابيث تايلور ومادلين مونرو على أن يُصبحن أيقونات موضة. فقد كانت الجندي المجهول في تصميم أزياء أكثر من ألف فيلم سينمائي ناجح.

أما بالنسبة لعاشقات دار «لانفان» فإن اسم جاين لانفان ما زال مؤثراً إلى حد الآن. كانت بدايتها وليدة صدفة سعيدة. فهي لم تكن تعرف أن الفساتين الأنيقة التي كانت تفصلها وتحيكها لفتاتها الجميلة ستكون اللبنة التي ستؤسس عليها بيت موضة سيستمر لنحو القرن.

في عهد كوكو شانيل سطع أيضاً اسم إلسا شياباريلي، التي اشتهرت في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي ووظّفت أنواع الفنون في أزيائها، كما كانت المنافسة الأولى لكوكو شانيل وعدوتها اللدودة.

تطول قائمة أسماء النساء اللواتي غيّرن وجه الموضة، ومن بينهن مادلين فيونيه، التي اشتهرت بإدخال التقنيات الحديثة في قصّات الملابس مثل قصّة الذيل الطويل، ومدام غري، التي كان يطلق عليها ملكة فساتين الدرابيه، وكلير ماكارديل المعروفة بتأسيس نمط الألبسة الجاهزة والملابس الرياضية، التي كان لها تأثيرها المذهل على الموضة الغريبة في خمسينات القرن الماضي. من بين كل هؤلاء يتمتع اسم كوكو شانيل برنة الذهب.

فقد غيّرت الكثير من المفاهيم التقليدية وأرست بدلها قوانين جديدة خدمت المرأة بتصاميمها الأنيقة والمريحة في الوقت ذاته. لم تكن تهدف إلى إظهارها أنيقة وجميلة فحسب بل أيضاً قويّة وواثقة إلى حد الغطرسة.

من عرض دار «لانفان»

من عرض «شانيل» لهذا الموسم

من عرض «شانيل» لربيع وصيف 2017

من عرض دار «سيلين» التي تأسست منذ عقود وتتولى تصميمها فيبي فيلو حالياً

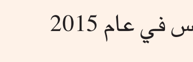
من عرض دار «كلوي» التي أسستها مدام غابي أغيون في الخمسينات

بعد أن بالغت في استعمال الـ«فيلرز» لسنوات

كورتني كوكس... تتصالح مع الزمن









كورتني كوكس في عام 2015

كما ظهرت مؤخراً بعد أن تخلت عن الـ«فيلرز»

لندن: «الشرق الأوسط»

كل ما زاد على حده انقلب إلى ضده. مثل ينطبق على عمليات التجميل التي تغير ملامح الوجه وتخفيها تماماً في بعض الحالات. وما علينا هنا إلا أن نتذكر الضجة التي أثارها مظهر الممثلة رينيه زيلوويغر منذ عامين تقريباً عندما لم يتعرف عليها الأغلبية.

ورغم أنها أنكرت أنها خضعت لعمليات التجميل فإن البعض شك في أنها قامت بعدة إجراءات أهمها الـ«فيلرز». أما بالنسبة للقسم الذي صدقها، فإن تبريرهم كان أن عمليات التجميل عموماً تمنح من يخضع لها مظهراً فتياً، تبدو فيه المرأة أصغر سناً، وهو ما لا ينطبق على النجمة التي بدت أكبر من سنواتها الـ45.

الشيء نفسه تمت ملاحظته على الممثلة كورتني كوكس، التي اشتهرت في السلسلة التلفزيونية «الأصدقاء» في دور مونيكا. فمنذ عام 2014 بدأت ملامحها تتغير بالتدريج لتُصبح واضحاً أنها أدمنت عمليات التجميل. فوجئنا بها تبدوان أكثر بروزاً وامتلاءً إلى حد جعل عيونها تبدو ضيقة. على العكس من رينيه زيلويغر، اعترفت كورتني كوكس في لقاء صحافي أجراه معها موقع «نيو بيوتي» بأنها فعلاً بالغت في حشو خدودها بالـ«فيلرز». ولأنها كانت تقوم بالأمر على دُفعات، فإنها لم تلحظ أن ملامحها تغيرت بشكل كبير إلى أن نبهتها صديقة مقربة للأمر.

كانت هذه الملاحظة من صديقة مخلصة ناقوس الخطر الذي أيقظها وجعلها تنظر إلى صورها لتتأكد من صحة رأي صديقتها وتقتنع به.

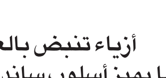
ولا تُخفي بأنها نادمة على عمليات التجميل التي أجرتها في السابق، وبأنها تنوي الآن أن تتصالح مع الزمن وتتركه يأخذ مجراه الطبيعي. فقد توقفت عن الخضوع لأي حشو منذ 6 أشهر حتى تتيح لوجهها الفرصة لاستعادة شكله القديم.

وتضيف الممثلة البالغة من العمر 53 عاماً أنها خضعت لعمليات «فيلرز» بتشجيع من الأطباء. والنتيجة كانت مظهراً غريباً لم يكن في صالحها. فقد تغيرت ملامحها بشكل واضح، وعوض أن تزيدها هذه العمليات جمالاً جعلتها تبدو كأنها شخص آخر. وتُضيف أنها الآن، وبعد أن ذابت المواد التي حشت بها خدودها تشعر بالارتياح أكثر وبنوع من التصالح مع النفس، قائلة: «أعتقد أني الآن أبدو أنا».

وتُشير الممثلة إلى أن هناك عدة ضغوطات على المرأة بأن تحافظ على شبابها وتقاوم الزمن بأي شكل وثمن. ويزيد هذا الضغط في هوليوود حيث لا يزال مفهوم الشباب هو السيد. هذا الهوس يؤججه أيضاً الأطباء. فهم يُثيرون الانتباه إلى عيوب صغيرة لا تراها العين المجردة ولا تكون المرأة على علم بها أساساً، لكنها تكبر في عيونها وتجعلها تخضع لمزيد من العمليات التي قد لا يكون لها أي داع. فما يكون خطوطاً تعبيرية يتضّخم ويأخذ صورة أخاديد عميقة وهكذا. وكانت نتيجة عدم مقاومتها كما تقول «إني بدأت أظهر بصورة غير طبيعية... نحن نحتاج إلى حركة وتعابير في الوجه. ما تعلمته من هذا الدرس أن هذه تعابير شخصية وليست تجاعيد، وبالتالي علي أن أعانقها... فهمت مع الوقت بأن الـ(فيلرز) ليس صديقي الذي علي أن ألجأ إليه لحمايتي من زحف الزمن». المتعارف عليه أن من يخضع لعمليات التجميل يُدمن عليها ولا يعرف متى يتوقف. فرفع الحواجب مثلاً يجعل عظمة الخدود تبدو في حاجة إلى حشوة عندما ينظرون في المرآة، وهكذا دواليك. تقول إن مفعول الـ«فيلرز» ولحسن حظها يتبخر مع الوقت، وهو ما ترى نتيجته حالياً وبعد 6 أشهر من توقفها عن استعمالها. هل هذا يعني أن مصالحتها مع الزمن مخاصمة عمليات التجميل إلى الأبد؟ تجيب بأنها ستترك الأمر للزمن فقط، فهي ليست ضد عمليات التجميل التي تخفي علامات الزمن، بل فقط ضد تلك التي تخفي الملامح وتغيرها.



في صورة التقطت لها في عام 2016



في بيتنا مصمم

ساندي نور: لا أريد تقليد إيلي صعب أو أي مصمم آخر ففي السوق متسع لكل المواهب

بيروت: فيفيان حداد

أزياء تنبض بالعملية والرومانسية هي أكثر ما يميز أسلوب ساندي نور. فهذه المصممة الشابة التي تخصّصت في عالم المال والأعمال لم تشأ أن تفوّت على نفسها فرصة توظيف موهبتها في تصميم الأزياء. منذ صغرها وهي تعشق اللعب بالأقمشة وصياغتها في أشكال مبتكرة، لهذا ما إن أتيحت لها الفرصة؛ حتى توجّهت إلى ميلانو لدراسة تصميم الأزياء في أكاديمية «مارينغوني». تقول: «هناك شعرت بالحماس، وإذا بي أخرج كلّ ما في داخلي من شغف أحمله لهذا الفنّ». وسرعان ما عادت إلى لبنان لكي توظف كل ما تعلمته وعشقته في أزياء باتت تلفت لها كثيرا من الأنظار.

فمنذ عام 2006 وهي تحفر اسمها بطرح تصاميمها في محلات عالمية في كل من فرنسا ولندن. تشرح أنها بعد التخرج ألحت عليها فكرة العودة إلى لبنان لإطلاق دارها الخاصة، وهو ما حصل؛ «فقد أطلقت أول مجموعة أزياء جاهزة وشجعني نجاحها على أن أجرب حظي في فساتين السهرة، ومنها انتقلت إلى تصميم فساتين الأعراس».

أحدث مجموعة قدّمتها ساندي نور، حملت عنوان «الأناقة الذكيّة» وتشمل مجموعة كبيرة من فساتين أعراس يمكن لصاحبتها أن ترتديها بأشكال مختلفة حتى تكون الاستفادة أكبر، حسب رأيها. بعضها يتألف من قطعتين وبعضها الآخر من ثلاث؛ حسب ما يتيحه التصميم. المهم بالنسبة لها أن ترتديها العروس وتشعر بأنها تخدمها بعمليتها وأناقتها. بمعنى أنها مناسبة لمراسم الزفاف بفخامتها، كما لسهرة الاستقبال حين تتخلص من قطعة منها، فتبدو كأنها فستان جديد مختلف تماما. بالنسبة لساندي نور، فإن المهم ليس الخروج عن المألوف؛ بل جمع أساليب أزياء متنوعة في قطعة واحدة، وهو أمر ليس بالسهل؛ «إذ يجب أن يحمل التصميم التوازن والأناقة معا».

ورغم أنها غالبا ما تصمم ما هي «مقتنعة به» حسب رأيها، فإنها تأخذ بعين الاعتبار أيضا متطلبات المرأة التي تتعامل معها. فهي تستمع لهذه الأخيرة وتفهم ما تريده وما يناسبها شخصيا، لتصوغه بأسلوب مُبتكر قد يفاجئ الزبونة ويكون أكثر من توقعاتها. لكن في كل الأحوال يحترم وجهة نظرها. تؤكد ساندي أنها لا تقلد أحدا؛ «فتصاميمي مختلفة، أبتعد فيها عن التقليدي المتوقع مثل الشكّ والتطريز، مع احترامي لأسلوب كل مصمم. ثم أنا أعرف تماما أن السوق تتّسع للجميع، وبالتالي ليس من الضروري أن أستنسخ تصاميم العالمي إيلي صعب مثلا لأحقق النجاح؟».

بيد أنها لا تُخفي أنها تأثّرت بالمصمم العالمي فالنتينو غارافني؛ «لذلك تريني أخاطب المرأة من باب الأنوثة والرومانسية، إضافة إلى رغبتي في أن أطيل من عمر القطعة لتستفيد المرأة منها لأطول مدة ممكنة».

في مجموعتها الأخيرة من الأزياء الراقية، يمكن أن تلمس هذا التأثر؛ سواء في الألوان الباستيلية التي اعتمدتها، أو الأقمشة المترفة التي اعتمدت فيها على الحرير والأورغانزا والدانتيل المفضلة لديها. لكنها لا تستكين لهذا التأثر؛ فهي، كما تقول، تخزّن في ذاكرتها صورا حية من الطبيعة تُلهمها في كل الأوقات، فضلا عن أسفارها الكثيرة... «فعندما أكون في رحلة سفر أحاول أن أخزن مشاهد طبيعية لأصوغها في تصاميم فيما بعد؛ بل أحيانا كثيرة أنزوي في مقهى يزدحم بالزبائن لأتفرّج على ملامحهم وأتفرّس وجوه المارة للغرض نفسه».

ورغم نجاحها في كل المجالات، تشتهر ساندي نور أيضا بفساتين الزفاف. وليس أدل على هذا من مجموعتها الجديدة بعنوان «الولادة الجديدة» التي تقول إنها تتميز «بتصاميم تناسب عروس اليوم ومزاجها الشبابي. فهذه العروس لا تقيم ليلة العمر، كما في السابق، في قاعات كلاسيكية؛ بل قد تنظم عرسها على الشاطئ وما شابه من أماكن تتطلب فساتين عملية بوظائف مختلفة.

وهذا ما نجحت في تحقيقه لها. فهناك مثلا فستان زفاف من الدانتيل بتنورة واسعة وطويلة بكشاكش، وأخرى مطرزة تتحوّلان إلى (شورت) أو تنورة القصيرة حين يستدعى المكان والزمان».

يذكر أن مشوار ساندي نور في عالم الأزياء غني بمحطاته العالمية، حيث شاركت في كثير من المعارض، وتعمل حاليا على ترسيخ اسمها بافتتاح محلات خاصة في عدد من الدول العربية والأجنبية. فهي تريد أن تحقق المعادلة الصعبة بين الفني والتجاري، وبين الشهرة والاستمرار، فاقتصارها على إقبال النجمات على تصاميمها لا يكفي؛ بل يجب أن تصل إلى المرأة ككل.



مجموعة من تصاميم ساندي نور

جيل ليبوفسكي استقصى جذورها الثقافية في كتاب أصدره المركز القومي للترجمة

الموضة شاهدة على ذاكرة وأحلام وتاريخ

القاهرة: جمال القصاص

عن الموضة، نشأتها وعالمها وثقافتها وفلسفتها وجنونها الدعائي، وأقنعتها التي قد تنقلك من طبقة إلى أخرى، أو تهوي بك إلى الحضيض، يدور هذا الكتاب الشيق «مملكة الموضة.. زوال متجدد»، للفيلسوف الفرنسي عالم الاجتماع الشهير جيل ليبوفتسكي، الذي ترجمته للعربية بسلاسة ممتعة وقدمت له الدكتورة دينا مندور، وصدر حديثاً عن المركز القومي للترجمة بمصر.

وتتساءل المترجمة، في تقديمها للكتاب، عن الدوافع التي تجعل فيلسوفاً ذائع الصيت يهتم بموضوع هو من قبيل الرفاهية وترف الضرورة الإنسانية، لكن الأمر يبدو طبيعياً بالنسبة لفيلسوف اشتهر بكتاباته عن سلوكيات الإنسان في مجتمعات ما بعد الحداثة، ووصفها بـ«الحداثة المفرطة»، وكان ذلك محوراً مهماً في عدد من مؤلفاته، ومن أبرزها «زمن العدم» 1998، و«مجتمعات الإخفاق» و«السعادة المفارقة» 2006، و«المرأة الثالثة» 2012، وقد ترجمته أيضاً الدكتورة مندور، وصدر في السلسلة نفسها.

وينطلق الكتاب بصفحاته التي تربو على 300 صفحة من القطع الكبير من فكرة أساسية، مفادها أن تاريخ الأزياء لا ينفصل عن تاريخ المفاهيم والإشكاليات التي تسيطر عليها، فالزي لا يقتصر على المظهر الخارجي للإنسان، ولا على نزعة التنافس بأبعادها الطبقية، بين الغنى والفقر، وإنما هو تعبير عن رؤى وقيم ثقافية، تعبر عن الجديد، وعن شخصية الإنسان التي لعبت دوراً أساسياً في ظهور الموضة في أواخر العصور الوسطى. فقد ساهم كل هذا في التخطيط للمراحل الرئيسية لتنامي ظاهرة الموضة عبر مسارها التاريخي، حيث يرى ليبوفتسكي أنه في نهاية تلك العصور تحديداً، تجسدت كثير من العلامات التي تشهد على حالة الأخذ في الاعتبار غير المسبوقة للهوية الانطباعية لإرادة التعبير عن التفرد الفردي، وتمجيد الفردانية، وهو ما ظهر في كتابة يوميات ومذكرات، ظهر فيها الانشغال بهوية المتحدث في تعبير فردي، كما ارتفعت نبرة البوح الحميم، في الأعمال الشعرية والأدبية، واتسعت المساحة لظهور البيوغرافيا الذاتية والبورتريه الذاتي الواقعي.

ويؤكد الكتاب على هذه الفردانية، ويعزو إليها فكرة زحزحة التقليدي الثابت، في كل أوجه الثقافة والفن. وفي المقابل، دعم صيرورة الابتكار المستمر في الأشكال والأساليب، الأمر الذي مهد الأرض أمام الموضة لتنتشر بإيقاعات متسارعة، والركض وراء الاختلاف والمنافسة إلى حد الطيش والجنون، ما شجع على ظهور التعبير عن الأذواق المتفردة، والاستمرار في البحث عن علامات جديدة، تتجاوب مع صيحات الطبقة الراقية، وتلبي احتياجاتها ورغباتها، وهو ما انعكس بدوره على مناشط الحياة والفكر المعرفي بشكل خاص.

ويذهب ليبوفتسكي إلى أن صيرورة من إضفاء الأسلوبية على معايير الحياة والأذواق صاحبت التكثيف، وتسارع البحث عن متع الحياة نفسها، لافتاً إلى أن ظهور الموضة لا ينفصل عن الثورة الثقافية التي تبلورت في منعطف القرنين الحادي والثاني عشر، خصوصاً في طبقة الأمراء، ومع الإعلاء من قيم البلاط التي شكلت طفرة في الشعر بالرقة المرهفة، وأيضاً تحديث نموذج حياة الفرسان، أضيفت معايير أخرى إلى الاحتياج التقليدي للقوة، على رأسها معايير اللغة والصفات الأدبية، والعلاقة المثلى مع المرآة... فالموضة انبثقت من الجهد المتأني لحضارة الأخلاقيات والمتع، بالتوازي مع الولع بالأشياء الجميلة والأعمال الفنية.

ويتابع المؤلف موضحاً أن ظهور الأزياء في العصر الحديث بدأت فيه حقبة جديدة في الفنون الزخرفية التي انتشرت في كل المجالات، مثل فن العمارة والمنمنمات القوطية الأنيقة، وتغير ألوان الملابس للرجال والنساء، وفنون تصفيف الشعر للنساء، وغيرها من الأشياء التي انعكست على أساليب وطرائق العيش والحياة.

والطريف في هذا الكتاب الشيق أنه لا يتعامل مع الموضة كظاهرة عابرة، فهو يؤصل لنشأتها كظاهرة وحاجة فطرية بشرية، كما يرصد تطورها كأسلوب وعلم، يتقاطع ويشتبك مع كل مقومات الثقافة والفن والحياة. وعلاوة على كل هذا، ينظر إلى الموضة كمسرح تحولات لإغراءات الحياة، وهي إغراءات لها فلسفتها وجدلها الخاص، ويكمن هذا الجدل في أنها تزول لتتجدد، لتبقى شاهداً على ذاكرة وأحلام وتاريخ. كما يحلل المؤلف حيوية هذا الجدل من زوايا توغل الموضة في حياة الإنسان، فغوايتها لا تنفصل مثلاً عن غواية الحرية والديمقراطية،

> **الطريف في هذا الكتاب الشيق أنه لا يتعامل مع الموضة كظاهرة عابرة... بل يؤصل لنشأتها كظاهرة وحاجة فطرية بشرية**

وإيقاعاتها معقدة ومتنوعة، بحسب طبيعة الدول والعصور، ومنظومة الأعراف والتقاليد الخاصة، فالموضات تتعدد بطبيعة المؤنث والمذكر، والظروف الملائمة لفكرة الاستمرار، وخلق فضاءات محتملة ومغوية لفكرة الجمالية التي تنشدها الموضة، من الأرستقراطية إلى الشبابية، وغيرهما من الطبقات.

ويركز الكتاب على الإعلام، مشيراً إلى أنه، بما يملكه من تنوع وجاذبية ودعاية، يشكل نقطة التقاء خصبة بين الثقافة والموضة، بين طابع احتمالي ونسبي تمثله الأولى وتقنيات دعائية، تؤثر في قلب الاستهلاك الثقافي، بداية من صناعة الكتاب والأغنية والموسيقى والفيلم، وما تحمل كل هذه العناصر من نشوة التحول والفروق الطفيفة، والمخاطرة في الاستمرارية أحياناً، من أجل توكيد ارتباط قد يكون لحظياً بين قيم الحداثة والتجريب، وهي قيم لا تخلو من التأثر بمعايير السوق المستهلك، فالكتب لا ينطبق عليها ما يرتبط بالسينما أو الأسطوانات، وهو ما يلخصه الكتاب قائلاً: «إننا نشهد هنا ظاهرة تدل على الزوال أكثر من أي وقت آخر».

ويشير الكتاب إلى أن خصوصية الإعلام تكمن في فردنة الضمائر، وتفريق الهيئة الاجتماعية التي لا تحصى، مؤكداً في هذا السياق على أن الأنظمة الثقيلة لا تكف عن فقدان سلطتها، خصوصاً «أن الإعلام أصبح عاملاً محدداً في سياق أنظمة الوعي الكبيرة التي تصاحب الثورة المعاصرة في المجتمعات الديمقراطية، ومن خلال منطق الحدث الواقعي، حيث لا يكف الإعلام بدوره في هذه المجتمعات عن الحد من تأثير التطلعات العقائدية، إنه يصطنع إدراكاً غريباً أكثر فأكثر عن التفسيرات الدينية للعالم، وهذا ليس فقط بواسطة الأخبار اليومية المقسمة والمتقطعة والدقيقة، لكن أيضاً بواسطة انحراف كل هذه الإصدارات، حيث يتدخل الخبراء، ورجال العلم، ومختلف المتخصصين، ويشرحون بطريقة بسيطة ومباشرة للجمهور الحالة النهائية للتساؤلات». وهنا، يلفت الكتاب إلى أن وسائل الإعلام تسير نحو ما يسميه «السحر المتميز» للموضوعية الوثائقية والعلمية؛ إنها تنسف التفسيرات الشاملة للظواهر لصالح تسجيل الأحداث، وتحويلها إلى وضعية سائدة.

ويتابع الكتاب، مؤكداً أن هذا يحدث، على الرغم من أن الآيديولوجيات الكبيرة تميل إلى التحرر من الواقع الفوري المفترض والمضلل، مستخدمة «قدرة المنطق التي لا تقاوم»، والإجراءات الصارمة للحسم، رداً على التفسيرات النهائية الناتجة عن المقدمات المطلقة، وذلك على عكس الإعلام الذي يقدس التغيير التجريبي، النسبي، العلمي، مستهدفاً قليلاً من التعليقات، كثيراً من الصور، قليلاً من التركيبات النظرية، كثيراً من الأحداث، قليلاً من الوعي، كثيراً من التقنية.

ويخلص ليبوفتسكي في هذا الصدد إلى أن زيادة البرامج والقنوات الفضائية الإعلامية، وفي ظل الاتساع الهائل في مملكة الموضة، لم تستطع بعثرة أذواق الأشخاص، وتحريك أهواء الاستقلالية الخاصة، ما يستدعي على الجانب الآخر طرقاً راديكالية معاكسة، بعيداً عن تقديم «الواقعية الملتهبة»، تحت منطق إغواء أو إلهاء الجمهور، مشيراً إلى أنه من أجل تعقب مشرق للعالم، لا بد أن تتجرد وسائل الإعلام من حظوة روح النظام، لكي تشيع حساسية الجمهور للرؤى المجمعة للعالم، وظهور روح واقعية منفتحة، مأخوذة بالوقائع، بالمباشر، بالتجربة المعاشة، حتى لا تختلط بالشهوة البراقة المخادعة للإعلام، في فضاء موضات سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية لا تخلو من توجهات آيديولوجية معينة تعوق فكرة الحرية، وكما يقول الكتاب: «لو تكلمنا قليلاً في الملاهي الليلية، لا يعني ذلك أنه ليس لدى الناس ما يقولونه لبعضهم، بل يعني رغبة متزايدة في إطلاق مكبوتاتهم، في الشعور بأجسادهم، في التحرر من القوانين الجبرية للخرافة، والتبادل البين إنساني».

كتاب غيّر حياتي

غسان تويني ووصية حياة

سوسن أبو ظهر*

للقراءة مزاجُها كما الكتابة... هي عادة شديدة الخصوصية، تتنوع طقوسُها بحسب الحالة النفسية وجاذبية الكتاب وهوية المؤلِف. نطالعُ كثيراً، وماذا بعد؟ قد ننسى ما قرأنا بمرور الزمن، وربما ترافقنا صفحاتُ ما حيينا، تمسنا في الصميم، خصوصاً إن تقاطَعت حالُنا لحظة التلقي مع حالِ الكاتب حين خطَّ سطوره.

يبني القارئ صلة مع المؤلِف منسوجة بحبالِ أفكاره وكلماته، ويحكمُ من خلالها على عِلمه وموهبته ولغته ونضوجه، فيصير يعرفه وإن لم يلتقِه يوماً، فكيف لو حظي بامتياز دخول عوالمِه والاقتراب منه؟ حينها يقابِلُ أي إصدار جديد بلهفة مضاعَفَة وعينٍ أكثر فضولاً وغوصاً في التفاصيل، كأنه أمام قراءتين متزامنتين؛ يقرأ المؤلِف والمؤلَّف.

قرأتُ غسان تويني بعمقٍ للمرة الأولى طالبةً جامعيةً تتأهب بأحلام تُحلّق للانتماء إلى فضاءات السلطة الرابعة، وكان كتابُه الكبير «سر المهنة وأسرار أخرى» خريطة طريق لممارسة الصحافة حتى الثمالة، والإطلالة عبرها على أوجاعِ وطنٍ ومنطقة. غير أن ما تركَ أعمقَ الأثرِ في وجداني، ولا يزال، كتابه الأخير الصادر أولاً بالفرنسية تحت عنوان: «Enterrer la haine et la vengeance»، قبل ترجمته إلى العربية تحت عنوان: «فلندفن الحقد والثأر».

كتابٌ يُقرأ بالقلبِ، بالعقلِ، هو وصية حياة طبَعَتها التراجيديا، وكلمة ما قبل انسدالِ الستارة الأخيرة. فيه يعاود تويني المسيرَ في دروبه وهو يودعها، ويقدّم دروساً معيشة عن الحياة في كنفِ الموت، وهو الذي وارى كل من أحب؛ طفلته وزوجته وابنه الشاب، وصولاً إلى الاغتيال الفاجع لآخر فلذاته؛ جبران.

يحدثُ أن ننشُدَ أحياناً كتباً غريبة الهوى عما بات يعرفُ بـ«موضة مساعدة الذات والترقي في الحياة». عشراتُ الإصدارات تتشابه وتتكاثر زاعمة كشفَ أسرارِ النجاح، وبينها ما وضعَه دونالد ترَمب قبل اقتحامه البيت الأبيض في إنجازٍ يكادُ يقاربُ الإخفاقَ لشدة إثارته للجدل. وقد نلجأ إلى روحانية جلال الدين الرومي وفلسفته وانعتاقه، يغرينا الانبهار الغربي به بإعادة اكتشافِه. لِمَ الذهاب بعيداً وعميد الصحافة اللبنانية الراحل يهبُنا، برقي وتواضع وإيمان، كل ذلك وأكثر من دون أن يفقهَ على الأرجح أنه يفعل.

عند وضعِه هذا الكتاب كان غسان تويني بالنسبة إلي حاضناً مهنياً وراعياً ومتابعاً، لا مجرد أسطورة موسوعية بُهرت بها تلك الطالبة الجامعية حين حلمت بـ«سر المهنة وأسرار أخرى». بخطٍ أنيق خاطبَ «العزيزة سوسن» في الإهداء بأنه «يريد الإيمان بلبنانٍ أفضل». لكن سوسن، كاتبة السطور، لم تكن تبحث عن الوطن في هذا المنشور بالذات، فقد تجلى على الصفحات تويني الإنسان؛ قوياً وضعيفاً، عاشقاً وفناناً، حتى في تحليلات الصحافي والدبلوماسي صانعِ القرار رقم «425»، والنائب بعمرِ 24 سنة، والوزير المستقيل احتراماً لقناعاته، كما ظهَر المسيحي المشرقي العروبي المنسجم مع الإسلام والمسلمين والدارس للقرآن.

بدأتُ الكتاب وفي داخلي مرارة وأسى وندوب رحيل أمي المفاجئ، فوجدتُ صدى لألمي، ونفساً كبيرة تتعالى على وجعٍ لا نظير له إلا في الملاحم الإغريقيَّة. يقول غسان تويني إن الشك الذي يجتاحُ من خسر عزيزاً والعذاب الذي يلحِقه المرء بنفسه حين يغرق في بحور التساؤلات، يُفضيان إلى استيقاظ الإيمان ويطلقان الطاقة الكامنة في الصلاة. لكنه يقر بشجاعة صادقة بأنه شهِد لحظاتٍ سحقَه الألم فيها واعترته رغبة الانصياعِ طائعاً إلى قعرِ الحزن العميق ليصمتَ هناك ويذوي، فإذا به يعود إلى نفسه المكلومة. المأساة أوجدت لذاته ذاتاً أخرى، كما يكتب. تلك الذات الثكلى دعت من على مذبح الكنيسة إلى دفن الأحقاد مع جسد جبران المُفجَّر. تسامحُه، وفق وصفه، يعني «القبولَ بأمورٍ لا أؤمن بها ولا أستطيع استيعابها»، راجياً الفَلاحَ في نقلِ «بعضِ ما أفكرُ وما أكون».

أما «لبنانَ الأفضل» الذي كان يأمل فيه، فلا يزال بعيد المنال. قبل خمسة أسطر من نهاية الكتاب يجزمُ بثقة صادمة بأن «الحرب لم تضع أوزارها يوماً». كان يقصد الحرب التي وصفها سابقاً بأنها «من أجل الآخرين» على أرضِ لبنان. الحروب الصغيرة في ذواتنا مع خسائر الحياة والموت، مقدورٌ إنهاؤها بالصبر والتفكير والرضا والتسامح كما فعل غسان تويني، لكن تلك الحروب اللبنانية الصغيرة المتنامية سياسياً ومذهبياً وعسكرياً كما دارَ ذات أيار في شوارع بيروت، كيف نواجهها وننهيها؟

* صحافية لبنانية

الشبيلي أنجز تراجم 100 شخصية

«أعلام بلا إعلام»... توثيق لشخصيات رائدة

الرياض: بدر الخريف

كتاب المؤرخ والباحث والإعلامي الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي «أعلام بلا إعلام»، الذي صدر الجزء الثاني منه هذا العام هو سفر يحكي قصة أولئك الذين سجلوا مواقف خالدة وتركوا بصمات لافتة جعلت منهم رموزاً تستحق معها أن تقدم نماذج رائعة للأجيال، بعد أن تحققت على أيديهم الريادة في الأعمال التي أنجزوها ضمن دائرة عملهم واهتماماتهم.

اشتمل الجزء الثاني من كتاب «أعلام بلا إعلام»، على 50 عنواناً لتراجم نحو 60 شخصية، بينما ضم الجزء الأول من الكتاب الذي صدر قبل سنوات سير 43 علماً. وقال الشبيلي إن الفكرة من عنوان الكتاب بجزأيه، اختيار لشخصيات أسهمت في بناء الوطن وخدمته أو كان لها صلة به، وكانت على قدر مشهود من العطاء وميل واضح لنكرات الذات والابتعاد عن وهج الأضواء مع قربها منه. وتميز الجزء الثاني من الكتاب كما هو في جزئه الأول بتنظيم إخراجه، حيث قسمت الأسماء فيه إلى خمسة حقول، بحسب مناسبة موضعها، فهي إما مقالات أو محاضرات أو كتب في مناسبات تكريم، أو في تقديم ندوات، أو في رثاء وتأبين، وتحدث بعض المقالات عن شخصيتين أو أكثر، كما تميز هذا الجزء بالتنويه بالهوامش عن مناسبة كل موضوع وتاريخ نشره.

في المقالات احتوى هذا الحقل على 16 موضوعاً منها: عبد المقصود خوجه على خطى والده الغربال، عبد العزيز الحقباني: حديث القيصريات، محمد أبا الخيل: كل الطرق تؤدي إلى وزارة المالية، رشدي ملحس: من نابلس إلى الرياض، محمد صالح العثيمين: أستاذي وشيخي، المقبلان: مقبل عبد الرحمن ومقبل عبد العزيز الذكير: بين التجارة والتاريخ، هاشم الرفاعي: من أقدم كتبة المؤسس وزميله في كتاب الكويت، حمزة غوث: السفير الأنسب لدى إيران، د. مراد هوفمان: ربح محمداً ولم يخسر المسيح، عبد اللطيف المنديل: الباشا، محمد بن شلهوب (شلهوب): الرفقة الأقدم والأطول مع الملك، وغيرها.

وفي حقل المحاضرات جاءت مواد الكتاب تحمل عناوين: «سلمان بن عبد العزيز: مدركات المعرفة في تكوينه الذهني»، نورة بنت عبد الرحمن الفيصل: «توظيف التاريخ الشفوي لتدوين تراجم النساء»، يوسف ياسين: «الصحافة والسياسة: المبتدأ والخبر»، عبد القدوس الأنصاري والمنهل: «التوأمان»، عبد العزيز الرشيد وأحمد السوركتي ومحمود شوقي أيوبي: «ثلاثي الدعوة في جاوة»، حمد الجاسر وعبد الله بن خميس ومحمد العبودي: «البنات يحكين عن آبائهن»، وغيرها.

وفي حقل تقديم حمل هذا الحقل عناوين: د. علي شمو: سوار الذهب الإعلامي، د. يعقوب يوسف الحجي: نوخذة التراث الخليجي، يعقوب يوسف الإبراهيم: التاريخ يجري في دمه، د. محمد المختار ولد أباه: شنقيط بلد المليون شاعر وفقيه.

وفي موضوعات الرثاء في كتاب الدكتور الشبيلي «أعلام بلا إعلام»، حمل هذا الحقل 10 موضوعات جاءت عناوينها: «عبد الله بن عبد العزيز: 10 سنوات في الحكم»، نايف بن عبد العزيز: «مدرسة الأمن الشامل»، حماد بن محمد الشبيلي: «رحيل الأبناء يتذكر بالآباء»، د. راشد المبارك: «بلاط العلماء والأدباء»، د. عبد الله العثيمين: يلحق بركب الخالدين، د. عبد العزيز الخويطر: إمام النزاهة والترشيد، عبد الله بن خميس: «ما وراء الذكريات»، د. عارف مفضي المسعر: من «رجاجيل» الجوف، د. عبد الله اليوسف الشبل: «الإدارة بالأخلاق»، عبد الرحمن إبراهيم القاضي: «الشعر يختفي وراء الدبلوماسية»، ماجد الشبل: لغة الاحتراق.

كتاب إسرائيلي جماعي يحلل آليات العنف المنتشر في المجتمع

كوميديا «الاغتصاب» و«الإرهاب المتحضر»

الجليل: نظير غانم

أثارت حادثة الاغتصاب الجماعي لفتاة ثملة صعدت على البار في شارع اللنبي 40 في تل أبيب - يافا (سبتمبر «أيول» 2015) ضجة كبيرة لا تقل عن الضجة التي أثارتها عملية حرق بيت عائلة دوابشة الفلسطينية في قرية دوما قضاء نابلس على يد إرهابي يهودي يوليو (تموز) 2015، وأودت بحياة أسرة بريئة. فحادث الاغتصاب الجماعي الذي تم نقله بواسطة «الواتساب» وشبكات التواصل الاجتماعي ببث مباشر جعل محطات التلفزيون الإسرائيلية تعلق برامجها وتسلط الضوء على «الأخلاق التي انحدرت بما لا يلائم المجتمع المتحضر».

ذكرت الصحافة العبرية أنه في سنة 2012 وحدها سُجل أكثر من تسعة آلاف بلاغ عن تحرش جنسي داخل المؤسسات التربوية والجامعات، والمكاتب الحكومية في معظمها لم تصل إلى فتح محاضر في الشرطة وتقديم لوائح اتهام ولعل ما تذيعه وسائل الإعلام يوميا عن حوادث تحرش جنسي في أماكن العمل والاعتداء والاغتصاب بات مثيرا للريبة، مما جعل غالبية الشابات من العرب واليهود لا يخرجن من دون عبوات غاز مسيل للدموع في حقائبهن، فما الذي دفع المجتمع الكوسموبوليتي في إسرائيل ليصبح مجتمعا مأزوما جنسيا وعنصريا تتباين فيه العلاقة بين التوجهات التربوية والسلوك؟

يسعى كتاب «الحرب والجنس» من تأليف ديفيد برومفيتش (جامعة ييل) ويواب رينون (الجامعة العبرية) ونينا شوخط (معهد ديفيد يالين في القدس)، إلى تعريف مصطلح «الخيال الأخلاقي» بمفهوم فكري إنساني على أنه القدرة على الاعتراف بالآخر الذي لا ينتسب إلينا ثقافيا ولا يمت إلينا بصلة قربى وإعطائه الحق في الوجود والتعبير إلى أبعد الحدود فيجدر ألا تعاش حياة الإنسان إذا افتقرت إلى رؤية تقويمية وإعادة نظر، كما يقول سقراط.

هذه الدراسة التي تلقي الضوء على قضايا تخص المجتمع اليهودي والعالم الأوسع يمكن اعتبارها ضمن الكتب التي تعيد النظر في مسألة الاحتلال أو الصراع العربي - الإسرائيلي تزامنا مع مرور نصف قرن على حرب حزيران، لكنها في العمق تؤكد الالتزام الإنساني انطلاقا من شواهد في الأدبيات الكلاسيكية والمسرح الإغريقي والواقع العالمي بما يعصف به من إرهاب أصولي وتغيرات اجتماعية ومناخية واقتصادية.

ثمة علاقة بين العنف الكلامي والعنف الجنسي والعنف العسكري وبذاءة المعركة بعيدا عن القيم؛ لأن حافز البقاء هو المسيطر فهل تغير الإنسان كي تتغير الحرب؟ أو أن للمأساة وجوها متعددة في الرمال الجنوبية؟ المفارقة أن الحرب تبدو كأنها بدأت من جديد، فخلال تجربة الحرب في غزة ذات الطابع الديني الذكوري والرؤية الشوفينية وجهت انتقادات في نقابة الصحافيين لأحد المراسلين العسكريين على مواقفه، فهو يقرر قرارات على عاتقه الشخصي ويريد إنزالا بريا لم يفعله الجيش لمزيد من الدمار. هنا يتجلى التسمم بروح المناورة والتعطش لها فروحه القتالية ليست بالضرورة شكلت عامل سعادة للمواطنين الذين لم يعد أولادهم إلى البيت على قيد الحياة من «أوحال» غزة على غرار «أوحال» جنوب لبنان.

أول من استخدم مصطلح «الخيال الأخلاقي» كان الكاتب الآيرلندي Edmund Burke إدموند بيرك (1729 - 1797) في كتاب له حول أفكار الثورة الفرنسية واندفاع الجماهير إلى عزل الملك والملكة عن عرش فرساي حيث لا يحمل حراك الشعوب دافعا عاطفيا فحسب، بل يتضمن وعيا ومسؤولية بضرورة تغيير الواقع. ولعل هذا شبيه نسبيا بما حدث في الربيع العربي مع التشابك والالتباس في تعريف الهم الجماهيري المطالب بالتغيير وفي الاحتجاجات الطلابية في الولايات المتحدة إبان حرب فيتنام وهو ما حدث في الشارع الإسرائيلي بعد اجتياح لبنان عام 1982 واغتيال الناشط اليساري إيميل غرينزفايغ بيد قوى اليمين وانتهى باستقالة مناحم بيغن، فالخيال والأخلاق متقاربان في المبنى الفكري والعاطفي، لكن ثمة صعوبة تكمن في الدمج بينهما في توجهات الفرد والجماعة.

كوميديا الاغتصاب في شارع اللنبي 40 جعل مأساة الفتاة الضحية ملهاة شعبية وهو أمر له جذور في المسرح الإغريقي واليوناني في أعمال ميناندروس من القرن الرابع ق.م، ومسرحيات بلاوطيوس وطرينطيوس من القرن الثاني ق.م، أما عن طرينطيوس فكانت مسرحياته تدرس في مناهج المدارس وهو صاحب المقولة: «ما دمت إنسانا فكل ظاهرة إنسانية ليست غريبة عني» فتلك المشاهد المُستَعبِدة للمرأة في الأعمال المسرحية كانَت مقبولة في الثقافة الهيلينية لكونها استمدت شرعيتها من الميثيولوجيا الإغريقية وبررتها سلوكيات الآلهة التي آمن الناس بوجودها لكن عارضتها الديانات السماوية ونهت عنها بحزم.

مع انتهاء الحرب الباردة بين الغرب والمعسكر الاشتراكي ارتفع تيار فكري غير أكاديمي وليس له صفة رسمية نادى بأن البشرية تعيش في نهاية التاريخ، لكن الذي حدث على أرض الواقع أثبت أن التاريخ ليس شيئا قابلا للانتهاء، وأنه رغم تصور أحادية القوة وتعريف الولايات المتحدة بوصفها سيدة العالم الحر، اتضح أن العالم أفرز توازنات جديدة، وبموازاة ذلك يتعرض العالم شرقا وغربا لموجات الإرهاب الأصولي الذي يهدف إلى تحقيق أهداف دينية ويسعى إلى الانتقام من الغرب، ثم الفقر والمجاعات والفيضانات والأمراض التقليدية والحديثة وعوامل الطبيعة وتغيرات المناخ التي لا يزال الإنسان قانعا أنه ضعيف إزاءها. ورغم التطورات التكنولوجية، وثمة قضايا لا تحصى من هموم المعاصرة تجعل فكرة نهاية التاريخ تبدو مثل شعور وهمي تعثر على ما يدحضها؛ نظرا للتحديات التي لا تزال تواجه البشرية.

يدين الكتاب الوجه العام للعنف بتعريفاته المتعددة من العنف الأسري والجنسي إلى الإرهاب الديني والإرهاب المتحضر، لكن جوهر العنف قديم قدم البشرية ذاتها. فهل من الممكن أن يتغير الواقع في الشرق الأوسط والعالم؟ يتكرر السؤال الذي يطرحه الكتاب ولا يقدم إجابة، فأقدم خطيئة للسياسة هي السياسة نفسها.

رغم انتقاله إلى رين الفرنسي مطلع العام

صراع بين الهلال والشباب على الحارس الجزائري مبولحي

الرياض: مهند المحرج

في أول منافسة حقيقية بين ناديين سعوديين على استقطاب حارس مرمى أجنبي، بعد قرار اتحاد الكرة بمنح الأجانب فرصة الاحتراف في هذا المركز، كشف موقع «كمبنتشين» الفرنسي عن اهتمام ناديي الشباب والهلال بخدمات حارس منتخب الجزائر ونادي رين الفرنسي رايس مبولحي.

وأشار الموقع إلى تقديم الشباب عرضاً للحارس لمدة ثلاث سنوات دون التطرق إلى القيمة المالية للعرض، لافتاً إلى نية الفريقين الدخول بمفاوضات مع الحارس مبولحي الذي كان قد انتقل إلى رين الفرنسي مطلع عام 2017، مما يزيد من صعوبة السماح له بالرحيل بعد 6 أشهر من انضمامه إلى الفريق.

وتسعى الإدارتان الشبابية والهلالية إلى الاستفادة من خدمات الحارس الذي برز نجمه في نهائيات كأس العالم التي أقيمت 2014 في البرازيل.

وكانت الصحافة الأجنبية كشفت عن اهتمام الهلال في خدمات الحارس العماني علي الحبسي، وذلك بعد فشل فريقه في التأهل إلى دوري الدرجة الممتاز الإنجليزي.

الجدير بالذكر أن حارس المنتخب السعودي ونادي الهلال سابقا «محمد الدعيع»، قال إن قرار السماح للأندية المحلية باستقطاب الحراس الأجانب «سيقضي على مستقبل الحراسة السعودية».

وقال الدعيع تعليقا على قرار اتحاد الكرة الأخير بإمكانية احتراف اللاعب الأجنبي في مركز حراسة المرمى: «اتحاد الكرة فكر في مصلحة الأندية قبل أن يفكر في مصلحة المنتخب رغم شح المواهب في مركز الحراسة السعودية، الذين لا يتعدون أصابع اليد الواحدة».

وتابع الدعيع: «نخشى أن نعاني في هذا المركز مثلما عانينا في مركز الهجوم حيث لا يوجد سوى ناصر الشمراني ونايف هزازي ومحمد السهلاوي، وذلك بسبب هيمنة الأجانب على هذا المركز».

وواصل: «هذا القرار إيجابي للأندية ولكنه سلبي على المنتخب السعودي الذي سيعاني من مشكلة الحراسة مستقبلا لكون معظم الأندية ستتجه في تعاقداتها المقبلة مع حراس أجانب لتعزيز قوة الحراسة خاصة الفرق الكبيرة التي تنتظرها المشاركة في بطولة دوري آسيا».

وأردف: «إذا تحدثنا عن الدوريات الأوروبية نجد أن المنتخبات لا تتأثر باحتراف حراسها؛ إذ تجد الحارس الإيطالي مثلا محترفا في إسبانيا والحارس الألماني محترفا في الدوري الإنجليزي، لكن إذا تحدثنا عن الحراس السعوديين فلا يوجد لديهم فرصة الاحتراف الخارجي وحتى في دول الخليج يمنع احتراف الحراس».

وقال الدعيع إن مبروك زايد ووليد عبد الله ومحمد العويس وياسر المسيليم تناوبوا على حراسة الأخضر في السنوات الأخيرة، وهذا المركز لا يوجد فيه ثبات أو استقرار. من الصعب أن تجد حارسا يستمر على الوتيرة نفسها.



رايس مبولحي («الشرق الأوسط»)

دعا الجماهير إلى الوقوف مع ناديها

النصر ينهي علاقته بعبد الغني رسمياً

جدة: إبراهيم القرشي

ودع اللاعب حسين عبد الغني إدارة نادي النصر وزملاءه اللاعبين ومسؤولي النادي وجماهيره، موجها الشكر على ما وجده منهم طوال مشواره مع النادي الأصفر من دعم وتشجيع ووقفة صادقة «كانت لها أكبر الأثر في مسيرته الرياضية من خلال اللعب لناد كبير بتاريخه وجماهيره ورجاله الأوفياء وذلك حسب قوله».

وقال عبد الغني في رسالة وجهها لجماهير فريق النصر بعد توقيعه المخالصة النهائية مع إدارة النادي الأصفر أمس: «عهدتكم أوفياء محبين صادقين مخلصين لناديكم ولنجومكم... النصر يحتاج إلى وقفاتكم ومساندتكم الدائمة حتى يكون النصر في القمة دائماً».

وكانت إدارة النصر أعلنت في وقت سابق أمس توقيع المخالصة النهائية مع عبد الغني، مثمنين جهوده التي بذلها مع النادي طوال مشواره مع الفريق.

وعلى الصعيد الفني، تغادر بعثة الفريق الأول بنادي النصر مساء اليوم العاصمة السعودية الرياض متوجهة إلى تركيا إيذاناً بانطلاقة المعسكر الإعدادي للفريق للموسم الرياضي الجديد، بعد أن انطلقت المرحلة الإعدادية الأولى للفريق بمعقل النادي بتدريبات اعتيادية يومية تواصلت حتى أمس.

حسين عبد الغني «الشرق الأوسط»

مرتضى منصور يعتبر «مصلحة اللاعب أهم من المال»... وشرف الدين كشف استغراق المفاوضات 10 جلسات

الاتحاد يعايد جماهيره بكهربا

جدة: إبراهيم القرشي

صادقت إدارة نادي الاتحاد على ما تناولته الـ«الشرق الأوسط» الأربعاء الماضي بشأن التوقيع رسمياً مع محمود كهربا، وعايد جماهيره بتجديد عقد المحترف المصري لموسم رياضي بنظام الإعارة، لينضم إلى الثلاثي المحترف بالفريق التشيلي كارلوس فيلانويفا، والكويتي فهد الأنصاري، والتونسي أحمد عكايشي للموسم الثاني على التوالي.

وقدم إنمار الحائلي، رئيس الاتحاد، شكره لإدارة نادي الزمالك المصري برئاسة مرتضى منصور على الأجواء الإيجابية التي سادت المفاوضات بين الجانبين، كما أثنى على جهود عبد الله شرف الدين أثناء تمثيله النادي في التفاوض لإتمام تمديد التعاقد مع اللاعب، متمنياً التوفيق للاعب ومواصلة تقديم العطاء المميز المعروف عنه، والمساهمة مع زملائه في تحقيق النتائج الإيجابية التي نتطلع إليها جميعا.

وأشارت أنباء عن تكفل الحائلي، وأحمد كعكي نائب رئيس الاتحاد، بالدفعة الأولى من القيمة المالية للعقد الذي أبرم مع كهربا بما يفوق المليون دولار من القيمة المالية للتجديد.

وكان كهربا قدم مستويات لافتة خلال مشاركته مع الفريق منافسات الموسم الرياضي الماضي، مساهماً مع زملائه اللاعبين في تحقيق لقب كأس ولي العهد، والمنافسة على المراكز المتقدمة بالدوري السعودي للمحترفين، بينما احتل المركز الثالث في سلم ترتيب الهدافين للدوري بـ16 هدفاً، بعد مشاركته مع الفريق في 20 مباراة، بينما صنع 3 أهداف لزملائه.

ومن جانبه، كشف مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك المصري، كواليس تجديد إعارة اللاعب محمود عبد المنعم «كهربا» لنادي الاتحاد. وقال منصور: «بدأ معي المفاوضات الدكتور عبد الله شرف عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد، وعرض في بادئ الأمر مليون دولار، ثم رفع قيمة العرض لمليون و300 دولار ورفضت أيضا».

وأضاف: «السعر الذي تمت إعارة كهربا لاتحاد جدة مقابله هو مليونين و300 ألف دولار بما يعادل 46 مليون جنيه مصري».

وتابع: «تقديراً لنادي اتحاد جدة الذي التزم بدفع المبلغ كاملاً في الإعارة الأولى، أعلنت رسمياً وأمام الجميع عن إعارة كهربا لموسم آخر، عكس رئيس نادي أهلي جدة الذي لم يسدد المبلغ إلا بعد فترة طويلة، وهو ما أساء وقتها للنادي العريق».

وكشف منصور، أن كهربا أصر على الانضمام مجدداً لصفوف اتحاد جدة، مشيراً إلى أن الأخير أيضا أظهر تمسكاً كبيراً بالحصول على خدمات اللاعب.

ونفى رئيس الزمالك ما تردد مؤخراً حول أن إعارة كهربا تمت مقابل مليونين ونصف المليون دولار، حيث قال: «أوجه رسالة للسادة الصحافيين أن المبلغ هو مليونين و300 ألف دولار، وليس كما أشيع في الأيام الماضية».

واستمر: «الأموال لم تدفعني لإعارة كهربا... أعلم أننا بحاجة شديدة إلى خدماته في الفترة المقبلة، غير أن اللاعب لم يرغب في ذلك، وأكد أن مصلحته في الاستمرار مع نادي الاتحاد».

وواصل: «تمت زيادة مليون ومائة ألف دولار عن قيمة عقد كهربا في الموسم الماضي».

ووجه مرتضى منصور رسالة للأندية السعودية: «ليس لدي أي مانع في أن أعير لاعبي الزمالك للأندية السعودية، فهم أشقاء مثلهم مثل أندية الإمارات والبحرين والكويت وغيرهم».

ومن جانبه، شكر عبد الله شرف الدين، عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك المصري على سعة صدره خلال مفاوضات تجديد إعارة محمود عبد المنعم «كهربا».

وقال عبد الله شرف الدين: «أشكر سعادة المستشار على سعة صدره على طول المفاوضات التي استمرت لأسبوع كامل، التي اعتبرها مطاردة أكثر من أنها مفاوضات».

وتابع: «المستشار مرتضى منصور كان يصر على خمسة ملايين دولار مقابل الإعارة إلا أننا وصلناها إلى مليونين و300 ألف دولار».

وأضاف: «عقدنا أكثر من جلسة قد تصل إلى عشر جلسات، من أجل حسم الأمور كافة». واستمر: «رفضنا زيادة المبلغ إلى مليونين ونصف المليون دولار، والمستشار رحب بفكرة تقليل 200 ألف دولار».

واختتم عبد الله شرف الدين تصريحاته، مشيراً إلى أن التعاقد مع كهربا أفضل عيدية لجماهير الاتحاد.

من جهة ثانية، غادر أحمد عسيري مدافع فريق الاتحاد إلى مدينة دبي الإماراتية، للشروع في برنامج تأهيلي بعد عملية الغضروف التي أجراها مؤخراً بأحد المراكز الرياضية المتخصصة هناك، قبل العودة للالتحاق بزملائه اللاعبين في التدريبات الجماعية.

من جهة ثانية، تقرر انطلاق تحضيرات الفريق الأول الإعدادية للموسم الرياضي الجديد الأحد المقبل، وأشارت في بيان لها يوم أمس إلى أن الأسبوع الأول سيتضمن إجراء الفحوصات الطبية للاعبين والتهيئة البدنية لهم تحت إشراف المدرب الوطني حسن خليفة لحين وصول المدرب التشيلي لويس سييرا وجهازه المساعد نهاية الأسبوع المقبل.

وكشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن قرار إدارة الاتحاد جاء بعد التنسيق مع المدرب سييرا، خصوصاً بعد أن وجه الأخير قبل أيام بتأجيل انطلاقة تدريبات الفريق أسبوعاً آخر لتنطلق في الـ8 يوليو (تموز) المقبل، بعد أن كان مقرراً انطلاقتها مطلع الشهر ذاته، حيث أقنع الاتحاديون المدرب بأن الأسبوع الأول سيخصص لإجراء الفحوصات الطبية وتهيئة اللاعبين بدنياً بتدريبات لياقية منوعة.

إلى ذلك، شرعت إدارة الاتحاد في إنهاء كل الترتيبات المتعلقة بمعسكر الفريق الخارجي، والمقرر إقامته في العاصمة البريطانية لندن، بفتح خطوط التواصل مع أندية عدة هناك لخوض مواجهات ودية مع الفريق السعودي خلال المعسكر الذي سيمتد لأسبوعين. بينما ينتظر أن يتولى المدرب سييرا الإشراف على الفريق فور وصوله نهاية الأسبوع المقبل، وقبل التوجه للمعسكر الخارجي الذي يجرى الإعداد له.

الحائلي يقطع كعكة العيد في النادي (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

الأوكراني ريبوروف يعقد اجتماعات عدة مع الإدارة

الأهلاويون يستقبلون مدربهم الجديد اليوم

جدة: محمد باسنيد

يصل اليوم الخميس إلى جدة، مدرب الأهلي الجديد، الأوكراني سيرغي ريبوروف بصحبة جهازه المساعد تمهيداً لتسلم مهمة الإشراف الفني على الفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلفاً للمدرب السابق السويسري كريستيان غروس، وذلك مع انطلاق التدريبات يوم السبت المقبل استعداداً للموسم الجديد.

وينتظر أن يعقد مدرب الأهلي عدة اجتماعات مع رئيس النادي الأمير فهد بن خالد بالإضافة للمشرف العام على الفريق باسم أبو داود لوضع تصورات عامة لمرحلة الإعداد المقبلة مع حرصه على الاطلاع على ملاعب التدريبات وصالة الحديد واللياقة البدنية بالإضافة للعيادة الطبية وجميع التجهيزات الخاصة بالفريق الأول قبل بدء المهمة رسميّاً.

ويتكون الجهاز المساعد لمدرب فريق الأهلي الجديد من طاقم إسباني ويضم فيسنتي غوميز مساعد مدرب سبق له العمل مع منتخب إسبانيا ونادي أتليتكو بيلباو الإسباني، بالإضافة لمدرب اللياقة خيسوس بينيدو الذي سبق له أن عمل مع أتليتكو بيلباو الإسباني ومنتخب قطر والمنتخب الأولمبي الإسباني، وهو الطاقم الفني الذي عمل مع المدرب ريبوروف إبان إشرافه على فريق دينامو كييف الأوكراني خلال السنوات الثلاث الماضية بجانب مساعده الإسباني إيدو، الذي ضمه لجهازه المساعد وسبق له العمل مع المدرب في نادي روبين الروسي.

وأكد مدرب فريق الأهلي القادم وقبل حضوره إلى المملكة من خلال تصريحات إعلامية لصحافة بلاده بأن مسؤولي النادي الأهلي لم يتدخلوا في اختيار مساعديه، وأنهم تركوا له الحرية المطلقة في اختيار طاقمه المناسب، وأن هؤلاء الثلاثة سيعملون معه في السعودية في الإشراف على النادي الأهلي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن مدرب الأهلي ريبوروف عرض خلال الساعات القليلة الماضية عدداً من الأسماء على الإدارة الأهلاوية للاعبين في مركز المحور وصناعة الألعاب مؤكداً إيمانه بتميزهم وإحداث الإضافة الفنية في الفريق.

وينتظر أن تدرس اللجنة الفنية المشكلة أخيراً برئاسة الأمير فهد بن خالد وعضوية المدرب الوطني بندر الأحمدي والإداري السابق للفريق الأول موسى المحياني الأسماء المطروحة من قبل المدرب لنظر في إمكانية الاستفادة منها من عدمه قبل بدء المفاوضات.

من جهة ثانية أتمت إدارة النادي الأهلي اتفاقها مع مدرب الحراس الأرغواياني فرناندو بيريز ليتولى مهمة تدريب حراس المرمى في فريق الأهلي الأول لكرة القدم بجانب الطاقم الفني الجديد.

وقد سبق للمدرب فرناندو أن أشرف على تدريب حارس المرمى محمد العويس والمنتقل أخيرا لصفوف الأهلي إبان تمثيله لناديه السابق ويتميز بإعداده البدني والفني العالي لحراس المرمى من خلال استخدام وسائل التدريب الحديثة ويعتبر مكسب كبير للفريق الأهلاوي خلال المرحلة المقبلة.

ريبوروف («الشرق الأوسط»)

إدارة النادي اتفقت معه على أن يكون الهدف «مركزاً متقدماً في الدوري»

القادسية يمنح البياوي صلاحيات كاملة في الموسم الجديد

الدمام: علي القطان

اعتمد التونسي ناصيف البياوي مدرب القادسية، البرنامج الإعدادي للفريق وخطط الموسم المقبل، واتفق الجانبان؛ المدرب والإدارة، على أن يكون الهدف الرئيسي للموسم هو حصد مركز متقدم في الدوري السعودي للمحترفين على ألا يقل عن سادس الترتيب، مع منح كل الصلاحيات الفنية للمدرب بشأن خياراته للاعبين المحليين والأجانب طوال الموسم من حيث القائمة التي سيتم استدعاؤها للمعسكر المقبل أو فترات التسجيل أو حتى القرارات الانضباطية التي يقررها بشأن اللاعبين غير المنضبطين أو الجادين في التمارين.

وأعلنت إدارة نادي القادسية عن البرنامج الإعدادي للفريق، وحدد انطلاقة التدريبات السبت المقبل بقيادة المدير الفني ناصيف البياوي في مقر النادي بمشاركة جميع اللاعبين المحليين والأجانب لمدة أسبوع، وذلك قبل التوجه إلى المعسكر الخارجي الذي سيقام في ألمانيا، وتحديداً بمدينة نورنبرغ، لمدة أسبوعين، والذي يعد المرحلة الثانية من الإعداد؛ حيث سيخوض الفريق خلالها 3 مباريات ودية سيتم الإعلان عنها لاحقاً.

وأوضحت إدارة القادسية أن المرحلة الثالثة والأخيرة ستبدأ في مدينة إسطنبول من يوم 21 يوليو (تموز) المقبل لمدة 10 أيام، ويخوض خلالها الفريق 3 مباريات ودية سيعلن عنها لاحقاً، مشيرة إلى أن عودة الفريق ستكون في 2 أغسطس (آب) المقبل. ومن المقرر أن تضم البعثة 32 لاعبا بقيادة المدير الفني ناصيف البياوي، ورئاسة نائب رئيس النادي المشرف العام على الفريق الأول عبد الله بادغيش الذي تم تجديد الثقة فيه للبقاء في منصبه.

من جهته، عبر عبد الله بادغيش، نائب رئيس النادي المشرف العام على الفريق، عن تفاؤله بنجاح المراحل الإعدادية الثلاث للفريق التي تشمل كثيرا من الجوانب التي وضعها الجهاز الفني بقيادة ناصيف البياوي والجهاز الإداري بقيادة غازي عسيري، وتمنى كل التوفيق والنجاح، وأن يثمر هذا العمل نجاح المعسكر وخطة إعداد الفريق لبداية موسم مميز يحالف خلاله الفريق النجاح والتوفيق.

وكان القادسية حسم عددا من الملفات المهمة خلال الأيام القليلة الماضية بعد أن تم رسميا إصدار قرار التكليف للإدارة لعام واحد؛ حيث تم تجديد عقود عدد من اللاعبين؛ أبرزهم المدافع محمد خبراني الذي قدم مستوى فنيا كبيرا الموسم الماضي، وكذلك ياسين برناوي، كما تم شراء بطاقة اللاعب البرازيلي بيسمارك من ناديه البرازيلي، وكذلك التعاقد مع لاعب الوسط الإيفواري هيرفي القادم من الدوري المغربي، إضافة إلى ضم لاعبين محليين جدد منهم المهاجم وليد الشنقيطي ولاعب الوسط منصور النجار.

إلى ذلك، يستهل فريق القادسية مواجهاته في الموسم الرياضي بلقاء فريق الرائد بالدوري السعودي للمحترفين، ويحمل اللقاء الذي سيجمع الفريقين على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي في الراكة، بالجولة الأولى، أهمية خاصة لأن الرائد هو الفريق الأخير الذي قاده البياوي قبل التوقيع للقادسية.

الشباب السعودي لاتحاد الكرة: إما التحقق من أموال العويس أو اللجوء إلى «فيفا»

لاعب الشباب محمد العويس

الرياض: مهند المحرج

شددت إدارة نادي الشباب، في بيان رسمي صدر أمس في توضيح للمجتمع الرياضي السعودي، على أنه من منطلق الحقوق القانونية والرياضية والمالية والأخلاقية التي يتيحها النظام الأساسي للاتحاد السعودي لكرة القدم ومختلف اللوائح المعمول بها داخل الاتحاد ومنها مكافحة جميع أشكال وأنواع الفساد وفق نص المادة (72) من لائحة الانضباط وتحديد العقوبات التي تطبق على كل من يستوجب العقوبة، فإنها تطالب بالتحقيق في قضية الأموال التي حصل عليها حارس مرمى فريقها السابق محمد العويس المنتقل حديثا للشباب.

وأضافت في بيان: «حيث إنه من الثابت صدور بيان إعلامي من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم تم تداوله في وسائل الإعلام المختلفة عن تكليف عضو مجلس الإدارة الدكتور خالد بن مقرن مديراً لإدارة الاحتراف حتى نهاية الموسم لأنه المطلع على جميع الأوراق والمستندات الخاصة بقضية اللاعب محمد العويس، وذلك قبل ساعات من صدور القرار في موضوع اللاعب محمد العويس، بالإضافة إلى ما تم تداوله في الإعلام عن أسباب استقالة المهندس طارق التويجري من تدخلات أعضاء مجلس الإدارة في الشكوى المقدمة من نادي الشباب وما تبعها، الأمر الذي جعل النادي يتقدم بشكوى إلى الاتحاد السعودي لكرة القدم للقيام بدوره المنوط به بالمحافظة على النزاهة والتنافس الشريف وكل الأخلاق الحميدة التي هي مبادئ رئيسية في عالم كرة القدم كفلها النظام الأساسي للاتحاد الملزم به جميع أعضائه والملزم به جميع أعضاء مجلس إدارة الاتحاد دون استثناء، وذلك ليتسنى للنادي المطالبة بحقه الذي كفله القانون الرياضي وغيره من الأنظمة غير الرياضية داخل المملكة بطلب إجراء يتمثل في التحقيق والتحقق عن أسباب العلم المسبق لعضو مجلس الإدارة الدكتور خالد بن مقرن، والاطلاع على جميع الأوراق والمستندات الخاصة بموضوع اللاعب محمد العويس.

2 - التحقيق والتحقق من حقيقة ما أعلن في الإعلام على لسان المهندس طارق التويجري عن أن سبب الاستقالة هو تدخل أعضاء مجلس إدارة اتحاد القدم في الشكوى ومحتواها وتحقيقاتها ومشروع قراره في الشكوى الذي كان بخلاف ما صدر، وأعلن عنه في القرار رقم (1) المشار إليه أعلاه.

وطلب النادي أن يتم التحقيق والتحقق في البندين أعلاه من خلال لجنة الأخلاق والقيم أو من خلال طلب تشكيل لجنة محايدة من قبل اللجنة الأولمبية السعودية، وإلا فمن قبل الهيئة العامة للرياضة أو سيضطر النادي للمطالبة بها من أي جهة حكومية أو رياضية داخل أو خارج الوطن.

وأعطي لذلك اتحاد القدم وأمانته ولجانه مهلة أسبوعين لإكمال وإنجاز التحقيقات المطلوبة لتحديد المعلومات المطلوبة في الشكوى لتتمكن إدارة النادي من اقتصاص حقوقها المادية والرياضية والأخلاقية ممن يثبت فسادهم وتعديهم على حقوق النادي وتجاوزهم الصلاحيات التي يعاقب عليها النظام، وذلك حفاظا على حقوق النادي وحفاظاً على الرياضة السعودية من الفساد، وهو حق كفلته أنظمة وقوانين الدولة التي تحارب جميع أشكال وأنواع الجريمة والفساد، وهو حق مكتسب للنادي من خلال النظام الأساسي الذي ينص في مادته 9 - 2 على (الحد من كل الوسائل والممارسات التي قد تهدد نزاهة المباريات أو المسابقات، أو تؤدي إلى الإساءة للعبة) والمادة 13 - 2 على (فرض الإجراءات الصارمة والوسائل التوعوية اللازمة لمكافحة الرشوة والفساد..).

وبالتالي فإن التحقيق والتحقق المطلوب مطلب أساسي لتتمكن اللجان المختصة بالاتحاد من تطبيق العقوبات المنصوص عليها في لائحة الانضباط في حق كل من يثبت تورطه في أي من المخالفات المرتبكة من أعضاء مجلس الإدارة أو الأمانة العامة أو أعضاء اللجان والإدارات.

وتأمل إدارة النادي من اتحاد القدم في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة والضرورية للحفاظ على حقوق النادي المالية والرياضية والأخلاقية، وكذلك الحفاظ على سمعة ومكانة الرياضة السعودية حتى لا نضطر لتجاوزه للجهات الحكومية ذات الصفة والعلاقة، في قضايا الفساد استناداً للمادة 14 - 2 التي أوجبت احترام الأنظمة واللوائح المعمول بها في المملكة العربية السعودية، وحينها سيكون اتحاد القدم ولجانه خصما مباشرا لتكتمه وسكوته عن معاقبة ومحاربة الفساد والفاسدين».

التعاون يستسلم لإغراءات الفيحاء ويتنازل عن أبرز نجومه

بريدة: طارق الرشيد

في غضون ثلاثة أيام استغنى نادي التعاون عن أهم الركائز الأساسية في الفريق الأول، ووافق على انتقال لاعب المحور عبد الرحمن البركة إلى نادي الفيحاء مقابل 2,5 مليون ريال كحصة نادي التعاون من الصفقة، وكان قبلها بيومين وافق على انتقال المهاجم أحمد الزين للأهلي مقابل ثمانية ملايين ريال حصة النادي القصيمي من انتقال نجمه وهدافه، في الوقت الذي غابت فيه الإدارة التعاونية عن سوق الانتقالات الصيفية.

وواجهت إدارة محمد القاسم انتقادات لاذعة من عشاق ومحبي النادي بسبب السياسة التي تتبعها في التفريط بنجوم الفريق وأهم المكتسبات التي ساهمت في وصول الفريق للمركز الرابع في الموسم قبل الماضي، الذي منحه البطاقة المؤهلة لدوري أبطال آسيا في إطلالته التاريخية الأولى في هذه المسابقة.

وتساءلت جماهير التعاون عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عن سبب رحيل الأسماء التي صنعت الفارق في الخريطة التعاونية، بداية من انتقال عبد المجيد الرويلي للهلال وهو اللاعب الذي فجر كل طاقته الفنية في نادي التعاون بعدما استطاع تسجيل 14 هدفا على الرغم من كونه لاعب محور ارتكاز، وبات من الأسماء المفضلة لمدرب المنتخب الوطني، لكن إدارة التعاون فاجأت الجميع ووافقت على انتقاله للهلال مقابل سبعة ملايين ريال.

كما وافقت على انتقال قائد الفريق عدنان فلاته الذي استطاع إعادة اكتشاف موهبته وكان من أهم ركائز الفريق، وزار شباك الخصوم في ست مناسبات وصنع ثلاثة أهداف، لكنه في نهاية الموسم الماضي انتقل للاتحاد مقابل مليوني ريال دخلا الخزينة التعاونية.

تتخلى إدارة محمد القاسم عن نجوم الفريق في الوقت الذي تتلقى فيه دعما ماليا كبيرا من الرئيس الفخري تركي آل الشيخ والمجلس التنفيذي بالنادي، إذ تكفل بجميع الصفقات التعاونية والمعسكرات الخارجية، كما تكفل الرئيس الفخري بأربعة رواتب شهرية لجميع اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية بالنادي، ومكافآت فوز الفريق الأول، بالإضافة إلى تكفل أعضاء شرف النادي بالمعسكرات التي تسبق المباريات، والعوائد المالية من الشريك الاستراتيجي ورعاة دوري «جميل» والنقل التلفزيوني.

الملايين التي دخلت الخزينة التعاونية في الموسم الماضي، صرفت على أكثر من سبعة لاعبين لم يستمروا مع النادي سوى بضعة أشهر، في مقدمتهم المهاجم منير حمداوي الذي تكفل بعقده الرئيس الفخري، كما تكفل بقيمة كسر عقده الاحترافي عندما تم الاستغناء عنه، وتم الاستغناء عن مصعب العتيبي وعبد الرحمن الشمري وساري عمرو ومحمد أبو سبعان وصقر عطيف وعبد الله كنو.

ويرى محبو التعاون أن إدارة ناديهم ارتكبت الأخطاء نفسها التي صاحبت بداية الموسم الماضي، في التفريط في النجوم مقابل المال الذي أثبت أنه لا يستطيع صناعة النجوم، بدليل فشل جميع الصفقات التي أبرمها الفريق في الموسم الماضي، بعد رحيل أهم الأسماء في الفريق، وهذا ما سبب تراجع الفريق على سلم الترتيب إلى المركز السابع.


عبد الرحمن البركة

رئيس التعاون محمد القاسم الذي سبق أن أكد أن نجوم نادي التعاون خط أحمر ومن الصعوبة الوصول إليهم، وأن إدارته قادرة على الاحتفاظ باللاعبين الذين وصفهم بمكتسبات الفريق، حيث كتب في حسابه الخاص في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «مكتسبات التعاون خط أحمر ورجاله قادرون على الإبقاء على نجومه، ننظر إلى مصلحة النادي قبل كل شيء، وقادرون على جلب من نحتاج في المستقبل». بيد أن الخط الأحمر الذي يقف أمامه رؤساء الأندية الأخرى قبل الوصول إلى نجوم التعاون، أصبح أخضر أمام 20 مليون ريال قيمة انتقال أربعة لاعبين في موسمين، ولم تتفق وعود رئيس النادي محمد القاسم لجماهيره المكتئبة مع السياسة التي ينتهجها على أرض الواقع.

وهذه الأموال الطائلة التي دخلت خزينة نادي التعاون، لم تسعفهم في صرف آخر خمسة رواتب شهرية للاعبين والأجهزة الفنية، إذ يعاني النادي القصيمي من ضائقة مالية خانقة، انعكست على استعداد الفريق هذا الموسم، وانتدابات متواضعة لم تواكب طموح الجماهير التي انخفض سقف الطموح لديها، غير أن سؤالا عريضا يتردد في الأوساط التعاونية... أين ذهبت ملايين ناديهم؟

رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي: الأخضر أحق ببطاقة المونديال الآسيوية

الرياض: عماد المفوز

أكد طلال آل الشيخ، رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد السعودي لكرة القدم، أن الأخضر السعودي يملك الأفضلية والاستحقاق للفوز ببطاقة التأهل لمونديال «روسيا 2018»، مشيراً إلى أنه سيظل من كبار القارة الصفراء إلى جانب أستراليا واليابان، وقال آل الشيخ في حديث لـ«الشرق الأوسط» إنهم في اتحاد الكرة بصدد تطوير أنظمة عدة ستقود في نهاية المطاف إلى الخصخصة الناجحة، وكذلك صناعة اللاعب والمدرب السعودي، مبيناً أن قرار رفع المحترفين الأجانب إلى 6 سيقود إلى معالجة مشكلة المبالغة في عقود اللاعبين المحليين المرتفعة، التي يقفز بعضها بطريقة ملتوية فوق السقف الأعلى المحدد من قبل اتحاد الكرة.

وذكر آل الشيخ أنه رغم وجود المنتخب السعودي في المركز الثاني خلف المنتخب الياباني، وكذلك خسارته في مباراته الأخيرة أمام المنتخب الأسترالي، فـ«إنني أجد فرصة الأخضر قوية جداً في التأهل بجانب المنتخبين الياباني والأسترالي» وأضاف قائلا: «أعتقد أن المنتخب السعودي له الأفضلية في الوصول للنهائيات، لا سيما أن هناك مواجهة تجمع المنتخبين الأسترالي والياباني، وعلينا التركيز في المباراتين المقبلتين أمام الإمارات ومن ثم اليابان. ومع احترامي للمنتخبات الأخرى، أعتقد أن السعودية واليابان وأستراليا هي الأقوى والأفضل في القارة الآسيوية دون أدنى جدال».

وحول اللجنة الفنية، ذكر أن البرنامج الانتخابي الذي وُضِع من قبل الدكتور عادل عزت وفريق عمله كان التركيز فيه على وضع خطة استراتيجية كاملة للكرة السعودية ومستقبلها، مضيفا أنه ستتم مواصلة هذا العمل بحيث يكون التخطيط لبداية اللاعب السعودي من 7 سنوات، «أيضاً سيكون هناك كثير من المسابقات»، مضيفا أن «البداية من سن 12 و14. وسيكون هناك عدد كبير من المسابقات، وإقرار نظام الانتقال، على أن يحفظ للأكاديميات والأندية حقوقها، ونظام أيضاً يحمي للاعب حق الانتقال من سن البراعم وحتى سن 15 سنة، مع وضع آلية وسعر محدد حسب مستوى المدرسة أو الأكاديمية؛ سواء التي في النادي أو الأكاديمية الخاصة، من خلال تقييم اللاعب فنيّاً»، مشيراً إلى أنه تم جلب خبير في الاتحادين الدولي والأوروبي وقام بجولة ميدانية خلال 9 أشهر، زار فيها جميع الأكاديميات من أقصى المدن الصغيرة إلى الكبيرة وتم تقييمها.

وذكر آل الشيخ أن نظام انتقالات اللاعبين في سن البراعم سيكون فيه اللاعب حرّاً في هذه السن. وقال: «نحن نشجع على أن يرتفع المبلغ كلما زاد التقييم الفني للنادي أو الأكاديمية، بمعنى كلما جنى النادي من انتقالات لاعبيه مبالغ أكثر، ولكن بشرط ألا يكون باختيار النادي أو الأكاديمية ما يخص الانتقال، بل بتوقيع اللاعب ووالده، شريطة أن يدفع النادي المنتقل له المبالغ التي ستصدر حسب الجدول».

وحول إقرار اتحاد الكرة السماح للأندية بالتعاقد مع الحارس الأجنبي من الموسم المقبل، قال آل الشيخ إن «اتحاد الكرة عندما يصدر عدداً من القرارات قد تكون نتائجها سلبية في مرحلتها الأولى، ولكن على المدى البعيد ستكون إيجابية»، مشيرا إلى أن «هناك كثيرا من القرارات تصب في مصلحة لاعب الاحتراف».

المهاجم الفرنسي سجل 18 هدفاً قادت الرائد إلى المركز الخامس

بنغورا يستعد لمغامرة جديدة في شباك أندية المحترفين

بريدة: طارق الرشيد

يظل المهاجم القناص عملة نادرة في الملاعب السعودية على وجه الخصوص، إذ تتسابق الأندية على جلب صاحب اللمسة الأخيرة، القادر على ترجمة مجهود بقية زملائه بزيارة شباك الخصوم، من أقصر الطرق، وأقرب المسافات، وتصرف إدارات الأندية مبالغ مالية طائلة من أجل الاحتفاظ بهذه العملة النادرة، وهو ما سارعت إليه إدارة الرائد من خلال تجديد عقد مهاجم الفريق الفرنسي إسماعيل بنغورا الذي قدم نفسه بصورة لافتة.

بنغورا لم يترك فريقا من بين أندية دوري «جميل» للمحترفين في الموسم الماضي إلا وزار شباكه، ولم يكن الخيار الأول للرائديين في فترت انتقالات صيف العام الماضي، لكن الأقدار ساقت إدارة عبد العزيز التويجري إلى انتدابه مره أخرى في صفوف الفريق، بعد التجربة القصيرة التي قضاها مع الفريق، وفشل المفاوضات مع أكثر من مهاجم.

علاقة بنغورا مع الشباك بدأت منذ الدقيقة الرابعة من مواجهة فريقه أمام الوحدة في الجولة الثانية من دوري «جميل» للمحترفين، وواصل المهاجم الأنيق تسجيل الأهداف من مباراة لأخرى، لا يفرق بين أندية المقدمة والمؤخرة، حتى بات الرقم الصعب في الدوري السعودي، ومصدر إزعاج لدفاع الخصوم، بفضل مهاراته الفردية، وتسديداته المباغتة، وانطلاقته السريعة.

المهاجم الأسمر صنع لفريقه إنجاز جديد ببلوغه المركز الخامس على سلم ترتيب دوري «جميل» للمحترفين، وهو المركز الأفضل في تاريخ النادي القصيمي، منذ صعوده لدوري الكبار في العام 1983، بفضل الأهداف الـ18 التي أحرزها، وكانت كفيلة بحصد كثير من النقاط، حتى تربع داخل قلوب جماهير الرائد، واستحق لقب «بن قول» لأهدافه الحاسمة، وتألقه الدائم في مشوار فريقه.

ولا يكتفي بنغورا بتسجيل الأهداف بكلتا قدميه، فمتى ما اشتد حوله الحصار، وأحكمت عليه الرقابة، يتفرغ لصناعة الأهداف لزملائه اللاعبين، إذ أسهم بصناعة أربعة أهداف، كما صنع 32 فرصة محققه أمام المرمى، ويتخصص في تنفيذ ضربات الجزاء، ولم يهدر أي ركلة من بين الخمس التي استحق فيها العلامة الكاملة بعد أن نفذها بنجاح، غير أنه غائب تماماً في الكرات الهوائية ولم يسجل أي هدف من كرة رأسية.

ويستمتع المهاجم الأنيق في خوض المواجهات الجماهيرية التي يكون فريقه طرفاً فيها أمام الهلال والاتحاد والنصر والتعاون، ويؤكد أنه يبذل كل ما لديهم في جميع المباريات دون النظر لترتيب الأندية التي سيواجهها، غير أن المباريات الجماهيرية لها مذاق خاص لدى بنغورا، وهو ما يدفعه للظهور بشكل مغاير، كما حدث أمام التعاون بتسجيله هدف السبق الذي يرى أنه أفضل هدف سجله في مشواره الرياضي.

ومن غرائب لاعبي كرة القدم، يربط بنغورا رقم قميصه بعدد أطفاله، إذ كان يرتدي القميص رقم 3 في الموسم الماضي، لكنه سيتنازل عن هذا القميص لأحد زملائه اللاعبين، ويرتدي القميص رقم 4 بمناسبة قدوم مولوده الرابع، وهي قاعدة اعتاد عليها خلال مسيرته الرياضية في الأندية التسع التي تنقل بينها.

وعلى الرغم من عدم إجادته للغلة العربية، فإن الغيني الأصل إسماعيل بنغورا من حفظة كتاب الله منذ نعومة أظفاره، كما يحفظ الكثير من الأحاديث النبوية المترجمة من اللغة الفرنسية، ومهتم بالدراسات الإسلامية، وشغوف لزيارة المسجد المكي الشريف باستمرار، ويفضل صيام شهر رمضان المبارك مع أسرته في قريته الصغيرة.

ويولي أناقته الشخصية جانباً كبيراً من الاهتمام والصرف المالي، ويتردد بشكل مستمر على محلات الحلاقة في مدينة بريدة، وزبون دائم لمحلات الحلاقة في الفنادق أثناء معسكرات فريقه الخارجية، كما يعشق الطبق السعودي الشهير «المندي» بشكل لا يوصف، ويحرص على تلبية الدعوة حينما يعلم أن الوجبة الرئيسية «مندي»، ولا يمانع في الذهاب للاستراحات وقضاء وقت الفراغ مع جماهير الرائد.

ولا يخشى وصيف هدافي دوري «جميل» للمحترفين على فريقه في الموسم المقبل، في ظل المنافسة الشرسة بين الأندية، ويرى أن فريقه قادر على مواصلة المستويات المتميزة بعد الاستقرار الإداري، ووجود لاعبين مميزين في الفريق، قادرين على المنافسة والمحافظة على مركز الفريق في الموسم الماضي، إذا ما وجدوا الدعم الجماهيري من عشاق ومحبي الرائد.

إسماعيل بنغورا («الشرق الأوسط»)

قطر وروسيا ينفيان ارتكابهما أي مخالفات للحصول على استضافة مونديالي 2018 و2022

تقرير غارسيا: اتحادا الأرجنتين والبرازيل حصلا على رشى

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير المحقق الأميركي مايكل غارسيا، الذي نشره الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أن هناك شبهة تواطؤ لخوليو غروندونا، الرئيس السابق للاتحاد الأرجنتيني، مع ملف قطر لاستضافة مونديال 2022، وكذلك عن دور ساندرو روسيل، رئيس نادي برشلونة الإسباني السابق، في هذه القضية.

ووضع تقرير غارسيا المباراة الودية التي أقيمت بين البرازيل والأرجنتين في قطر عام 2010 تحت المجهر مرة أخرى، بعد تحقيقات حول بعض الشبهات التي أثيرت حول اللقاء، وأنه أقيم بغرض تسهيل دفع بعض الرشى المالية مقابل التصويت لصالح الملف القطري الخاص باستضافة المونديال.

واشتمل التقرير على ملف خاص بغروندونا، الذي ترأس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم طوال 36 عاماً حتى وفاته في 2014، والذي كان صاحب لقب الرجل القوي في «فيفا» طوال سنوات.

وأشار غارسيا إلى تقاعس غروندونا عن التعاون معه، وإلى حالة الازدراء وعدم التفهم التي تعامل بها مع طبيعة عمل المحقق الأميركي.

وقال غروندونا لغارسيا، خلال مقابلة عقدها الأخير معه في 17 مارس 2014، في مقر «فيفا» بمدينة زيوريخ السويسرية: «هذا على الأرجح إحدى الحالات النادرة التي يتم التحقيق فيها مع مدير من قبل أحد الموظفين». ورد غارسيا على غروندونا قائلاً: «بالطبع، أنا لست موظفاً في (فيفا)».

ولم يلقَ هذا الرد استجابة من غروندونا الذي أنكره على الفور، وقال: «سأتحدث مع بلاتر (رئيس فيفا السابق) حول هذا، لأن هذا هو ما شرحه لي».

وأظهر غروندونا نوعاً من العناد والرفض طوال الحوار الذي جرى بينه وبين غارسيا، في حضور أحد المترجمين، ووجه سؤالاً لغارسيا قائلاً: «هل أقع تحت ولايتك القضائية؟»، فأجاب غارسيا بالإيجاب، ليرد عليه المسؤول الأرجنتيني السابق، قائلاً: «رائع، سنرى إلى أي مدى سيصل بنا هذا الأمر».

وعلى جانب آخر، عاد التقرير المكون من 400 صفحة ليسلط الضوء على المباراة الودية بين الأرجنتين والبرازيل، التي أقيمت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2010 بقطر، قبل أسابيع قليلة من اختيار الدولة الخليجية لاستضافة مونديال 2022.

ويخضع هذا اللقاء للتحقيقات من جانب القضاء السويسري، حيث يشتبه في أنه أقيم بغرض تسهيل دفع بعض الرشى المالية مقابل التصويت لصالح الملف القطري.

ويعتبر تقرير غارسيا بمثابة صدى صوت لتقارير وسائل الإعلام التي أكدت أن قطر دفعت 7 ملايين دولار لصالح «فيفا» والاتحاد البرازيلي لكرة القدم، مقابل إقامة اللقاء المذكور في الدوحة، وهو مبلغ يفوق بكثير القيمة الحقيقة التي تدفع مقابل استضافة مثل هذه المباريات.

وأشار غارسيا في تقريره إلى أن المعلومات التي حصل عليها تؤكد أن المبلغ المدفوع ليس مرتفعاً، كما أشيع، ولكنه في النهاية يثير تساؤلات حول الأهداف والمكاسب المنتظرة من دفع هذه الأموال.

غروندونا رئيس اتحاد الأرجنتين السابق

تيكسيرا رئيس الاتحاد البرازيلي السابق

وألمح المحقق الأميركي إلى دور شركة «وورلد إيليفن» المنظمة لمباريات المنتخب الأرجنتيني، ومالكها جويرمو توفوني، وقال غارسيا في تقريره: «كينتارو (الشركة السويسرية المنظمة لمباراة البرازيل والأرجنتين) حولت مليوني دولار لصالح شركة وورلد إيليفن، مقابل موافقة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على المشاركة في المباراة، لم يصل إلى الأرجنتين من هذا المبلغ سوى مليون دولار فقط».

وأضاف: «الأدلة التي تضمنت وثائق وعقود بين الأطراف المعنية كشفت عنها غرفة التحقيقات في (فيفا)، تثير الشكوك حول مصير باقي المبلغ (مليون دولار)، هذا بالإضافة إلى الشبهات حول الاستغلال السيئ لموارد الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم».

كما خصص غارسيا جزءاً من تقريره للحديث عن دور ساندرو روسيل، رئيس نادي برشلونة الإسباني السابق، في هذه القضية.

وأشار غارسيا إلى أن روسيل لعب دور الوسيط بين المسؤولين عن ملف ترشح قطر وصديقه المقرب ريكاردو تيكسيرا، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس اتحاد الكرة البرازيلي، بالإضافة إلى عضويته في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

وقال غارسيا: «ساندرو روسيل قدم نصائحه للمسؤولين عن الملف القطري لاستضافة مونديال 2022، خلال سير عمليات التصويت».

وكشف التقرير أن الرئيس السابق لنادي برشلونة، الذي يوجد حالياً بالسجن بعد اتهامه بالضلوع في جريمة غسيل أموال، حصل على عمل في أكاديمية «أسباير» الرياضية في قطر في 2006، وأن المسؤولين هناك أوكلوا له مهمة عمل دراسة جدوى لإعداد ملف الترشح، مقابل حصوله على مبلغ ألفي دولار عن كل يوم عمل.

وأوضح غارسيا: «العلاقة الوثيقة بين روسيل وعضو اللجنة التنفيذية لـ(فيفا) ريكاردو تيكسيرا كانت معروفة للجميع في ذلك الوقت».

وأضاف التقرير: «ادعت تقارير إعلامية أن روسيل أرسل ميلوني جنيه إسترليني في يونيو (حزيران) 2011 لحساب بنكي باسم نجلة تيكسيرا، البالغة من العمر 10 سنوات، لكن دون دليل على أن المبلغ المذكور له علاقة بملف ترشح قطر لاستضافة المونديال». وتنفي كل من روسيا وقطر قيامهما بأي عمل مخالف لمنحهما حق استضافة نسختي كأس العالم 2018 و2022، على الترتيب، وأشارتا إلى أن تقرير غارسيا الذي أفرج عنه يؤكد عدم ارتكابهما أي مخالفات.




تشيتشاريتو وتشاكي نجما بطل «كونكاكاف» مصدر التهديد لبطل العالم

ألمانيا في اختبار مكسيكي صعب لقطف بطاقة نهائي كأس القارات

موسكو: «الشرق الأوسط»

يجد المنتخب الألماني الشاب لكرة القدم نفسه مرة جديدة أمام امتحان صعب، عندما يواجه المكسيك اليوم، في سوتشي، في نصف نهائي «كأس القارات»، المقامة في روسيا، وتختتم الأحد.

وتصدرت ألمانيا بتشكيلتها الشابة، بأقل معدل وسطي في أعمار اللاعبين بين جميع المشاركين (24 عاماً و4 أشهر)، المجموعة الثانية، بفوزين على أستراليا والكاميرون، وتعادل مع تشيلي، في حين حلت المكسيك ثانية، بفارق الأهداف خلف البرتغال في المجموعة الأولى، بعد التعادل معها، وفوزها على روسيا ونيوزيلندا.

ويعتقد أكبر لاعبي ألمانيا وأكثرهم خبرة، إيمري تشان وشكودران مستافي، لاعب وسط ليفربول ومدافع آرسنال الإنجليزيين، أن المواجهة ستكون صعبة، وهي أقرب إلى اللقاء مع تشيلي الذي انتهى بالتعادل 1 - 1.

ورأى مستافي (25 سنة و18 مباراة دولية)، وهو أحد 3 لاعبين في التشكيلة الألمانية شاركوا في مونديال 2014، وأحرزوا اللقب، أن شباب ألمانيا سيخوضون مباراة قوية ضد المكسيك.

وقال في هذا الصدد: «تذكرني المكسيك إلى حد كبير بتشيلي؛ إنه منتخب يملك نزعة هجومية كبيرة، ويلعب بأسلوب متنوع. إنهم منظمون في الدفاع، ولديهم لاعبون من أصحاب الخبرة، ما يفرض علينا التحلي بالصبر»، في إشارة إلى الهداف التاريخي خافيير «تشيتشاريتو» هرنانديز (48 هدفاً في 94 مباراة دولية».

واستدرك مستافي، الذي استراح في الجولة الثالثة ضد الكاميرون (3 - 1)، وسيلعب بالتأكيد ضد المكسيك، قائلاً: «علينا أن نجد الطريقة التي تعطل خططهم، وأن نلعب كما نحن، لأنه ليس لديهم نجوم كبار».

ومن جانبه، اعتبر تشان (23 عاماً و11 مباراة دولية) الذي شارك في المباريات الثلاث في دور المجموعات، أن على زملائه أن يلعبوا بقوتهم المعتادة أمام المكسيك، وقال: «لقد استعددنا كما يجب لهذه المباراة، وكل منا ينظر إليها بأهمية كبيرة؛ إنهم منافس غير مريح، مثل تشيلي».

وأضاف: «لديهم منتخب يتمتع بالمرونة والقوة فنياً، ونحن ليس لدينا شيء نخفيه، إننا منتخب قوي أيضا. لم يكن أحد يتوقع منا ما قمنا به حتى الآن، ورغم أننا لم نلعب مع بعض سابقاً، فقد أثبتنا أننا نعمل بشكل جيد».


هرنانديز تشيتشاريتو ورقة المكسيك الرابحة (أ.ب)

ويستعد تشان، كما مستافي وآخرين من التشكيلة الحالية، لأن يكون في عداد المنتخب الذي سيدافع عن اللقب في مونديال 2018.

وقال تشان بخصوص مونديال 2018: «كأس القارات فرصة لي لإثبات ما أستطيع عمله... المنافسة قوية جداً لدخول المنتخب الأول، ويجب أن أطور نفسي كلاعب وكإنسان. صحيح أنني لم ألعب مباريات دولية كثيرة، لكني واحد من أصحاب الخبرة في التشكيلة الموجودة في روسيا».

واختبر مدرب أبطال العالم يواكيم لوف أكبر عدد من اللاعبين في المباريات الثلاث الأولى، حيث أشرك 21 من أصل 23 لاعباً. وقال الهداف التاريخي لكأس العالم، 16 هدفاً، ميروسلاف كلوزه، الذي يعمل مساعداً للوف، ويشرف على تدريب المهاجمين في التشكيلة الحالية: «نريد أن يأخذ كل لاعب فرصته، وأن يلعب 5 مباريات، لقد حققنا الهدف المنشود».

في المقابل، يعول مدرب منتخب المكسيك، بطل الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو، على الانسجام والخبرة التي يتمتع بهما معظم عناصره، بدءاً من مدافع روما الإيطالي هيكتور مورينو، مروراً بلاعب وسط لوس أنجليس غالاكسي الأميركي جوفاني دوس سانتوس، وصولاً إلى تشيتشاريتو مهاجم باير ليفركوزن الألماني.

وسيفتقد المنتخب المكسيكي في هذه المواجهة إلى قائده لاعب وسط إيندهوفن الهولندي أندريس غوادرادو بسبب الإيقاف.

ويأتي اللقاء بعد 12 عاماً على المواجهة القوية التي انتهت بعد التمديد بفوز صعب لألمانيا، بكامل عناصر الصف الأول، 4 – 3، في مباراة المركز الثالث في كأس القارات أيضاً.

والتقت ألمانيا مع المكسيك 10 مرات، فخسرت مرة واحدة (عام 1985) مقابل 4 انتصارات، أهمها وأكبرها في مونديال 1978 في الأرجنتين، 6 - صفر، و5 تعادلات.

وتعول المكسيك على موهبتيها الهجوميتين خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» وهيرفينغ لوسانو «تشاكي» لترهيب ألمانيا.

ويعتبر تشيتشاريتو الذي سجل هدفاً في مرمى البرتغال، بطلة أوروبا (2 - 2)، في الدور الأول من البطولة، عنصراً أساسياً في المنتخب المكسيكي، بخبرته الكبيرة والطويلة (94 مباراة دولية، ومونديالان، ولقبان في الكأس الذهبية)، بالإضافة إلى كونه الهداف التاريخي للمنتخب برصيد 48 هدفاً.

لاعبو المنتخب الألماني في التدريبات قبل مواجهة المكسيك (أ.ف.ب)

وأشار تشيتشاريتو إلى أن منتخب بلاده يهدف للتأهل إلى نهائي كأس القارات، وقال: «إننا هنا من أجل تحقيق اللقب، بغض النظر عما إذا كان لاعبو المنتخب الألماني أصغر سناً أو أسرع، سنكون قادرين على منافستهم».

وأضاف: «الفوز بكأس القارات يعني الكثير بالنسبة لنا. لدينا ثقة في إدارتنا، وفي فريقنا، وفي لاعبينا».

وقال الهداف التاريخي السابق للمنتخب المكسيكي خاريد بورغيتي: «تشيتشاريتو يتمتع بالحس التهديفي. هذا يصنع الفارق مع لاعبين آخرين يملكون مواهب كبيرة، ولا يجيدون توقع اللحظة التي يمكن أن تصل فيها الكرة إليهم... الأرقام القياسية وجدت لتتحطم، وهي حافز بالنسبة للاعبين الذين يرغبون في التألق».

وبالنظر إلى أهمية تشيتشاريتو، سادت المعسكر المكسيكي بعض المخاوف عندما تخلف عن الحصة التدريبية الجماعية الاثنين في كازان، لكن سرعان ما طمأن الجهاز الفني الجميع بقوله: «ببساطة، كان بحاجة إلى الراحة».

وقدم المهاجم السابق لمانشستر يونايتد الإنجليزي موسماً متوسطاً مع فريقه باير ليفركوزن الألماني (13 هدفاً)، بعدما تألق بشكل لافت في صفوفه الموسم قبل الماضي (26 هدفاً).

وأوضح بورغيتي: «تحدثت إليه، وقلت له إن فريقاً مثل ليفركوزن وجد من أجله، وإن بإمكانه استغلال مواهبه، خلال دفاعه عن ألوان مانشستر يونايتد وريال مدريد (الإسباني)، كان لاعباً إضافياً. بالتأكيد أنه كان يسجل أهدافاً، ولكن في ريال مدريد كان هناك الأرجنتيني غونزالو هيغواين والفرنسي كريم بنزيمة... برأيي، سيرحل. ولكن يتعين على ليفركوزن بيعه، أو تمديد عقده، على أساس بيعه بعد كأس العالم، لأنه تبقى سنة واحدة في العقد الذي يربط بينهما».

وأشار إلى أن كأس القارات في روسيا يمكن أن تساعده على لفت أنظار الكشافين (إشبيلية على سبيل المثال) في سن التاسعة والعشرين.

وكان تشيتشاريتو اللاعب الوحيد الذي أشار إليه مدرب المكسيك الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو للثناء على شجاعة لاعبيه، ولكن أيضاً المهاجم الواعد لوسانو. وقال أوسوريو عقب الفوز على روسيا: «شاهدناه في الهدف الثاني: هيرفينغ ضايق حارس المرمى من أجل الحصول على الكرة، ونجح في هز الشباك».

ومكن الهدف الذي سجله لوسانو المتوسط القامة (174 سم) مطلع الشوط الثاني، بعد احتكاك مع حارس المرمى إيغور اكينفيف داخل المنطقة، المكسيك من تحقيق الفوز 2 – 1، والتأهل إلى الدور نصف النهائي.

واعتبر بورغيتي أن لوسانو «لم يلعب بشكل جيد جداً ضد روسيا، ولكنه هز الشباك. إنه سريع ونشيط ولديه حس تهديفي». و«تشاكي» هو اللقب الذي يطلق عليه للتشابه المفترض مع الدمية القاتلة لسلسلة أفلام الرعب الأميركية.

لكن من غير المؤكد أن يلعب «تشاكي» أساسياً ضد ألمانيا. فخلال المباراة الأولى، دفع أوسوريو بكارلوس فيلا وراؤول خيمينيز إلى جانب تشيتشاريتو، وضد نيوزيلندا، لعب أوريبي بيرالتا. وتوقع بورغيتي الدفع بفيلا وخيمينيز إلى جانب تشيتشاريتو أمام الألمان.

وخاض لوسانو، 21 عاماً، المعروف بكونه أحد الأوراق الرابحة في الدقائق الأخيرة من المباريات، دقائقه الأولى في البطولة خلال المباراة الأخيرة في دور المجموعات أمام روسيا، عندما لعب أساسياً. ويجب القول إنه غاب عن المجموعة في خضم البطولة من أجل الذهاب إلى هولندا للتوقيع على عقد انضمامه إلى صفوف إيندهوفن.

وكانت أعين كثير من الأندية الأوروبية ترصد الموهبة المكسيكية الواعدة التي كانت إلى حد الآن تلعب في المكسيك، وتحديداً في صفوف باتشوكا. وعلق لوسانو على انضمامه إلى إيندهوفن قائلاً: «مع عائلتي، وضعنا جميع العروض على الطاولة، كثير منها أعجبنا، ولكن في النهاية جذبت بمشروع إيندهوفن».

خروج روسيا المبكر من كأس القارات يثير قلق جماهيرها قبل مونديال 2018

موسكو: «الشرق الأوسط»

أثار خروج روسيا المبكر من كأس القارات لكرة القدم قلقا بين الجماهير، إذ يسعى البلد المضيف لتجنب إحراج جديد في كأس العالم الذي سيقام العام المقبل.

وودع المنتخب الروسي البطولة الاستعدادية لكأس العالم يوم السبت بخسارته 2 - 1 أمام المكسيك، في مباراة شهدت أخطاء من حارس المرمى وإهدارا للفرص.

ومع تبقي أقل من عام على انطلاق كأس العالم، لم يعد أمام روسيا كثير من الخيارات لإضافة مزيد من العمق لتشكيلتها، ولن تحظى بفرصة لاختبار قوتها في التصفيات، على عكس المنتخبات الأخرى التي تتنافس لنيل مقعد في البطولة.

ونقل عن فيتالي موتكو، نائب رئيس الوزراء ورئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم قوله: «لن يكون لدينا لاعبون جدد غدا. هذه هي تشكيلتنا الرئيسية. لن يحلق الفضائيون للعب لصالح روسيا».

ويأتي الإقصاء من كأس القارات بعد أداء هزيل على المستوى الدولي، يشمل الخروج المبكر من بطولة أوروبا العام الماضي وكأس العالم 2014، وهما البطولتان اللتان أخفقت خلالهما روسيا في تحقيق أي انتصار.

ولمح الرئيس فلاديمير بوتين الشهر الحالي، إلى أن كثرة اللاعبين الأجانب في الدوري الروسي الممتاز يعرقل تطوير اللاعبين المحليين الصاعدين، وأقر بأن بلاده لم تعر الاهتمام اللازم لتطوير الناشئين.

وينبغي على روسيا العمل على زيادة نسبة ممارسة اللعبة.

وذكر الاتحاد الروسي هذا العام، أن أكثر من 2,7 مليون شخص، أي 1,8 في المائة تقريبا من السكان، يمارسون الكرة في روسيا.

وفي المقابل ذكر تقرير للاتحاد الإنجليزي أن أكثر من 11 مليون شخص، أي نحو 20 في المائة من السكان، قالوا إنهم لا يزالون يمارسون كرة القدم بشكل أو بآخر.

وبالنسبة لبعض المسؤولين الروس، فإن تحسن أوضاع المنتخب، الذي تراجع إلى المركز 63 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) هذا الشهر، وهو أدنى مركز يصل له، يعد مسألة وقت.

وقال دميتري سفيشوف، وهو عضو بلجنة الرياضة في البرلمان: «انهار قطاع الناشئين بالرياضة في التسعينات من القرن الماضي» في إشارة إلى فترة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي أتبعت انهيار الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال: «بدأ النظام في العمل مجددا في بداية الألفية، ويحدوني الأمل في أن تأتي نتائجه في السنوات الخمس المقبلة».

ويناقس كافة اللاعبين الذين مثلوا روسيا في كأس القارات في الدوري المحلي، وهو ما يرى بعض المعلقين أنه يبعدهم عن المنافسات رفيعة المستوى، ويعرقل تطورهم في نهاية المطاف.

وقال يفجيني لوفشيف، لاعب منتخب الاتحاد السوفياتي السابق والمعلق الحالي: «لا تنتج مسابقتنا المحلية لاعبين جيدين بالقدر الكافي، لنفكر حتى بأننا قادرون على المنافسة على أي شيء».

وأضاف في إشارة إلى الأندية التي هيمنت على الدوري الروسي الموسم الماضي: «مسابقة الدوري ضعيفة. المنافسة تنحصر بين تشسكا (موسكو)، وسبارتاك (موسكو)، وزينيت (بطرسبرغ)، ولا تسنح للاعبين أي فرص للتعلم».


تشيرتشيسوف مدرب روسيا في مأزق (رويترز)

المدرب الجديد يأمل في تحويل الفريق اللندني لأحد الأندية القوية بالدوري الإنجليزي

دي بور يصل إلى كريستال بالاس حاملاً معه طموحات وآمالاً كبيرة

لندن: ساشين ناكراني

دعونا نعود إلى بطولة كأس العالم لعام 1998 وهدف الفوز الذي سجله دينيس بيركامب لصالح هولندا في مرمى الأرجنتين، على استاد فيلدروم في مارسيليا. كانت لحظة تجلت خلالها مهارات سلبت الألباب كثيراً. ورغم إعادة هذا الهدف مراراً فيما بعد، فإنه غالباً ما يغفل كثيرون عن الإشارة إلى التمريرة التي أثمرت الهدف. كانت بداية إحراز الهدف من قدم فرانك دي بور، بينما كان يتمركز قرب خط منتصف الملعب، وتكشف هذه الكرة التي مررها اللاعب الهولندي من مسافة كبيرة عن مستوى من المهارة والذكاء. ويعول كريستال بالاس حالياً على ميزة فريدة يتمتع بها دي بور وعلى قدرته في بثها بين صفوف الفريق، في أعقاب توليه مسؤولية تدريب الفريق: الرؤية.

وبعد التأكيد على تعيينه مدرباً خلفاً لسام ألاردايس في كريستال بالاس، تتمثل المهمة الرئيسية لدى بور في الإبقاء على كريستال بالاس داخل الدوري الممتاز. ويعتمد قرار رئيس النادي، ستيف باريش، وكبار حاملي الأسهم بالنادي الأميركيين ديفيد بليتزر وجوش هاريس، بتفضيل دي بور على أسماء أخرى، مثل مدرب ساوثهامبتون الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بيليغرينو وشان دايش مدرب فريق بيرنلي، على استراتيجية طويلة الأمد ترمي لتنمية المهارات الناشئة ودمجها بنجاح في الفريق الأول، والسماح لكريستال بالاس بتقليص اعتماده على صفقات استقدام لاعبين بارزين مقابل مبالغ ضخمة، وصفقات الاستعارة التي تعد بمثابة حلول قصيرة الأجل، مثلما كان الحال على امتداد السنوات الأخيرة. وفي هذا الإطار يبدو دي بور متناغماً تماماً.

الحقيقة أن دي بور على امتداد السنوات الثلاث التي تولى خلالها رئاسة أكاديمية ناشئي نادي أياكس، بين عامي 2007 و2010، ساعد على تنمية مواهب كل من لاعب خط وسط توتنهام حاليا، الدنماركي كريستيان إريكسن، ومدافع مانشستر يونايتد الهولندي دالي بليند، ومدافع توتنهام البلجيكي توبي ألدرفايريلد، وهم لاعبون استفادوا من مهارات دي بور في مجال التدريب، عندما تولى مسؤولية تدريب الفريق الأول بأياكس في ديسمبر (كانون الأول) 2010، إضافة إلى آخرين، مثل مدافع توتنهام البلجيكي يان فيرتونغن، والهولندي لاعب آيندهوفن سيم دي جونغ، وحارس مرمى برشلونة الهولندي ياسبر سيلسن. وقد ترعرعت هذه المواهب تحت قيادة دي بور وتمكنوا من حصد عدة بطولات في الدوري الهولندي الممتاز، قبل الانتقال لأندية أخرى مقابل مبالغ مكنت أياكس من إنجاز مزيد من الاستثمارات، ومنح فرص لمزيد من المواهب الناشئة، مثل لاعب خط الوسط الهولندي دافي كلاسن، الذي انضم لتوه إلى إيفرتون مقابل 26 مليون جنيه إسترليني.

وخلال الفترة التي تولى خلالها مهمة التدريب داخل أياكس وامتدت إلى 9 سنوات، حتى مايو (أيار) 2016، نجح دي بور بما لا يرقى إليه الشك في إثبات قدرته على رصد العناصر الواعدة والحصول على أفضل الموارد المتاحة. ويأمل كريستال بالاس في أن يتمكن دي بور من نقل هذه الروح من أمستردام إلى لندن. بيد أن هذه المهمة لن تكون باليسيرة، خاصة أنه ليس هناك ما يضمن أن أكاديمية كريستال بالاس تضم بين جنباتها لاعبين يتميزون بإمكانات واعدة مثل إريكسن وبليند وغيرهما. وحتى إذا كانت مثل هذه العناصر متوفرة بالفعل، فإنها ربما تواجه صعوبة بالغة في إثبات قدراتها في إطار منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز المحتدمة على نحو يكفل لهم الانضمام إلى صفوف الفريق الأول. وبعد أن أصبح دي بور خامس مدرب لأمد طويل داخل كريستال بالاس في غضون أربع سنوات، أخبره مسؤولو النادي أنه سيحظى بالوقت الكافي لتنفيذ رؤيته بصورة كاملة، بمعنى منح الناشئين - من داخل هذه البلاد وخارجها - فرصة المشاركة، وإذا لم ينجح الأمر في البداية، فإن له إعادة التجربة مرة بعد أخرى حتى يتحقق النجاح.

وبالنسبة لدي بور، يحمل هذا الأمر أهمية محورية، بالنظر إلى آخر مهمة تدريب تولاها، تحديداً داخل إنتر ميلان، والتي انتهت في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد 14 مباراة تولى خلالها تدريب الفريق على امتداد 85 يوماً. وكانت تلك فترة عمل قصيرة في وقت كان يعج بالفوضى في تاريخ النادي الإيطالي، ودفعت دي بور للتأكيد على أنه «بحاجة لمزيد من الوقت» كي يتمكن من النجاح داخل سان سيرو، وكان له كل الحق في ذلك. ومن بين الأسباب وراء قرار المدرب البالغ 47 عاماً الانتقال إلى إنجلترا، بعدما ارتبط اسمه من قبل بتوتنهام هوتسبير وليفربول وإيفرتون، الضمانات التي تلقاها بأنه لن يجري التخلي عنه في غضون وقت قصير للمرة الثانية على التوالي.

بطبيعة الحال، ليس ثمة ما يضمن ذلك، خاصة في الدوري الممتاز. جدير بالذكر أنه في الموسم الماضي من الدوري الممتاز، تعرض سبعة مدربين للطرد، بينهم مدرب كريستال بالاس، آلان باردو، بعدما بدأ الفريق الموسم على نحو جعله على بعد نقطة واحدة من منطقة الهبوط قبيل أعياد الميلاد. وإذا ما وجد دي بور نفسه في الموقف ذاته عند النقطة ذاتها خلال العام، حينها ورغم كل الحديث عن الخطط طويلة الأجل فإنه لن يكون من الصادم إذا أقدمت إدارة النادي على تغيير المدرب من جديد. وعليه، سيبقى لزاماً على دي بور تحقيق النجاح على المديين القصير والطويل.

وتوحي فترة السنوات الخمس ونصف السنة التي قضاها في تدريب فريق أياكس الأول بأنه قادر على ذلك.

جدير بالذكر أنه بعد تعيينه مدرباً بصورة مؤقتة في إطار «الثورة المخملية» التي أطلقها الهولندي يوهان كرويف، تمكن دي بور من ترك بصمة فورية على النادي الذي شارك في صفوفه لاعباً على امتداد 11 عاماً، وعاون في الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا، بجانب شقيقه التوأم، رونالد. وفاز دي بور بأولى مبارياته، وكانت مباراة ذهاب أمام ميلان في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا، وانتهت بفوز أياكس بنتيجة 2 - 0. وبعد تعيينه مدرباً على أساس أمد بعيد، قاد دي بور أياكس نحو اقتناص بطولة الدوري الهولندي الممتاز للمرة الأولى التي يخوض الفريق فيها البطولة تحت قيادته.

من المتوقع أن يعكف المدرب الجديد على تنمية المواهب الناشئة والعمل على إبقاء الفريق في الدوري الممتاز... ويكشف الوقت الذي قضاه مع أياكس أنه قادر على تحقيق الهدفين

وأعقب ذلك الفوز بالبطولة ثلاث مرات متتالية. وبينما يبدو من السهل تقليل قيمة مثل هذا الإنجاز بالنظر إلى أنه جاء من ناد كبير بحجم أياكس، تبقى الحقيقة أن بطولة عام 2010 - 2011 كانت الأولى التي يحصل عليها النادي طيلة سبع سنوات، وكان السبب الرئيسي وراء تولي دي بور مسؤولية التدريب خلفاً لمارتن جول من الأساس، أن الفريق كان في حالة فوضى بعد سنوات من قرارات الإنفاق الفاشلة والصراعات الداخلية، حتى نجح كرويف أخيراً في شق طريقه نحو مجلس الإدارة ونجح في تركيب «قلب فني» داخل النادي يتألف من مجموعة من اللاعبين السابقين. وضمت المجموعة بجانب دي بور كلا من اللاعبين الهولنديين السابقين فيم يونك ومارك أوفرمارس وبيركامب.

من جهته، رغب كرويف في رؤية عودة أياكس إلى مبدئه الرئيس القائم على تنمية المواهب الناشئة ومنحها فرصة التألق داخل صفوف الفريق الأول، مع تولي دي بور قيادة هذه الجهود. وبالفعل، كان هذا ما حققه دي بور وتجلت ثمار جهوده في الفريق الذي نجح في بلوغ الدور النهائي في بطولة الدوري الأوروبي في مايو. وتحت قيادة خليفة دي بور، بيتر بوس، بلغ متوسط عمر لاعبي الفريق 22 عاماً و282 يوماً. وخلال آخر موسمين لدى بور في أياكس، خسر النادي اللقب لحساب آيندهوفن، لكن في كلتا المرتين أنجز أياكس الموسم في المركز الثاني. كما أنجز موسم عام 2015 - 2016 بإجمالي 82 نقطة، ما يمثل أكبر عدد نقاط يسجله النادي تحت قيادة دي بور. والواضح أن فترة تدريب دي بور لأياكس لم تعان من الموت البطيء، وإنما ظل متوسط أداء ونتائج الفريق مرتفعاً طيلة الوقت، وخلال تلك الفترة قدم أياكس أداءً رفيع المستوى بدا ممتعاً للمشاهدين، وارتبط على نحو وثيق بالتقاليد الراسخة والمميزة للنادي.

وعلى ما يبدو، تأثر دي بور بكرويف خلال الفترة التي قضاها داخل أكاديمية أياكس وبلويس فان غال داخل الفريق الأول. وعليه، طبق دي بور المبادئ الخاصة بالرجلين خلال فترة عمله مدرباً، وحرص على تشجيع لاعبيه على التعبير عن أنفسهم والتحلي بالمرونة التكتيكية، إضافة إلى العمل كوحدة واحدة، خاصة لدى الضغط بقوة على الخصم. والملاحظ أن هذا الأسلوب نجح في أغلب الوقت، مع تحقيق نجاحات متميزة على نحو خاص، منها الفوز على برشلونة بنتيجة 2 - 1 على استاد أمستردام أرينا في نوفمبر 2013. وكذلك الفوز على مانشستر سيتي قبل ذلك بـ13 شهراً، بنتيجة 3 - 1 على أرض الملعب ذاته. وتمكن أياكس بذلك من وضع نهاية لآمال مانشستر سيتي في التأهل لدور التصفيات من بطولة دوري أبطال أوروبا خلال ذلك الموسم، مع تقديمه أداء رائعاً اعتمد على الكرة الهجومية السريعة والمراوغة.

ولا شك أن كل ما سبق جدير بأن يخلق شعوراً بالإثارة في نفوس كل من يرتبط بنادي كريستال بالاس، ومن النقاط الإيجابية للنادي أن دي بور يفضل طريقة لعب 4 - 3 - 3 المعتمدة على لاعبي جناح تقليديين. ويحظى كريستال بالاس باللاعبين المثاليين للاضطلاع بهذه الطريقة، وعلى رأسهم أندروس تاونسند واللاعب الإيفواري صاحب الأداء الأكثر تميزاً الموسم الماضي، ويلفريد زاها. كان اللاعب البالغ 24 عاماً قد وقع عقداً لتمديد تعاونه مع النادي لخمس سنوات أخرى الشهر الماضي. وباعتباره أحد خريجي أكاديمية النادي، فإنه يمثل نمط اللاعبين الذين يتحمل دي بور مسؤولية تنمية مهاراتهم مع الإبقاء على كريستال بالاس في إطار الدوري الممتاز. ورغم صعوبة المهمة، فإن كريستال بالاس يبدو أنه يحظى بالفعل بأفضل شخص يمكنه الاضطلاع بها.

وظل دي بور (47 عاماً) مدرب أياكس السابق بلا عمل منذ أقيل من تدريب إنتر ميلان في نوفمبر الماضي، بعدما فاز خمس مرات في أول 14 مباراة من الموسم. وقال دي بور إنه سيقيم تشكيلة بالاس قبل أن يعود بتقرير قبل بداية المعسكر التدريبي الذي سيقام الشهر المقبل ويسبق الموسم الجديد. وقال دي بور لموقع النادي: «أقوم بعملي ونمتلك تشكيلة قوية. بالطبع فقد عانى الفريق في الموسم الماضي، خاصة في بدايته، لكنهم تمكنوا مع سام ألاردايس من الابتعاد عن منطقة الهبوط».

وأضاف: «هدفي الرئيسي هو أن أشكل فريقا قويا في الدوري الممتاز، لا يعاني في مواجهة شبح الهبوط. لو استطعنا القيام بأكثر من ذلك فسيكون أمرا رائعا». وسيتولى دي بور المهمة خلفا لسام ألاردايس الذي استقال في نهاية الموسم الماضي بعد ضمان البقاء بدوري الأضواء. وقال ستيف باريش رئيس بالاس، إنه شعر بالسعادة بسبب سجل دي بور الخاص بتصعيد الناشئين في أياكس ليفوز الأخير بأربعة ألقاب متتالية للدوري الهولندي، في الفترة من 2011 وحتى 2015.

وقال في بيان: «أجرينا مقابلة شاملة للتأكد من تعيين مدرب يتمتع بكفاءة وخبرة مثل التي سيجلبها فرانك معه». وأضاف: «أنا سعيد للغاية لأجل هذا النادي، وهذا إنجاز بالنسبة لنا. أنا سعيد للعمل معه وبما يمكننا تحقيقه للنادي». وأضاف: «أنا سعيد بالترحيب به في كريستال بالاس، وأعرف أنه لا يطيق الانتظار ليبدأ مشواره والتحضير لتحطيم رقمنا بالبقاء لخمس سنوات في الدوري الممتاز».

وقال دي بور: «المهمة تمثل فرصة مشوقة بالنسبة لي، ولا أطيق الانتظار حتى أبدأ مسيرتي في الدوري الإنجليزي الممتاز مع اللاعبين والطاقم هنا في جنوب لندن».

وبات دي بور، الذي لعب لأياكس وبرشلونة خلال مسيرة رائعة خاض فيها 112 مباراة مع منتخب هولندا، ثاني مدرب من خارج بريطانيا يقود بالاس، بعد الإيطالي أتيليو لومباردو الذي تولى المسؤولية بشكل مؤقت في عام 1998. وجمع بالاس 44 نقطة لينهي الدوري في المركز 14 في الموسم المنقضي، محققا 12 انتصارا في 38 مباراة.

دي بور (يسار) يتطلع إلى إريكسن وبليند ودي جونغ الذين ساهموا في فوز أياكس ببطولة الدوري عام 2012

رئيس نادي كريستال بالاس ستيف باريش ودي بور بعد توقيع العقد



دي بور لعب في أياكس قبل أن يصبح مدرباً

كما تألق دي بور مع أياكس لمع نجمه أيضاً مع منتخب هولندا (رويترز)

دي بور قضى وقتاً عصيباً وقصيراً مع إنتر ميلان

انطلاقة «آبل» غيرت مفاهيم الأجهزة الإلكترونية الشخصية

10 أعوام على هاتف «آيفون»

جدة: خلدون غسان سعيد

في مثل هذا اليوم، وقبل 10 أعوام، عقدت شركة «آبل» آمالها على هاتف صغير لدى إطلاقه في الأسواق، لتبيع من السلسلة أكثر من مليار وحدة حول العالم، وتصبح قيمتها السوقية الأكبر في العالم. وقد غير الهاتف كثيراً من مفاهيم استخدام التقنية، وبسطها لتصبح شخصية مريحة للجميع. وسنستعرض في هذا الموضوع ما غيره «آيفون» خلال الـ10 أعوام الماضية، ومستقبله خلال الـ10 أعوام المقبلة.

منجزات مبهرة

روج هاتف «آيفون» لتصاميم مبدعة للهواتف الذكية منذ إطلاقه حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من أن الهاتف كان سبباً رئيسياً في انتشار تصفح الإنترنت أثناء التنقل بسبب تسهيل وتبسيط عملية الاتصال بالإنترنت وتصفح المواقع، فإن إطلاق متجر التطبيقات في صيف عام 2008 كان السبب الرئيسي خلف اهتمام المستخدمين بالهاتف الذكي، وابتعادهم قليلاً عن كومبيوتراتهم المحمولة، وذلك جراء وجود مجموعة كبيرة من التطبيقات المفيدة لهم التي تطور تجربة استخدامهم وفقاً للرغبة والحاجة. ويوجد اليوم أكثر من مليوني تطبيق في المتجر الرقمي، مع إطلاق قطاع كامل من البرمجيات يعتمد على المتجر للانتشار.

وسهّل الهاتف التقاط الصور وتسجيل عروض الفيديو ومشاركتها مع الآخرين والبث المباشر عبر الخدمات الكثيرة، ولكن هذا الأمر زاد من مخاوف اختراق خصوصية المستخدمين جراء حفظ صورهم وتسجيلاتهم على الهاتف أو عبر خدمات التخزين السحابية، وبشكل كبير، حيث تم اختراق كثير من حسابات المشاهير، ونشر صورهم الشخصية خلال الأعوام الماضية.

كما أطلقت «آبل» سلسلة من الملحقات المرتبطة بالهاتف، أو المشتقة عنه، وكذلك أجهزة أخرى، مثل جهاز «آيباد» اللوحي الذي يعتبر بمثابة هاتف كبير للاستخدام المنزلي، وساعة «آبل» الذكية التي ترتبط بالهاتف لتراقب المؤشرات الصحية للمستخدم، وتعرض أمامه أهم التنبيهات. وتجدر الإشارة إلى أن «آبل» أوقفت دعم تقنية «أدوبي فلاش» في هاتفها الجوال، الأمر الذي أثر سلباً على انتشار التقنية التي كانت موجودة في نسبة كبيرة من صفحات الإنترنت، لتصبح نادرة اليوم. كما لم يعد المستخدم بحاجة لحمل خريطة وآلة حاسبة ومصباح صغير معه، ذلك أنها أصبحت رقمية، وعلى بعد نقرة واحدة على هاتفه.

مستقبل «آيفون»

بالنسبة للعام الحالي، يتوقع أن تكشف الشركة عن إصدار جديد من «آيفون»، بمناسبة مرور 10 أعوام على إطلاقه في سبتمبر (أيلول) المقبل، بالإضافة إلى إصدارات مطورة من «آيفون 7». ولكن ما مستقبل «آيفون»؟ وأين سيصبح بعد 10 أعوام من الآن؟

يتوقع أن تعمل «آبل» على تطوير تجربة الاستخدام والتواصل وتبسيطها أكثر، بغض النظر عن شكل الهاتف وتصميمه، وما إذا كان المستخدم سيتفاعل مع شاشة زجاجية أم صوتياً أم عبر نظارات خاصة. ويكفي النظر إلى قائمة الإعدادات الحالية في الهاتف لمعرفة الكم الهائل من الخيارات المرتبطة بكثير من المجالات، مثل إعدادات حسابات المستخدم في خدمات التخزين، ومشاهدة البث عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية، وإعدادات الخصوصية والاتصال مع الأجهزة والملحقات المختلفة والبصمة والتطبيقات والتخزين، والكثير غيرها.

ومما لا شك فيه أن الشركة ستركز على البيئة المحيطة بالهاتف، وكيفية ترابطها مع المستخدم من خلال الهاتف نفسه، مثل المنازل الذكية وتقنية الواقع المعزز أو الافتراضي، وغيرها. وستحتاج هذه العملية إلى تركيز الشركة على خدمات التخزين السحابي بشكل أكبر، وذلك بهدف مشاركة المعلومات المهمة عبر الأجهزة المختلفة، والوصول إليها مباشرة وعند الحاجة، مثل الوصول إلى الرسائل والصور والملاحظات المشتركة عبر خدمات التخزين السحابية بين هاتف المستخدم وكومبيوتره أو سيارته أثناء قيادته نحو العمل. كما يتوقع أن تركز «آبل» بشكل أكبر على تطوير تقنية المساعدات الشخصية والذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدم في أي وقت، ليصبح الهاتف المرجع الأساسي عند حاجة المستخدم لأي معلومة أو القيام بعمل ما.

حول الهاتف الذكي إلى موقع للصيرفة أو ممارسة الألعاب الإلكترونية

إطلاق «آيفون»... ثورة في اتصالات الإنترنت والتصوير الرقمي

لندن: أسامة نعمان

الثورة التي أحدثتها «آبل» بإطلاقها أول هاتف «آيفون» في العالم، قبل 10 أعوام من اليوم، ولدت موجة من التغيرات حول العالم:

1. ثورة في استقاء وتبادل البيانات من الإنترنت على حساب المكالمات.

وقد حدد ستيف جوبز، الرئيس التنفيذي الراحل لشركة «آبل» حينذاك الذي طرح الجهاز، مستقبل الأجهزة الجوالة في واحد من 3 صفات أطلقها على «آيفون»، إذ قال إنه «جهاز اتصال خارق بالإنترنت». وقد تحولت الهواتف فعلاً إلى كومبيوترات مصغرة. أما الوصفان الآخران، فكانا «إنه هاتف جوال ثوري»، وهو «آيبود ذو شاشة عريضة يمكن التحكم به باللمس».

وقد ازداد استخدام البيانات الجوالة بشكل مضطرد خلال السنوات العشر الماضية على حساب البيانات الصوتية بشكل هائل، حسب إحصاءات شركة «إريكسون».

2. حول جهاز «آيفون» التصوير الفوتوغرافي والفيديوي من هواية إلى جزء متمم لحياة الإنسان اليومية.

وحسب إحصاءات شركة «كي بوينت إنتلجنس»، فإن 1,2 تريليون صورة رقمية سيتم التقاطها هذا العام حول العالم، 85 في المائة منها بالهواتف الجوالة، مقابل 400 مليار التقطت عام 2011.

3. متجر «آبل» الذي افتتح عام 2008، بعد عام على طرح «آيفون»، احتوى وقتها على 500 تطبيق، وهو يضم الآن 2,1 مليون، إضافة إلى 3,4 مليون تطبيق على متجر «غوغل بلاي» الذي يخدم هواتف «أندرويد»، وفقاً لإحصاءات شركة «أب آني» المتخصصة في قياس ورصد التطبيقات.

وقد حولت التطبيقات الهواتف إلى مواقع صيرفة أو جهاز ألعاب، وحقق متجرا التطبيقات المذكوران مبيعات وصلت إلى 10,5 مليار دولار خلال الربع الأول من عام 2017 الحالي، عدا مدخولات الإعلانات.

4. تغيير طبيعة الأعمال حسب الطلب، فمع دخول نظم التموضع العالمي «جي بي إس»، شهد العالم نمواً متزايداً في الأعمال المطلوبة هاتفياً، مثل خدمة تأجير السيارات «أوبر». ويوجد الآن 4 ملايين من العاملين في مثل هذه الخدمات المقدمة للزبائن.

5. ثورة في تصميم نظم تشغيل «أندرويد» المنافسة التي أدت إلى ازدهار هواتف «سامسونغ»، وانحسار هواتف متميزة مثل «بلاكبيري» و«نوكيا».

6. تحول الإعلانات من الإعلام التقليدي (مثل الصحف والتلفزيون) إلى منصات الشبكات الاجتماعية، وريادة «غوغل» و«فيسبوك» في هذا المجال.

وعلى هذا الصعيد، تشير إحصاءات جديدة أصدرها «معهد دراسات الصحافة»، التابع لوكالة «رويترز»، إلى وجود انقسام بين الأجيال، فيما يتعلق باستقاء الأخبار، إذ يلجأ غالبية الأشخاص الذين ولدوا مع الإنترنت إلى الشبكة العنكبوتية كمصدر رئيسي للأنباء.

وتشير تلك الإحصاءات إلى أن 64 في المائة من فئة الأعمار من 18 إلى 24 سنة يستقون أخبارهم من الإنترنت، بينما يستقي 33 في المائة منهم من الشبكات الاجتماعية، و4 في المائة من الراديو، و5 في المائة من الصحف، و24 في المائة من التلفزيون.

وتختلف هذه النسب لفئة الأعمار من 25 إلى 34 سنة، على النحو التالي: 58 في المائة للإنترنت، 21 في المائة من الشبكات، 5 في المائة لكل من الراديو والصحف، و29 في المائة من التلفزيون. وفئة الأعمار من 35 إلى 44 كما يلي: 49 في المائة - 15 في المائة - 6 في المائة - 6 في المائة - و37 في المائة.

أما متوسطي العمر، من فئة 45 - 54 سنة، فهي كما يلي: 39 في المائة - 10 في المائة - 7 في المائة - 7 في المائة - 45 في المائة. ولفئة الأعمار من 55 سنة فأكثر: 28 في المائة من الإنترنت، و7 في المائة من الشبكات الاجتماعية، و7 في المائة من الراديو، و10 في المائة من الصحف، و51 في المائة من التلفزيون.

البريطاني مايكل بوند استمر في الكتابة حتى لحظاته الأخيرة

رحيل مؤلف قصص الدب «بادنغتون» عاشق مربى البرتقال

المثل هيو غرانت أثناء تصوير فيلم «بادنغتون 2»



تمثال الدب داخل محطة قطارات بادنغتون في لندن

الكاتب الراحل مايكل بوند مع دمية للدب بادنغتون بطل أشهر قصصه (أ.ب)

لندن: عبير مشخص

قد تشتهر شخصية قصصية لدرجة أن تخفي وراءها كاتبها، وهو ما حدث مع الكاتب البريطاني مايكل بوند الذي رحل عن عالمنا أمس عن عمر ناهز الـ91 عاما. بوند صنع إحدى أكثر الشخصيات القصصية المحببة للأطفال في بريطانيا والعالم وهي شخصية الدب «بادنغتون» الشهيرة. وكان بوند قد نشر كتابه الأول «دب اسمه بادنغتون» في عام 1958 ورسم فيه معالم شخصية الدب الذي ترك موطنه في بيرو ليذهب إلى لندن محملا بزجاجة من مربى البرتقال.

ولد بوند في نيوبري بمقاطعة بيركشاير في عام 1926 ولم يتوقف عن الكتابة حتى وفاته، ونشر آخر القصص التي سطرها عن بطله المفضل في أبريل (نيسان) الماضي. ابنته كارين جانكل رثته قائلة إن العالم بأسره كان محظوظاً بوجوده، وأضافت: «بالنسبة له الكتابة كانت حياته أمراً رائعاً أنه لم يتوقف عن الكتابة حتى النهاية». أشارت جانكال في مناسبة سابقة إلى أن كتب والدها لها مكانة خاصة في نفسها وخصوصا أنها ولدت قبل نشر الكتاب الأول من (قصص بادنغتون) بثلاثة أشهر: «حرفيا نشأت مع بادنغتون، فهو كان دائما (فردا) مهما في عائلتنا».

ولكن ما هي حكاية الدب بادنغتون الذي حمل اسم محطة للقطارات في وسط العاصمة لندن؟ أول ظهور للشخصية المحببة كان في عام 1958 ومنذ ذلك الوقت اتخذ مكانه في ذاكرة كل الأجيال التي نشأت على قراءة مغامراته ومشاهدة الحلقات التلفزيونية المستوحاة منها وأخيراً الأفلام السينمائية الناجحة التي أعادته للجماهير بقوة.

كان بوند قد استوحى فكرة القصص في ليلة الكريسماس من عام 1956 عندما أراد شراء هدية لزوجته من محل للهدايا بأحد المتاجر ولفت انتباهه دب لعبة وحيد على أحد الأرفف، فقام بشرائه وأطلق عليه اسم «بادينغتون» على اسم محطة قطارات بادينغتون القريبة من منزله. وهكذا كانت بداية أشهر شخصيات أدب الأطفال في البلاد. اختار بوند أن يكون الدب قادما من بيرو، فحسب القصة يصل الدب إلى بريطانيا مختبئا في أحد القوارب، وتعثر عليه عائلة إنجليزية في محطة بادينغتون جالسا على حقيبة صغيرة مرتديا قبعة ومعطفا باليين وعلى المعطف ثبتت ورقة كتب عليها «الرجاء الاهتمام بهذا الدب.. شكرا».

الطريف أن الدب بادينغتون الذي تحول لشخصية التصقت بلندن اتخذ مكانه حرفيا في محطة القطارات بعد ذلك، حيث وضع تمثال صغير له داخل المحطة، وخصص أحد المحال لبيع دببة بادينغتون، وبهذا ظلت الشخصية تلفت أنظار الرائح والغادي ويحرص السياح على التقاط الصور معه.

ومنذ عامين وبمناسبة صدور فيلم روائي عن أولى قصص الدب عاشق مربى البرتقال احتفلت به لندن على طريقتها عبر إطلاق معرض خاص في متحف «ميوزيام أوف لندن»، وتظاهرة فنية فرحة تعاون فيها مكتب السياحة البريطاني «فيزيت بريتاين» مع شركة «استوديو كانال» المنتجة للفيلم لنشر 50 تمثالا للدب بمعطفه البالي وقبعته وحقيبته الصغيرة، في جميع أنحاء العاصمة، وأعدت خارطة بأماكن عرض التماثيل، والتي وضعت باستراتيجية وذكاء، في المعالم السياحية الكبرى مثل ترافالغر سكوير وبرج لندن وحلبة «أو تو» في غرينتش، بحيث أمكن للزائر اقتفاء أثر الدب بادينغتون وأيضاً الاستمتاع بأهم المعالم السياحية في لندن. وقتها قام عدد من الفنانين والشخصيات المعروفة بوضع تصميم لملابس الدببة منهم أبطال الفيلم وأيضا لاعب الكرة ديفيد بيكام والممثل بينيدكت كمبرباتش والممثل بيتر كابالدي والفنان مارك كوين والممثلة إيما واتسون وعمدة لندن بوريس جونسون والمعمارية الراحلة زها حديد بالإضافة إلى مجموعة دببة ذهبية صممتها العارضة كيت موس لمتاجر «سيلفريدجيز».

وفي نهاية هذا العام يعرض الجزء الثاني من فيلم «بادنغتون» ليستمر سحر القصة التي استوحاها الراحل مايكل بوند من لعبة وحيدة على رف بمحل لندني ليصنع منها وحولها بعض أشهر قصص الأطفال في العالم. وسيظل الدب القابع في محطة قطارات «بادنغتون» ليكون إيماءة وتحية لبوند ولقلمه الذي شكل خيال الأطفال على مدى الأجيال.

حفل جدة يزهو بين القديم والجديد

فنان العرب وسفير الأغنية الخليجية يعيدان الطرب إلى الواجهة

جدة: عبد الله مخارش

أعاد فنان العرب محمد عبده، وسفير الأغنية الخليجية عبد الله الرويشد، في ليلة استثنائية وهج الأغنية الطربية، في حفل غنائي أحياه الثنائي أول من أمس، في الصالة المغطاة بمدينة الملك عبد الله الرياضية بمحافظة جدة غرب السعودية، وسط حضور جماهيري غفير.

فنان العرب، الذي أكد سعادته بمشاركته في الحفل ولقائه جماهيره عبر مسرح جدة... لم يكن غريباً أن يصافح جماهيره بأغنية لجدة من كلمات بدر بن عبد المحسن وألحانه، لتردد الجماهير معه كوبليه «كل ما جاء الطاري في عرس وخطوبه قلنا من هي العروسة... قالوا جدة»، ليتفاعل معها الحضور، وتتواصل مطالبات الحضور لمحمد عبده بجملة من أغانيه القديمة.

فيما يعد الحفل الذي احتضنته محافظة جدة هو الثاني لمحمد عبده في غضون أشهر معدودة بعد آخر حفل أحياه في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد قرابة 7 سنوات من الغياب عن إقامة الحفلات الغنائية، ليندمج الحضور مع الأسطورة الحية الذي كل ما كبر عمره زاد صوته قوة وشجنا وعاطفة، ليمثل الحفل عودة كبيرة للغناء لفنان العرب في حضن الوطن، تفاعل معها الحضور.

إلى ذلك، واصل الفنان محمد عبده الإبداع في الحفل بأغنية «أعترفلك» من كلمات فيصل بن تركي بن عبد الله، وألحان ناصر الصالح تحدثت كلماتها: «لاهي نار ولاهي ما... ولاهي غيمة ولاسما... إن حكت... غنت سنابل من رضا... والسكوت... إن صار نيران الغضا... يارضاها... وقف وناظر شوي... شف غلاها... إيش سوى بشخص حي».

لتعيد آهات فنان العرب التي أطلقها على المسرح شجون الحضور: «آه... من قلبي نصحته... بس عيا ينتصح نبضه يبيها... آه... منه ليه عيا... ليه عزم يترك الكون ويجيها»، لتضفي على السهرة التي تفاعل معها الحضور المتعة في كل جوانبها، مواصلاً معها الغناء لجملة من أغانيه.

في حين اختتم فنان العرب بأغنيته الشهيرة «فوق هام السحب» كلمات بدر عبد المحسن وألحانه، ليقف الحضور مرددين كلماتها مشاركين روعتها... كيف لا وهي تتحدث عن الاعتزاز بالوطن حيث تتحدث كلماتها: «فوق هام السحب وإن كنتي ثرى... فوق عالي الشهب يا أغلى ثرى... مجدك لقدام وأمجادك ورى... وإن حكى فيك حسادك ترى... ما درينا بهرج حسادك ابد... أنت ما مثلك بهالدنيا بلد والله... ما مثلك بهالدنيا بلد».

إلى ذلك، صافح الفنان الكويتي عبد الله الرويشد جماهيره الحاضرة بأغنية «عاش سلمان»، التي غناها الفنانان راشد الماجد وعبد المجيد عبد الله، بعد أن نقل لهم تهنئة أهل الكويت بعيد الفطر المبارك، بينما تفاعل الحضور مرددين مع سفير الأغنية الخليجية الأغنية التي تقول كلماتها: «عاش سلمان يا بلادي عاش سلمان... عاش سلمان ملكنا عاش سلمان... والشعب كله يردد عاش سلمان... غنت الدنيا وغنت البلد... غنت الأمجاد لك يابو فهد... تكتب الفرحة لك أحلى قصيد... افتخرنا فيك يا وجه السعد... أنت سلمان ما مثلك مثيل... وإن وجد مثلك صدقني قليل... يا عسى ربي يبارك في خطاك... شعبك الوافي ماله ألا ذراك... يا عسى عمرك الغالي يطول... تزرع الأحلام ونقطفها معك... أنت سلمان ما مثلك مثيل... وإن وجد مثلك صدقني قليل... والشعب كله يردد عاش سلمان... عاش سلمان يا بلادي عاش سلمان... عاش سلمان ملكنا عاش سلمان».

ليعيد الرويشد جماهيره بعد الأغنية الوطنية السعودية في ذات المساء للأغاني القديمة، متغنياً بها بعد إلحاح جماهيري ليتبعها بأغنية «بتبع قلبي» من كلمات وألحان حسين المحضار، التي تقول أبيات منها: «أنا بتبع قلبي وبس ما علي في الناس... كذب اللي يقولون المحبة لها مقياس... يقولون لي سيبه تلاقي مثيله جم... وقلبي يقولي لا تسيبه ترى تندم».

الرويشد الذي عبر عن سعادته الكبيرة في العودة مجدداً للتواجد على خشبة المسارح السعودية للغناء مجدداً بعد غياب سنوات عن مصافحة جماهيره من خلالها واصل إبداعه بأغنية «أبيك» كلمات عبد اللطيف البناي وألحانه، التي تقول كلماتها: «أبيك بعيوبك أبيك... بحلوك وبمرك أبيك... في كوم والدنيا في كوم... أبيع هالعالم وأجيك... وراضي بالمر اللي فيك... حبيبي ياملح لوجوه... في جرة عيونك أتوه... في عيني ماشوف إلا أنت... وبماي عيني أشتريه... وراضي بالمر اللي فيك».

ليواصل سفير الأغنية الخليجية الإبداع على مسرح الصالة المغلقة بمدينة الملك عبد الله بجملة من أغانيه القديمة شملت منها أغنية «دنيا الوله»، التي تحدثت كلماتها: «غرك كلام الناس عني وتخليت... ولا أنت ماصدقت تسمع إشاعة... مثلك يسامحني إذا بحقه أخطيت... عمر الشجر ما ينكر جذور قاعه... أنا مو ولهان أنا... أنا دنيا من الوله محتاجك أبيك... أنا مو تعبان أنا... أنا دنيا من التعب راحتها بيديك... وأنا ناقص حب ثاني... أنجرح منه وأعاني... الله يرضى لي عليك».

في المقابل، شهد الحفل تنظيماً مميزاً من قبل القائمين عليه، حيث كانت التسهيلات المقدمة لوسائل الإعلام مميزة، من حيث ترك مساحة للإعلاميين لأخذ تصريحات من كل فنان قبل صعوده على خشبة المسرح.

الفنان محمد عبده

فعالياتها تستقطبهم في إجازة العيد

السعوديون يفرون من حر الصيف إلى مجمعات التسوق المكيّفة

الدمام: إيمان الخطاف

في حين تتأرجح درجة الحرارة في السعودية في بحور الأربعينات مئوية، مع طقس حار ومشمس بدأ يشتد سخونة هذه الأيام، فضل كثير من السعوديين الهروب من لهيب الصيف إلى تكييف مجمعات التسوق، التي تستقطب زوار إجازة العيد هذه الأيام بالكثير من الفعاليات الترفيهية، بعيدا عن الحر والرطوبة، خاصة في المناطق الساحلية، كالمنطقة الشرقية وجدة.

وتشتد المنافسة بين عدد كبير من المراكز التجارية على اقتسام حصة من كعكة الميزانية الترفيهية للأسرة في إجازة العيد، مع إحضار الفرق الاستعراضية وإقامة مسارح للأطفال وتقديم الفقرات الترفيهية المتنوعة تحت مسمى «فعاليات العيد»، مما جعل المولات تصبح شريكاً أساسياً في صناعة مفهوم الترفيه في السعودية، مع ما تستند عليه من أجواء مكيفة تقهر سخونة الصيف، ودكاكين جاذبة لبيع البوظة والمشروبات المثلجة.

من ناحيته، يؤكد المهندس فؤاد الفاخري، مدير عام مجمع «الراشد» التجاري في مدينة الخبر (شرق السعودية)، أن إجازة العيد تحظى بكثافة الزوار بشكل كبير جدا، استجابة لفعاليات العيد والبرامج الترفيهية، قائلاً: «يبدأ الازدحام في ثالث ورابع العيد، على اعتبار أن اليومين الأولين يكونان عادة مخصصين للزيارات العائلية في العيد».

ويتابع الفاخري حديثه لـ«الشرق الأوسط» موضحاً أن فعاليات مجمع الراشد تأتي ضمن برنامج فعاليات عيد الشرقية 38، الذي تنظمه غرفة الشرقية ممثلة بصندوق المناسبات، مشيراً إلى أن معظم هذه الفعاليات متنوعة وتركز على الطفل بالدرجة الأولى.

وعن دور درجة الحرارة في توافد مرتادي المولات، يقول: «نلاحظ منذ سنوات أنه كلما ارتفعت درجة الحرارة يزيد عدد الزوار، وهذا ما نلمسه فعلا هذه الأيام».

يأتي ذلك في حين تتوقع الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة طقساً حاراً على معظم المناطق في حين يكون شديد الحرارة على شرق ووسط وأجزاء من غرب المملكة بينما يكون معتدلاً على المصايف. كما تنشط الرياح السطحية المثيرة للأتربة والغبار على مناطق الحدود الشمالية، القصيم، والشرقية، والرياض والمدينة المنورة. وسماء غائمة جزئياً مع فرصة لتكون السحب الرعدية الممطرة على مرتفعات جازان، وعسير، والباحة والطائف قد يمتد تأثيرها إلى السواحل خصوصاً الجنوبية. ولم تكن المولات هي المستفيد الوحيد من سخونة الأجواء الذي تشهده حاليا عدة مناطق في السعودية، إذ حازت المقاهي والمدن الترفيهية المغلقة على نصيب الأسد من مرتاديها هذه الأيام، خاصة الموجودة داخل المجمعات التجارية، إذ امتدت طوابير الانتظار على ألعاب الأطفال لعدة أمتار، وتجاوز انتظار طاولة شاغرة في المقاهي المختصة في تقديم المثلجات لأوقات طويلة. يضاف لذلك تشجيع هذا الازدحام لكثير من المتاجر والمحلات على قصر إجازة موظفيها والافتتاح ثاني العيد مباشرة، للاستفادة من توافد الزوار على المولات.

في حين يقول محمد علوي، رئيس لجنة المراكز التجارية بمجلس الغرف بجدة والرئيس التنفيذي لأسواق البحر الأحمر المالكة للرد سي مول بجدة، في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط»، أن «جزء من الخليط التجاري للمولات هو الوجه الترفيهي، مثل المطاعم والمقاهي بأصنافها وصالات الألعاب، وهذه الأنشطة الترفيهية كانت لا تزيد عن حدود 6 في المائة من مساحة المولات، لكنها الآن في بعض المولات وصلت إلى 20 في المائة من مجمل مساحة المجمع التجاري، وأصبحت كل المولات تتنافس حالياً في استقطاب المطاعم والمقاهي ومجالات الترفيه بأنواعها».

وعن موجة الحر يقول علوي: «الأجواء كل سنة تزداد فيها درجة الحرارة والرطوبة وأحياناً عوامل أخرى مثل الغبار، مما جعل الاستفادة من خدمات المتنزهات والمرافق المكشوفة محدود مقارنة بالمجمعات التجارية، وهذا يدفع المراكز التجارية لاستثمار هذه الفرصة في عمل الفعاليات والأنشطة والبرامج الترفيهية».

تجدر الإشارة أنه وفقاً لتقرير حديث أصدرته شركة كوليرز إنترناشيونال للأبحاث، وتناول رؤية السعودية 2030، والذي تضمن الاهتمام بالترفيه باعتباره عنصراً أساسياً للجذب في المجمعات التجارية، فلقد توقع التقرير أن تتجه المجمعات التجارية الجديدة إلى تغيير الأنماط للحفاظ على نسب الإشغال، بتوفير مساحات أكبر للأنشطة الاجتماعية والترفيهية. وأشار التقرير إلى أن الرياض لديها أقل معدل للمساحات التجارية القابلة للإيجار بالنسبة إلى عدد السكان، وأرجعت ذلك إلى تضاؤل مساحات الأراضي، وإن كان ذلك في الطريق إلى التغيير وأن من المخطط بناء نحو 2,4 مليون متر مربع من المساحات التجارية، منها 412 ألف قيد الإنشاء حالياً.





جانب من فعاليات العيد المقامة هذا الأسبوع في العديد من مراكز التسوق السعودية

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسود أشعة الشمس مع الظروف الجوية الموسمية الحارة والجافة أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية. ويتوقع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على مرتفعات غرب اليمن وجنوب غربي المملكة العربية السعودية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسود أشعة الشمس على أغلب أنحاء المنطقة. ويستمر الطقس الحار عبر العراق وشرق سوريا وشرق الأردن. وتكون الأجواء لطيفة ومعتدلة على طول الساحل مع درجات الحرارة المعتدلة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

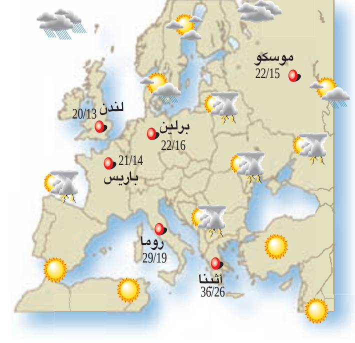
تؤدي منطقة الضغط المرتفع الكبيرة إلى أن تسود أشعة الشمس عبر منطقة واسعة من شمال أفريقيا. ويتوقع تزايد السحب المتفرقة عبر المغرب وموريتانيا مع احتمال هطول الأمطار الغزيرة.

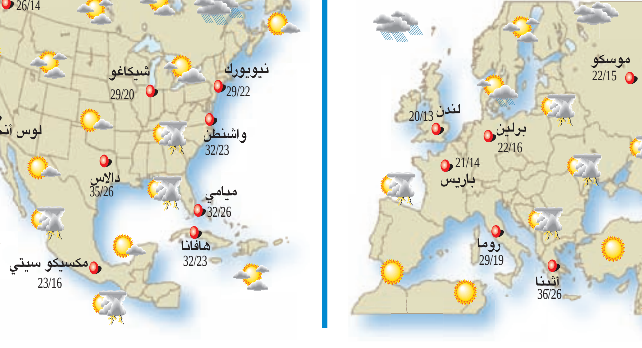
أوروبا

تؤدي الاضطرابات الجوية إلى هطول الأمطار على المملكة المتحدة. ويؤدي نظام العواصف إلى هطول الأمطار الغزيرة على ألمانيا مع احتمال هبوب العواصف الرعدية المتفرقة من بولندا وفي اتجاه الجنوب الغربي حتى شمال إيطاليا. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على فرنسا وإسبانيا. وتسود أشعة الشمس على الجنوب الإسباني.

أميركا الشمالية

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء الجزء الغربي من الولايات المتحدة، ويؤدي إلى زيادة التوقعات باندلاع حرائق الغابات في صحراء الجنوب الغربي. وتؤدي الجبهة الباردة إلى جلب الطقس اللطيف والمعتدل على السهول الشمالية. وتتحرك العواصف الشديدة نحو السهول الوسطى. ويتوقع أن يسود الطقس الدافئ والرطب على شرق البلاد.





AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

7		4					8	
	9			4	7			
	2				1		3	
						8		
5		7						
	8		3					6
6				1				
3				8		4	2	7
			9					3

الحل السابق

3	2	7	1	4	6	8	5	9
9	8	4	2	7	5	1	6	3
1	5	6	9	8	3	2	4	7
7	9	1	3	5	2	4	8	6
8	6	5	4	9	7	3	2	1
4	3	2	6	1	8	7	9	5
5	1	8	7	2	9	6	3	4
2	7	3	5	6	4	9	1	8
6	4	9	8	3	1	5	7	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بين «هروب اضطراري» و«جواب اعتقال»

أفلام العيد... انتصار مدو لأحمد السقا وخسارة مخزية لمحمد رمضان

القاهرة: طارق الشناوي

تدافع الآلاف في القاهرة والمحافظات وعدد من الدول العربية لمشاهدة أفلام العيد الخمسة «هروب اضطراري» و«جواب اعتقال» «و«تصبح على خير» و«عنتر ابن ابن ابن شداد» و«الأصليين»، حيث حققت هذه الأفلام في أول الأيام في شباك التذاكر أرقاما غير مسبوقة. كان صاحب النصيب الأكبر منها هو «هروب اضطراري» يتصدر الأفيش أحمد السقا، إلا أنه لم يقف منفردا، كان معه عدد كبير من النجوم وضيوف الشرف وبينهم نجم ماراثون رمضان في الدراما أمير كرارة الذي خرج منتصرا وحظي بجماهيرية طاغية من مسلسل «كلبش»، وأيضا هناك غادة عادل وفتحي عبد الوهاب ومصطفى خاطر ودينا الشربيني ثم يأتي أحمد حلمي في اللقطة الأخيرة لمفاجأة الجمهور.

بينما على الجانب الآخر جاء في المركز الثاني ومرشح بقوة أن يهبط للثالث النجم محمد رمضان بفيلم «جواب اعتقال»، رمضان لا يشاركه نجوم شباك ولكن معه ممثلون موهوبون مثل إياد نصار ودينا الشربيني وسيد رجب والراحل أحمد راتب في آخر إطلالة سينمائية له، الأفلام الخمسة تستحق أن نتوقف عندها تفصيليا، ولكن لأن هناك مباراة قمة تشبه في كرة القدم الأهلي والزمالك بين رمضان والسقا سنكتفي هذه المرة بصراع القمة.

لو تتبعنا أحمد السقا سنجد أنه فقد مؤخرا الكثير من مواصفات نجم الحركة مثلا لياقته البدنية لم تعد في الذروة، بل صار الأمر يحمل قدرا من اللامصداقية بسبب شيء من الترهل أصاب جسده في الأعوام الأخيرة، وفي المرات القليلة التي واجه فيها الصراع المباشر أمام الكاميرا مع أمير كرارة، كان يبدو ظاهريا أن أمير هو الأجدر بالفوز عليه رغم أنه دراميا يجب أن ينتصر السقا في نهاية المعركة.

إننا بصدد معادلة رقمية طرفاها، نجم جاذب للجمهور محمد رمضان وصل إلى أعلى مراحل التواصل الجماهيري، ولكن المأزق أن الشريط السينمائي طارد للجمهور، بينما على العكس تجد أن أحمد السقا لا يعيش في السنوات الأخيرة في ذروة الوهج الجماهيري الذي عايشناه معه قبل 17 عاما.

لم يعد السقا يقف بمفرده على القمة، التهديد الحقيقي في تلك الدائرة جاء مع بزوغ نجومية رمضان، ولهذا يبدو الصراع بينهما حتميا لا يمكن إنكاره.

في فيلم «هروب اضطراري» نحن أمام مخرج في أول تجربة سينمائية له أحمد خالد موسي نكتشف أنه يجيد الحرفة في تقديم شريط سينمائي جاذب ومشبع فنيا وهي حقيقة لا يمكن التشكيك فيها، ويبدو أن الإنتاج حرص على توفير كل الإمكانيات لتقديم فيلم جاذب على المستوى الشكلي وهكذا وجدنا أمامنا 5 نجوم يتصارعون، وفي لقطة النهاية نرى أحمد حلمي كذروة ضيوف الشرف.

الفيلم للوهلة الأولى يبدو وكأنه دراميا يدين جهاز الشرطة حيث يقبض عنوة في البداية، على الأربعة السقا وكرارة وغادة عادل ومصطفى خاطر، بتهمة القتل ثم تتكشف الحقائق بأنه كان يلاعب جمهوره، اكتشاف براءة الشرطة، أحالت السيناريو إلى لغز متواضع فكريا لا يقوى على الصمود، ولكن الذي حدث هو أن الجمهور هنا لا يعنيه عمق السيناريو الذي لم يحلل لنا الشخصيات الرئيسية ولا دوافعها اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا بل قدمها مباشرة بلا عمق، يبدو أنه عزف على موجة الجمهور المتعطش لسينما «الأكشن»، فهو عمل فني مصنوع على موجة الناس، ووفقا لرغبات الجمهور، ترك المخرج لممثليه أن يضيفوا تفصيلة أو لزمة للشخصية، وهكذا مثلا قدم فتحي عبد الوهاب شخصية الضابط بخفة ظل، ولكن كلها تظل إضافات للممثل، ولا علاقة لها بحالة الفيلم ولا دوافع الشخصية وكأن فتحي يقول للجمهور نحن هنا.

على الجانب الآخر، محمد رمضان من الواضح أنه حريص على أن يبحث عن دائرة أخرى بعيدا عن «عبده موتة» ولكنه يهرب منها إليها، لقد أوقعه المخرج محمد سامي في حبائل سيناريو رديء الصنع لأنه يتعرض لقضية شائكة فكريا وعقائديا وهو غير مهيأ لها، قدمها وكأنه بصدد فيلم «عسكر وحرامية»، عندما نتوقف أمام تلك الجماعات المسلحة، يجب أن يدرس الكاتب والمخرج الموقف الفكري والعقائدي قبل أن يشرع في التنفيذ، رمضان لا يجيد القدرة على الاختيار الصحيح، من الواضح أنه يستسلم للآخرين، ربما عن ثقة مطلقة في إخلاصهم أو كفاءتهم، يجب أن نذكر أن فيلم «جواب اعتقال» اقتحم منطقة شائكة نظريا وهي فكر الجماعات الإسلامية التي ترفع السلاح وتغتال الناس وتكره الحياة، وكان رمضان يمثل في تلك اللعبة الجانب المسلح في الجماعة، فهو كما وصفوه في السيناريو وزير الدفاع في هذا الفصيل الدموي، لم نعرف سوى أن والده كان يعمل خادما في المسجد هو الذي يحافظ على أحذية المصلين ويسلمها لهم وهم يغادرون المسجد، بينما ابنه محمد رمضان والذي شاهدناه في البداية وهو طفل يرفض أن يمارس والده تلك المهنة، ويكبر ويكمل تعليمه وينضم إلى الجماعة من أجل المبالغ الطائلة التي يرصدونها وأيضا لقناعاته بتلك الأفكار المغلوطة.

يبدو أن الرقابة استشعرت شيئا قد يساء تفسيره ويتعاطف الجمهور مع رمضان الإرهابي، فتم التغيير في مشاهد كثيرة، وإعادة التصوير للكثير من المشاهد ليصبح الأمر على هذا النحو، صراع داخل الجماعات الإرهابية بين جناح يقوده سيد رجب ينشق عليه محمد رمضان، وهو يتلقى أوامره من قائد للمجموعة في لبنان.

السيناريو بلا منطق فكري ولا فني ولا تستطيع سوى أن ترى التنظيم المسلح هو الذي يحرص على أن يفضح نفسه بنفسه وقياداته وبأسلوب مباشر تعترف دراميا أنها تعمل كل شيء من أجل تحقيق المال، من الواضح أن الرقابة المصرية تراجعت كثيرا قبل الموافقة على العرض، وأصبح أمام صُناع الفيلم حل وحيد إما أن يذعنوا لإرادتها أو يتعثر المشروع، فكان كل شيء مصنوع بسذاجة فكرية وسينمائية، وهكذا لم تصل الإيرادات التي حققها الفيلم في الأيام الأولى للعيد سوى إلى أقل من 50 في المائة مما حققه السقا وفيلمه «هروب اضطراري» وأظن أن إيرادات رمضان سوف تتضاءل أكثر في الأيام القادمة، وربما يهبط بسبب ضعف مستوى الفيلم للمركز الثالث بعد «تصبح على خير» بطولة تامر حسني.

هل هو فارق بين نجومية السقا ومحمد رمضان؟ في الحقيقة المعادلة على هذا النحو لا تستقيم، لا يمكن عزل كل العناصر الفنية في الفيلمين، ليصبح الأمر قاصرا على مقارنة بين النجمين، لا شك أن أحمد السقا أكثر ذكاء حتى في التعامل مع قانون الزمن، فهو يعلم أنه يجب أن يحيط وجوده بمجموعة من النجوم القادرين على الجذب ولا يقف وحيدا في «الكادر»، وأيضا منح الفرصة لمخرج موهوب في الأكشن، في أول تجربة له أحمد خالد موسي، صحيح أنه وافق في النهاية على سيناريو متواضع ولكن هذا يدخل في إطار قدرته على قراءة جمهوره، لأن الفيلم على موجة هذا الجمهور تماما، الذي لن يتوقف كثيرا أمام المنطق الدرامي فهو يريد كشف اللغز ومتابعة أبطاله في مشاهد الأكشن التي تم تنفيذها بدرجة حرفية عالية.

الذكاء الفني يحمي النجم ويضيف إلى عمره على القمة سنوات قادمة، بينما محمد رمضان لم يستطع أن يحدد خطوته التالية سينمائيا بعد «عبده موتة» الذي قدمه قبل نحو خمس سنوات، فهو لم يستطع أن يتخطى النجاح الرقمي لعبده موتة، ولا أن يبتعد عن الدائرة التي وجد نفسه مقيدا داخلها، في أفلام مثل «قلب الأسد» و«شد أجزاء» بشكل أو بآخر تنويعة على الفكرة نفسها، حتى لو لعب في «شد أجزاء» دور ضابط فهو في النهاية يخلع البدلة «الميري» ويبدأ رحلة الانتقام، مثلما يترك وظيفته المرموقة في «جواب اعتقال» لينضم للجماعة المسلحة.

رمضان أراه حقيقة نجما جاذبا ومؤثرا وموهوبا أيضا كممثل، ولكنه يخفق في الاختيار ولن ينقذه في الحقيقة إلا أن يعيد النظر مرة أخرى في السينما التي يتحمس إليها، من الظلم أن نعتبر المعركة فقط مقارنة بين نجمين خرج منها السقا مكللا بالانتصار بينما رمضان صار مكللا بعار الهزيمة، إنها مقارنة بين شريطين سينمائيين الأول «هروب اضطراري» جاذب للجمهور والثاني «جواب اعتقال» طارد للجمهور، إلا أن ما حدث هو أن الناس سوف تحسبها انتصارا مدويا للسقا وخسارة مخزية لرمضان!!.

دخلت عامها الـ119 ولديها 69 حفيداً

آسيا سوتلو... معمرة تركية تحلم باللقب العالمي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تحلم المعمرة التركية آسيا سوتلو التي دخلت عامها التاسع عشر بعد المائة بأن يسجل اسمها في موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية والهيئات الدولية كأكبر معمر على وجه الأرض. وباتت سوتلو التي تعيش في محافظة بيتليس جنوب شرقي تركيا محط اهتمام وسائل الإعلام التركية والأجنبية بعد أن احتفلت في أبريل (نيسان) الماضي بيوم ميلادها الـ118 لتدخل بحسب ما تشير بطاقة هويتها التي تقول إنها ولدت في 17 أبريل 1899.

وترجع العجوز التركية، سر حياتها الطويلة إلى تناول الأطعمة العضوية التي تزرع في أرضها ولا تأكل إلا ما ينتج في قريتها قائلة: «كنا دائما نأكل الطعام الذي نصنعه بأيدينا مثل الزبادي والكشك المصنوع من لحم الضأن أو الدجاج والقمح ونشرب الآيران (مشروب مصنوع من اللبن والماء) والأعشاب الطبية التي نجمعها من الجبال.. لم يعد هناك طعام صحي هذه الأيام. سوتلو لم تعد تقوى على الحركة كثيرا بسبب كبر سنها ومعاناتها من السكري وضغط الدم، وأقامت وزارة المرأة والأسرة التركية احتفالا بيوم ميلاد سوتلو في 23 مايو (أيار) الماضي حيث زارها مندوب من الوزارة في قريتها في منطقة حيزان في بيتليس ومعه كعكة عيد الميلاد واحتفلوا بيوم مولدها.

وتتذكر سوتلو الأيام التي كانت تسير فيها إلى المرتفعات الجبلية لترعى الأبقار وتحلب لبنها وحمل الحطب إلى قريتها وقد فقدت زوجها قبل 46 عاما عندما كانت 73 عاما.

ولدى المعمرة التركية 69 حفيدا وتقوم على رعايتها زوجة ابنها وتكفل البلدية احتياجاتها وتقوم على رعايتها صحيا.

ولم تقم أي هيئة دولية حتى الآن بإجراءات لتصنيف سوتلو كأكبر معمرة في العالم حيث تطمح لأن تحقق هذا اللقب قبل وفاتها وأن تدخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، لكن تاريخ ميلادها في بطاقة هويتها من شأنه أن يجعلها أكبر شخص في العالم على قيد الحياة كما أنها أكبر سنا من إيما مورانو، التي حصلت على لقب أكبر شخص سنا في العالم قبل وفاتها في إيطاليا في أبريل الماضي في سن الـ117 وكانت آخر شخص في العالم ولد في القرن التاسع عشر.

وولدت سوتلو أيضاً قبل الجامايكية فيوليت براون، التي ولدت في 10 مارس (آذار) 1900، والمصنفة حالياً كأكبر شخص في العالم من قبل مجموعة بحوث علم الشيخوخة، التي توثق أعمار الناس من خلال وثائق الميلاد ذات المصداقية.


المعمرة التركية آسيا سوتلو



زاهي حواس

الأهرامات ليست مصرية!

ما زلنا نتحدث عن الأهرامات المصرية التي تثير خيال العامة في كل مكان بالعالم. وهناك الملايين الذين يعتقدون أنها - أي الأهرامات - ليست صناعة مصرية. وأنا دائماً أعلن أن أي شخص لم يدرس الأهرامات وجاء إلى مصر، لن يتصور أن الهرم بناه المصريون القدماء، وخاصة لأن أغلب الآراء التي كُتبت عن بنائها ليست صحيحة، مثل أن العمال الذين قاموا ببناء الهرم الأكبر بالجيزة كانوا يعملون فقط خلال أيام الفيضان، أي يعملون فقط خلال أربعة شهور في العام! وكذلك أن الملك «خوفو» حكم 23 عاماً طبقاً لبردية تورين. وأيضاً أن الأحجار التي بُني بها الهرم أحضرها المصريون القدماء من طرة، والتي تبعد أكثر من عشرة كيلومترات عن الهرم. وأخيراً أن أحجار الهرم يصل عددها إلى نحو مليونين و300 ألف حجر، يزن الواحد منها ما بين طنين إلى عشرة أطنان. لذلك يعتقد الملايين أن الهرم ليس صناعة مصرية، وهناك الكتب التي تتحدث عن خزعبلات من نوعية الفضائيين أو علماء الأطلانتس، وكذلك المقالات التي ينشرها العامة ويؤكدون فيها أن البشر لا يمكن أن يقوموا بهذا العمل!

ولو نظرنا إلى الاعتقادات التي أشرت إليها، وأن العمال يعملون خلال الفيضان أربعة أشهر، فمعنى ذلك أنهم كانوا ينقلون حجراً كل ثانية، وبالطبع هذا العمل لا يقدر عليه البشر. ولكن الثابت أن العمال كانوا يعملون طوال العام، وكانوا يحصلون على يوم واحد راحة كل عشرة أيام، وجاءت هذه المعلومات بعد كشفنا عن مقابر العمال بناة الأهرام، والتي أثبتت للعالم كله أن الأهرامات بناها المصريون، وأنها لم تُبن بالسخرة؛ لأن العمال قد دفنوا بجوار الهرم، ولو كانوا عبيداً لما دفنوا ومعهم أيضاً ما يحتاجونه في العالم الآخر حسب معتقداتهم.

وقد تأكدنا أن الهرم كان المشروع القومي لكل المصريين؛ ولذلك كانت العائلات الكبيرة التي تحكم الصعيد والدلتا تشارك في بناء الهرم، ويرسلون العمال للعمل في بناء الهرم، بالإضافة إلى أننا عثرنا على صوان حجرية كبيرة كانوا يرسلون فيها المأكولات التي تساعد على إعاشة العمال، وبالتالي كان الملك يقوم بإعفائهم من دفع الضرائب، وأكد ذلك أن الهرم كان المشروع القومي الذي يشارك فيه كل المصريين.

والمؤكد أن الذي قرر أن عدد أحجار الهرم يصل إلى أكثر من مليوني حجر، لم يكن يعرف أن قاعدة الهرم من الصخر الطبيعي، وأنها ترتفع بما يزيد على سبعة أمتار، ويمكن رؤيتها من الناحية الجنوبية للهرم، ولذلك أعتقد أن أحجار هرم الملك «خوفو» لا تزيد عن مليون حجر. وأن هذه الأحجار تزن فقط ما بين نصف طن إلى طنين ونصف فقط، وأن الطريق الصاعد الذي نُقلت عليه الأحجار من المحجر إلى قاعدة الهرم لم يصل إلى منتصف الهرم، بل كان يتصل بالناحية الجنوبية الغربية من الهرم بحيث يصبح طريقاً ثابتاً، وكان يُبنى من دبش الحجر والطفلة. وقد قمنا بعمل حفائر شمال وجنوب الطريق الأسفلتي لهرم الملك «خوفو»، وعثرنا على بقايا هذا الطريق في الناحيتين. ونحن نعرف أن الناحية الجنوبية لأي هرم في الدولة القديمة كانت تحتوى على الأهرامات الجانبية أو أهرامات الملكات، ولكن مهندس الهرم نقل هذه الأهرامات إلى الناحية الشرقية حتى تصبح الناحية الجنوبية خالية تماماً من أي مبان، حتى يمكن بناء الطريق الصاعد. أما المراكب الموجودة فقد بناها ابن الملك «خوفو» بعد وفاته، والمقابر تعود إلى عصر الملك «خفرع».



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:14	05:41	12:25	03:44	07:07	09:07
المدينة المنورة	04:05	05:35	12:25	03:46	07:14	09:14
القدس	03:59	05:37	12:44	04:24	07:50	09:23
الرياض	03:36	05:07	11:57	03:18	06:47	08:47
القاهرة	03:12	04:56	11:59	03:35	07:01	08:34
الخرطوم	04:55	06:21	12:54	04:18	07:25	08:43
الرباط	04:35	06:18	01:31	05:17	08:43	10:21
تونس	03:12	05:02	12:23	04:15	07:43	09:27
الكويت	03:14	04:51	11:52	03:26	06:52	08:22
أبوظبي	04:06	05:36	12:26	03:47	07:16	08:46
المنامة	03:15	04:48	11:42	03:07	06:35	08:05
الدوحة	03:15	04:46	11:38	03:01	06:29	07:59
مسقط	03:52	05:21	12:10	03:28	06:57	08:27
بيروت	03:47	05:29	12:42	04:27	07:53	09:30
صنعاء	04:14	05:35	12:07	03:32	06:38	08:08
عمان	02:51	04:33	11:40	03:21	06:47	08:17
بغداد	03:14	04:55	12:06	03:50	07:16	08:52
اسطنبول	03:28	05:34	01:08	05:09	08:41	10:38
نيقوسيا	03:49	05:34	12:50	04:38	08:06	09:45
أثينا	04:11	06:05	01:29	05:23	08:52	10:39
لندن	02:49	04:47	01:09	05:26	09:24	11:02
باريس	03:25	05:49	01:55	06:11	09:59	12:10
نيس	03:31	05:52	01:35	05:41	09:17	11:28
روما	03:27	05:37	01:14	05:17	08:50	10:51
بروكسل	03:13	05:32	01:47	06:08	10:00	12:06
مدريد	04:44	06:47	02:19	06:18	09:49	11:45
جنيف	03:04	05:46	01:39	05:51	09:32	11:59
فيينا	02:30	04:56	12:59	05:14	08:59	11:12
برلين	02:33	04:46	01:10	05:35	09:34	11:34
فرانكفورت	02:50	05:13	01:22	05:40	09:30	11:39
استوكهولم	01:59	03:21	01:09	05:55	10:56	12:09
كوبنهاغن	02:28	04:28	01:14	05:45	09:58	11:46
امستردام	03:07	05:21	01:44	06:08	10:07	12:08
نيويورك	03:49	05:27	01:00	05:00	08:32	10:11
واشنطن	04:12	05:45	01:12	05:08	08:38	10:12
لوس أنجليس	04:21	05:44	12:57	04:42	08:09	09:33

عرب وعجم




• الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المتحدة زار، أثناء جولته على المرضى السعوديين الموجودين في مستشفيات لندن، الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والمعادن السعودي السابق الذي يتلقى العلاج في أحد مستشفيات لندن. ومن جانبه، شكر الشيخ يماني السفير على زيارته واهتمامه، مؤكداً أن صحته بخير وفي تحسن.


الأمير محمد بن نواف

• ألبير الثاني، أمير موناكو، زار جناح الإمارات في معرض «إكسبو 2017 آستانا»، واطلع خلالها على جهود الدولة ومبادراتها في مجال الطاقة المتجددة، حيث أبدى إعجابه بما يتضمنه الجناح من مبادرات رائدة في مجال الطاقة. وأشاد الأمير، خلال الزيارة، باستراتيجية دولة الإمارات القائمة على التنوع في مصادر الطاقة، والاستثمار في طاقة المستقبل، حيث ثمن دور دولة الإمارات وإنجازاتها على الصعيدين الإقليمي والعالمي.



ألبير الثاني

• شيرين رحمي، ممثل المكتب الإقليمي للأمم المتحدة المعني بالجريمة والمخدرات لأفريقيا والشرق الأوسط، استقبلتها الدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر، لبحث سبل ومجالات التعاون المستقبلية وذلك في إطار دعم أعمال التنمية في مصر. وأكدت شيرين رحمي حرص الأمم المتحدة على مساندة مصر في مكافحة الفساد ومحاربتها للجريمة وللمخدرات عبر تقديم الدعم الفني والمؤسسي والخبرات لتنفيذ أولوياتها في هذه المجالات.




شيرين رحمي

• يانج جوانيو، سفير الصين لدى الجزائر، التقى وزير الموارد المائية الجزائري، حسين نسيب، وتم خلال هذا اللقاء تقييم علاقات التعاون بين البلدين في مجال الموارد المائية. وأكد السفير الصيني بالجزائر أن بلاده على أتم الاستعداد لمرافقة مشاريع تطوير وتنمية قطاع الموارد المائية بالجزائر، مذكراً بالنجاحات الكبرى التي حققتها بلاده في هذا المجال.



• حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، هنأ الشيخ سلطان القاسمي، حاكم الشارقة، بمناسبة اختيار منظمة اليونيسكو مدينة الشارقة عاصمة عالمية للكتاب لعام 2019. وقال الوزير إن الاختيار هو اعتراف من اليونيسكو بما تقوم به المدينة من دور ثقافي وطني وعربي.

• روبرت بيكروفت، السفير الأميركي بالقاهرة، هنأ الشعب المصري بعيد الفطر المبارك. وقال «بيكروفت»، من خلال فيديو تحدث فيه باللغة العربية الفصحى: «بالنيابة عن السفارة الأميركية بالقاهرة، أتقدم للشعب المصري بأصدق التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك، أعاده الله عليكم بالخير، وكل سنة وأنتم طيبون».

• الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، حرم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، قدمت «عيدية» خاصة لأيتام جمعية «دار البر»، بمليون درهم، بمناسبة عيد الفطر. وشكر خلفان خليفة المزروعي، رئيس مجلس إدارة جمعية «دار البر»، الشيخة هند على مبادرتها الإنسانية لصالح الأيتام.

• هيثم صلاح، السفير المصري لدى كازاخستان، نظم بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة ليلة مصرية احتفالاً بعيد الفطر حضرها عددًا كبيرًا من كبار المسؤولين في كازاخستان والسفراء العرب والأجانب وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد بآستانة. وقدم السفير التهنئة بعيد الفطر للمصرين في كازاخستان وللشعبين الإسلامي والعربي ولشعب كازاخستان الصديق، مبيناً أن تلك الاحتفالية تأتي في إطار جهود السفارة لتعزيز أواصر التعاون المتميز بين البلدين.

رانيا العبد الله

• رانيا العبد الله، عقيلة ملك الأردن، هنأت ولي العهد الأمير الحسين بن عبد الله الثاني بمناسبة عيد ميلاده. وكتبت الملكة رانيا على حسابها على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»: «أحمد الله على اليوم الذي أنرت فيه حياتنا وقلوبنا، كل عام وابني الحسين بألف خير». يذكر أن الأمير حسين هو أكبر أبناء الملك عبد الله الثاني والملكة رانيا، وتخرج العام الماضي في جامعة جورج تاون.

معمر الإرياني

• معمر الإرياني، وزير الإعلام اليمني، زار الفنان والإعلامي محمد طالب، الذي أصيب بوعكة صحية طارئة استدعت نقله للمستشفى يوم عيد الفطر. ونقل الوزير تحيات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وتمنياته له بالشفاء العاجل. وأكد «الإرياني» مساعي وزارة الإعلام بالتنسيق مع الجهات الحكومية وسفارة اليمن في الرياض والمؤسسات المعنية في المملكة العربية السعودية على نقل الفنان طالب للعلاج في أحد المستشفيات الكبيرة تقديراً للدور الذي يقوم به من خلال أعماله الدرامية وبرامجه الكوميدية.


جون كاسن

• جون كاسن، السفير البريطاني لدى مصر، هنأ اللاعب المصري رمضان صبحي، لاعب ستوك سيتي الإنجليزي، بمناسبة زفافه. ونشر السفير عبر حسابه على موقع «تويتر» صورة تجمعه برمضان صبحي وكتب عليها باللغة العربية: «مبروك يا عريس... وشكراً على الدعوة».



كلمات متقاطعة

أفقيا

1- جزيرة يونانية.
2- مدينة امريكية - ظرف مكان.
3- كلمة تعجب - من دول البلقان.
4- مقياس ارضي "معكوسة" - مفرد مزاريب.
5- ضد فقير - امر عظيم "معكوسة" - ولد الناقة.
6- قهوة - احصل على.
7- شلالات مشهورة - من الالوان.
8- عاصمة الصومال - متشابهان.
9- متشابهان - آخر الديانات.
10- مرض صدري - من الامارات العربية - في الفم.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- قصر - الارض المستوية الملساء "معكوسة".
3- حرف نصب "معكوسة" - يقايض.
4- علم مؤنث - نبات عشبي.
5- مقاطعة بريطانية - ضد خير "معكوسة".
6- طريق "معكوسة" - من اسماء الله الحسنى.
7- متشابهات - نوتة موسيقية.
8- اصبع "معكوسة" - فاضل.
9- متشابهات - مدينة سورية.
10- مدينة ايطالية - حرف جر.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
-1		ن	ت	س	و	ا	ن	ي	ا	ج
-2	ن	ي		ل		ي	م	ا	ي	م
-3	ا	ر	ج	ا	ي	ن		ن	م	ا
-4	ب		ا	م	ل		ا	س	ا	ل
-5	ل	ا	ن			و	ن	و	ن	س
-6	ي	ل		ن	ي	ا	د	ن		ل
-7	و	ن		ع	ا	ر	ي		ب	ي
-8	ن	ب	ا	ل		س	ا		ا	م
-9		ي	ي		د	و	ن	ج	ل	ا
-10	ا	ل	ن	ي	ل		ا	ن	ي	ن



The Leading Arabic International Newspaper | جريدة العرب الدولية | editorial@asharqalawsat.com

London - Thursday - 29 June 2017 - Front Page No. 2 Vol 39 No. 14093

الخميس 5 شوال - 29 يونيو (حزيران) 2017 - السنة التاسعة والثلاثون - العدد 14093

الـ غارديان الرياضي | theguardian sport



دي بور يصل كريستال بالاس حاملاً معه طموحات كبيرة



سمير عطا الله

«البارون» مؤنسيان

أطلُّ عليهم من حين إلى آخر، أحياناً لمجرد شوق غامض. أحياناً لكي أتأكد أنهم لم يتغيروا كثيراً، أو لأنني تغيّرت. بمعنى نضجت. أحياناً لأن ليس لديَّ ما هو أفضل من صداقتهم القديمة. ورغم اختلاف أسمائهم ومراحلهم وعصورهم وطباعهم وأساليبهم ولغاتهم وبلداتهم، أناديهم جميعاً باسم واحد: مؤنس! هاك أنت، يا مؤنس، تفضل انزل. تفضل اقترب. هات اشغفنا. هات املأ حياتنا مما لديك. ماذا قلت؟ لا يا عزيزي. أنا من يقرر إن كنت سئمت منك أم لا. ألم تقرأ ماذا كتب على غلافك «الحقوق محفوظة»؟ هذه حقوقي قارئاً. أنت تدبر حماية حقوقك مؤلفاً. ثم ما هذه المزحات الباهتة؟ ألم تدرك بعد أنك من اللحظة التي شحنتَ فيها إلى العالم العربي، فقدت كل حقوقك؟ مثلي ومثلنا ومثلهم. أنا هم نحن.

السادة (والسيدات) مؤنس، هم رفاق العمر. يكبرون ونكبر ونتغير، لكنهم يجالدون (من جلدة أو غلاف) الزمن، وكأنهم قالوا كلمتهم ومضوا. لكن يا لذائذ ما تركوا. بكل بساطة سماها أبو حيان التوحيدي «الإمتاع والمؤانسة». جرِّب العثور على عنوان أفضل. «البيان والتبيين»، حاول عنواناً أكثر بلاغة وبياناً وتبييناً.

أنت، هناك، مؤنس. أجل أنت، على الرف الثالث. لا تجادلني أن اسمك وليم سارويان. أعرف ذلك جيداً. لكن لقبك في هذا البيت هو مؤنس. أو إذا شئت، مؤنسيان، كرامة لعصبيتك الأرمنية. ولكنني لا أنسى ما كتبته وأنت تبيع الصحف في كاليفورنيا قبل 80 عاماً، بأنك لست أرمنياً، ولا أميركياً، بل بائع صحف تضحك من الذين يشترونها. ما هذه الموهبة العظيمة يا وليم؟ ما هذه الروح التي لم يزحزح مرحها فقر ولا تشرد ولا قلق؟

إنها المؤنس الأرمني منذ أكثر من 50 عاماً وأنا أعود إليك. إمتاع ومؤانسة. لا أعرف كيف تترجم ذلك إلى الأرمنية. ليس مهماً. يمكن العثور عليك في لغات كثيرة: كلماتك الخاطفة. فقراتك المعقودة بقوة مثل ظهر فرس. لمحاتك المتلاحقة. فواصلك المفاجئة مثل أوامر قائد فرقة موسيقية. إنها المشرد الساخر الضاحك الذي صار أديب أميركا.

عندما أريد المفاخرة يا مؤنسيان، أقول إنني التقيتك يوماً في بيروت ضاحية الأرمن الشمالية، وإنني طرحت عليك الأسئلة عن بعض أبطالك المضحكين، فداعبتَ شاربيك الطويلين المرفوعين، وضحكت.



الممثلة الهندية بريانكا شوبرا لدى حضورها العرض الأول لـ «ذي ديفاينت وانز» في نيويورك (أ ب)

مشعل السديري

فراشة بلا أجنحة

استطاع شاب كويتي تعرض لحادث سير وفقد قدميه أن يحقق طموحه في أن يصبح غواصاً ومنقذاً.

ويقول الغواص الكويتي (فيصل الموسوي) لـ(سكاي نيوز عربية) إنه لم يسمح للإحباط أن يتغلب عليه ويفقد طموحه، مشيراً إلى أنه خلال عامين استطاع تحقيق حلمه ليكون غواصاً، ثم أصبح منقذاً بحرياً.

هذا الشاب الذي تعرض لحادث سيارة أحاله مقعداً في مطلع حياته عاش عامين من الكفاح ضد التحدي النفسي الكبير ليخرج بعزم وإرادة قوية مكّنته من تحقيق المستحيل، ليصبح الأول على أقرانه في الغوص.

ولم يقتصر تحدي الموسوي على التميز في الغوص، بل نجح في تسجيل سبق آخر يمكّنه من مد قدراته للآخرين، وهو الحصول على رخصة غواص إنقاذ كأول شاب من ذوي الإعاقة يحصل عليها في المنطقة.

وهناك نموذج آخر لا بد من ذكره: فقد أثبت الطفل البوسني (إسماعيل زولفيتش) وعمره ستة أعوام، وهو الذي ولد بلا ذراعين، قدرة الإنسان على تذليل العقبات بعد النجاحات التي حققها في البطولات الوطنية والأوروبية في رياضة السباحة حتى بات يعرف باسم (فراشة بلا أجنحة).

وفي مدينة زينيكا وسط البوسنة قال زوافيتش إنه كان يخاف من الماء، إلا أنه تمكن من قتل الخوف وتعلم السباحة، محققاً عدداً من الميداليات الذهبية في بطولات مختلفة.

وأضاف أن آخر ميدالية ذهبية حصل عليها كانت في البطولة الإقليمية التاسعة للسباحين المعاقين، التي استضافتها كرواتيا في وقت سابق. وأشار إلى أن المثابرة والإرادة والعزم والأمل هي الطريق الوحيدة لتحقيق النجاح.

يا الله، ما أروع هذه الكلمات الأربع: (المثابرة والإرادة والعزم والأمل).

ما أكثر الأشخاص الذين لا يستحق الواحد منهم قدميه أو يديه؛ لأنه لا يستعملهما، حتى وإن استعملهما فإنه لا يستعملهما إلا في (قلة الحيا)، أو في المشاوير المشبوهة التي لا تؤدي إلا إلى الرذيلة.

ونجد الواحد منهم إما أن يكون (نؤوم الضحى)، أو يسير كالسلحفاة أو كالحلزون الرخو، يدربي كرشه أمامه ولا يفلح إلا بالغوص في صواني الرز والجريش والمطازيز.

فعلاً بعض الناس خساره فيهم أياديهم، وخسارة فيهم أقدامهم.

فاليد التي لا تصنع المعروف فهي حتماً وعلى الأقل تستأهل (اللوي)، ولا تستأهل المصافحة، والقدم التي لا تسعى إلى الخير فهي حتماً وعلى الأقل تستأهل (العرقبة) ليسقط صاحبها ويتمرغ وجهه بالتراب.

وأرجو من كل من يقرأ هذا المقال أن يحمد ربه على العفو والعافية.

يدفع اللقاح عبر الجلد بسرعة وبلا ألم

وداعاً للحقنة... لاصق طبي للتلقيح ضد الإنفلونزا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

عمد الأطباء من جامعة إيموري الأميركية إلى تطوير لاصق طبي يحتوي على مئات الإبر «المنمنة»، التي تدفع اللقاح عبر الجلد بسرعة، وبلا ألم يذكر، بديلاً للحقنة العادية. وقال العلماء في مجلة «لانسيت» إن التجارب السريرية الأولى أثبتت أن التلقيح بواسطة اللاصق لم يقل فعالية وتأثيراً عن الحقن.

والمهم في لاصق التلقيح ضد الإنفلونزا أنه بسيط الاستعمال، ويمكن للشخص شراؤه من الصيدلية واستخدامه بنفسه دون الحاجة إلى زيارة الطبيب. والجميل في الموضوع أنه يسقط تلقائياً عن الجلد حال انتهاء مهمته في زرق اللقاح بواسطة إبره الميكروسكوبية.

وللتأكد من نجاح لاصق التلقيح، عمد الأطباء إلى تجربته على 100 شخص، تم تقسيمهم إلى 3 مجموعات: تلقت المجموعة الأولى اللقاح بواسطة اللاصق، وتلقت المجموعة الثانية اللقاح بواسطة الحقنة التقليدية، وتلقت المجموعة الثالثة علاجاً كاذباً (بلاسيبو).

وكانت النتائج، بعد 28 يوماً تلت التلقيح، أن أفراد المجموعتين الأولى والثانية طوروا مناعة ظاهرة ومتساوية في دمائهم ضد فيروسات الإنفلونزا، بغض النظر عن طريقة الزرق، في حين لم يطور أفراد مجموعة البلاسيبو أية مناعة تذكر.

وكتبت نادينا روفيل، التي قادت فريق العمل، أن نجاح التجربة يثبت أن التلقيح بواسطة اللاصق لا يقل كفاءة وفعالية عن التلقيح بواسطة الحقنة، كما أظهر أن الإنسان يتحمله، ولا تنجم عنه أية تفاعلات حساسية.

وذكر مارك بروسنتز، من معهد جورجيا التقني الذي ساهم في التجارب، أن سر عمل اللاصق يكمن في أن الإبر الميكروسكوبية تختفي تلقائياً بعد الاستعمال، ولا يبقى سوى اللاصق الذي يسقط عن الجلد. وأضاف أن الجلد هو نافذة جسم الإنسان إلى الخارج، ويحدث تفاعل وقائي في الجلد حال اختراقه، لكن ذلك لم يحدث مع اللاصق؛ وهذا يعني أن الجسم تقبله تماماً.

وهذا ليس كل شيء، بحسب رأي بروسنتز، لأن لاصق اللقاح ضد الإنفلونزا لا حاجة إلى تبريده دائماً، كما هي الحال مع لقاح الحقن. وهذا يتيح للأطباء إرساله إلى المرضى عبر البريد، كما أنه صالح تماماً للنقل والاستخدام في البلدان الحارة، وفي بقاع العالم المقطوعة عن الكهرباء.

لاصق للتلقيح ضد الإنفلونزا

وزيرة العمل الألمانية: اشتريت سلحفاة بدلاً من إنجاب طفل

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

يساهم الأطفال إلى حد ما في زيادة الشعور بالرضا عن الحياة لدى غالبية الألمان. لكن هل يعني ذلك أنه كلما زاد عدد الأطفال كان الحال أفضل؟، حسب دراسة حديثة. وزيرة العمل الألمانية أندريا ناليس لديها فكرة أفضل، وقالت الوزيرة، وهي أم لطفلة، في برلين: «اشتريت سلحفاة بدلا من إنجاب طفل ثان. هذا يساهم بشدة أيضا في الرضا الحياتي للأسرة».

وأظهرت الدراسة التي أجرتها جامعة «سانت غالن» السويسرية ونشرت نتائجها في برلين، أن الأطفال ومساحات الحرية في العمل من العوامل التي تشعر غالبية الألمان بالرضا عن الحياة.

وقال مدير الدراسة شتيفان بوم إن حياة نحو 50 في المائة من الذين شملتهم الدراسة طابقت إلى حد كبير تصوراتهم المثالية عن الحياة، مضيفا أن 34 في المائة آخرين اتفقوا جزئيا مع هذه العبارة.

وأجريت الدراسة بتكليف من شركة التأمين الصحي الألمانية «بارمر جي إي كيه» بالتعاون مع صحيفة «بيلد آم زونتاغ» الألمانية. وأشار بوم إلى أن العوامل الأسرية تلعب دورا مهما في شعور الألمان بالرضا، موضحا أن الأشخاص الذين لديهم أطفال أكثر رضا بحياتهم في المتوسط.

وبحسب الدراسة، يساهم العمل الذي يتيح مساحات من الحرية للموظفين في شعور الأفراد بالرضا إلى حد كبير. ومن بين الأمور التي تساهم في شعور الألمان بالرضا في العمل، المرونة في الوقت والعلاقة الجيدة مع رئيس العمل وإمكانية اتخاذ القرارات بصورة مستقلة في كثير من الأحيان.

وذكرت وزيرة العمل الألمانية أن طول فترة العمل لا تشكل عبئا لدى كثير من الآباء بالقدر نفسه الذي تشكله عملية تنظيم الوقت نفسه، وقالت: «تبين لنا أن نصف ساعة في بداية اليوم تكون فارقة أحيانا لنقل الأطفال إلى دور الحضانة على سبيل المثال». شملت الدراسة 8004 أشخاص في ألمانيا.



أندريا ناليس

مصففو شعر وجليسات أطفال لحفل زفاف ميسي

روساريو - لندن: «الشرق الأوسط»

سيحظى ضيوف حفل زفاف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لاعب برشلونة الإسباني لكرة القدم، بخدمات من نوع خاص تتضمن وجود مصففي شعر، بالإضافة إلى جليسات لأبنائهم الصغار.

ويقيم ميسي حفل زفافه غداً الجمعة على صديقته أنتونيلا روكوزو في أحد فنادق مدينة روساريو الأرجنتينية، مسقط رأسه. ويحضر إلى حفل زفاف أسطورة الكرة الأرجنتينية 260 شخصاً، يأتي معظمهم من خارج الأرجنتين، مثل زملاء ميسي في برشلونة بصحبة زوجاتهم.

ويتوجه ضيوف الحفل، بعد وصولهم، إلى الفندق الذي سيقام فيه حفل الزفاف ولكنهم لن يكون لديهم وقت كافٍ من أجل تجهيز أنفسهم، بالإضافة إلى عدم معرفتهم بأشخاص يمكنهم تقديم المساعدة لهم في هذا الشأن.

وقال منظمو الحفل: «سنوفر خدمة مصففي الشعر للضيوف لمساعدتهم في إصلاح شعرهم وصبغه لمن يحتاج ذلك في يوم الحفل نفسه».

وسيحظى الأطفال الصغار أيضاً بيوم شيق خلال حفل الزفاف، حيث ستخصص لهم منطقة معينة تضم قاعة ألعاب يمكنهم أن يقضوا فيها وقتا طيبا في ممارسة بعض الأنشطة، فيما يستمتع آباؤهم بالحفل. وسيقيم الضيوف في الفندق نفسه الذي سيقام فيه حفل الزفاف، وسيغادر بعضهم قبل نهايته.

إلى ذلك، تعكف سلطات مدينة روساريو في سرية تامة على إنهاء استعداداتها بمعاونة السلطات الأمنية لتأمين حفل الزفاف. ويعتبر ضمان الأمن هو الهاجس الأول للسلطات الأرجنتينية فيما يتعلق بحفل زفاف مهاجم برشلونة الإسباني، ولذلك سيكون هناك تعاون كبير في هذا الشأن بين سلطات مدينة روساريو وسلطات إقليم سانتا في، بالإضافة إلى فريق الأمن الخاص الذي تعاقدت معه عائلة ميسي، حسبما أكدت بعض المصادر بمدينة روساريو في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية.

وتعد روساريو، الواقعة على ضفاف نهر بارانا التي تبعد 300 كيلومتر عن العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس، مدينة تكثر فيها حوادث العنف، والتي تنشأ عادة من الصراع القائم بين عصابات الاتجار بالمخدرات. وطبقاً لما أفادت به وسائل الإعلام، تعاقد والد قائد المنتخب الأرجنتيني، خورخي ميسي، مع شركة أمن إسرائيلية لتأمين الحفل، وهي التي ستتكفل أيضاً بحماية الضيوف منذ لحظة وصولهم لمدينة روساريو.



ليونيل ميسي مع صديقته أنتونيلا روكوزو

مستخدمو «فيسبوك» يصلون إلى مليارين

سان فرانسيسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى ملياري شخص. وكشف الرئيس التنفيذي للشركة مارك زوكربيرغ عن العدد لمتابعي صفحته على «فيسبوك» في منشور وقال: «يشرفني أن أكون في هذه الرحلة معكم».

ويفوق عدد قاعدة المستخدمين عدد سكان أي دولة منفردة. كما يمثل أكثر من ربع سكان العالم البالغ عددهم 7,5 مليار نسمة.

ويتجاوز عدد مستخدمي «فيسبوك» عدد رواد مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى. وقالت شركة «تويتر» في أبريل (نيسان) إن عدد مستخدمي موقعها 328 مليونا، في حين بلغ عدد مستخدمي «سنابشات» يوميا 166 مليونا في نهاية الربع الأول.

وبلغ عدد مستخدمي خدمات «فيسبوك» شهريا حتى 31 مارس (آذار) 1,94 مليار شخص في زيادة بنسبة 17 في المائة عن العام السابق. وكان عدد المستخدمين قد وصل إلى مليار في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2012. وتستغل الشركة، التي أسسها زوكربيرغ عام 2004 من غرفته بسكن الجامعة، حجم المستخدمين الهائل لاستقطاب المعلنين وتوفر لهم إمكانات تسويقية موجهة لعملائهم المستهدفين بدقة، استنادا إلى البيانات المتاحة عن رواد الموقع. وقالت الشركة إن عدد المعلنين تجاوز خمسة ملايين في أبريل.

عجوز صينية تؤخر رحلة جوية بسبب طقوس للسلامة

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن ألقت عملات معدنية على إحدى محركات الطائرة في طقوس «من أجل السلامة»، تسببت مسافرة عجوز في الصين في تأخير رحلة جوية عدة ساعات، بحسب وسائل إعلام رسمية.

وألقت المرأة 80 عاما العملات على المحرك، فيما كانت تقف على الدرج في انتظار ركوب طائرة تابعة لشركة طيران جنوب الصين من شنغهاي إلى قوانغتشو.

وعثر موظفو شركة الطيران الذين تم إخطارهم بتلك الواقعة من جانب شاهد عيان، على تسع عملات معدنية من بينها عملة داخل المحرك.

وقال مسؤولون بالطاقم الجوي إن العملات المعدنية كان من شأنها تعطيل المحرك إذا دخلت إليه. وأجرت الشركة فحصا كاملا للطائرة قبل إقلاعها في النهاية متأخرة أكثر من خمس ساعات.

وقامت شرطة المطار بالتحقيق مع المرأة، غير أنها لم تجد أنها تعاني من أي مرض عقلي. وقال جيران المرأة إنهم يعتقدون أنها بوذية.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية